

العدد السابع - السنة الثالثة عشرة - ربيع الثاني 1390 - يونيو 1970

دعوة الحق

وهو الحق

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وبشؤون الثقافة والفكر

في هذا العدد :

[illegible]

تصدرها  
وزارة عموم الأوقاف  
والشؤون الإسلامية  
بالمملكة المغربية

ثم العقد درهم واحد



العدد : السابع

السنة الثالثة عشرة

ربيع الثاني 1390

يونيو 1970

ثمان العدد، درهم واحد

# دعوة الحق

لجنة تصدرها وزارة

عموم الاوقاف والشؤون

الاسلمية بالملكة المغربية

مجلة شهرية تنشر بالدراسات الإسلامية وبشؤون الثقافة والفكر

## بيانات إدارية

تحت القالات بالعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التحرير - وزارة عموم الاوقاف  
الرباط - المغرب - الهاتف 10 - 308

الاشتراك العادي عن سنة 10 دراهم ، والتمريض 30 درهما  
فانكسر .

السنة عشرة اعداد . لا يقبل الاشتراك الا من سنة كاملة .

بدفع قيمة الاشتراك في حساب :

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي 55 - 485 - الرباط

Daoud El Hak compte cheque postal 485 - 55  
à Rabat

او تبعت رأسا في حوالة بالعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف -  
الرباط - المغرب .

يرسل المجلة مجانا للمكتبات العامة ، والنوادي والهيئات اوقافية  
والثقافية والاجتماعية ، وذلك بناء على طلب خاص .

لا تلزم المجلة برد القالات التي لم تنشر

المجلة مستعدة لنشر الاعلانات الثقافية .

في كل ما يتعلق بالاعلان يكتب الى :

« دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف - الرباط

تليفون 308-10 - 327-03 - الرباط





## تَحَنُّنٌ

يحتفل الشعب المغربي النبيل في يوم الخميس التاسع من شهر يوليو بأعياد الشباب التي تخلد الذكرى الواحدة والأربعين لميلاد حضرة صاحب الجلالة والمهابة سيد البلاد أمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين مولانا الحسن الثاني نصره الله وأيده .. وتحتتم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وأسرة « دعوة الحق » هذه المناسبة الكريمة فتتقدم الى مقام حضرة صاحب الجلالة بآيات الولاء والتبرك ، والاخلاص والوفاء راجية من الله العلي القدير ان يبذل عمر مولانا الامام ، ويديمه ذخرا لهذه البلاد ، وملاذا حصينا للامة العربية والإسلامية ، وملجأ آمينا اذا ادلهمت الخطوب والاحداث ، وان يقر عينه مولى عهده سمو الامير الجليل سيدي محمد ، وباقي الامراء والاميرات ، ويحفظه في شعبه الوفي الامين ..

انه سميع الدعوات .. آمين .





Handwritten text in a rectangular frame, likely a library inventory or collection list. The text is written in a cursive script and is mostly illegible due to fading. It appears to be organized into several paragraphs or sections, possibly listing items or providing descriptions.



## ازدياد مولود سعيد في إقصر الملكي العامر

اشرف القصر الملكي العامر بطلعة امير جليل انعم الله به على صاحب الجلالة مولانا الحسن الثاني نصره الله وابنه ...

وفد عمت الفرحة الكبرى ارجاء البلاد ، فخرج الشعب باجمعه في مواكب المسرات والابتهاج من مختلف طبقاته الى السوارع ليحبر عن عميق محبته ، وصادق ولاته ، وعظيم تعلقه بملكه ، وقائده الهمام جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله ونصره ...

واظهارا للسواء والاخلاص ، وتعبير عن مكنون الحب والوفاء ، فقد انهمرت على القصر الملكي العامر آلاف البرقيات من الجماعات والهيئات يعبر فيها اصحابها لجلالة العاهل المفدى عن تهابهم بمناسبة اشراق رحاب البيت الكبير العامر بطلعة مولود جديد داعين له بطول العمر ... والحياة السعيدة الراضية .

وقد رف هذه البشرى المباركة الى عموم المواطنين، وجماهير الشعب معالي وزير الشؤون الادارية الكاتب العام للحكومة الاستاذ السيد الحاج امحمد ابا حيتي الذي تلا بهذه المناسبة السعيدة على امواج الاذاعة والتلفزيون البلاغ التالي :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

حضرات السيدات والسادة

اشرفت رحاب القصر الملكي العامر في هذا اليوم الرموق 15 ربيع الثاني عام 1390 موافق 20 يونيو سنة 1970 بطلعة مولود ذكر ، ستصيف الى عقد الامراء الميامين ، اناء صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني، نفاسة الى نفاسة ، واشرافا الى اشراق ، وقد سبق لي أن قلت منذ شهور خلت خطوة تبشير اخواني المغاربة ، بأن جدنا سعيدا ستشهده رحاب القصر الملكي الحشروس ، وها نحن اليوم ، وقد من الله على سيدنا المؤيد بالله ، وعلى الامة المغربية جمعاء ،



بالأمير الذي كانت تشرب إلى طلعه الكريمة الافئدة المليئة بالاخلاص ، الجياشة  
بمناشئ الولاء والوفاء ، الطافحة بالحب والاكبار ، هانحن اليوم نبتهج اقوى ما يكون  
الابتهاج ، ونستشعر انوارنا من السررات ، ونضربها من الافراح ...

الحمد لله على ما والى ملكنا ولشعبه الوفي من نعم سابقة ، وما واصل لهما  
من منن وارفة ، نساله جل جلاله أن يقر عين ملكنا العظيم بالأمير الوليد ، وبأخيه  
صاحب السمو الملكي الأمير الممدى سيدي محمد وأخوانه الأميرات المصونات ،  
ونبت الأمراء الذين اجتمعت القلوب على اخلاص الحب لهم ، وصرف التجليل اليهم  
نباتا ينعم قلب والدهم العظيم ببالغ السرور كما نساله أن يحفظ سيد البلاد ويكلاه  
وبرعاه ويبقيه لشعبه الدخر التمين والركن الركن والملجأ الحصين ، ويلهمه  
التأييد الذي يعزز الجانب ، ويضمن تحقيق المطالب والرغائب ، أنه ولي  
الانعام ، وموئل الاعتصام .

كما أصدرت مديرية التشریفات الملكية البلاغ الآتي :

بالإشارة إلى البلاغ الصادر عن وزير الشؤون الادارية الامين العام للحكومة  
الذي أعلن فيه عن الحدث السعيد وزفت بواسطته إلى الشعب المغربي الكريم  
بشرى ميلاد أمير أشرفت بطلعه جوانب البيت المالك وطرب لميلاده السعيد  
الشعب المغربي فاطمة فقد فتحت دفاتر ذهبية بمقر التشریفات الملكية والادوية  
بالقصر الملكي بالرباط وبمختلف عمالات المملكة وأقاليمها لتسجيل التهاني المرفوعة  
إلى صاحب الجلالة الملك المعظم بهذه المناسبة السعيدة .

وان وزارة عموم الاوقاف والشؤون الإسلامية لتقنم هذه المناسبة السعيدة  
لتقدم إلى مقام حضرة صاحب الجلالة والمهابة مولانا الحسن الثاني نصره الله  
وايده بآيات الولاء والاخلاص وعبارات التهاني والتبريك راجية من الله العلي القدير  
أن يحفظه بعنايته ، ويكلاه برعائه ، وان يرزق الأمير الجليل  
المولى الرشيد ، وأخاه صاحب السمو الملكي ولي العهد المحبوب  
سيدي محمد وسائر افراد الأسرة الكريمة عمرا مدينا وعزا وسلاما ورفاهية  
في ظل والدهم العظيم المجاهد المناضل مولانا الحسن الثاني حفظ الله زمانا أطلعه ..

وهنئنا لصاحب الجلالة مولانا الحسن الثاني بهذا الطالع الميمون الجديد ،  
والأمير الثاني السعيد .



# الدين والشباب

للمستاذ عبد الله كنون

كذلك يقتضينا استيعاء الكلام في هذا المسئلة ان نعرض للوضع الديني الذي يوجد عليه هؤلاء الاصناف كلهم ، والمراد بالدين هنا ، هل العقيدة ، او العمل ، او هما معا وكل ذلك مما يتشعب فيه القول ، ويقتضي بنا الى المساس بشعور الجمهور من الناس الذين لا تريد لهم الا الخير ، ولا تفكر الا في صلاح حياتهم .

اذن فلنقتصر على ما هو ضروري في الموضوع وعلى ما هو ايجابي لا نتبع فيه وهو عرض المشكل بطريقة معالجة ، ولنفرس - وهو فرض محتمل جدا - ان مفهوم كل من كلمتي الدين والشباب معلوم لدينا ، ومقرر بالبدية لا يحتاج الى شرح او بيان فتبقى معنا هذه ( الواو ) التي آلت بين الكلمتين وجمعتهما في نسق واحدة لما قلنا الشباب ( و ) الدين ، بوضع المشكل ، وانطبع في اذهاننا بصورة واجماده المعروفة لوجب حشد صرف الكلام اليها اي الى الموضوع الذي يتكون من المتعاطفين كليهما على الجميع لا على الافراد .

ولعل من اهم ما يجب الاشارة اليه اولا ان مشكل الشباب على العموم - هو اليوم مشكل عالمي لا يختص بالشباب المسلم ولا يقتصر على موقفه من الدين ، فالثورة التي اضرمها الشباب الفرنسي ربيع سنة 1968 وكادت تطيح بنظام الحكم في فرنسا ، كان لها صدى في جميع الحاء العالم ، وتجاوب معها شباب اكثر من قطر غربي فضلا عن بعض الاقطار الشرقية . والملاحظ ان اتعابها كان

يضع هذا العنوان بين ايدينا مشكلا شائكا وخطيرا ومشعب التواحي ، بحيث لا يمكن ان يحيط به حديث بقى في جلة مهما بطل .

اما كونه شائكا فلان كثيرا من الشباب اصبح قليل الميلاة بالدين ، نادا حديثه عنه اعيسر حديثك تمريرها به وتدخل في شؤونه الخاصة ، فاستنقذ واستنكر ، واعرض عنك وربما راحلك بما نكره ، هذا ان لم يكن ممن يبد الدين بالكلية ، وصار يتباهى بالالحاد والا فانه يتور وتقوم قيامته ، ولا تسلم حشدا عن نهجياته العتيقة وتقولانه الشبيعة .

واما كونه خطيرا فلان الامر يتعلق بمستقبل الامة اساسا . ان اكثر من نصف عدد المسلمين يتكون من الشباب ومن التشر الطالع ، نادا تمادي الحال على ما هو عليه من تقلص ظيل الدين بين الشباب ، فاننا بعد جبل او جبلين ، لا نجد في بلاد الاسلام من يقول ربي الله .

واما كونه مشعب التواحي ، فلان استيعاء الكلام فيه يقتضينا ان نعرض للمراد بالشباب لان هذا اللفظ اصبح مقولة تطلق على من بلغوا طهور الشباب حقيقة ، ومن لم يبلغوه بعد من الانضاع ، ومن تجاوزوه من الكهول الذين شاركوا التشيخوخة ، فان الرجل ما دام غير ملتح حليفا لبقا فانه يحسب نفسه في الشباب ويعتبره الناس كذلك ، ومعنى هذا ان نرق الشباب صار ملازما للتشيخوخ ايضا او من في حكمهم .



من الاوساط الجامعية والطلاب في المعاهد العليا ،  
ثم عمته المراهقين من الشباب الذين كانوا يمسسون  
بضراوة عن تمردهم وسخطهم وخروجهم على كل  
الاعراف والمواضعات الحقة والاجتماعية .

ومن المؤلف الآن في كل البلاد رؤية الاقواج من  
الشباب الذين اتخذوا النيل واسفل الشعبور  
والهندام المشر شعرا لهم اما جماعة «الهمبيين» الذين  
تخطوا هذه المرحلة ، فانهم قد انغمسوا في القراءة  
الحية والمعنوية ، واقبلوا على لغات المخدرات ،  
ومعارضة انواع الانحراف ، متعطشين اوليائهم  
ومحتسعين ، ومعبزين بشهواتهم واستلذذهم عن  
احتراف كل المادى ، والقيم الانسانية .

فتعطف الانطلاق عند شباب مصر في لبركانه  
وسلوكة هي الرقص كما وانما لكل المسلمين  
والتقاليد والآداب العامة التي وجدوا عليها اباؤهم  
ويشأنهم ، والتي هي اساس المدينة الحديثة ، لا  
لدين فقط كما هو حال غالب شبابنا .

ان الذين عند شباب مصر نوعة عديدة نشأ  
على رفضها مسبقا ، لان اوليائهم لم يكونوا يعتبرون  
الدين شيئا عمليا ، وقد نقضوا اديبهم منه لما كانوا  
شبابا فمهدوا بذلك لما يقوم به ابائهم اليوم من  
رفض تام لكل ما هو طيب وصالح .

وهذا ما نشاء على مستقبل شباب الاسلام ،  
فان الاتحاد الذي ينتشر اليوم بين شبابنا سيكون  
مدرجة لولوع المجتمع الاسلامي قسما ماس  
والنكاسات التي انغمس بها ، وذلك حينما تنشا  
السلطة الجديدة في احضان هذا الشباب ولا يكون  
لها رادع من دين او خلق يحجزها عن التفردي في  
حافرة الجاهلية الاولى .

على ان من الحق ان نعرف ان الشباب كان  
دالما موضع الملاحظة في كل المجتمعات وعبر  
العصور ، لانعدامه مع شدة الفتوة وتحكم التربية  
حتى قال الشاعر :

فان بك عامر قد قال جهلا

فان مطية الجهل الشباب

وعرف الشباب من قديم برفقة الدين ، واحتمل  
ذلك منه علما باله سول براجع بصيرته ويعطج حاله

حين بلغ اشده وسلكه وجوته . الا ترى الحديث  
الشريف كيف عد الشباب الذي نشأ في عبادة الله  
من السعة ، الذين يظلم الله بقله ، يوم لا ظل الا  
ظله (1) . وما ذلك الا لندرة هذا الشباب وخروجه  
على المعتاد من جنسه .

وجاء في حديث آخر : عصب وذك من شباب  
ليس له صيرة (2) ، وهو حديث يؤكد المعنى الذي  
اشيرنا اليه من ان الشباب يغلب عليه اتباع الهوى ،  
ولا يسلك سبيل الرشاد الا بعد حين .

نعم هذا هو حال الشباب من زمان ، وموقعه  
من الدين في الماضي ، قلنا نطمح ان يكون احسن  
حالا ولا اكثر تدنيا في الوقت الحاضر ، وقد هاجمته  
هذه الانكار والمذاهب اللاحادية من كل جهة ،  
وحاصرنه داخل المعهد والكلية باسم العلم والحض  
الحرة ، وجاءت التقنية الحديثة بعجائنها ومكتشفاتها ،  
تكاثت ضفتا على اباله ، وزعزت عقيدته وتغيرت  
مفاهيمه . ولم توتره غير قلق النفس ولبلة الفكر  
وخواء الروح .

انها ظاهرة جديدة وغير طبيعية ، نالها كان ما  
وصفناه من حاله في السابق ضرورة لازم لاجموج  
الهوى به في فورة النفج ، حتى ان الشرع لم يطرده  
في معنى الاجبان فالامر بخلاف ذلك في هذه الظاهرة  
انني نعتبر مرضا نفسيا وداء اجتماعيا نفسي في  
اوساط الشباب بالاعمال وعدم العلاج .

نحن الان امام مسؤولية عظيمة يتحمل كبرها  
رجال التربية والتعليم الذين يجب ان يخطفوا  
لتكوين الشخصية الاسلامية في ظلال العلم والحضارة ،  
ولا يصح مطلقا ان نلوم الشباب وحده ، ونلتحميل عليه  
لمروره من الدين قبل ان يقوم بواجباته نحوه ، فعلينا  
ان نأخذ الكتاب بقوة قبل ان يغتلب الزمام من يدينا .

ان الاسلام هو الذي كيف الحضارة بالجمع بين  
العلم والدين لأول مرة في التاريخ ويقضيه بقس  
الاعتقاد بوجود الاله حتى في المجتمعات غير  
الاسلامية ، ولندكر ما فعله ابن رشد في التوفيق بين  
الحكمة والشريعة ، واثار ذلك في موسى بن ميمون  
ثم في توماس الاكوينى ، فكيف يجوز ان يتعرض شباب  
الاسلام لهذه الهزات النفسية ، وبصية من ظلمنا  
الروح ما يجعله ينغمس في الحياة المادية المصروف

(1) الحديث مردي في الصحيحين وغيرهما .

(2) أخرجه احمد وابو يعلى واسناده حسن قاله ابن الدبع .



وقد طبع له فلاسفته ومفكروه قديما بما حفظ عليه  
إيمانه وبقية مات السنين ..

فالتقصير منا لا محالة والنسبة ستكون أسوأ  
كلما تأطلنا في ذرة الخطر واستنحال الداء قبل  
استفحاله ..

لقد بقيت الفلسفة الإسلامية إلى وقت قريب  
تدرس في معاهدنا جنب الفلسفة القديمة ، منذ أن  
عزت هذه الأخيرة عالم الإسلام في حركة النقل  
والترجمة التي قامت في القرن الثاني الهجري . وكان  
أن تصدى لها علماءنا بالرد على ما فيها من زيف  
والحاد ، وأبوا في ذلك إلا اله الحسني . حتى أن  
منهم من سمي كتابا له في نقد بعض المذاهب الباطنية  
بهذا الاسم المثير « اجتماع الجوش الإسلامية على  
غرو المعطلة والجهية » (1) فاقوم كانوا جادين في  
حماية عقيدتهم . وقد عملوا على سد جميع منافذ  
الشك والخبرة التي أحدثها تدارس الفلسفة القديمة  
في نفوس أبنائهم . يوضع فلسفة إسلامية معادلة  
هي ما يسمى بعلم الكلام وعلم التوحيد ، مع علم  
الإخلاق المسمى بالتصرف .

وإن حدث هذا والفلسفة تبقة المذاهب  
محدودة المطالب لبالأخرى أن حدث ما هو أنظم منها  
وقد انتص المذاهب الفلسفية اناعبا عظيما ،  
ووجدت مذاهب فكرية جديدة أكثرها ذو نزعة  
مادية خالصة ، إلا أننا - وبلاست - لم نفعل  
شيئا في هذا الصدد ، والمعاهد والكلية العلمية  
الحديثة التي انتشرت في بلادنا أشارا كبيرا  
تلقي ابتداء نظريات وإراءه في الوجود وطبيعة الكون  
وفلسفة الحياة ، جعلت فريقا منه يؤله العلم وفريقا  
آخر لا يؤمن بشيء .

واضعفت إيمانهم بالنسب والإخلاق الإسلامية  
فصاروا يسخرون منها ، وفي أحسن الأحوال  
يتقيدونها ويسعون رغبة ونخفا وعدم تفتح على  
الحياة .

والانصاف يحملنا على القول أن الدعاة المصلحين  
لم يدخروا وسعا في مواجهة هذه التحديات ، وتلقى  
جميع المطام أن توجه لعقيدة الإسلام وشريعته  
ومثله العليا ، بحيث يتألف مما كتبه في ذلك وصيد  
حائل . يري الفكر الإسلامي الحديث ويجعله في

وضعية قوية ، قادوا على الإخذ والعطاء ، مستحميا  
على الإنكاس والإرتكاس . لكننا وسعيا ما زلنا لم  
تدخل الإسلام ودراسته كلفعة ودستور ومحتاج  
للحياة في برامجنا التعليمية ، وما زلنا ندفع بإبنائنا  
إلى المدارس الأجنبية ونجلبهم بين أيدي معلمين غير  
مسلمين . لا يؤمنون على عقيدة غير عقيدتهم أن  
كانوا من العقدين ، فكيف إذا كانوا وهو القالب من  
المحدثين . هذا من غير أن نلهم سلاح التربية  
الدينية . ونلهم أصول العقيدة الإسلامية ، وقاريج  
العقيدة الإسلامية ، وقاريج سلطهم تعريق في العلم  
والحضارة ، فلا جرم أننا نخنى عليهم خيانة كبرى  
ونلهم للانحراف الذي تشكو منه الآن .

هذا في التعليم العمومي ، وهو الذي يستوعب  
الملايين من التلاميذ والطلاب وفي التعليم الديني على  
قلة رواده وثلاثين عددهم يوما بعد يوم ، نجد  
السياسة الشبعة له ، هي حشد المسائل والمعلومات  
التي يلقى بها الذهن وتقتصر عنها المدارك ، وذلك منذ  
المرحلة الأولى ، فالصبي الذي لا زال لم يبلغ الحلم  
يلقى أحكام الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج  
كل تفصيل ، وكأنه سحير من يومه أماما في المسجد  
أو مقيا في البلد ، فمن ثوانئ الوضوء أتى كيف  
على السنة عشر كاللؤلؤ والريح واللس والمشي  
والمس والتبيل وغير ذلك إلى أحكام الشهر التي  
قل أن يضبطها المتفهمون الماهرون ، إلى النصاب في  
الزكاة والانصاف الزكاة والتاجر المدير والتاجر  
المحتكر وزكاة الدين وما إلى ذلك مما يسبب لكثير  
من سفارنا نفورا من هذا الذي نحسب أنه هو الدين  
كله في الوقت الذي يجب أن نحسب اليهم الإيمان  
وتربته في قلوبهم ، وننمي شعورهم الديني بإطلاعهم  
على محاسن الإسلام وخصاله الحميدة ، مكتفين في  
أحكام الصلوة بالضروري الذي تصح به الصلاة ،  
كما كان النبي (ص) يكتفي من الكافر حين يسلم  
بتعليمه كيفية الصلاة وإعلامه بمقبة قواعد الإسلام من  
غير تفصيل ، والعمال أن هذا مكلف بالغ قريب  
العهد بالجاهلية ، وليس سفارنا كذلك .

وأما الطلبة في هذا التعليم ، نادر ما يفرس  
عليهم تحصيله من علوم ولنون وأصول وفروع فكانت  
يقوى الحصر ، ناهيك أن كتابا واحدا مما يدرسونه  
في الفقه يحوي بقولهم مائة ألف مسألة منظوما ،  
ومثلها مفهوما ، وهو مع ذلك يسمى مختصرا (4) لكن

(3) الكتاب لسبع الإسلام ابن تيمية

(4) هو مختصر الشيخ خليل بن اسحق الجندبي المصري المشهور في المذهب المالكي .



الذي لا يدرسونه هو روح الاسلام ومبادئه العامة للبشر وما الى به من اصلاح سياسي واجتماعي . وما ينتظر ان يقوم به من دور في انقاذ البشرية مما تحيط فيه من ظلم وظلام ، ولذلك فان خريجي هذا التعليم هم القوم لا يؤمنون به ، وقل بينهم من يقوم بعمل نافع الا اذا كان ممن كوى نفسه واثم تحصيله بمحضر ارادته واجتهاده .

هذا موقف يصح ان ندركه ونفكر فيه جيدا ، متذكرين كلمة حكيمة للامام مالك يقول فيها : « لن يصلح ماخر هذه الامة الا بما صلح به اولها » وهي كلمة مر عليها اثنا عشر قرنا وما يزال معناها صحيحا . فاذا اردنا الخير لابنائنا واذا اردنا ان نطعم على مستقبل الاسلام ، واذا اردنا ان نقبل شيئا من الحرية والفضال ، فلنجعل مادة الاسلام بالمعنى الذي ذكرناه ، مادة اساسية في جميع برامجنا التعليمية من الابتدائي الى العالي ، ولنقلع عن تقليد الغرب في اللابكية والعلمانية وعبادة المادة ، ولنجعل حدا لتربوي الاقييات الدينية التي طالما سارعت في هوانها حتى امسح لها طينها وعاية لا تعمل الا بمتفاهة .

وسمع ذلك فالامر بالنسبة الى اقلية الشباب الذين قطعوا مراحل التعليم الاولى في المدارس العمومية التي ليس بها تعليم ديني ، سيكون عطية الفلا ليس الا ، وتبعتها ان تكون مرفقة اطلاقا ، فالمثل يقول « تب مسرود من الحقوق » وكذلك الشاب الذي كوى نفسه رايما واصبح بعث شخصيته ولم يبق خاضعا للتوجيه حتى من أسرته ، يصعب اقناعه ، وقلما يجدي الحوار معه ، فاحري التواضع والتأثير عليه .

ومن ثم فان الخطوة العظيمة والتي ينتظر ان يكون لها نتيجة ايجابية في توجيه شبابنا توجيها اسلاميا صحيحا ، هي التي تبدأ من الفصول الاولى في التعليم الابتدائي ، وتنفرج من البسيط الى المركب ، ومن التلقين والايحاء الى التقريف وحل المشاكل ، في المراحل التعليمية التالية ، حتى يتسا الشاب على هدي وبصرة من امر دينه ، وفي مناعة من التيارات الفكرية المضادة التي تهب عليه من هنا وهناك .

واذكر للاعصار فقط ، التي كتبت في اسبانيا ذات مرة ، صادف وجودي في غرناطة يوم الاثنين .

(5) الحديث رواه الترمذي وغيره .

وهو يوم تعطل فيه الصحافة الاسبانية ، ولا يدر فيه الا جريدة واحدة تسمى صحيفة الاثنين ، فاختلعت هذه الصحيفة لانظر فيها انباء اليوم ، فاذا بداخلها ملحق صغير للاطفال ، يكاد يستغرق كله مقال رئيسي بعنوان « محمد النبي المزيغ » وقد كتب بلغة بسيطة جدا ، ولكنها مليئة بالهزة والسخرية ، وتني على تكررة القياس القردان من التوراة والانجيل اقتباسا مشوها ، لان صاحبه كما يقول المقال : كان اميا لا يحرف كتابة ولا قراءة ، وانما تلقى ما ضمه في كتبه من افواه اليهود الذين كانوا يسكنون جزيرة العرب ، وبعض الرهبان الذين تلقىهم أثناء رحلته الى الشام .

وهكذا يعمل المسيحيون على نشئة ابناءهم منذ الصغر على عقيدتهم ، وتربط اسبانيا الكاثوليكية في حصن غرناطة مطاردة الاسلام حتى في شوارع الاطفال ، بعد ان اخلت ابناءه من هذا الحصن عدة قرون .

وصدق رسول الله (ص) حين قال « كل مولود يولد على الفطرة ، فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه » (5) .

واذا كان ما ذكرته لحد الآن امنا يتعلق برجال التربية والتعليم ، والمشرقيين على وضع البرامج والمناهج في وزاراتنا المختصة ، فليس معنى ذلك انهم المسؤولون وحدهم عن جنوح الشباب وضعف شعورهم الديني ، فان على رجال السلطة مسن المسؤولية في ذلك قسطا وانرا اذا لم يقوموا به ، ذهبت جميع جهود الربيين والمعلمين سدى وقدريما قبل « لما يرفع الله بالسلطان اكثر مما يرفع بالقراءان »

وقد اشرت فيما مضى الى ما للانليات الدينية في بعض البلاد الاسلامية من التأثير في هذا المجال . واحب ان اوضح هذه النقطة التي اصاب العالم الاسلامي منها خطر كبير . ذلك ان هذه الاقليات وان كانت تمنع بجميع الحقوق وبما ليس لاقلية اخرى في اي بلد غير اسلامي من الاعتبار ، فانها لم تمنع الا بالهيئة على اجهزة الحكم والقوانين الدستورية ، وبذلك سيطرت ميطرة تامة على الدول التي نشأت اليها ، فاهيكم بأن بعض هذه الدول كان فيستورحان دين الدولة هو الاسلام فحدث هذا البلد من



المستور موصيا بلائفة المحكمة ، وهو امر لا يضر به في انفسه الاكثرية لحكم الاقلية ، ولا يذكر هنا الاثبات الاسلامي لمهمة في الهند والفلس والائحاد السوفياتي . وانما يذكر الاقامة الكاثوليكية في المملكة المتحدة المرتبطة ، وهي امية تسع بصفة ملاين . يهل دار جندل فقط ان يحكم في الاكرسة

بنت و الملكة في القسم الذي يؤدبانه على حمالة كنه الانسنة والاحلام لها عبد ارفعها العرس . وليس في الاقناب المعاملة ببلاد هولندا وموسيرا وعبرها ما قبل في الاقبة الرطابية .

ان اسراف السياسيين عندما في رغبة الاقتصاد اندس حاور احدث حتى ادى الى السؤل من حتى الاكرسة في حمالة دنيا وانظاها به . من ادى الى بعض احدهم بالمره . في عدم اقص على ردين القول هو الاسلام . استبح خضا لمسا فتوربه انوائ . عدم اسداد الفوائس المدة ولحمية من احكام اشريعة الاسلاميه . وذلك اميت الاحكام الشريعة معظه . والمستور يحكمون بالعراسين الاحسة وذلك مسوى اقله . فانت لو حكمت مرسا

يسعد من اسعرب والتشابه . فكيف بلاد الاسلام ليس مع في الشرق وتدين بدين غير دين العرب . واحواها الاجتماعية والاقتصادية غير احواله .

ولقد وجد هذا الومع حكم التعبد حتى في انلاق لاسلامه اسي يس فيها اقية ذية اخرى . فاعدم فيها نص وارغ الشرع . وصار انظاها معاده الاحكام اشريعة يع فيها كما مع في البلاد ذات الاديان الذية عبر الاسلامة التي يسس فيها لمسلم

ولا يضر تأثير هذا الومع السيء على اخلاق الشباب والمجتمع عامة . فان اثبات اني يكون احكم احسبا معك بعره . وقد نوحظ فعلا ان ما حل يكبان الجمع الاسلامي . من تصمصع وانصار في مدة اربعين سنة فقط . اى قبل بعد احرف العلية الاولى . لم يسق له نظير ولم يكن يومه احد . وذلك من جراء تركز الحكم الاجبي في بلاد الاسلامة . في هذه امده . فقد تعدد نظام الاسره اندي كان محاص بهاله من التعديس . وخرجه المرأة المصونة الى اشعار كاسفه عن محاسنها . متخذة معاليم الفرع في عدم اقرار ريشها للاحاسه .

وامسح تعاطي احمر والانشاء فيها شيئا عديا . وفتح الواحر اموعة . والمواضع العامة والديرة الممار برحمة من الدولة . وهكذا بعضه المصمم الاسلامي الذي كان مسالا في التمسك بخصمه وسعداء الرذيلة التي يؤده من جور انمي وانساد . وذلك بين عشية وضحاها والسر هو ان انوائسي التي امسح سائلة فيه . لا تصعب على هذه المومعات . وليس فيها حتى على استكشاف وان كاس من اكر المكرت في شرعه الاسلام .

امالا يمكن ان يصح ما شا ونعود بشيئا ابي سوار الحدة الا نارجوع الى شريعة العراء . مستفيد وسطبه بها لمجتمع . وفي ذلك بالامر عدا من يد الله اس لا ماوما حسالا . وين قرص عا حتى سع ملها .

عده واحد ، واخرى بسب اقل منها خطرا ، وان كس لا احمل مسؤولية احدا . فقد كنا جميعا رمى السحس والصمط على الافكاره بطيب به وراعه وسينه الخلاص الا انما على اعاده اسرفا فيها . وصحا ارباها على المصريح . ولاسيد يسا شملق ناصر الدين والاحلاق . وسار موماس لولوجيه والصريه . رتس هي هذه احزاب العامة والنايون ان سطر بسا . حصة تصيب ن

نصاوط معرفة والاجتماعية التي كانت تعيدنا فيما

معمضى هذا القرون اصحت حربه تعميدة وحره المبر عن الراي مكويين لكل الاسراد ، وبقي الحرية الاوى حتى امرد في ان نفس ما شاء من المائى واعفاد . دون تدخل من السلطة . وهذا امر معاده تحكم الاسلام فمن بدل دته من لمسلمين . فانسرع الاسلامي ان كان قرر حره الانساد والعمد العمل المصونة بعد نواء بحكومة الاسلامية . فانه مع ردة المسلم صفا نانا وورص لها حكما حمى عدا ماربما لمرتها . تكف بطق نحن هذه بحره ومسح المحرمين والمندسين والمندوسين عن التلاعب بالدين اندي بعد ان حميه ولا عرضة لنا نعطه لا حره له ولا نسمة .

ثم ان هذه الحره تعج الباب للدعاة المسيحيين ممن بالمسوين . الذين يسهون العوم بالوسان المختلفة من بريمس واحسان وعبرهما . وقد سندرجون الشاب بوسيله الشعب وتعليم اللغات



وظفه وحلّاه الى الخارج . فيصبح السخص موم  
بغير كافر كما احسب بذلك ابن سوري (ص) في  
حديثه ثمانية (6) وعرض الاسلام في حق من كفره .  
في شريعت هذا الفرع في حق من المنة . لا يهيم  
بموت حبيب دبور الدولة وهذا بعض النظر عن  
الدين المندسية التي ترمي على استحقاق حركته  
التي . كما شاهدت الية في بعض الانتظار  
الاعرفه : خصوص .

أما الحرية الثانية فهي حق الأفراد في  
التصديق عن دينهم وإبداء شعائرهم دون تعسف  
سابق ولا تدخل من السلطة . وهي تشمل حرية  
الكلام والكتابة والنشر وما يقوم مقامها من النقل  
وقد دخل على المصمغ الإسلامي من هذه  
بها حوائث لكل من عب ودعب  
أر يقوم ويفعل بما شاء .

بمصححه تميز لظانه من الكتاب مقالات في  
بعد العوائد والأخلاق الإسلامية وتتمدح حتى العقائد  
والمعتقدات بحجة حرة رأي . ولكن تصدر في  
الضم على الإسلام وتاريخه ونحوصاته الكبيرة ولا  
من رغب فيها وحبيب . بل إن بعض هذه الكتب  
يعرف في الناهج الفرافة - بعد اختيار كتب بعض  
الكتاب المسحى لمصوتين في أحد النواحي الإسلامية  
ليقرها حذله الأصنام الثابتة دعوى أنه مطلب عن  
انتقال الفكر البصر . وكذلك مصروبه في مصر ، مع

جميعه الحقيقية ونافه الذي يسموه المليون حربه

4. 2. 1. 2. 3. 4. 5.

[illegible]



# وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

## لتعميد الرحمة الفاروقية

وسر حروف أن حياة الإسلام مفهوم هي  
الاجابة لله أينما نادى - واجتهاد في سبيل الله  
جهادا بائعا - ويلجأ على فائدة الأمر بالمعروف  
وإنهي من أمرك - وعنه الامور بالله شعور الانسان  
حرية وتوحيده - وحريته واستقلال فكره - فلا يخاف  
شي محيف - ولا يحجب لأي محضع وانما يحاط سطوة  
به - ويحجب لأمر الله - وأعرضي من الجهاد دفع  
عنه علو الطاعة - واقصاها ضرورية احترام الحق  
والصحة - وحذف الامر بالمعروف وإنهي من اسكر  
سلامة المجمع من كل دأفه بمرجه لنحضر في حبه  
او في مآته وتهدئة انكاره - وتبنيته انظاره  
لاستكشاف طرق النهضة في حياته .

ومن المبادئ أنه لا علوم به - سام الارز في  
تجميع الحوائج الا على اساس معين من الإيمان  
« أمقوى » أمر أس بيده على تعري من الله  
ورسول خير أس من بيده على شفا حروف  
هبار « فالأيمان والتوحيد » والتعوى والاستقامة  
والعدل والبرية - والوحدة والاحتماد - والصدق  
والاخلاق - هي مكارم الاخلاق - وهي فضائل الله  
ومجاهدة - وعنه تربية - وفي تتحرك كل حياة في  
مادة لاشية - فلا دين بغير هذه القواعد - ولا يهوض  
بدون علم - ولا حية بدون عدل - ولا قوة بدون  
احتماد - فاذا كما سمع توحده لانها قوة الانسان  
في الحياة - فاما لا تتبدعا من طرفه - ولا يطبقها  
من موضعها - ولذلك سظل أملا قائما - وحلم  
ناظرا - أنهم الا اذا استندت الى نظام الاسلام اصحح

من أختي الواضح بانه الاسلام في حقيقة  
أمرها انه واحدة في أولها وآخرها - قائمه على  
الحق باتسار مجموعته - وقوة انبساطها وحلقة نهضة  
وان المنهج شرع سواء لا تتيسرون عن بعضهم  
بعضا الا كما اكسود من علم وفهم - وفي قدموه من  
خير ونفع « أن أكرمك عند الله اتقاكم » والتعوى  
في العمل الصالح القائم على الإيمان بالله - والطاعة  
لرسول الله - ولقد أصبح الله بعمته على المنهج  
بالاسلام - واكمل دية محممة صلي الله عليه  
وسلم - فعمله بمكانه حسب الحق - ودفع نظامه  
مستوى الحق حتى سمع بالاساس روحية التطور  
والاحساس - وحركة التقدم - الإزدهار - ولم يكن ذلك  
مصادف ولا مصادف - بل جاء بيده نشأة اساس  
على الحق انبساط والادب انكاس - وتربيتهم على  
دي البطرة الواضح - وممارسة شؤون العمل الصالح  
واعمال الصروف والملاسات - وكشف الاحوال  
في القلوب - وأحياء

المزب بكل قوة وكل اسوف - حتى يكون العمل  
الاجتماعي نشا على قصد واحلاس - وناتجا عن  
معرفة واحساس - وتلف هي انسانية اسى بكم

والصروف - التي بعت في حياء اس -  
حجة على الاسلام في نظر الملاحظين - الذين يكونون  
على دراسة احوالنا واعمالنا وفي دنوبهم مريض -  
اجتماعهم غيب وفي نفوسهم عروس .



ويطلب العمل من كل فرد بقوة ونشاط . ويعبر عن  
استعماره العوس على طاعة الحق وانقياد . وهو  
هذه القصة لا تقم امر . ولا غير نظام . وكلما  
سعت هذه المسحة في الدولة اجعل نظامها  
و صطرب حيا . وكثر بعضها بعض .

وانما انقلبه فهي حياء الامه وصورتها انقلبه من  
فل ومن بعد يوجد بها صور تكبرها وانما  
حياء . واذا ما صاعبه الكفة اعطفته القصة بالماضي  
انجيل . وتعددت الوسائل الى استيحاء تاريخ الآدم  
والاحياء . واذا كان السمع لا يغير شيء منه . ولا  
نعم وربما للسانه فلا ينظر منه ان يقوم بمرور  
استياده . ولا ان يسهو عن عناصر العزم وانكرامه .  
ومن السهل احلال عقله . واستغلال ارضه . فيؤدي  
ذلك الى اسباب في الاحلال . ويعبر في السلوك .  
يريد في الإحدا . وبذلك يصح انعمه صوريه  
لا حقبة لها . والحياء رحمة لا اعمه لها .

باصور الحسية للوحدة لا شيء الا من قوم  
اخصوا عقولهم . وءاسوا بوجودهم . واعتدوا على  
جهودهم . وحكموا بعدل الاسلام في محاكمهم .  
وردوا العرب ما امكن الى لغتهم واحدوا العلوم  
ما استطاعوا . فاب العرب لا تصحح ولا  
يضم الا سبب القيمي . ولذلك قال الله تعالى .  
« وما اولنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم »  
فان لا يكون الا بلسان العوم . ومن ثم قدم اسلام  
رحمهم الله على ترجمه علوم اليونان وغيرها الى  
لغتهم فمكثوا فيها . وتاتي لهم بذلك ان يكسوا .  
وان يصرعوا . فهؤلاء هم الذين نظمهم رايه الوحدة .  
ونظمهم روائع النسب . وتهيمن على مظاهر  
حائهم سبط الروح . وقوة الإيمان . وما راد في بعد  
السعة وحول المسافة بين المسلمين وجود المشاعات  
والنازحات بين العرق الاسلاميه والمذهبية . مع انه  
لا داعي الى ذلك ما دام الكل يقتصر بكناف الله من  
وحل . وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
وحهد في احد حمله الاحكام متبعا . واعتهد  
محور اسباب او اخطاء ومن شئ هذا التنوع ان  
يريد في اصناف قوة المسلمين . وان ساعد عليهم  
اعداءهم وامدادهم ونحو من من الحاجة الى شد  
اواحي الاخاء . والى الحصة والوحدة بدلا من التفتت  
وانعرة التي قد تقضي بنا الى مزيد من القلائل  
وكثير من المسائل . وقد حذرنا الله سبحانه من ذلك  
بعونه : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »

مراكش - الرحالي الفاروق

وبسب حذورها من اصل التوبة التي بنها الاسلام في  
عوس حيا . وقررها بواقع حيا . وكيف تحقق  
وحده المسلمين ونحو محرفون عن جادة الاسلام .  
« يكون عن صراحة استعيم . وكل منا خطر بمسراء  
حيا . في جهة من الجهات . يسمد منها الصرة  
والقوة . وسوحي برامج الحيا والطعام . وكيف  
سرحاها ولا سيطع ان يؤدي معها في عوسا .  
ولا ان يرسب الحفظ لها في حيا . وكيف يراه  
فريه ث وثمة الصراء تمتت . ومعالم انحق  
نحلي . وصور المكارم سحي . فدين هي معومات  
الوحدة . ودين هو الوجود الصحيح لاصحاب هذه  
الدعوة لا قلند مسون على برايا . ولما جلفا غير  
حدا . واستدب الذي هو اذني بالذي هو حبر .

وبقول في صراحة ونصحه : ان استمعنا  
والرعمه قد عجزوا ان يهدوا اسبيل في هذا  
العصر الى عبرهم من عوام الناس . وقد صفعوا ان  
صلوا الاسلام على وجه في حياهم فله يستطيعوا  
مداومة استراحت خارجة . والاعتبار الاحييه  
بارسال الاخابه القمه . ولم يندروا ان يعزروا  
لناس الاحلال نعاون حياهم . وان يظهروا لهم  
المعانى بسلوب عظم . وقد علم هذا الدين امام  
كان وحاله قوامين على حياهم . وقد اثر هذا الدين  
حيما كان الناس شمعون بروحانيته . وينور هذه  
الدعوة اسنويه في اتحاد . سريان اناء في نظيفة .  
لا سائر العوس الاقوال المخردة . ولا تحول من  
جانب المادة .

محفل المسلمين بخصائص دينهم ومقدسات  
شرعهم اولا . وتحر العلماء عن اليأس والهدية  
وحودهم نايا . ويرم اعداء والرمضاء عن سياسة  
اعتد والرشد ثالثا . وسيرة الاستعمار انكره في  
لغز الاسلام رابعا . كل ذلك سه الوموع في حايه  
لغربه والوحده . وحده اصل الاسلام في اعليه  
بدويه .

ر عيه المسلمين ووجدتهم متوترة بالعودة الى  
الاسلام الصحيح واسبح باخلاص . وانعش على  
صراحه . ولا شك ان فيه من الامكانيات والمعطيات  
ما يرسب انعاش الصحة ويحقق المعجرات . فاما  
الذين فهو اساس اخلق الاحسان في الامه . يخلق  
دابون الصبر . وشيد محكمة العدل في كل انار .  
ويحقق فصائل الحيا . ومساائل استعاده . ويضع  
اموي موعا واحدا على اختلاف مظاهر استعابها  
ومساند شجرتها . ولنس قانون الاتحاد والاستعداد .



## هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ :

# لكي لا تفضل المقاييس !!

للكوفة سبالت طيء

« ما يزال الدكتور علقه عبد الرحمن - بعد الشكوى - نحو من معرفته الياسه  
دفعاً عن جرمة القرآن وكرامه العلم وشرف العلم ، ورفضاً لبقعه «التفسير المعري»  
بغير ذوي الدراية بعلوم العرب واسرار سياحه »

« ليس كل من احب ان يجلس الحديثه والعسا جنس ،  
حي يشاور فيه اهل الصلاح والعلم واتجهه فان  
لذلك فلا ، جلي  
« وما جلس حي شهد بي يعود شعا من اهل العلم  
سي موضع لينة . »  
« فانك بين سي »

« ومن الناس من يحاول في الله نعر علم ولا  
عدي ولا كتاب مير »

واشهد - لقد تلقيت من رسائل التييه مع  
اذكر اني بعينه مثله على طول عهدي بالكتابة .

ولولا اني واحد بعد «الفصحاء لا الانحاص»  
سري ان اذكر هنا اسماء الذين بعينوا فكتبوا

ومع اعترؤي بحس رايهم في ، ونعديري  
خومهم مي ، اقول بكل اليمن والامرار :

اني لو بعينه وحدي في مواجهه هذا اسير  
الحناج ، الذي يعلم ما شخص من قيمة وحرمة  
وسنحج انحوس من كلمات الله نعر علم ولا عدي .

اقول : لو اني بعينه وحدي ، ما تحادس او

وقد اعلم ان انعريه به الملايين منا ، ونعرف  
مع ذلك علماء شخصيون في مختلف علومها وادق  
مرومها : آيايه وايهيه والقومية والعلمية .

« ما يزال الدكتور علقه عبد الرحمن - بعد الشكوى - نحو من معرفته الياسه  
دفعاً عن جرمة القرآن وكرامه العلم وشرف العلم ، ورفضاً لبقعه «التفسير المعري»  
بغير ذوي الدراية بعلوم العرب واسرار سياحه »

وان لم منع بي هذا التوضيح ، ان يظن بي  
« الاحرف والاحكار » ، مجرد اني ميرت الحدود  
القائمة بي العلم الحاج لكل الناس ، ومن حرمة  
تفسير لا يحج من شاء من العصر .  
علوم المرءان - ومعرفة بقرائه ، ومعها لدلالات  
لغائه ، وبوجه سده ، واسرار سابه .

وكي نرفعت ، من حاجة احوي ، ان تمس  
كلمتي صفائر من مؤمنون بكرامه العلم وحرمة  
لغرائي ، وبمقصود ان يحذوا العلم ، اي علم ،  
من لا يملك : فصلا عن ان يحذوا بعير الفريار  
« فانك ان باب انه هر علم ، فانسين ان  
« والله تعالى يعز »



دور أن يحفظ عقرباً هذا التحصن لندى  
باسم الحرية - أو حداثهم بشمار - اللغة للجميع ،  
سيفت لا حكره .

ودور أن سدهم حثا . فلا يرى لهم خير  
وحتى حكره الأربعة . أسي يأتى منها حكره ؟ !  
— ♦ —

وبن أحضر ما يعرف به الحرية ، هو أن يحتر  
على حق محض في أن يقول : لا ..

حتى يعرف عليه حكره وأسه بن يقول : لا  
كما أن حظر ما يعرف بالحرية ، أن يطارد  
وصفه العمود . من يرفض مطلق لأوجه لأندى  
أخرى ...

وهو عبي . مع ذلك . أن جعل أي أدى  
بالقول و بعض : إلا أن أحسن أماني وأكتم  
أسهاده بها أومر به حتى . وبه بالأمه الكرى من  
أسم القب .

والألو من كلمات ربي

«ولا تكلموا الشهادة ومن تكلمها فانه دائم ثلثه»

— ♦ —

وانتدع يقول في قضية العبير وأما حكره  
حسان منها في مقال أومر شبهة حكره . صلت  
فيها المقاييس . واحتت المور .

عند تصدى ساد جاني للعلمه . وبعين  
تقصدا لا الإشخاص . لندوع عن أواجه الاحتداد  
في نصير القراء لأي معكر عصري ، دور دراسة  
و مؤهل . تعال ما نصه

« فربي أن القراء لم تنزل من حكره  
وأما ترب للعالمين . وال ابن عباس . وهو حكره  
انفسير من زمانه . لم يدوس الدين في معهد ، ولم  
يكن منك من المؤجلات . إلا اعطيه أنسه » .

وشعرت . سبي عبي .

انفسيه أنى نحن صلوفا . بتعق سعيهم  
القراء . فكيف مانع لحظ بينه وبين نزل القراء  
سعدن ؟

و « ابن عباس » ، الذي يحتج به لأواجه  
النفسير لعصر من . دور دراسة أو مؤهل ، هو ابن

عم المصطفى عليه الصلاة والسلام ، وصاحبه . واحد  
كتاب الوحي !

هل صحيح أنه لم يدوس الدين في معهد ،  
ويم يكن يحمل من المؤجلات . للتفسير . إلا الفطرة  
البلغة .

الذي أعينه أنه درس الدين الإسلامي في  
«مدرسة السوء» . وكان سبي الإسلام بعه ، هو  
معه في هذه المدرسة

وكان يملك مؤهل الصحة للمصطفى المبعوث  
رسالة الإسلام ؟

ويحت معها أجه كتابه لوهي . « عربية »  
وأسه فصاحه ؟

فم يكن بحيث يعرفه العلم القراء . أو  
نفسه عن أسرار لسه و به . فيخط سب الدلائل  
الاسبية والمجارية . ويعهم كلمات الله مسورة من  
لكي يلقى صورة حكره من

وكذلك كان أسلافه الأول من الصحابه  
دوسي الله فهم ؟

لعلوا القراء مباشرة . من المصطفى . الذي  
نفاذ وح . معكره سوبه . كتاب رسالته .

ودرسوا دين في مدرسة أسوء ، وانضموا  
دول معهد إسلامي عرفه التاريخ المسعد أسوي  
في دار أكره ؟

وأنضمهم للمصطفى . كانوا المرجع الأول  
بعده . عليه الصلاة والسلام ، في قراءة القراء  
وربيه وسائر علومه . كما تلفوها مباشرة ، عن  
مع هذا القراء ؟

وبالفردوس النبوه إلى مظهرها من المصطفى ،  
وأنضموها في مسجد المدينة ، كانوا المراجع الأسه  
للمسه أسوبه من قول وعمل وتقرير .

والسه في المصدر الثاني لشريعة الإسلام مدد  
بقرآن .

وأنضمهم في العصى . وعرايتهم في عربيه  
كانوا معمي حسن النابن ، ومصلو موثق لتصوص  
معصي من عصر صدر الإسلام وأواخر الجعله ،  
حين حاجب الأمة إلى جمع تراث العربية ، لسه  
الدين والدولة . كي يستنتج منه عمالها معكم



لأنهم وفاء لنحوه وصرفوا واشتدوا  
وسلمته تمره وبها .

◆

وكانوا مع ذلك يسمون أصحاب الأسانيد . ولم  
يسمع قط أنهم سوا بين رواد الحديث ، بل الذي  
عرفه من مبادئ علم الحديث ، أنهم أولهم  
منارهم من العدالة والفضيلة ، وعطوهم الغايهم  
دق أعاسي لهم الحرج والعن .

في عتبه أجمع . كتب عمرو من حفاظهم  
وكتب أبو حنيفة . هي التي بدت لعمل التحل ،  
مع العرع والأخصس !

وفي جمع أحاديث المصطفى . عنه الصلاة  
والسلام . كان علماء الحديث ينسرفون بحته اتصال  
أساده بروايه لهم بضابط عن بعض الضابط ،  
في أن من الأساد أبي التاهين فصححة ، عن  
الرسول . عنه الصلاة والسلام .

وكانوا مع ذلك يسمون أصحاب الأسانيد . ولم  
يسمع قط أنهم سوا بين رواد الحديث ، بل الذي  
عرفه من مبادئ علم الحديث ، أنهم أولهم  
منارهم من العدالة والفضيلة ، وعطوهم الغايهم  
دق أعاسي لهم الحرج والعن .

وبقدر ما تفاوتت الصحابة في ودة صلتهم  
بمكة ، فقد تفاوتت في ودة صلتهم  
بمكة ، فقد تفاوتت في ودة صلتهم  
بمكة ، فقد تفاوتت في ودة صلتهم  
بمكة .

فخلفه تحل معانيب العصرية ، فخرج لادحة  
الفسير ، من أين عباس ، ثم نفوس الذين في  
معه ، ولم تكن لديه مؤهلات لتفسير غير الفطرة  
الأسلمية !

كان مدرسه السود ، ليست معهدا معروفه  
لدرس الدين !

وكان مسجد بني الإسلام ، لم يعرفه المروج ،  
المعهد الإسلامي الأول !

وكان صحة المصطفى ، وأصالة العرب ،  
وكنه أبو حنيفة . لا تحل في مؤهلات أبي عباس  
لتفسير القرآن !

◆

وماذا عن قراءة القرآن

أعزاد منزل حما العالمين ، ولم يزل  
مستحسنا !

بكر طرعه فرائده لم تكن مباحة للعالمين ، غير  
كل منهم على هراء !

وأما أحسن الأمة على براءاته مع . لأنه من  
المحسنيين بحسن عهده عسر قرأ

وعلى تداع الأحياء . سرهم لسميوي فرائد  
الأمة أسمة . لا يحلوي عهده باسم الحرية . ولا  
يحلوي شعار رفض الحدود والأحكام !

◆

والأمر كذلك في أمة الإسلامي المسلمة من  
نصوص القرآن والسنة ، وما بعدس عليها

الإسلام دينا جمعا ، لكن باب أمة لم يكن  
مفوحا لكل العالمين . الذين يزل القرآن بهم .

وم سراد الأمر فيه مباحا يتصدى له من شاء  
كف شاء

وأما بعدد الإمامة في أمة لأنه أربعة من  
المسلمين : « ماله » ، « أبي حنيفة » ، « أثباني » ، « أحمد »  
من حل !

سائق أن يكون منهم أساذ عسري ، على الذي  
قاله في « عباس » !

« لم تدروا الدين في معبد » ولم يكونوا  
محكومين من مؤهلاته إلا الفطرة السليمة ! »

فاسمعوا أيها الناس مثلا :

« الإمام مالك بن أنس » ، الذي أجمع أسبعون  
على إمامته . مما كان لاحد أن يعنى ومالك في المدة  
لم يصل إلى هذه المدة العليا من المحسنيين  
العظمى . أو الأحكام بمعقومة العصري العرب -  
عصر دوس أو مؤهل

وم يحلن للفتية . جا بهم من القرآن والسنة  
من نداء بفسه دون أحارة علميه من معناه زمانه !

بل تعلم في مدرسه « وسار على صهيح » وتلقى  
عن شيوخ أقطع لعضه من دانا ، ثم لم يحلن  
معي وشموس حتى أن الأحاذق انعميه . من مسكن  
تأنا من معناه للإسلام في المدة والحج

أما مدرسه فكانت « المسجد لسون بالمدة »

وفي مكانه مع حذرة المؤرخين : الروضة الشريفة ،



وفي هذه المدرسة مولد « ابن شهاب  
الزهري » ، أحد شيوخ مالك .

« جمع هذا العلم من رجال في أرواحه » ،  
وكان منهم من نهى أهل المدينة .

على أن « مالكاً » لم يدخل هذه المدرسة . إلا بعد  
بعض بها في مكتب تحفيظ القرآن ، ولم يحفظه .  
ثم أتى بخوبه قراءة على « نافع ابن عبد الرحمن » .  
ثم حل المدينة في القراءة ، وأحد القراء اسمه  
الأصبه :

وأما عن منهج دراسته ، فكان يبدأ بحذوه  
مؤرخوه - شيوخه « كل ما سئل به على فهم  
أهوان من علوم العربية - ومنه الرسول ، عليه  
الصلوة والسلام ، وأحكام القرآن - وعلومه ، ولسير  
والمعاري - مع قدر من الحساب والربايات » .

وأما شيوخه ، الذين أخذ عنهم زروى  
الحديث ، فمنهم :

« ربيعة بن أبي عبد الرحمن » ، الذي أشهر  
سنة « ربيعة الرأي » ، وعين فيه : « ذهب حلاء »  
أربعة من مات ربيعة » .

ومنهم « ابن هرمز الأصم » ، الذي انقطع إليه  
« مالك » مع سمين أو يعني سمين لم يحفظه غيره .

وفي يوم ربيعة ألقى : « ما رأيت عالماً قط  
يعلمك إلا ذاك الأصم ابن هرمز » .

« استوفيت في بيتنا السنية الإسلامية » و« سنة  
بن هرمز لمحمد مالك » .

« يعني أن يوثق العالم جسده قرو : لا  
أدري . من العالم إذا أخطأ لا أدري ، أجيب  
معانله » .

وصيه . « ابن شهاب الزهري » ، أعلم الحفاظ  
للحديث .

و « دفع » موسى عبد الله بن عمر « الملقب بالأمم  
المعبر » ، وأحد رجال الأساذ في السيرة التي يعرف  
سيرة لدهم . وفيه قال تلميذه مالك .

« كذا إذا سمعت حديث دفع عن ابن عمر ،  
لا آلي إلا أسعته من أحد مره » .

والإمام « حمزة البزاز » ، الذي يحسنه  
أسعته بأسر العصور . وتسمية أبيه كما قد كل  
ما يحتاجون إليه من علم القرآن .

ومبرهم كثر . لا حصر له عدا .

ونال « مالك بن أنس » أجازته العلمية من  
صحاب الإحصاء ، فكانت شهادتهم به مؤهلاً لأن  
يخسر في « مسجد المدينة » للحديث والعب .  
قال :

« ليس كل من احب أن يجلس في المسجد  
للحديث والنسب جلس ، حتى يشاور فيه أهل الصلاح  
والفصل والجهة » ، فإن راوه لذلك أهلاً ، جلس .

« وما جلست حتى شهد لي سبعون شيخاً من  
أهل العلم أبي موضع لذلك » .

هل يكفي هذا المل ، أقتانما حرمة الشخص  
وكرامته العلم !

بما الله عن قالوا في أمة اللغة والتفسير :  
« بهم لم يعلموا درس الدين في معهد ، ولم يكن لهم  
موضع إلا الفقرة البليغة ! »

وأعقر الله بي . ولزوم الفاعل الذي كتب  
يرجو أن أمير رأي إذا أنا أشتبهت في هذه القضية  
مسير المعكر « لا عمامة المحترف المتعول بحماية  
صنعه لشخصي » ، واحتصاصه الرسمه « التي  
تكل منها حرة » .

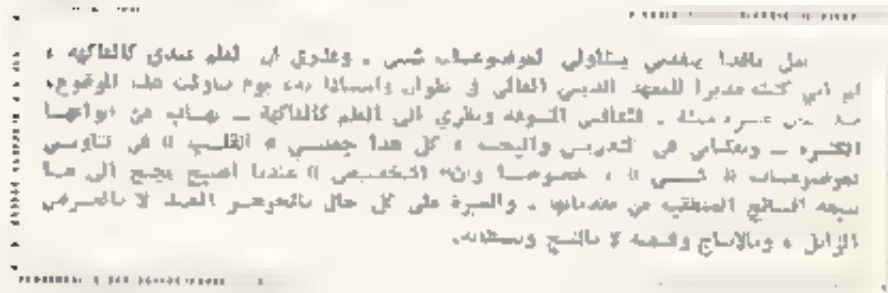
الفاخرة . بس الساطع



# المصاحفة العامة

## في مذهب مالك بن أنس

المؤلف: محمد بن عيسى



ومعناه أنه ليس هو دستور العلوم وليس هو بهذا  
موضع في كل طريقة الشريعة كما سبى  
في هذه المسألة بالذات؛ مسنة المصاحفة لعدمه  
ومسألة « لمصالح المرسنة » أو « الاصطلاح » كما  
سمي أصحاب المذهب .

يعني الآن عند مذهب مالك والخطوط التي  
ارتسمت فيه حتى تكون على ما في دواستنا موضوع  
لمنه التي عموماً بها البحث .

أما مالك بن أنس في صحابه الإجماع الذي  
لا يشترط في الحديث الذي يأخذ به ما اشترطه أبو  
جعفر من الشهرة وغيرها بل جعل به حتى ولو كان خبر  
الواحد إذا ما صح عنه أو حسن مع التزم الحري  
الشديد في الحديث الذي يعتمد به مبالاً لا يأخذ  
أحدث من سنده أو من دأع أي بدعه أو من كاذب  
في حديثه أصادي مع أناسي بل هو لا يأخذ الحديث  
حتى من شيع عند اتصف بمفصل والصلاح والصادقة  
ولكنه لا يعرف ما نحن وما يحدث به معرفة تامة .

فذلك كما يرى لا يستعمل في رواية الحديث  
والعمل على مقتضاه ؛ حتى نحن من تلك الشبهات  
التي يتعرض لها من جراء الزيادة أبدع ذكرهم .  
فإذا ثبوت تلك الشروط فإنه في داخلها هناك  
سومع توسعاً لا ينهي إليه أبو جعفر وإلى جانب  
الأحد بهذه الأحداث فإن مالكاً يصمد كذلك على عين  
أهل المدينة ملاحظاً فيهم أنهم سكان دار الهجرة

من العلوم أن أصحاب المذاهب في مسريته  
لا يختلفون جميعاً غير الأساس أناسي بنوا عليها  
مستوياتهم ؛ فسمي يرى صاحب مذهب محمد بن  
الإجماع على ما ورد في الكتاب والسنة ولا يعبر  
لمرورها كثيراً من الأصناف يرى دأع يعتمد عليها  
ولكنه يحكم إلى الاصطلاح اعني بجانبها ويرى  
حكم عقله حتى لا يورد في أشكته انتميه من مآثور

ومن أنواع الأول والثاني نعاوم الأنصار في  
الأحد واحد الأساسين : الضومس - الري .

وإذا أردنا أن نضع خطأ ما يمثّل لنا طوائف  
أصحاب المذاهب المشهورة ونوسمهم العمومي عن  
أحد الطرفين فإننا نستطيع ، مستندين بالمصومس  
ومسمن بالري ، أن نضع في أول الخط

- 1 - المذهب الظاهري
- 2 - المذهب الحنبلي
- 3 - المذهب المالكي
- 4 - المذهب الشافعي
- 5 - المذهب الحنفي .

عن هذا الخط الثاني فإننا نجد مالكا  
أصحاب المذاهب المشهورة في الأحاد  
ووجهي نظرين محتشمين . وهذا الموضع الذي



سواءً وبهذه من الغراء لمعنى بالاحكام فهم  
جد الاعتبار افعه الناس ناسه واعينهم بحوالها  
وما موصى انه من السبع في بعضها ببعض  
الآخر من المدة اذا اتفقوا على ماله وعمل بها  
تعارفهم على اتفاق فيما بينهم فمصلحتهم هذا حجة لعدم  
على القياس بل انه يقدم حتى على الحديث الصحيح  
لأنهم يصعبون انى كانت لهم اذرى لاسر بالاحداث  
واتبعوا النبي عليه السلام من غيرهم .

هذا اذا كان العلماء قد اجتمعوا على مصلحه ما  
- كما سبق - وعمروا على وقفها . اما اذا لم يجمع  
منهم اجماع ولو بخروج الاقلية منهم عن الاكثرية فان  
عنهم حجة ولكنها لا تقدم لا على خير الواحد في  
رواه الحديث وسعد عبيد الحديث انى روى من  
عده رواه دين انه يرضى عن اهل المدينة بولسه  
ارواه فصل الاكثرية بمرله رويه الاكثر هذا جواز  
واحد يخالفهم وهم كثر فلا ماصى ان هذا  
الخير على مصلحه موصى كما هو واضح من .

على ان اذا ما عمل اهل المدينة واجتمعوا  
فمعبا ان يرضى من هذا الاجماع بين الاعمال المدنية  
انى روهها من احوال انى فيه اسلام او اعدائه  
والاعمال الاحتجائية التى ليست فيها رواية ولا يرضى  
واسمها هي اجتهاد من علماء المدينة اتفقوا فيه وحصل  
منهم اجماع عليه بالاجماع الذى حصل منهم على  
اقل حكمه ما سبق اما لاجماع الذى حدث منهم في  
الاجتهاد فهذا اجتمع اهل المذهب فيه بينهم من  
سجله حجة ويعمل به عنه بالوع الاخر حيث به  
يرى ان هذا الاجماع منهم على هذا الاجتهاد لم يكن  
الا لان مؤلفات الاجتهاد واسمه كانت قائمة على ما  
تولدت فيه الشروط فى انقياد ومنهم من يرى  
غير هذا وان يقرم غثولا احتجوا بها ولما تقول  
كذلك يمكن ان يحتجوا بها ولا يرموا اجتهادهم .

ومن مبادئ السريعة عند مالك العمل حوز  
لنحوه اذا كان ما مكانة مضافة ولو لم يكن من  
اهل المدينة وذلك كاجتماع ارباب الدين ومساواة الله  
عنده ولكن مالك لا يلجأ الى عمل هؤلاء الاطلاق من  
لصحة الا اذا لم يرد فى المسألة نص .

هكذا نجد مالكا مبدأ بالخصوص سواء الوارد  
منها من النبي عليه السلام او من ائمة الصحابة من  
هو الى حجة ذلك معيد كذلك عن اهل المدينة على  
الاعتبار والدرجات التى بعدت ولم يذكر من بين  
الخصوص خصوص الغراء لان هذه لا تختلف فيها

مذهب من مذهب الا اعمى الاحد بالظاهر او التأويل  
في فهم اسس او الاطلاق على السبع فيه .

ان فمالك من هؤلاء الذين يقفون على  
- القارىء - ولكنها وقع طوبه مرة بزيده  
مضى - الرى السديد وليس وقعه داود  
- احمد بن حنبل - احمد بن حنبل - احمد بن حنبل  
م يرضى هؤلاء عما روه او روه بخير كوسيم  
رواه ورواه ولكنه يرى طبعه لاشياء يرضى عنه  
هذه الواقعة : مثلا ان سجد على عن اهل المدينة  
فانما ذلك الاعتماد فانه على حقيقة الشديد وبخره  
ان يرضى الهدف في حكمه الشيعة . وكل منصف  
يؤيده على هذا لانه اذا ما رأى مكانة اهل المدينة  
ومقدار اتصالهم بمبادئ الشريعة ومداخلهم اية  
مدحهم امثال وارواح .

ولهذا لمالك ليس بمذهب - كما يفهم من وضعه  
به مع حرية القارىء واسم هو يعمل في العالم  
روح القارىء لا حرفة اذا اعطى الشر فهو في  
وقفه عند الحوصى بخير مقله تصرف القارىء  
المحتس بروح القارىء والمضى في احكامه وعلى ساس  
هذا الحرف وعن ادراك هذا السروح في القارىء  
سرح لنا ذلك معقدوا هاهنا من مصادر السروح  
المالكي او الاسلامي عموم هذا المصدر الهام هو  
« المصالح المرسنة » او المصالح العامة كما سبها  
فهذه المصالح التى كانت انظره عميقة بها تؤهل  
اعنه المالكي ان يكون له ادراك منسج الاقن ولناقه  
دويته من بعضه انى ان يقع في مصنف المحدثين  
ولكن بصوص القوايين ليست كفة ان يخرج لب  
رجال القوايين ان هذه مبادئ اخرج بنا الشافعي نعم ؟  
خرج الشافعي لان شفعه انشائي القوية ومؤهلانه  
المدى سيطاعت ان سور سلك المتابعة وان تدو  
ساسر يعطى الحق والاسداع

لو سمر العمل حسب ما تمليه - المصالح  
المرسنة - بين اصحاب مالك لكان معه مالك اغنى  
التهيكات في الاسلام ولكن العمل لم يستمر وقيمه  
مسألة الاستصلاح او المصالح مسألة بارحة عرفت  
عند مالك ولم يخرجوا العمل الا لما رأى بيته دون  
- وفى مسألة دون اخرى به هي مع هذا كله  
تغير في سيرها وتجاهلها الاندى حتى من اصحاب  
المذهب أنفسهم . .

وحمل القارىء يصحح منى : ما هي هذه  
« المصالح المرسنة » حتى تكون بهذه المثابة ؟



• **بفتح المرسلة** : ماله لها اتص وييق  
بما عرفه من أحقيه بماله لا الاستحسان : لهذا  
يرى بواحا غلبا أن يعرض لهذه الماله أولا بشرح  
مخير ثم يفر منها إلى مسائل هذه .

وإذا فلعينه حاله من الياقوت عليه الأوامر  
والواهي لا شيء إلا لأنها أوامر وموارد وردت عن  
السارغ ولكنهم مضمون ما في الأوامر من مصلحته  
عومها العزل وما في الواهي من مضره يحذر منها  
العمل فاستطرد بمعية والاستحاضة لي ما يعرفه  
العمل هي التي حطت في نفعه والنسبة ناسحا  
ومواليا لا استغناء العقبة الى طعه الاسماء وتطور  
في ... .. الحكيم وأجاب هؤلاء  
... .. لنمو ارتفع لرحبان  
... .. ذكرها السارغ فقال : « كنت بهنكم عن  
قنارة القصور عوروعا فلها تذكركم الدمار الأخيرة »

ذكرها انه قدس : « اما يوسع النطاق ان يوسع  
سلك المداوة والعصا في البحر والمير » وهكذا  
بعد الكتاب والله في كثير من المحلات والبحر  
سائر له وجه التحليل في ذلك على ساس عملي كما  
سائر له وجه التحريم في هذا على أساس العمل  
لكذلك فبصرفه انه لم يحكموا العمل من غير ما يكون  
لهم مسند في هذا الحكم بل بصره في الجملة  
يصح ان يوسع في طبعه التحريم من الملائمة  
حادثه . . . انما العمل بكل دقة المصلحة  
يحكمون الى العمل بعد الاسراء وما يربح فدايتهم  
وعطائهم وما الامعان في صبيحهم الا مؤيد لهذه  
لعمري ونكفي ديلا على هذا « الظلم » وتعميده

عنه السلام في حق الصلوات حيث  
عنه السلام لو لم يحفظ الله لم يحفظه « وقد  
حسن الفقهاء الكراهة لعدم جواز إتيان الحق غير الكراهة  
في إتيانها »



وفي أصله بين الاعتماد على الفهم مخلوق  
بمقتضى في أصله وأما بعده مكرراً في بعض  
الأسئلة عند الصحابة كقوله صلى الله عليه وآله وسلم  
بعض هذه المدينة كما بعد مثل « ربيعة السراي »  
بذي بريد لا اعتماد على الرأي أصعب إليه ففهم  
« ربيعة السراي » وهو أحد المؤسسين للمدينة  
في مخرج منها مالك بن نسي وقد يرد إلى العراق  
مؤلف الرأي ويؤيد منه 136 .

على أن لا يحفل بحدود فصله بين العملي  
والفهمي وأما نقول أن الفهمي لا يهملون الفهم  
أما عند مقلوبه يلقون بها الفهم لا يهملون  
أما وأما يؤيدونه المقلون ففهم بين أولئك وهؤلاء  
أن أولئك يفترون أن السر أصعب في المسألة  
المعقولة عنها ويهملون على ذلك سر وثباته  
وهؤلاء يفترون أن المسألة التي يصر الفهم على  
محايلها ومخرجها ويهملون عنها الأولون يفترون على  
الكلي المسمى على الفهم الفهم في حربه من  
الغريبات والآخرين يفترون أن الغريبات لو أوردت عنها  
الحكم وسور عنها ويهملونها أيضاً فيهمسون عند  
ما كان شهاهاً بها . فكل منصرف بعينه فيها بعد  
وكرر صرف الأول كان في حدود أوسع وفي نطاق  
النسب لأنه خرج من الغريبات إلى الكلي فيما لا يحد  
بصرفهم يهملون ولكن تصرفهم لا يهملون حدود  
حكمة يحوم حول المسألة التي يفترون عليها أشرع

لا يرد أن توسع في ما راجح بين هؤلاء  
وحججهم وكل ما يرد أن به علمه فهو أن أصحاب  
الرأي فيما بعد وحدها من بينهم من توسط في  
المسألة حيث أنهم قسموا الأحكام إلى قسمين : أحكام  
مطلق بأمور الصادقات فليساً يرمون إلى أنفسهم بها  
تخصيصاً أو تخصيصاً عسفين . وأحكام تتعلق بشؤون  
الدين فلا بد للعمل أن يقول كلمته فيها وهي نظرة بعينه  
بجعلها بعد إلى سير الحياة في خطواتها العويصة  
سراً سريعاً مستعراً وسرف فيها على « أهك بعد  
لذي » .

عده هي مسألة لا يسهل . أما مسألة لصالح  
لرسوله فما هي ؟

### الصالح المرسل :

الصالح المرسل هي ما يسمى الآن بالصالح  
بعينه وهي مسألة - كما تقدم - قال بها مالك  
وقد بحث في مذهبه حمل بها في حدود سبعة إلى العصور  
التي خاض فيها سوء العقل الحر وتحتجرت المدارك ولم

بعد بحث لها فلا شاحص إلا في بعض الغريبات  
في حسمها الضروريات الفاسدة وعما تظهر بها  
وهي في الحقيقة ليست - كما ينبغي - مصدراً رائداً  
على مصادر السورج لأول . « الكتاب السنة  
والأصناف والفهم » وأما في مخرجة من بعض  
المصادر الأربعة فلا بد أن ينظر فيها عيوب جديدة المقلون  
غير ربيعة الضر . هذه لصالح غور على مدرسم  
الصالح العام على لصالح الخاص إذا بدرصا وعلى  
أركان أحف الضررين لو أحضرها ولو كان بحاسب  
كل واحد من مؤيد أو ينهي عنه ذلك أن أصحاب  
لصالح المرسله ضرراً إلى لب الشريعة والمخرجين  
الأساسيين منها فذهبوا إلى هذه الكتابات الحسنة التي  
في أسرار عنها أحكامها وهي كليات استوعبها  
توجدونها حكمة أمور : « حفظ الدين » حفظ  
سنة . « حفظ العقل » حفظ السبل . « حفظ المال » .

ولو استوعبنا أمور أشرع ويؤيدها له  
وحدها تعدى هذه الأسس الحسنة . وعلى هذا  
نابا نظراً إلى أية مسألة وأردنا أن نصلر بها حكم

في كل الصالح ونوابين فيما فيها أن  
برارد أو صارحت مسمين في ذلك بصرار  
أعني وبالعلم الشريعة التي هدمت إليها الشريعة  
فإذا ما انبها من ذلك كله فلا يفتن عبيد إلا أن  
بصير الحكم أصعب على الصالح والمعاند أو  
الصالح والإصلاح والعائد والأمد عند التعارض .

حد صلا مائة أتى بها صاحب المصلحة المرسله  
أو ترمى العدو بجماعته من أسرى مسلمين ونحوها في  
بده هن فذل العدو ويكور في ماله له وتن الأسرى  
المسلمين الذين ترمى بهم العدو أم سرك العدو جود  
من أن يفتن مسمياً وبرهي روحاً برنه أ

هذا تعارضت المصالح كما تعارض الصالح :  
العدو بأمرها الذي يقال : « قاتلوا الذين يقاتلونكم  
ولا تعذبوا » والمسلم يهاجم الدين من قتله ضمن  
قوله « ولا تقاتلوا أنفسكم إلى حرم الله إلا بالحق »

فماذا يصنع ؟

لنظر إلى المصلحة والمصدر المضر . المصلحة  
إنما هي نفس ذل العدو والمصلحة الخاصة تعد  
بعدم قتاله أعداء على الأسرى المسلمين : الضرر في  
عدم ذل العدو عنه فهي مصره ثقبة والبصرة في  
ماله ذل جماعه الأسرى ولكنها مصره خفية أو



فميرتك اجعه اضربون لاسا لو لم تتركك اجف  
اضربون هذا العدو من الفرسه ولعلنا غنيا فلا  
سنطرح يدك من تحت قدمي اسرع او نمضها من  
خو الدس والفس والبال مما وحدك السرع خرجت  
من حظه .

وعلى مال وحر ابي في حالك في من .  
اضرب . فاليهم عند الاستطاع فاسرفه ملا :  
لمضحه امانه تعني بهذا الضرب او الحرس .  
والضحة امانه لا تعني به . المضحة العامة هو  
من هذه الوسيلة يستطيع ان يتوصل الى جسم هذه  
الضحة اندي حل يتجمع من ضلع امونه وتعرضها  
بذلك فمسا ان يستعمل الوسائل التي يستطيع به  
ان يعطين انفس على اموالهم وان يحموا في الضح  
اندي عند مقتض من مفاصل الشريعة والمضحة امانه  
ان لا يرفع اذى ذلك المتهم لانه لربما كان بريئا  
فصلته ، والله لا يحب عديم الا ويضرب العامة في  
ترك لثمة وهي مصرة ثبله وانصره امانه في  
سره او ضحه وهي مصرة ضحفة اذن فليترك  
هذا الضربون وهو الضرب او الحبس او ما اى  
ذلك من العقوبات واسرع ان يحد الكلي ويمن  
اخرى وهكذا ان مالك واصحانه امانه للمضحة  
العامة . ثم عزمه لاسانه مما بعد من  
هذا الفصل فوجد من مضح فيها بناء على  
مايون لمضحة الرسة وسهم من يوقف فيها و  
بعضها لا من دحه المد ولكن من ماحه الاحياء  
حي مات الفصل المصالح العامة او كاد ولم يستع اليه  
الا يحب ضبط السلطان فيما يحدث من مشاكل بخاصه  
الدونه من موحه لخراج على ارضيه وانصواب  
وما الى ذلك . وانواعها فيها كتاب تبينه سواء في  
الاندلس ام في العرب بر ومن سمر . .

وبعد المصحة المرسلة لا تخذها وليده مالم  
كما لا تجد مدعب الرى ولدا لابي حبيبه وانما تجد  
به دورا في عهد الضحانه كب في ماله حد  
اشارت اربعة او ثمة . وقد كسب على عهد السوء  
صوب دطراف الثبات او انفس كما حدث في ايام  
عمر من مسائل من ربع الملكية من امتنع عن بيع  
داره لهدمها في سبيل المضحة العامة بل انما تخذها  
حتى من بعض الاحكام التي من عليها العربان لكرم  
ووجد فيها كثير من الصلوة ولكن المضحة العامة  
كتاب تمضيها من مثل حد اراي لان فيه حظه  
من وضون من انقضى الاحكامية  
سرية العامة .

واذا كنت ناصحا بشيء في العمل فاصححه  
المرسلة فاننا نفاق معارضة بشيء بها كما نفاق  
بمعارضة في الحسين والصح .

بعد بشيء المتحرر من كبر من العبود  
والمر في تشريعه والسمع في احكامه حتى به كى  
المعرد من اصحاب المذهب بغير مذهبه وحمفه  
مدعس في الضحة لامذهب واحدا استخذه للضرب  
وسرته مع ما تدعيه الاحوال وسدنية البني  
المضحة حيث كان له مدعب في العراق وناظر في  
مصر وروا الزمان كان له امدنه وروا المقدس كان له  
اسم به في مالا الى العرب او الاندلس او قدر  
عمره ب نظور له كان حردد في ان يخلق به مدعب  
او مدعب اخرى تمتد مع ما يجد في مكانه او  
زمانه ومسا ما يدرج في هذه السرة المضحة بل  
اب وحدها قد خرج عن مدعبه الاسمي المالكى ما  
يحدد على تعلته بحكم لورده على العراق والصاله  
ياحواه مضحه وبمدرسته بمسا لم يكن قد سى  
ان مارسها ما كان بامدنه حده امدد ملك رحمهم  
الله فكان من اختلاف هذه المذاهب المتعددة والمتنوعة  
بالوان ماله ان يفسر بامدنه ولما انه في سنة  
105 هـ والثامن اديب فيه مرونة الادب ورواى  
فيه دعه لرواى فلا تروا ان يكون ليدن اديبين التو  
قوي في توجيهه نحو ذلك الاستقلال هو التوسع  
بعد ان اورد ثور الاساءة وانظر ابي عطاء اسرارها  
بذلك استطاع وحده ان يخلق لنا علما هاما في  
اصول الشريعة اصول الفقه التي تشرع بامدنه  
على ان يدرج الكليات وعلى عباد اجريسات وهو  
مطش كل الاطلس الى ان يده اداة قتاله واموم  
دفعه لخلق في الاشياء وبمدرجها حتى صرنا . هذا  
الثامن اندي استطاع وحده في زمن وجيز ومن  
وما حكر ان يبيد اصحانه بمضرب لان يصحوا  
محبين في تشريعهم ومحاويين هم انفسهم ان  
يجهوا مذهب خاصه لهم سواء في ذلك الرجال من  
اساءه او الباء كما ستمرس الى هذا البحث  
حول الله . هذا الثامن ببلد لصحيفة الاسرافية  
نجده يرفض ماله المصالح المرسلة كتب يرفض  
.. الله . الاسمان . ويصرف نظريهما عزم  
احاطة ونقول في الاستحسان مالا . من حين بعد  
شروع . وهي دفعة بضميرها منه كما ستمرها من  
ان يفتح حله في الراي وهو من هو يرفع صوته  
لادائه امدنه ان يظف الفقه الاسلامي بعاما دقعا  
وبد صاق مائوس الى كتابه على عهد ابي المعجم  
هذا بحدد نول في الراي : فصل بين الدين والراي .



أن الدين حكم بالأخبار وأن الرأي  
 متى حصل الذي خصوصية عند جعل الدين رأي ومن  
 جعل الدين رأي فقد صير شريعة ومن كان هو يشروع  
 حكمه بلا دين له .

وهكذا يصر ابن المصنف من استوائي كما يصر  
 الشافعي بعدد من الاستصلاح الاستحسان ولم يثقف من  
 أصحاب الاستحسان حتى في أدلهم ليس أنقوا بها  
 من الفروع لنفع لهم في هذا مثل قوله تعالى :  
 « استمعوا لأحكامي » وقوله : « الدين  
 سمعوا القول فيسمعون حكمه أولئك الذين هداهم  
 الله » فالشافعي في هذه المسألة بالذات لم يكن  
 من أصحاب لدوق أبقاوي وبم يلزم موصفة الذي  
 وموصفة في من الخط الباني لائق وأنه رجع فيه  
 من ناحية أن جعل كما قرر مالك أي ناحية أسي  
 حكمه محددا مكان الشافعي منه .

ولكن أنفريء الكريم سأل : أو كنت قد قب  
 في حق نعمة المالكي أنه قد أخرج الشافعي وأنه  
 بالإصاحة إلى مؤهلانه استطاع أو يعمل بمذهبه  
 الحديث وبوجه في ذلك بمسألة « أئصباح الرسالة »  
 محصيا لمرب روح المذهب أو هي أهم شيء عتار  
 به هذا المذهب كما نال الشافعي قد استطاع أن يحق  
 له مدعا مع أنه لم يقل بهذه المسألة التي أمتاز بها  
 المذهب المالكي ؟

والجواب عن هذا في منتهى البساطة  
 فالشافعي لم يقل بهذه المسألة بالذات ولكنها بلا

شك قد أثرت في عقيدته وشأنه استبريحي ومنه في  
 ذلك من في حكمه أندي يتبع بالمذهب الاعتزالي  
 نفعاً كسراً أو نظريته الكلاميين في حدالهم حتى  
 قد حذره عن نفسه بوجه : كتاب رحلا أعطت حذلا في  
 الكلام فمعنى دهر فيه التردد ومنه أحاسيس وعنه  
 أحاسيس وكما أخذ الكلام أفضل النظم .

ثم بعد ذلك رفض - كما يقول - رفضاً تاماً  
 مذهب الكلاميين وأصحاب الحديث ، قبل جدا تكون  
 كما في ن (أ) حكمه لرفضه ذلك لم ياتر به في  
 بوجه سريره أ كلا - فإن أبا حنيفة يعمل للكلاميين  
 وجدلهم ونائره بذلك استطاع أن يتي مذهبه عبر  
 أرائي وأر يأخذ من المعتزلة مسألة الاستحسان وأن  
 سادها بكل مظهر وتراجع عنها بكل خرافة ثم غر  
 كل ذلك استطاع كما استطاع الشافعي أن يكون من  
 أسنة من كان على أبواب استعلا في مذهبه . ومن  
 المعلوم في كتبه الأصول أن أقوال أئاع أبي حنيفة  
 لا يشر كلها أقوال أبي حنيفة ، بالتحصيل كثيراً ما  
 يحاذين أحاسيس في فهمه .

هذا عرض سريع لمسألة المسألة العامة في  
 المذهب المالكي وموقف غيره منها وعمل أصحابه  
 بها وعلى الأيام أن تيج أنه عرما أخرى رجع فيها  
 أن هذا الموضوع بأكثر دراسة فيه نوسعا ونمعت  
 بحثاً أن شاء الله .

بطوان : محمد بن نوبت





# من أطوار الاستشراق

## ومراسمه

للمستاد محمد طه

في طالع المهرجانات الثقافية التي نظمها كل اسبوع ، وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم العالي ، التي فضيلة الأستاذ السيد محمد الطنجي رئيس قسم الومظ والإرشاد بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية معاضده قيمة بحث عنوان : « من أطوار الاستشراق ومراسمه » وقد كُتبت هذه المقالة استجابة لطلب من القائمين على هذا القسم الأول من هذه المقالة لعمدة شاكرون للأستاذ محمد بن يحيى رحمه الله

عنه يحتاج أن يكون وضعه ويحتج ببعض ذلك أن أعضاء الذين يخصصوا في هذه المادتين هم من دور ممتدة محبة الجنس والله محبي أن أحد دور وأصله عهد وعن معاضدهم من نفس تصريحات بعضهم ، وما كنته استأثرون الملمون عن أبحاثهم .

### لغة الاستشراق :

والاستشراق بزيادة السين والثاء على لفظ الشرق ، وهذا لفظ كقولنا أسبغهم أي طاب عليهم ، منه وصف المشرق الذي ...

الذي أطلع على لغة وأحوال العرب وعوالمهم وحضارتهم بوجه خاص أو على المطلع على لغة وأحوال الشرق وعموم أهل الشرق بوجه عام والاستشراق مثل الاستعراق استعمال قديم فقد استعمله ابن الفريه ، وهو من حطباء العرب المشهورين بالعصاحة والبلاغة ، فإنه قال لما سأله الحاج عن أهل البحرين لفظ استعربوا قال أهل عمان ، قال عرب استعربوا وذلك يكون إما لغة أو ألسنة أو لغاته أخرى .

### الإشارة إلى مبدأ نقل العلوم الفلسفية :

ولا بد أن نشير هنا لسأله حقيقة أي مبدأ عبادة الدولة الإسلامية وقت ازدهارها بعلوم الأوائل ومنها بكل أمانة والتوسع في دراستها حتى كثر بعضها شاملة عامة دين ودنيا . فقد المعبىة الأمة العربية الفاتحة التي ما عتد الأمم العديبة من علوم

أهل الدار الإبراهيمي والسلاف الفصحاء ، السلام منك حمدا ورحمة الله تعالى وبركاته ، وبعد : فقد شرعني وزارة الدولة المكلفة بالمعاشرة واسمهم الإسمي بانتدائي لاتحدث اليكم في موضوع حارة ، فشكرها على تعويذ الكريمة وانقر جهدها الماركة في نشر الوعي الثقافي ، وأجبا من المولى سبحانه أسوقين في القلوب ، والإصابة في الرأي والنسب .

### وجهه اختياري لموضوع هذا الحديث :

بما أن العام أشك المصنف صاحب كما يقولون أحد ينهض من كمود هذا الخلف العملي والتماسي ويحد مأساليه لتطور الذي تعوقت فيه أوروبا ، ويقروا إلى أن العرب وقت ازدهار مدينتهم وحضارتهم كانوا سوا علوم الأوائل من الأعريق ولرود والعرس وأهد وسوا ذلك أسبغ ورادرا منها وحموا القسم لدى نفس التضييق منها لتعليق لا يضرنا بحسب ، حدثت أوروبا جميع ما كات عند العرب كما يتضح وذلك بواسطة علماء يخصصوا في اللغة العربية وأطلعوا على جميع ما عند العرب أو استحدوه ، نظرا هذا كله حسب موضوع هذا الحديث : ( من أطوار الاستشراق ومراسمه ) حتى تتضح خفقات المعصية ... في الماضي وأحضر تاريخيه وحتى تعرف في الحقيقة على بعض الأطوار التي مر فيها الاستشراق وبعض مراسمه . لأن أسبغيات الكلام



وصفة وفوق فاستدلت لها جماعة ممن يعرفون هذه  
الكتاب ذكر أن أسددم في القهرست حملته معهم ،

في عصره .  
وكان هذا العمل من لغة الأعراسي والعربي  
والهندي والقط إلى اللغة السائدة في ذلك  
العهد وهي السريجة ، وقد يشبه في صحة التلاصق  
حول العمل من كل هذه اللغات بما ذكر أعينوف  
لاهتمامي ابن خلدون حيث قال : أن العلوم التي  
وصفها ابن خلدون هي من العلوم التي لم تصل إليها  
بدين علوم الفرس والكلدانيين واليهوديين والإشوريين  
والعبرانيين القدماء فانها كلها ذهب ولم تنق من العلوم  
أبو وحسن إليها سوى علوم اليونانيين التي انتهى  
إليها سبيل أبحاث الطبيعة المأخوذ من ترجمته  
وأما الأموال العائدة عليها .

ورد هذا الاستدلال ذكره المشرق النادر كزادوفو  
حيث قال أن ما عشت من المألفة لانه وصل إلى  
سلمين أشياء لا تذكر أهميتها من معارف الفرس  
والهنود واليهود ، ولكنه على كل حال كلام يدل على  
سعة علم ابن خلدون من جهة العلم بالمدينة الشرقية

سوى كلام هذا المفسر في الإمبراطور  
السلطان رحمة الله في تحقيقه على تاريخه ابن  
خلدون . وقد رأيت بعض من القهرست ابن  
أسماء هذه كتب ذكر أنه عفت من الملك الفارسي  
أو الرياني إلى السري . وقد على هذا يكون  
أبو خلدون ما عشت إليه من بعض أسددم من معارف الأمم  
التي ذكرت وقد مر عن ابن خلدون ما يؤيد ذلك  
ويجيب القاهرست ترجمته ذلك أسددم المكاتب  
والعاهل الإسلامية بها عكف المسجون ومهووها  
، محتوها وأسطرا منها وراوا في سجنها ، وأما هذه  
ورقة حتى صاروا يلاحظون في الطلاب الراسين في  
العرف من كل لغة العلم سواء هي لسوق أيام  
العانيين أو في الإندلس أيام أودهاها في عهد  
الأمويين ولترانطين والوحديين وحتى في شمال  
الغرب إلا أن الرجل دار دورته بطن المعمور عن  
التدول الثقافي في هذه الحقبة من التاريخ اسم  
أعراها الهرم أو الكسل ، وبهذه أهم أخرى من  
عقلها بالحد والمثابة والعمل ففانته غيرها في  
مختلف العلوم والفنون ، فكانت وحيدت جماعة من  
العالمين والعلماء العديدين في صدر الدولة الإسلامية  
حيث المشرقين في الاطلاع على علوم العرب حتى  
ترجموا علوم غير العرب إلى الملك العربي بعلوم  
جماعة من الإوربيين وغيرهم الملك العربي وغيره  
صحبوا في علوم العرب وحضارتهم وباردتهم ورجعوا  
ما رأوا في بلادهم ، وما عادت به عليهم خير عائلة  
في نهضة أوربا الحاضرة ، وهؤلاء هم الذين يسعون  
في هذا عهد بالشرقيين أو الشرقيين ، وقد  
أدوا خدمات حتى للملك العربي والعلوم العديدة  
وحسب للعلوم الدينية الإسلامية من قراءات وحديث ،  
حول الدكتور منصور وهي أساذ الطليعة في  
الجامعة المصرية رحمه الله في مدحه لكتاب المصنف  
المعروف لندف القراءات لواقعته محمد مؤاد عبد  
الفاقي ، ولقد انتهت بفر من مفكري العرب إلى  
الزجل الحكيم حسن أساذ مؤاد .  
العظيم في طه كورة من أسددم وحسب .

الدواهي والأعراض ، فعمل هؤلاء الغربيين على تيسير  
الرجوع إليه واستخراج ما يحويه ، فبدأوا بفهرس  
أسددم المصروب كان من أكثرها مفعلا كتاب نجوم  
العراق في أطراف العراق لأجله عرج المشرق  
الإلماني المصوب في أساذ عام 1842 ، ويقول مؤاد  
وأصح المصنف المعرف لالعاط القراءات في مقدمة  
كتابه في حق كتاب الفلوجي المذكور فقد عتضدت



## عصر المستشرقين حاوروا حدود الحب المفقود

المستشرقين حدود يكون عن المعروف افكري الذي مهد لعرو الذي الأوربي وحاجته وقت سيطرته واستقلته بعام الثالث امحمد صافي ، ثم يعي المعروف افكري هذا لعدم الثالث بعد استقلال اعلم اطرده باتارة البنية ورواثة المنة وربما كان من ياديه انه فكك وحده بعض التعريب وضعف جوبها فاسطرب سياسها وحفظ عبقها الدينية فوضعت في فوضى اخلاصة لا يعي معها الصغير احيى وانوارح الداخلي شاع الانحراف في السلوك واسطرب الاقرار الاضداعي وقامت في بعض التصوب بورا لا يعرف لها غير حب السيطرة وحده الزناك فاقصص الحان مراجعة المرافع ودراسة الهوامل والاسباب التي تبع عنها الاضطراب والتفوضى العذبة.

### مراجعة المرافع التي حلتها الاستعمار :

وقدما قال احدث بين الحوري في كنده صد احضر - انه لاحظ ان من عثر في صبية شيء اشعث اليه سطر ما احاطه منه فذلك سمي ان طم بالوعات التي بعثت هؤلاء المستشرقين في دواة الملمات اسرجية بوجه عام والعربية بوجه خاص حتى يعرف عن قتلهم لسطر احبطه فيما بعثه او بعد البهر فيه من الاحاث التي قدموها للعلم الاسلامي كحدث عنه بعدد من الشهوات والاعراض - فانه يجب على كل عاقل ان سير بين ما يقدم اليه ليأخذ - به ويتبع عن لسان في جميع المحال .

### كله توحيدة لطاغور شاعر الهند :

وفي عهد الاحمر وجه شاعر الهند وموهب الكبير طاغور كلمة قيمة في مؤتمر عام لقلته لمدارس بعد ما ربانه في جامعة الحاث في الهند . يعني بظن طر حث اسيا حيث قال ، كتاب الهند في ومن من الارباب تسيطر على شؤون حياتها سيطرة قامة كان ذلك عذم كان وحدها حيا . وعميد براء . فكل يحرك ويشعل نفسه ، ويخترع انكارا دافعا . وضعع مادنيه سالحة ولا يدع النور يحتمي بل يحافظ عنه ويربده ودماء وباء .

به وجمعه اسيا لمحمي وهذا المستشرق هاري لاجوبت الفرنسي وضع بحث عن الحركة استقبله المسترسيه فتميزه الاساد الكبير اسيد محمد انجس الوراني وسرته محنة العرب احدث التي كتب بطلان بطلا .

ومن المستشرقين من وضع فهارس لخمومعه كسره من احاديث الريون مع بيان من اخرجها من امه المحدث ووضع فيسك فهاج كنور اسمه كما وضع بفصل ايات الفراء حسب الموضوعات . قد اثار المرحوم لكتور محمد حسين عيكل موبف حياء محمد في محاضرة القاهها بدار الانعام برون بجه عنوان (حصار اوربا وحصار الاسلام) في كتاب «وحية الاسلام» الذي القه حمة من المستشرقين واعتبروا فيه صائره اختصاره الاسلامه بكن المصور . ويوجه تعدد غير قليل من المتصير المستشرقين الذين اعربوا في احاديثهم بفصل الحضارة الاسلاميه وانها الاساس لوضع لهنه وروا احاسره .

وهو حوريف ماكتب في كتابه امدية المور بالادبي وكان اي منهموا الالديس يعرفون جميع سروب انطقه قديمه كان . ام يونانيه الا ان ارسطو كان هو اعظم الاكسر في نظرهم ، لما تكلم الشاعر الكاثوليكي داني في القرن الثالث عشر على نفسه لم يذكر ولا رجلا واحدا نصرانيا وانما ذكر هذه ابي ميا وابن رشد وسادى بينهما وبين المعلم الاكبر في الشرق حيث سمي الجميع عال بيت ليحكمه . قال حوريف ماكتب . وهذا ندسا على ان لعص في البهمة الذكوة في اوربا يرجع الى المور بدين احيوا فلسفه المورس بعد قرونها من البهمة لاجرد الاوربة بلورة قروب . كما ذكر ان ابن رشد هو الذي الق السرح البهر لكان ارسطو . وقال جويريف ماكتب في حق كنده امدية المور . وديف صغير كهذا لا يسع سرح ما تمسه نور في حديمه القيم ولو بعده الاختصار ولاسما خدمتهم لرباسات والعك والكماء والعلم .

وعليه فحمية المستشرقين لخصومة العربية والمدينة الاسلاميه وحى لعلوم الدين الاسلامي لا نكر . وقد فحوا ، بحانه وترتيبهم لموسوعات هذه لخصومه والمدينة محالات شئ امام اهل هذه المدينة العربية في لعظمة والحد ، والتي خلفت للعرب ذكرا حديدا شهدا بها كان لهم من حديمه للعلم و لعسقه وانعرفه .



## مشرق كبير يتكلم على شاة الاستشراق وسيبه في أول الأمر تبني وفي آخر الأمر تبني واستعماري

انبتت الجامعة المصرية المشرق الكبير  
عليه السلام في جامعة روما إيطاليا لانتفاء محتاربات  
على طلاب الجامعة المصرية ، تدرجى معه مندوب مجته  
ابلال حدثا صبا سر في مجته ابلال همداد 5 من  
مجلد 36 بتاريخ مارس 1928 فنتطف منه فقرات  
توضح لنا السبب الذى بحث المسيحيين على درسه  
العه قعره ، لفي حدثت المشرق الانطالي تليو  
الرحيل الذين في أوروبا ثلوا اذا درسوا انوار او  
الاحين وكلاهما سرقى عرو يهد على محاربات  
واسفار عرته عن القعبه الأوربيه ، فشرعوا  
بهذا السبب يدرسوا القاب اسرقية الى سطل  
تفاده السامس مثل العرايه والعريه ووجدوا من  
درس العريه مبالا كره من العرايه اسي كان يسي  
عنه فهم في النوراد ، ويس هذا عرته ماء  
انوار تب على الانباط والتعاير اسي كسبه به  
تكر من أسر العاهلي .

وبهذا السبب سوع انباوان عبد العريين الثالث  
عشر والرابع عشر اى من اجراع مطعه ، مرون يدرج  
لغة العريه في جامعتي روما ويونوبيا ، والأرجح  
ان بعض انباوان كاترا مرون امريه .

مرون المشرق بنو ولكن إيطاليا سمعت  
أورا في درس العريه لعمته أسباب احوى عيسو  
السبب المبني الذى ذكرناه منها انها كانت السقه  
في النهضة الأوربيه ومنها انها نظمه مركزه عريه  
من تونس وأجرائه . ومنها ان العرب احوا سقبه  
مده طويلة حتى ان الأديسي ألف كتابه المهور عن  
الجراميه للمك راجر صاحب مقيده وحتى ان  
موباسي رحل اى بخانه في اجرائه وعائد اى  
انقال في العرب الحادي عشر فادخل الجبر والفيله  
لى أوروبا .

واذكر بهذه المناسبة ما سرح به الأستاذ عبد  
العزير بن عبد الله جعله الله فى بحث سرقى كتاب  
ذكرى القرويين مما يقال من حنسر وهو الساب  
سفسرى قوس ماهرولى ودخل الإرقسم او  
وراء فسر في نفسه من 119 من كتاب ذكرى  
لقرويين .

الرباط - محمد الطنجي

لقد خاف الإنسان ليسى تصوره في كل عصر  
معناه القبله ، وسبحاته التى يعرفها على الحبه  
العام الطهر ، وان الإنسان الهوى المحمد هو الذى  
ر على كل ما بعده اليه العير .

سم عالم محي مشير انبوت قد وقفا في معهد  
اجناسو فرانسى يورده لما سحبه العقل العربي وسبب  
ذلك أنا عندما التفتة بموان العقبه ، وبسبب هذا  
فحسب بل يوجد يسا اناى مرون انبوت كله في قلند  
العرييين دور ان يشعروا بأنه ليس كل شيء احى  
شعب لنا بل هناك امور مورو سا صردا يبيها ، ولا  
يجوز لنا ان نبحر الا بعد ان نستطيع ان نحول على  
الآخرين ما انبجده بعب ، انتهى كلامه ، وفي هذا  
التوجه من نبحر حبه التاب الذى الى الاعتماد  
على النفس ومعدى مؤوساته حتى يؤدى مهمه في  
هضه انه ويربها على احس وجه وبسبب لها من  
المكرسات ما ممر ومعدى به بس الاسم من العوم  
وانبوت والآثار سارحه العرايه الى تلك اليها  
الانظار ، وسير الانبوت كد على اسلاف من مثل  
لا يزال حاندا عظما في او حوز .

وقد سمعت في اناى محامير الإسوع الناصي  
ذلك يرمى التاريخ القيم من احسا وربعت في  
الفتح انوطى الأستاذ انطيل السد محمد الخطيب  
ان بعض الأسانين اندمخوا في المجتمع العربي وفي  
الوسط العربي ، بالخصوص ونفوا اللغة العربيه  
وتفهم انديه وانحوا دين الاسلام ظاهرنا  
جوسوا لاعتراسي دوسهم ونسط نفودها على اطراف  
هامة من المهيكه العربيه كما سمعت بان بعض  
الحميمي هو مشر المعبد السحيه ، وبالطبع لا يسي  
ذلك في وسط اسلامي الا بخاره تعدة التوحيد  
الى هي عماد دين الاسلام وبالطبع في شريمه  
الاسلام بها ردى من اوسائل ، وذلك حوز من  
المحفظ الاستعماري الذى جهه الكيايوس امريون  
من اهم وسائلهم لاسلاك اللاد الاسلاميه والخطوط  
على اهداب ، حتى اذا انهد السيطرة الماديه خطفتها  
السيطرة لعكره ، وبذلك لا زالت المؤسسات  
يكسبه جور انباف التثريه في مود مخته  
في اديم الكنت اما في شكل اسافلات طيه  
ملاحيه حويه او مدارس تعينه او غير ذلك من  
اوسائل ، ومن المهم جدا ان يستمع اى نفس احاديه  
المسرحين انبهم عن أطوار الاشراق وغاياته  
وما مبحود على انفسه في مؤلفاتهم الخاصه في  
هذا الموضوع .



بسم الله الرحمن الرحيم

27



يقول الصحابي الحبيب أبو هريرة رضي الله عنه .  
« لم يكن أحد أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله »  
« فقد حاشاه أنه يحب مقوله بقوله » « وشاورهم في  
الأمر » .

وصفهم سبحانه في آية أخرى بقوله . « وأمرهم  
بشأنهم » .

ورد عنه عليه السلام : « لا مشاور قوم قط  
إلا خدوا لأرسلهم » .

وقد كتب صواب الله محمد بن عبد الله الأعمى في  
ذلك إذ كتب رسول الله صلى الله عليه وآله في كل الأمور الدينية  
لنبي الله صلى الله عليه وآله فيها وحكي . على غيرة « بقدر الكبري »  
بأن الرسول لا يعظم مصاحبه آدمي منه فقال له الخلفاء  
أن المبدأ

« هذا رسول الله صلى الله عليه وآله » أن يقدمه أو يحرق  
عنه أم هو رأي والحرب والمكيدة . فقال الرسول :  
« من هو رأي وأحرب والمكيدة » فقال الخلفاء : « ليس  
هذا مصر » فنهض بالرسول حتى نام في أدنى ماء من  
العموم فنهض . فقال النبي : « لقد أشرب ما رأي » وعمل  
بما رأي الخلفاء .

محمد بن عبد الله الأعمى في ذلك  
محمد بن عبد الله الأعمى في ذلك

لاكثره . ولم تكن لامة الحرب وبها للخروج قال  
لنبي الله صلى الله عليه وآله بعض أعدائهم رسول الله صلى  
الله عليه وآله وهو كاذب له وسحدث رجال في أسرار على  
رأيه هو دون رأي الخصام ببرهني ذلك ويعون . « ما  
كان لي إذا بس عدة الحرب أن يضعها حتى يقاتل »  
وأخرج أبي مروية عن علي أنه قال : « منس  
رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : « وشاورهم في  
الأمر » وإذا عرفت في كل حتى الله » .

فقال « منابر أهل الرأي له إسماعيل »  
ويقول الحسن البصري في تفسير هذه الآية :

« عليم الله أن رسوله ما هو بحاجة إليهم ، ولكن  
أراد أن يقضي به من بعده » وقد سمع الرسول في كرب  
بعدة ، وإذا عرفت في كل حتى الله » .

لقد سمع الإسلام أمام المنبر أوسع أبواب  
استور بحدس منه الشورى ، وله تحديد طريقة

معه . ولا نقاشا مقروفا . ولكن الإسلام اعلم  
بالفرد أن يكون حر الرأي في مشورته . « ألا يكون أمعه  
بما يغيره بغيره بغيره » « ولست بامعة في لرحال  
سائل هذا وقد مات البحر » ويوضح هذا المعنى حديث  
برمدي عن الرسول الأكرم عليه السلام . « لا يكون  
أحدكم معة بغيره : « مع الناس » ، « أحسن الناس  
أحسنه » ، « من أساءوا إليك » ، « ولكن وظنوا أنفسهم  
أن أحسن الناس أن يحسوا » ، « وإن أساءوا أن تحسوا  
بهم » .

« في آية » وشاورهم في الأمر » إساءة إلى وجه  
« بعة مني » « مكنت شروطها التي أهمها المشورة  
« وسر هذا أن نفس العرب حور في النفس » ، « وصعب في  
الأخلاق بحسب صاحبها غير موبى به في قول وفعل  
ولا سيما إذا كان رئيس حكومة » ، « وغالب جيش » ، « ومن  
لم يصح النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى مشورة من  
رجع عن رأيه الأول وهو أخروج أن أحد حين ليس  
لأمنه وحرج » ، « أذكر أن هذا مشروع في العمل بعد أن  
يكون » .

محدودا . « وإن وقع المشورة متى انتهى حصة دور  
العمل » ، « وإن أرنس إذا شرع في العمل بعد الشورى  
« ته » ، « وعلى عمله ولو كان يرى  
أنه الشورى أحفظا للرأي والمدير كما في حديث  
نصبة أحد للملح إليها أعا » .

ولا يزال أهل الساسة والحرب في البلاد ذات  
الطغاة والبلدية بحروب على هذه القاعدة وبحسبهم  
دسورا لأعمال أهمهم ولا يعصونها على أي حال .  
حيث قال أحد كبار ساسة الانحصر : أن أسبينة هي  
مروء شبا وسرعاب فيه ، « وحب امصاؤه وأصبح  
بعضه والرخوخ عنه وإن كان حقا » .

وإذا كانت ظاهرة الصورة يبدأ الاعتدال أبوكم  
عن أفعال وأنواع ما حضونه من منافع لها فمما  
انطامعه في تقدم الشعوب وأحرارها على الاستمرات  
« لاستمرات المظردة » .

« من معها تحلص الحق من احتمالات الخواطر  
وصها الإقدام الدال في حلاء على الفود والرحوليه ،  
« منها ظهور مبدعير المعون والإهم ومقدور الحب  
والإخلاص عصاب أعدم ، « الذي ذلك أحصاغ الفلوب  
على إلتحاج المسمى ابواحدة ، « وأبغائها على ما يساعده



بك ومدهاك - وشهدنا ان ما حدث به حق - وامطأ  
مواثيقا وعهودا من الجمع ونظامه - فامض يا سي  
أيه لنا اردت - هو الذي بعثك بالحق لو استعزمت  
هذا البحر فحقت لهجته بك - ما بقي ب وحسن  
اي آخر كلمات بعد انظر البحر .

عن انعامي ابو بكر بن العربي ولقد انصت  
سعد فعلى بصره - وبحب قومه - وبحب نفسه -  
وحده يقول الامه - من الغلب الاسد - وابراي الاسعد  
والمره اثنائه ما اثير اليه فسر في فقه اصحاب  
المدر الانصاري مع الرسول الاكبر عليه السلام .

الرباط : عبد الله الحاروي

عن حصول المطلوب - ومن هذا المعنى شرعت  
الاحكام في النجوات وكاتبه سلاطه الجمعه فعل  
من سلاطه المرد صبح وعشرين ذوجه .

وهذا ما سنك الرسول الاعظم مرتين في بئر .

١ - حين خرج ابي امير سلمه انهم قرى  
فقال لنامي : ما نور ؟ فقال ابو بكر ياجين - وقال  
عمر ياجين - وتكلم المعداد بن عمرو فاجس - فقال  
اسي عنه السلام - ايا الناس اشروا عي - ولما  
مر من باب الله منه الاصغر - وكان على ان الاصغر  
لا يترويه الا في الدار - فمخيم سعد بن معاذ فانسلا -  
انا احب من الاصغر - كانت برادنا : فان احل لك قد  
حرجب في امر قد اوحى اليك في قبره - فانا قد آما









العلماء ، وحرية الإنسان ، والعقداء الاجتماعية .  
وعندما صعدنا ما اشربنا اليه من الحقائق ، من أن  
مبدأ التوحيد ، وهو قضية دمه مرفوعة ككل  
بمذاهب المذاهب الهادي . لدى بعض المفكرين المسلمين .  
بحايله كثير من الشؤون العميقة والإحلائية  
والسياسية . ومحاولة لتأصيل حل صحيح لها .

سختو كلب في معادله الواحد ، او بدور حوله ، او  
معرفه وشنق عنه ، فمقول بالصدق ، والوعده  
والوعده ، والمبرلة من المراتين ، والامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ، جميعه . في نظر مفكر  
الاعتزاله هو غير بقول دسوحيد ، من حيث هو  
مظهر من مظاهره . او يطبق له في حياته من  
حواله ، من المدارس اللاهوتيه والاخلاقيه  
الاجنبيه .

والذي - كل ما يعرفه العقل الإنساني عن الله -  
أو ما هي استطاعته أن يعرفه - هو : أن الله العبد  
ي : هو الحق الساتر والعاين السرمدي ، القوي  
بالتوحيد ، وهو المآلة الأولى لجس في بيانه الأمر  
سوى القوي بالعقل وهو المآلة الثانية ، والعقل  
القباس إلى اساتة الإلهية جاذبه ، لا يقدر به  
لمشرله حتى أخلافا محبة - بل أمرا أصح من  
ذلك بكثير - فلهذا هو معد الطراف في فكر المشرلة  
هو - كما يراه قل أسطر - الحق الأبرلي والناموس  
الإنسي - وهي الموضوعان يوجدان للفكر في معرفته  
به - أي في أدراكه لوجوده المطلق وكماله الإلهيائي .

النوحيد عند العزله

فاحسن عظم من معالي المصنوع من التوحيد ،  
 نائب اولى مفاصلهم الخمس الشهيرة ، التي لا يتم  
 وصف « لاسوي » الا بها والذبح عنها . وهذه  
 مفاصل . مع التوحيد على رأسها ، هي لكون  
 بانفس . والوعد والتوعد ، والمنزلة من  
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

31



وكذلك عن معاقلة العقل نفسها : ظهر رأي المعبرلة  
شهير : لمزلة بين المربين - وهو المعادلة الراحنة  
بهم - وهذا التصور الذي تعد به الوضع لخاص  
و الطبيعة الخاصة للمعبرلة . بالنسبة الى الإيمان  
والفكر - كما يراود هذا التصور أيضا الوضع الخاص  
و الطبيعة الخاصة لبطن العاصي - بالنسبة الى  
المؤمن والكافر - وهذه المعادلة لهذه - التي اختص بها  
المعبرلة من بين سائر الإسلاميين - تصور ك توضيح  
معرفة هؤلاء المفكرين بحد « انعطافه » - وكيف انها  
ذات « اندر سفية » في طبيعة الإنسان - فالنفس  
بمعاني - حال نسبه بالمعبرلة - أصبح في امزلة  
من - أي لم يعد مؤمنا كما كان من قبل -  
لأنه سقط عن ربه تكامل التي هو عليها - وبخاصة  
المعبرلة - كما انه - في نفس الوقت - ليس بكافر  
أي لم يغفل بعد الى اندر الأسفل من الانعطاف

خيلا - تب عن مدته « أهمل » - عند  
المعبرلة - أقول بوجوب الأمر المعروف وأبني من  
بكره وهو لمعادلة الخاصة به . وهذه التكررة الخرسية هي  
الصفة البارزة لرجال الأعرار - وانطبع للمعبرلة في  
مناظير الإحصائي - وسامعهم المعادلة في الشؤون  
المقدسة - انها امتداد وضع لتفكيرهم العميق في  
ما حدث للوحد والعقل - وتطبيق مباشر لها في  
حقوق الحياة الاجتماعية

واجتماعية - استطاع - على سوء ما تقدم - ان  
يخلص رأي المعبرلة في فكرة التوحيد عن الحيز الآتي  
معناه العقل - بصورة خاصة - هي تحديد دقيق مفهوم  
التوحيد الإسلامي - وتطبيقه في مدار الإلهام -  
والعقائد الأخرى - فهي هي التوحيد والتوحيد - والمعبرلة  
من أمثلة - الأمر المعروف وأنه في المنكر -  
هي

والاخلاص والاجتماعيات - وعلى هذا - يكون فكرة  
التوحيد - عند رجال المعبرلة - بمثابة الأساس  
القيمي الذي مكسبهم من معانيه المشاكل الكبرى التي  
تعرض لها البشرية منذ فجر التاريخ ولا تزال  
معرضة لها - وهي - الله - والإنسان - والكون

و لو مع ان المعبرلة لم تتعدوا القول بالتوحيد  
ولم يعرذوا به : او هو شعار الممسح حصصا -

لكنهم امتدوا عن سائر العقوق الإسلامية بهذا  
المفهوم الخاص لتوحيد الإله - وسبب الاتي الواسع  
الى اكتسافها من معاني التوحيد -  
وهم - من اجل ذلك - قد عرفوا في تاريخ المعاد :  
« باهل الوحد وأهل العدل » - وكان هذا كله تحت  
امتدادهم الزائد - ومناظر أعرارهم الشديد -

ان المحافظة على « الوحد » في مسائلها وسوابعها  
ثابت معجزات أحداث رجال الاشرار في الانبياء -  
والتي تفكرهم المتيق في الطبقات والكليات -  
كما ان الحرص على امتداد « الوحد » في حياة  
العرد وفي حياة المجتمع - كان مدثر اهتمامهم بديع  
في الاخلاص والاجتماعيات - وقد تركت لادام  
الاسعري في « مقالات الإسلاميين » صورة عديدة  
بصور « آراء المعبرلة في الوحد » وبعضها احسن  
نحس - فحمار منها النص أسدي :

« ان الله واحد ليس كمثله شيء -  
نصم ... ولا شخص ولا جوهر ولا عرض ...  
لا يجرى عليه زمان ... ولا يحور عليه الخلق في  
الامكن - ولا يوصف بشيء من صفات الخلق الدالة  
على حدهم ... ومن محدود - ولا والد ولا  
مولود ... ولا تدركه الحواس ... ولا تشبه  
الخلق بوجه من الوجوه ... ولا يراه القيون -  
ولا تدركه الابصار - ولا تحيط به الاوهام -  
لا كالاشياء - محلم - صائر - حي - لا كالعالمات -  
... الاحياء - رايه القديم وحده - لا قدم  
اله سواد ... ولا معين على انشاء  
ما انت - ولم يخلق الخلق على مثال سبق » مقالات  
الإسلاميين : فصل في « شرح قول المعبرلة في  
التوحيد وعبره »

- ان معرفه تكن بساطة - ان طبيعة الداف  
الاجته - في مدار التولوجيا : كانت قاصرة جدا -  
كما ان نظرتهم في « الوحد » - على معبر  
التولوجيا - هي حرة غير شاملة - وهذا - مع  
أمرها العميق بمحورهم العظيم الخصم في حوز  
الادب والعلم والمعارف - لقد عرزم على رجال  
الاعتراف بسوء الانوئية هي - للانس الشديد -  
حيثه (أي) اعلان اطلالهم المفسد - وكان الأخرى  
كل قيد او شرط - حتى عن قيد « الاطلاق بشرط  
لا » ... وقد نجم عن فكرة المعبرلة في التوحيد



وايوحده مشاكل لاهوتيه متعدد. كان لها جذاه عميقه  
في ارجاء العالم الاسلامي كله . وهي مسائل انصاف  
والحرمان والرؤية الالهيه

الصعقات الالهيه . في سر أهل الأسرار . لا

ويطلقها على الذات لمقدمه . كعوب لكتماها اطلق .  
وشؤون لماعتها النعانيه . ان وصف الله بها حقته .  
او ابعده فيها . فكل وراة امران يعينان في صرب  
لنن يجب ان نسيره ابدان لهريرة

وكذلك حشر المصير انكس استماوية حتما  
لما فيها الفروع الكرم . من قبل الظواهر  
الكوسية تماما . انها مخلوقة وحاده صلبا . والعول  
نوربه لفرعان وسواء من الوحي الالهي . يوري ان  
بعد القسمة . وهو ينهي مع الوحدة السمية .

المعز  
احاد الذب او في الحبة الاخيرة . وذلك باسم  
الوحدة المندبة . . وباسم تربها المطلق . وهم  
سولون النصوص القصة لواردة في هذا الموضوع .  
او يردوها بثبات . لان حصول «أبوثة» عندهم .  
يتم عنه محال عقيمة لا ماضي منها . وهو تحدد  
الذات الالهية في نطاق الرماز والمكان والمادة !

اس . العون مائات الصعاق وعدده . هو .  
على رأى مفكري الأسرار . ماضي لوحدة الذات  
الانجيه وسرفها . سر ان الصعاق . من حيث نوبها  
وتعددتها . هي . بسط معنى كصالات الله ومظهر  
وجوده الخارجى . هذا «عقل» عنها الاله . فكيف  
سمر للعقل ادراكه . وبالي كلف يمكن توحيد ؟

عن ذات الالوهه . فكيف في حده النحلة .  
نهم صلات المره بحالها . في وجهه ورغبه . في  
سكه وعاديه . في بجواد وتملانه ؟ بل كيف تعسر .

كنصورنا « شرا معطلة » : اصي شرا لا ماء تفرق  
فيها . ولا ظلال تدا . لديها . ولا ارجاء ترك حواء  
فكيف سطر معها دو العلة القاذى انشاء اهب معطه  
في صحراء الحاة ؟

نك هي بعض . يج الخطيرة بدالة المعتره في  
« الصعاق » . وموقعه السبي تحبها .

وكذلك الامر معجوى حشكه خلق الفراع  
« . ان كان الوحي الالهي - وهو رمز لصلبه  
الحبه بين الخلق والمخلوق . ومظهر اعانه لسلطونه  
بالامس - اعول : اذا كان هذا الوحي لالهي في  
مستوى الظاهر الكوسه انجديه . فب هي سرتة  
العماله ماعاش ان مصرنا انهلتي وكماشا في  
الاند ؟ فامسب الذي لا يجد في فراعن مثلا . سوي  
« الحكمة المخوفة » : ان بعد في تطوره انجوي  
ولروحي «أناك» «الحام المخلوق» . وانما في سيقفه  
حما دون العروج او القطع لن ساء « الحكمة اللا  
مخلوقة » . به هو في مقدوره ان يجد اصل هذه  
« الحكمة المخوفة » من خلال بداريه الحقة في  
مصرنا العدة

احل : ان عتده « رؤية الفراع » . هي اني  
« . ان نرسم في صفحات الكتاب الالهي او نر  
الله العلى في الإنسان والكور والوجود . وهي اني  
يكشف ب «الحجاب من ميوته لآني سحله  
دمنورا مقدما في الحاة . وهي نسي تحذب  
مبوسان المرسه للصور عن «النكر المحيى» مجموع  
ل «امى المطنى» . وسحصر عن « الحكمة اللا  
مخلوقة » . بقودنا صعد ان ساء اخلود . .  
وكذلك تعد الحماة المزمه المسمة . بقصر ان  
وسمته : حيا المركة الانهز . عن هذه الارض .  
ارض السموع والالام وعرق الصبن !

وحيرا . اذا استجاب رؤيه انه في السعد .  
ومسح بعبه عن « الصور الخالدة » في نعيم  
الحان . كما يقرر المعربة . فما ان سائل بحرة  
في حقه ذلك انعيم السماوى ؟ وما هي  
صمة تلك الحان الخالدة ؟ ليس النظر الى وجه له  
العين هو وحده العنه . وهو وحده انعيم ؟ التي  
انجذب عن رؤيه وجه الله الحب هو وحده انعداب .  
وهو وحده الحميم ؟ - وحده شهيده العشق  
الالهي . راحة العلوته . حيث دلت كلمه انجديه  
« انهم الحارث المذار »

مهم نكن من الامر في شي . فان انشربان  
الانزاله اذا اجعت سبيا و حرلنا في دائره  
الانهاد . فقد كبا لها الحجاج لثم في ماضى  
الكوسات والخلقيات والاحتمعات . ومن تم يمكن  
العون . دون أى شطط . بن المعتره كنوا في طبعه  
المهدن للعبقة الطعنه والاحلاية والاحمديه



في الإسلام . فالحائز الواقعة في «العدس» - وهو  
الظهور الواحد للذات الإلهية الذي تكشف أمام الفكر  
ي . كانت مصدر آرائهم الحرة في المعرفة  
الجمعية ، والحرية الإنسانية ، والعدالة الاجتماعية .

نحن مفهوم « العدل الإلهي » - الذي هو الحق  
النائب والناويسي الأرامي ، انتميه مسبقهم الكرم .  
التي يعبر عنها الوحدانية .  
لناور الأندى .  
وعدة للطبيعة السرمدة العامة .  
المعزلة - وهم مصبون بذلك كل الإنسانية .  
أكبر العاوي الإلهي - أو القول بالطبيعة انعائه ، بعد  
أبطل عمل العقل ، وبالتالي يكون قد أبطل الوسيلة  
الوحيدة التي توصل إلى معرفة الله وموجده ، لأن  
عمل العقل - وهو حيلة المعرفة - ليس شئاً آخر  
سوى إدراكه لظهور الوجود ، سابها الواقعية  
المباشرة .

وناسم العدل الإلهي أيضاً . أثبت المصراع حرة  
الإنسان ومسؤولية عامة عن أعماله وتصرفاته .  
فإنه إذا كان المرء بأصروده ذاتيات مجتبه معد .  
من أوجه إندية والإنسان معاً ، فهذا بعض حوا  
لونه محاراً في مسؤوليته ، حراً في أعماله . ومن ثم  
الحرية والاحترام في الإنسان ، نفي العدالة عن  
الله !

ثم أن وجود العرف مرتبط أي حد عند وجود  
الجمعية التي يعنى منها . فالإنسان كما يقول المص  
الأول : « حواء مدني » ، أي ذو حجات مرشعة .  
مختلفة ، معقدة ، فلأنه عصف في هذه الحرة . من  
بعض مسهل كرف من انعداه الاجتماعية يحيا باسظام  
خلالها . وسمو سلام في ظلها . لتحقيق وسائله

وأعدائه في الحرة . وكل هذا لا يتم . عند أهل  
الاختراق ، إلا عن طريق الأمر المعروف وأبهي عن  
المكر .

على سوء ما تقدم . يصعب البحث أن يعرف  
أن لوجود الإلهي . في نظر عقري المعزلة ، مصه  
حقيقه في لكره وإدراك هذا الذي من الوجود الإلهي  
لا يكون إلا بواسطة معرفته العقلية . ثم أن الوجود  
الإلهي ممد أيضاً في الإنسان ، وهذا سزم القول

بأنه من جهة واحدة .  
أحيات الحرة . وذلك بوجه حتم مشروع  
الأمر المعروف وأبهي عن المكر . فاعدالة الجمعية ،  
« إنسانية » والمعرفة العقلية : تلك هي مظاهر  
عدل الإلهي ، وأناسي هي عنصر التوحيد الحقيقي  
ومعوماته لآسائه . لدى التفكير الاعترالي .

ونخصر ما أن يشير . في حاتم هذا البحث ،  
إلى أن الحرية بقدر ما كانو « مهائس » ، أن صح  
مثل هذا التعبير ، أي من أصار نظرية الماهية  
بحسب .  
كانوا ، في الوقت نفسه ، وجودي .  
الكلمة وأبهي . أمام مسائل المعرفة والحرية . يد  
أن نظرية المعرفة التي تبذلوا أسها ، وفكرة الحرية  
التي دجروا عنها . ونظام اعدالة الاجتماعية السدي  
هو صود وطالوا بتحقيقه . - جميع هذا كان مسعا  
عن ضرورة الحق في العدالة ذاته . أن عمل الله  
في السماء - مظهر وجوده المطلق ، وحدته أسامه -  
هو . في نفس الوقت ، حد رجال الاختراق ، مصدر  
معرفة الإنسان على الأرض . وسعاد حركته في الحياة .  
ومحور نشاطه الاجتماعي

ناريس - عثمان نجيب



مؤتاد الکرامی تھا می کھا می

فَرَأَاهُ عَرَبًا يَلْعَنُكُمْ لَعْنَتَيْنِ ۖ وَهُوَ ۖ يَدْعُو بِهِ الرُّوحَ الْأَمْسَ  
يَكُونُ مِنَ الْمَلَكِيَّةِ بِإِسْنَادٍ رِجَالِيٍّ فِيهِ ۖ (١٥)  
عَنْ أَنَسٍ ۖ قَالَ قَالَ عَرَبٌ وَجَّهَهُ بِهِ مِنَ الْوَعْدِ  
عَنْ عَدَسٍ أَوْ يَحْدُثُ لَهُمْ ذِكْرًا (١٦) ۖ وَهُوَ ۖ فَرَأَاهُ عَرَبِيًّا  
يَعْرِضُ عِوَجَ لِسَانِهِ يَقُولُ ۖ (١٧) ۖ وَهُوَ ۖ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ  
فَرَأَاهُ عَرَبِيًّا يُتَلَدِّمُ الْكُفْرَ وَمِنْ حَوْلِهِا وَسُورُومُ  
الْحَمَامِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۖ فَرِيقٌ مِنَ الْحَشَّةِ وَفَرِيقٌ مِنَ  
الْبُحْرِ (١٨) ۖ وَهُوَ ۖ أَمَّا حِفْظُهُا فَرَأَاهُ عَرَبِيًّا يَلْعَنُكُمْ  
لَعْنَتَيْنِ (١٩) ۖ وَهُوَ ۖ وَلَوْ حَفِظَهُا فَرَأَاهُ أَحَبَّ إِلَهِا أَوْلَا  
صَبَّةَ آثَانِهِ ۖ أَحَبُّهُ وَعَرَبِيٌّ ۖ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هَدًى

وحائز ان يرد عليا راد فيقول : يا اباك تسحت  
في اللبحات العربية ، غير القرشمة ، وانما انها شركب  
دلتها في القرشمة ا : فعلا انه لم يحرجه عن كونه  
عربا وان كبر لم يعبه ما ، اما وقد ابعده الان عن  
عروبته بعد ان بدأ بذكر الفاظ منه يدعي انها غير عربية ،  
صو لا يمكن ان تكونت عنه محال من الاحوال .

علم اقر هؤلاء احب ان اتمس ، لا ضير عسا  
ر يعرف ان العاطا عبر عربية وبعث في القراء الكريم  
ان توفي تديا ليرهان الصحيح على وجوده منه  
ما اعهد ابا بلال بحالها بها ميرجا في القراء

- 35



« هاجر يربى من » قاله ماكر حرمه . حاتم  
أمره حب عدو ناحب الذي وصفه أى ترجمه  
من أصله لا سبهار ما هى اللغة أحرمة .

وأخرج أم حاكم أمي في المستدرك وصححه  
 السهقي في شعب الأسماء من طريق سفيان الثوري عن  
 جعفر بن محمد عن به عن حمران بن عيسى أنه سأل  
 الله عليه وسلم ثلاثة من بني عريب لقوم يعصونه ثم قال  
 « نعم استعمل هذا الناس أعز مني أنهما » مشروبه  
 من كان أسعاباً ؟ وكم من أحيال حوت قبل أن يرس  
 في لغة أسعاب طيبه هذا الإمد العظيم ؟ ومن يدرون  
 كم من العاطل أحبه دحطب له أسعاب من أيعها  
 أن يوم بعث الله به محمداً ؟

فلما كان الحديث انتهى رواه يزيد بن يسير أن  
النسابة بن علي بن الحسين هو ثمانى حرمه . واد كان  
اسماعيل هو أحد الأكبر ثمرهم ولهم من قبائل  
العرب ثمانى بن محمد بن ملام يقول (14) . « أحرمي  
يزيد بن علي بن عمرو بن العلاء . فلان : العرب كلها ولدت  
لله على الإحصاء وثمانى حرمه » .

مبدأ كله دسره به بق البحث محتوي الا في  
هنا القراء كله رلفظ عرسه لا ساكرها فيه ولو تعدد  
أعسة واحدة ام لا ما قاب انحصه أحصه والمهران  
الحج شوفان الآن على وحدت عنوان كسر عبي  
عربية فيه

وما من شك في أن الألفاظ الأرامية ١٥ من  
المرءان والتي ما منها في عداد الحديث مسكوك العربية  
المتضمنة في الأصل الإصلي بموجده وهي لغة  
المرءية الأم.

11

L'ouvrage est consacré à l'étude des lentilles semblables



ما الإله ؟ ثم قال : « اجتمعوا ما نسي لكم من هذا الكتاب ،  
و لا دعوه » .

حان ذا أو شدت للبلايا الذي يمكن ان  
تفاني به ، أما قد حصل من ود المحشوري على  
بين ذراعاً نفسي حردك الدية ، وما  
« لا حاد من انسي بها » قال حابر  
« فان قنت فله » .

معاني القراءات والبحث عن مشكلاته . حيث : لم يذهب  
الذي ذلك ، لكن اعموم كانت اكثر فهمهم عما كتبه على  
العصر ، وكان الشاعر حتى . من العلم لا علم به تلك  
عندهم : فراد ان الاله صوره في الانسان على الانسان  
بطعته واستدعاء مكره . وقد علم من يحوي الاله ان  
الان يفتي ما انته الاله للانسان مدد له او لا مدد ،  
فبك مد هو اهم من اليهودي بالسكر لله على ما مر  
بك ، ولم تشكل مما عدد من بعده . ولا تشغل عنه  
طبعه معنى الاب . معروفة التي احاديث الذي هو اسم  
له . واكتف بالمعربة الحمله الى ان تنس لك في عبر  
هذا الوقت ، ثم وصي الناس بان يحوا ظر هذه  
الشي مما اشته ذلك من مشكلات القر

عمر ان ما وجه اسسه حه من كن ما تقدم ان  
عدد امردة له بكر معروفة . متداوه بين الناس .  
مداب الكلمات التي تربت معها . فأكته . مدعا : اعام .  
والا لما رفع هذا الاسفار الطويل حولها . ولم يكن  
مسطراً عبر ذلك ما دامه امردة غربه عن هذه البعه .  
الامر الذي يصحح ما يقول . وسى آخر بشو الاب  
وبعور غرابها في نفس اوقست . هو ان المترين  
والشرح بعلونها معنى امرعى . ليفول نحو حري :  
« الاب امرعى المعنى » قرعى واخر 21 ، . ويقول  
ارمحسرى : « ولاب امرعى لانه يؤف اى يؤم  
وتشجع . والاب والام احوال 22 » .

ومن المحسن ان يكون تدوير اللفظ الاراميه في  
الامة العربية ان من اختلاف العرب بالاسماء 16  
عند العصر الجاهلي . ومعوم ان الربيع شعب في  
معنمه انتعوي الاراميه ، ويظهر ان هذا التأثير بقا  
معموه في وقت مبكر من عصر احاديث 17 ، وبكاد  
. على زمن انه انفع في العرب الرابع امحوري : وهو  
الوقت الذي وصفه حه حركة اسرجه من الله  
به باله الى انفع العرب عن طريق عمه سرائين  
وتدانس كانوا يكتبون باللفظ الاراميه .

\*\*\*

حوى القراءات الكريم عددا لا يستهان به من  
انطق هذه اللغة : مستحور دكرها ، مبسب مديها  
فه . مشورين اى مصداق الاصل الارامى . مشبه  
بالخط العربي ومركبها حبه النظام الاحدي .

ا . « اب لا وفأكته وايا » 18 اى معناه  
تعددي هذه اللغة . فله مع

ان النظام الاحدي الذي احترمه لدراسة لغزات  
الاراميه في القراءات الكريم ، حده على ان ابقا يحصى  
بهذه الكلمة : ولا ادري هل من حسن حظ هذه  
الدراسة او من سوء حظها . ان تكون هذه الكلمة  
في اوبه . هذه الكلمة التي يمكن ان يكون ما من حوى  
تعبيرا رادعا قوما لكل من سول له بعبه مسح  
معاني القراءات والبحث عن مشكلاته . ذلك ان ما بكر  
الخصي رضى الله عنه . « عه مشر عمر العاروق . قد  
ابعد عن ذلك . بروى عن الاول به من عن الاب .  
قول : « اى سماء نفسي . وى وحى نفسي ادا فبا  
عنه .  
الله عنه قرا هذه الاله تعالى : « كل هذا قد عومدا ،  
فما الاب لا » ثم رفع ما كان بيده ومن « هـ  
لعمري الله الكلف ، وما عليك ، يا ابن ام عمرى لا يلزني

16 . لقد تعرضت حرجي ريدان الى مقاديس اسريس التي من المحسن انها كانت قطرة موب بحبيد غيوم  
الامة الارامية اى اللغة امريية في كتابه تاريخ انعمد الاسلامي . الجزء اثناس صفحة 50 طبعه  
دار الهلال .

17 . اما مطور وناويح هذه المناشرات وما آلت اليه من ازدهار و انحطاط فقد طرته بكيو من التفصيل  
الاسناد محمد عطه الارشفي في كتبه الاداب الساسية ابتداء من الفصل الرابع صفحة 42 الى 55  
كما أوضح جيل اللفظ الاراميه محل اللغة العرسية في صفحة 29 .

18 . الاية 31 من سورة عبس .  
19 . الكتاب : الجزء الرابع . صفحة 187 .  
20 . الصحاح الحرة ، الاون معجزة 86 .  
21 . المعردات في عريب القراءات صفحة 8 .  
22 . الكتاب : الجزء الرابع صفحة 186 .



أما الأسماء فلا بد من السمو على فعل 23،  
« أم » قال بعضهم هو أنثى بنتي لئلا يهمل أهل العرب ،  
حكاه سيده ١ .  
وأحسن شرح يمكن أن يرتاح له أنس هو ما  
قاله السجوق جرحي ريداني كنهه لا لئلا يهمل كائن حي ،  
صفحة 22 ، قال بحث عن صور هذه الكلمة  
و « أم » كانت تدل في أمة أسماء الإصميه على  
« الأم » عموما ، وما زالت تدل على ذلك في اللغة  
عربية - والآرامية - أما في العربية فقد انغصبت  
أمور في الله ونحوها بالثبوت فصارت ( أم )  
تبدل اسماء - عمل يفادد عربية في نحو ذلك يخلصه  
العربية ، ثم سموا من هذه اللغة فعلا فتأثروا : اسم  
معنى امرء - وأما في السريانية فقد أصاب هذه اللفظة  
معنى ما أصابها في العربية - وصارت ( أم ) وهي  
تدل عليهم على العذبة - كائنا وانطرح ر ر  
واللون - والرمز - وأما في العربية - فقد حدث نحو  
ذلك ولكن « الاب » صار عنهم للذلة على الكمال  
الشرعي أو ما نسب الأرض - وقاوا : « الاب للهائم -  
للعذبة للباس » .

2 - افست : عطفون بها في الأرامية

وردت في القرآن الكريم ، بضعة أمث دالة على الكذب  
مع مرآت في قوله تعالى : « بما تصدون من دونه  
الله أوثلنا » وتحبون أمكا « من الذين تصدون من دونه  
الله لا يمشون لكم وراءه فاسموا عند الله الروق »  
قوله : « أمكا آلهه دون الله يرددون (25) » وفي  
قوله تعالى : « أن الذين جاءوا بالإفك عصاة منكم لا  
حسدوا شرا لكم - بل هو حير لكم » لكل أمريء منهم  
ما اكتسب من الإثم ، والذي تولى كبره صدق له عذاب

- |    |   |
|----|---|
| 23 | الانسان في عصور القراءان الحرة الاول صفحة 136 |
| 24 | 17 المتكسوت .                                 |
| 25 | النافيات 86 .                                 |
| 26 | البور 11 .                                    |
| 27 | العرفان 4 .                                   |
| 28 | سورة ما 43 .                                  |
| 29 | الاحقبات 11 .                                 |
| 30 | الاحقبات 22 .                                 |
| 31 | عرائف الله صفحة 173 .                         |



#### 4 - « مارك » اشي بمعنى مسح كتبه وألغاه

بعد وردت بكثرة في القراءان الكريم - في أماكن مختلفة كقوله : « ان ربك الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم انشأ على العرش » يعني الاله في النهار نظمه حسب الشمس والقمر والنجوم مسحرات - سره - الا له الخالق والامر - يبارك الله رب العالمين (34) »

5 - كلمة « يعبر » وقد وردت في القراءان الكريم مرس : الأولى في قوله تعالى : « ولم يحجوا معهم وحدها فصاعبهم وذب أبهم فانوا يا انا ما سمع هذه فصاعبنا وذب الله وبعث اعبا وحفظه خبا وردد كبل مصر ذلك كس سيور 35 » واباسه في قوله عز من بالوا بمقد صواع بمسك وبني جاء به حمل يعبر وانا به رشم 36 » .

معنى هذه المعردة في اللغة الآرامية : « كل دابة تحمل احمالا او تحم مركة (37) » . ولقد منه كسر من الساجين براسها عن لغة الصناد كالفراحي ومجاهد ومقاتل . وعنه روى الامام حلال الدين السيوطي حين قال منحدما عن كلمة يعبر (38) : « اخرج الفريسي عن مجاهد في قوله تعالى : « كبل يعبر » أي كبل حمار » وعن مجاهد « ان امير كل ما حمل عليه دأصرايه » . وانجد الا بطل ظان ان بين ما ينعقد مجاهد ، وما ذهب اليه برما كسوا ، يذكر : ان المعربة - المسبعة - حث شعيرة للآرامية .

في الآرامية قربة الكلمة بالعربية - الله - . وتنسب الآرامية مع العربية ، من أساحيه عند في سبيله من الصفات . يذكر من يسمي على الإخص ، سقوط حركات الاعراب ، واضداد حركات ومط الحركات 39

ومعتمد : G. Bergsträsser . ان المطبق السبدي لغة العربية لم يحفظ به ولم يدور الا يحصل اساس

#### المعربة في اللغة العربية

الواحدة بالآخرى اسراج يصعب التعبير عنه . يعرسان يعود للمرج موه أخرى . قال محمد عطية الايراني : « وبالمثل نجد في شعر الاحمر وهي عروا انتقالا من الآرامية الى اميريته ومن هذه الى تلك وفي الجزء الأخير من نحتا استعير مقدار كبير من اللغة الآرامية (40) » .

ونكتب كلمة يعبر ونقرأ في هذه اللغة على هذا الشكل حنما فانما ونطق في اللغة العربية على الحبل وعلى اسانه بلا يعبر . وللاحظ ان كثيرا من امسرين سكنوا عن تفسر هذه المعردة ومن بينهم الأئمة خلال الذين محمد بن جعفر المحلي واو تكو السوسي ورمحمسري .

واحد ان اسر الاساء الى ان غقة المعردة في القراءان الكريم الا في سورة يوسف . وهي مو منه تمام الواويعه لغة التي كانت سائدة ومن حدوث هذه اللغة . وهذا جانب آخر من امسرين المعردة اعظم جس ، فمثل ان عرج له اختصاصيون . أخرى ان كان الساكون في حاحه ليها - فاطمة على - الى الاسي الاسي - صلاه انه وسلامه .

6 - كلمة « لغة » في قوله تعالى : « مما اتاهم يودي من شامي » لود الامن في اللغة لماركه من النحره ان يعومي « اي ان الله وب العالمين (42) » ومعناها في اللغة الآرامية جعل او سبل ، ونكتب ونقرأ مقصدا فاصلا وتدل في اللغة العربية على قلعه زمن - ولم ترد في القراءان الكريم الا مرة واحدة

33. ال عمرار 81
34. لاسراف 54 .
35. يوسف 65
36. يوسف 72 .
37. عرب اللغة لغمة صفحة 174 .
38. الانبار في علوم اللغة صفحة 139 .
39. Introduction à l'étude des langues sémitiques صفحة 67
40. Einführung in die Semitischen Sprachen صفحة 60 طبعه ميخ سنة 1928 .
41. الاداب السامية صفحة 29 .
42. 30 العجمي .







الذي اتي من النطفة الارامية

وجعله حلال بنين اسبوكي من امة البيعة بعدا عن  
... بن سعد بن حمر

10 - لقمة : « بخاره » الكائنه في شمع ادب  
سبب من العبدان الكرم - نامة - على صفة بخاره  
غير مصافه وهي اولا في اقول انه في العزم ، الذي  
يقول فيها سبحانه : « يا ايها الذين آمنوا انا بلدانكم  
سبب من اجل سمي فاكروه ، وليكنه بكم كانت

ويجعل الذي منه الحق وليس الله ربه ولا ينسب منه  
شيئا - من كان الذي عليه الحق سميها او ضعيفا او  
لا يستطيع ان يدل هو فليس فيه بالعدل ، وامبشهدوا  
شهودين من رجالكم ، فان لم يكونا رجلين فرجس  
وامران من رموس من الشهداء ان تصل احدهما  
فذكر احدهما الاخرى ، ولا باب الشهداء ان مسا  
دعوا ، ولا تسموا ان تكسود حبرا او لسوا الى  
احله ، ولكم قسط عند الله واحرم سهاد وادبي الا  
برديوا ، الا ان تكون بخاره حصره تدبروها بكم  
بلس حكم حاح الا بكتوها ، واشهدوا ان قد

ولا يبار كنه ولا مهله ، وان يغصوا بانه يسوي  
بكم ، واتعوا الله ، وعبعكم الله ، والله بكل شيء  
عليم (57) ، « وماذا في قوله تعالى : يا ايها الذين  
امتروا لا تكونوا موالكم بينكم بالاطل - الا ان تكون  
بخاره عن قراض بكم ، ولا تعملوا انكم ، ان الله  
كان بكم رجما 58 ، ثالثا في قوله تعالى : من  
ان كان انؤمكم واسؤمكم واحوانكم وارواحكم وعشيرتكم  
واموال افترفتوها وبخاره بكون كسادها ومساكن  
برسوبها احب اليكم من الله ورسوله ووجه في سببه  
فتوبوا حتى ياتي الله بامر ، وانه لا يهدي القوم  
الضالين (59) ، رابعا في قوله تعالى : « في يوم

اذن الله ان يرفع وليكن فيها اسمه يسبح له مبسا  
باعدوا والاصل ، رجال لا يلهيهم بخاره ولا بيع عن ذكر  
الله ، واحام الصلاة ، واتته اركاء ، بخاون مبسا  
سبب في القرب والاصبار (60) ، « حنسا ، في قوله  
من رجل : ان الذي شون كتاب الله واناموا الصلاة  
واضعوا من ربناهم سرا وتلاوة برجون بخاره من  
سور 61 ، « سادسا في قوله تعالى : يا ايها الذين  
آمنوا من اذلكم على بخاره بكم من عذاب ايم 62  
سابع ، وثمنا في قوله تعالى : « واذا راوا بخاره او  
هو بعبوا لبها وتركوك فلما ، قل ما حد الله حمر  
من اللهو ومن البخاره ، وانه حمر ابراهيم 63  
ولم ترد الا مرة واحدة مصافة الى لجميع العالب في  
قوله تعالى : اولئك الذين اتبروا بصلاته بانهي  
بما ربحه بخاره وما كانوا مبدين 64 ، « ودا كان  
مبسا في امة العربية معروفه وبه وردت في العزم  
الكرام ، فيها كانت قلب في الاراميه ، في اول عهدهما

على نائع حمر ، ثانيا مبهما وهو مسمى بمبسا  
عنه في عدا المصير ، وان كان العرب قد استعملته  
اثرا من اثار اصل الكلمة ، قال ابن جرير 65 :  
« والعرب تسمي نائع احمر تاحرا فان الاسود بن سبرة

واقف اودج على النحر مرحلا  
بدلا من بني ليس ابيدي

... بن ...  
« التاجر الذي يبيع ويشترى ونائع الحمر »

11 - كلمه : « بنور » انكائه في قول الله  
... بنور ...  
فيها من كل دوحى اسن واخلف الا من سبق عبيه  
النون ومن يامن : وما عانى منه الا قبل 67 ، « وفي  
قوله تعالى : « ووحيا اليه ان اصبح الفتح باعيسا

- 57 - العبرة 282 .
- 58 - البقرة 29 .
- 59 - النوبة 24 .
- 60 - المصور 17 .
- 61 - المفسر 29 .
- 62 - الصلوة 10 .
- 63 - الحمزة 11 .
- 64 - العبرة 16 .
- 65 - الصحاح الجزء الثاني صفحة 600 .
- 66 - القاموس الجزء الاول صفحة 379 .
- 67 - المسود 40 .



ووجهاً نادراً جداً « امرء » وهو النور . فسلكت هذا من كل روحى اسبق واعثك الا من مى على هذه القور منهم . ولا يحصى في ابدى ظلموا انهم معروفون (68) .

عندما « كان حبي الذي خال في الحضانة » : ان الثور لفظه اشرك فيها جميع النعات من العرب وغيرهم ، وان كان محذوف فهو ظرف « وعلى كل حال فهو فعير شديد انوار » (69) او « قور » .

كما نزل عند الرحمن خلال الدين السوطي (70) حل احوال ابدى نرسوا هذه الكلمة كحشد من يحيى الذي يرى ان استور وربه تفعل من النار . وكان سبباً اندي يعور : « وهذا من الفد بحيث يراه » وانما حل « لا يستعمل الا من هذا الحرف وبالنزاع

لكن السوي هذا « قد ن في الامم من « . والمعاني له فارسي معرب (71) .

واحد ان لاحظ ان هذه الكلمة « تنور » لم ترد الا مرة في القرآن الكريم ، ودانها في ميات قصة دوح منه الصلاة والسلام . وحين الحديث من العوالم الذي ومع ابداء ، وهي ملاحظة اكاد انون ايها تشبه الملاحظة التي ابدتها ان تحدي عن لفظه اسمر ، وعلى هذا كما كان هناك ، ان سر الله الامر لم يرد ان سوي هذا الموضوع احصل حجة من القوس .

واعلم ان سوي هناك سوء بمعنى « في انتظار » ان ابدأ في الماء الاسود على هذه البصيرة :

صدا ان تكون حادراً متواصلاً بين يرد من جعاشا ان يعرض الى عم قيا . فحلم بدلتك هذا الكتاب المحس ، المحفوظ بحفظ الله . دستور ابطس الارمية الذي لم يعرف « ون يعرف الشوكة اسبي وعظمه » .

مركبه هذه انقطه في اللغة الارامية من كعسى « من كلمة « بسا » .

انني سوي الاشارة اليها في رقم 6 . وكلمة « ساو » « هو » « الله » « الباء على مكان انا » « ركبا » « نركبا » « لا يحلف في شيء » عن التركيب المرحي في اللغة العربية وهكذا تكسب مددا « سور » «

12 - كلمة « بين » في قوله تعالى : « والنسب » (72) « ولم يرد الا مرة واحداً في القرآن الكريم » وهي في الازمنة « ساو » «

13 - مفردة « متعال » في قوله تعالى : « ان الله لا يظلم متعال فرد » . وان لفظ حبه مضاعفاً ويوع من لفظه احراً عظم (73) « وقد وردت سبع مرات اخرى في القرآن الكريم (74) » معنى متعال الشيء : « مرتبة من متعته (75) » او « ما يرون به وهو من انفس » وذلك اسم لكل سطح (76) « ويقال له في الازمنة تحفظ »

طوان : الراجي النهامي الهاشمي

- (68) المؤيدون 27 .
- (69) الزيادة من كتاب السطور .
- (70) انهر من علوم اللغة وانبائها الجزء الاول صفحة 167 .
- (71) الامم في علوم القرآن الجزء الاول صفحة 139 .
- (72) التيسر 1 .
- (73) الباء 40 .
- (74) نوس 47 الاسد 16 لقول 3 و 22 س 7 و 8 الزرارة .
- (75) الصحاح الجزء الرابع صفحة 1647 .
- (76) المعردات في عرب القرآن صفحة 80 .



# قيادة العالم

للمدكتور محمد بن محمود

«ولو ان محمداً بعث في هذا القرن ، وكان له الامر المطاع لوحي ،  
كل الوقوف ، في حل جميع المسائل العالمة ، ولا استطاع ان يعود الناس  
الى السعادة والسلام »  
« حورج وبادر شي »

\*\*\*

« كان محمد متخلفاً بتلك الاخلاق التي اذا اجتمعت برجل  
واحد اهلكته لان يكون ذلك الشخص الذي تتوقف عليه مقدرات العالم .  
لقد كان في وقت واحد نبياً وجندياً وكان بلعاً على المنبر ، كما كان  
باسلاً في ميدان القتال » .

بحثت كثيراً ومفتياً بعداً عن الحق والحقيقة ان « كسر  
معاً عند الله ان قولوا ما لا نفهمون » . فكيف حو  
الحياة الفردية والاشهادية وسعك صغر الاحوال عند  
التحضر والامة وتلهم اصماير وعزاد اشعور  
مفسدنا باسم احداة الى الاصلاح والصح والافاد  
وامتد اي الى الرجوع الى الحق وانعم الحق  
واسلوك وسعك الاحتراس من اوفسوع في بكسه  
جندده وسلال مكرر ونذكك بسحق القلب بطلب  
اربع الكامل الذي يسحق النعمه الثانيه وانعمه  
نكسه .

4 « ولا يرتاح اللاعن ويطمئن اصغير الالقياده  
الترعه ذات الزهد والحد وانعم احفظاً بالنسل  
العق وميانه لكرامة السابق وحمة لشرف الامة  
« ما سمعنا امانه الله عز وجل  
الحق الحق اي يشار انحق علماً والحق وسينه  
واحق غايه فتكون الفهارة كائله في البيات وابوسال  
واعبات .

1 « الاساس له مداه هي الاجاد على احسن  
تعوم من اجل لمعرفة في طريق الحق لنحي وله نهاه  
نحو نفس الحق اذ فيه اليه بعد سين الحياه وله  
غايه في الدنيا هي تكوين الائتمان المنشود بواسطه  
الحق ونسره الحق نالحق .

2 « لا يفتح القلب للاكتمال الا بمعينه  
وشريفة وطريقه نحو الحقيقه ولا بهندي المعسر  
واصغير الا يوضح الرماله لسبل انجاء في السير  
بواسطه العلم والطق ، واحسن وسائل التوضيح  
والعلم والطق هي الحميم والحجبي في  
انقذوه الحنة ولا اكمل من ان سمع ذلك كله في  
المن الكامن وهي اشحمة النعمه المعصه من  
الحظ في الفكر والعمل واعلم واسوكت في شخص  
و ار .

3 « الاسايه جميعه في اشد الحينه اثر  
من نفوذها لتدحج والسعد نفس اهم واسوكت .  
نادا الغب الاوضاع بصارب الاقوال والامثال بكثر



١٥ وكما انفسه روعة اشعاره الإنسان  
السي على الوحدة في الاختلاف أي وحدة قيمة  
الإنسانية وجمع شملها بقدر خلاف اشعاره  
بالأمم وتكامل الآراء والحكم انفسه أي  
انفوس التي جامع لسمي الإنساني لأنه جامع لمدارم  
الاختلاف

١٦ من كلما انكسب العائلات الإنسانية من  
مناكب الأرض لعتها بعضا بمعياره انعم القادق  
والسوك المحض وعمره المعونه في الصنائع النواحه  
والتي راسي جديد صير يصامي في سيم  
والتي راسي راسا من السراب الذي يحسه  
انطيان ماء أي معرفه وحكمه من كتاب مبين ربه  
لا يهمل انفسه في مجمع سادى فيه الشر  
والحيوان انشاد واسهلا كما لا يهمل على النخب

١٧ ولذا يكون في كل نعمة نعمة بانها  
صاع الرعه المرفائية والنافع الرواية في المعول  
والغلوب كلما كثر الحب واسر انظام اد لا يمارع  
الإنسان الى الوراء الا في انظمة انذلكه اسي مثلا  
نفس ربه من المحبول المحظ والاحطار ابحده  
وهور البسط

١٨ رسالة على سوط دني على يد النبي لا  
سور لا المتخاضل لار الاستمرار  
والاستمرار معصوم الحق وحده في الارض واسمي

١٩ ربه المعول بوانع الصاهر منه والناهي في نظام  
الكون وانفسه وتوضيح الدفء وتجميعه في سوك  
وحل اصبح طعه وشخصه هي ذلك ولم يتوفر هذا  
المذهب الا في الاسلام كما هو في كتاب الله تعالى  
الجامع لجميع الاكوار والامان وحكمه الاحبال  
والرسالات ومكون احفائق والاسرار ولا يور هذا  
السوك الامثل الا في شخص ارسون صلى الله عليه  
وسله الذي جمع بين شريعة الرسالات وطريقة  
الدوات في الجمعه انعمه اجمعته لذوار الازليه  
من عند الخلق العليم الحكيم في شخصيه  
سما فيها سائر الصفات الانسانية

٢٠ سمرا لطيان ابل والحاد والشهوان  
حد في والاموع حوب وراء السوك الصال

٢١ مثلا من قبل اوساد اشتر التشكك فاشتر معه  
الاستدراج في حقه معرفه حسب الإنسان في حله  
لا يعرف فيها ولا حتى وهو سروح بر اسفه انفسه  
وتراجه الزائعه والمحدثات وانفسه لاسماء سار  
العمير اللبه من ناحية ومن يور على الاضباع  
اعانده وهو ربه دند فيها وسرد على الشعاره  
احدقه والاحرفات المربصه والآراء اسفه ظلم  
في تعديل الاوضاع المعقوده بتعديل الافكار المعقوده  
كأنس لفساد احده

٢٢ عامه بقتانه وان كل عباد في ذلك مدخل في دائرة  
الاستكبر مطولا على الحق من ضروره المعرفة انما  
والقدود املى تظهر حاحه حقه ومسئوله بفرص  
عنها على الفكر انصبغ المجمع بعد المحرر من افعال

٢٣ وحده المعربه بطلا يحبه ان تكون على  
سورة اوحى بحامر الناحض والتور ولا يوجد  
رحي كما سرب على صورته الاولى الا في انفسه

٢٤ اما لكون الذي امرت فيه الاقوال  
والامعان وامرحت فيه المعرفة بالتطبيق حتى صار  
حده انفسه فلا يوجد الا في شخص الكرم يكل  
معي الكرامة من علم وابنة ويور واحلاص وحدي  
وهذا جرا

٢٥ وما ان اشوق عند اسباب اليوم كسائر  
النس من سائر العصور وبلاخص في عصر احفظ  
بمه الحابل بالنال والسعداء المتدورة حتى اصبه  
ارقي النس انفسهم بالاشجار واسمهم بالمحرفات  
والسوط على حربه العبر وعادة العجل الكر من أي  
زمن من الارمان صدر شوق شديدا الى الحصول  
على مدحه وندوة حبلة تصف بالعصمة من الحظ  
مع المندره على جمع كلمه الاسرد الانساني بديرج  
على اساس انعم الشامن والسلوك افاضل فان ذلك  
لا ياتي الا بذهب الاسلام ونبي الاسلام

٢٦ ونظرا لتوضيح هذه الجمعه الحسريه  
عند كل عقل احفظ سلامة طبعته وظهره من  
الاعراض والجموه وانتجالي والمكر فانه ليس من  
العرب ان يلاحظ بعض المفكرين خارج دائرة المسلمين  
شهود بحتة هذه الجمعة كالكاتب الانجليزي  
برنارد شو حيث يقول ان ساد انفسه الحاضر  
يحتاج في اصلاحه الى رحي مثل النبي محمد ولو  
كان محمد موجودا ردت الامور الى نصابها بحل المشاكل  
المعروضة



16 ، القناعة القناعة اذن لها شروط كلها متبينة  
على الحق في المبدأ والطور والصادر والعاية  
... ..  
... ..

17 ، فشرط الاول هو الاستعداد للقبول  
ولقائه على اساس وبعض الحق الهادي الى صراط  
... ..  
... ..  
... ..

18 ، واشترط الثاني هو القصة بين الحق  
والحق اي الاسباب الذي اعطاه الحق لتقيام بالامر  
... ..  
... ..  
... ..

محوظه بالنور وبعده والكرامة لانها اصبحت رجا في  
اوامر بيها القائد الرحيم في حصره ذي العزة  
وتحلال والكرام

19 ، والشرط الثالث هو تمام الدعوى  
ولقائه عن عدم لتدبر تدبر الدنيا وانقي في راي  
... ..  
... ..  
... ..

20 ، واشترط الرابع هو التمول المادي  
والنصوي في التدبر الرمزي والكلامي في الوجود  
... ..  
... ..  
... ..

ووحده الر... لة على مر الزمان

21 ، هذه بعض الشروط التي يصعب على  
... ..

فإذا ابتعد الإنسان عن الحقيقة فصبغ أسوأ  
على الخير أي اصعب الشيطاني على القوة الروحانية  
... ..  
... ..  
... ..

واحتل العدل بالعدل وعص لخرة واصبح  
والعق والعدل وانقاد ومنه الانحلال والهدنة  
والسواد

22 ، فكبر العباد واستبحر يوم الحق  
... ..  
... ..  
... ..

فاسطر التزيه بهذا لصر تنهر لا محاله الى  
ارائ حمة الرسالة المحمدية التي جاءت وحمة  
للمسلمين .

فهو الفلحة لتمثيل العلوي من الخدق  
والاوضاع على الاسر اليه الى منها .

1 - معرفة الشئ العظيمة والبراهين من ايمان  
وتعل ودوق ومذوق ممدوح في سلم لوقفي أخوالا  
وعلمك وأرددها .

ب - أساد الاسر الى اعلى الحميمي اي  
صحاب المرفة حتى ينشر النور والعدل وسدحر  
الجل والظلام وانظم وهي أشياء من عصر واحد

ت - الظلمة المتعلة بي اسس فقد بوطيد  
الاستقرار داخل النفوس ومنها داخل المجتمعات  
... ..  
... ..  
... ..

ج - اشمول الموري والمادي بالمرس على  
حقائق الوجود انما هو واساطي حيا ومعنى دونا  
وعقلا ونكرا ديوب واجروا للممكنين في الارض  
بالاستحلاف والقرب من الحق المطلق تعالى نا



المواضع والامتهان والقيام بالاوامر والامتناع عن  
وعني ويسرح اضداد .

ولهذا يصح جليا ان افادة العالم لا يتصور  
امكده عملا الا ان يوفره فيه شروط الاصطفاء  
والشمول والعلم والعلم كتابا وحكمه والكمال على  
سدوة لمهي والعضة من الخط واجمع من المردن  
الانهي والحكمة الجامعة والتشريع المعصم والتدبير  
الظاهر والباطل واسله والحرب والكلبات والحريات  
لحب نواز الحق لصوره الحق بالجو والهداية التي  
حراط مسعد .

ويعني ويسرح اضداد .  
ولهذا يصح جليا ان افادة العالم لا يتصور  
امكده عملا الا ان يوفره فيه شروط الاصطفاء  
والشمول والعلم والعلم كتابا وحكمه والكمال على  
سدوة لمهي والعضة من الخط واجمع من المردن  
الانهي والحكمة الجامعة والتشريع المعصم والتدبير  
الظاهر والباطل واسله والحرب والكلبات والحريات  
لحب نواز الحق لصوره الحق بالجو والهداية التي  
حراط مسعد .

مشكوك فيها فاطمة الا القراء الكرم على حد شهادة  
الكاتب العربي ارسنه ريان وهو ليس بالمطوف  
على الاسلام . وما ان اشترعه الموسوية وانظره  
او المحه العنوية اكمله وتمت داخل الحقيقة او  
المعروف المحمدي . وما ان سائر الحقائق اعني غير  
الباريع اسي اترجح في ملك دين الله بصره . ان  
اندين عند الله الاسلام . وما ان احبب الله  
والدين انشد تحفه في المستقل قد تحقق في  
اشحبه المحمدي والمنهج المحمدي بحثا عن الحق  
وخصوعا له بحسب المعنى المعنى لكلمة الاسلام ، بان  
افادة العالم انظر استاره في الدنيا كلها سيكون  
الاسلام ولا يمكن ان يكون عملا ولا عملا الا الاسلام .

فقيه وحمد الحق ووحدة الفعل ووحدة الروح  
وحدة النفس ووحدة المعنى ووحدة القيمة استمره  
وحدة الحرية ووحدة الموقول ووحدة الاسمايه  
وحدة الدين ووحدة الرساله ووحدة العائيه  
الانسابيه ووحدة المقام ووحدة البريه وانظره  
والجميع للناس كانه ولذلك سمي دين الوحيد الذي  
سبوح اشير ان شانه الله .

الرباط . د . المهدي بن عمو







# وقضايا الإسلام وتفافئه

للاستاذ محمد المنصور السبوي

( 3 )

• شبه نفسه فيها ثوبه على الحاشي • لكونه  
مطلب على لم حزين • وما كان من أولئك إلا • جمعوا  
الرحيل إلى دمارهم • ولا سيما وأن كعبه عرش عندما  
رأوا اسلام عمر وبمضى كثر رحلات العرب انهم  
شور لكرامهم لغنائم عمدوا إلى وسنه لا محم عنده  
حرب اهله مائة • وإلى أن يدبروا حده شيطانية •  
قدروا الملص وقت من انهم رامي انشاء احمر إلى  
لم حزين من اهلته قد ومعت بين انهم • فشجعهم  
ذلك على العودة إلى ربي الوحي •

• وأن حاربنا أولئك في وهمهم الخاطي • وهداهم  
في اسرائيل • احمر فعلا أن يحدث هذا بيست منه  
اعداؤهم المتوسلون به الدون في كل ذبيحة وتانية • ولا  
• • • • •  
معالمنا على طرف قن سان • يهيج به انهم وديني  
لا اهل مكة فقط • وانما سكان الجزيرة كذا • ولا • •  
والدعوة الحديد لا توال في تور النكوي وانزعزع •  
يبد أن شيئا من هذا لم يروه حد وهم مسطع فرد من  
لدائه المصيرين ومن إلى بعدهم أن ينه الاتساع  
المطلبي الذي لا يظفروا به أدنى شئ • • • • •  
• • • • • من الناحية العلمية كذلك عيده بياني من  
• • • • •

• ما كنت في الصحيح أن الرسول صلى الله عليه  
• وسلم قرا سورة الحن في حمة فيها المشركو  
• والمسلمون وعندما وصى أبي به تعالى • • • • •

• ربي • • • • •  
البحث حتى شمع القبة الناقية من النكول  
حامرت الدارسين من المستشرقين ومن حدا حدودهم من  
الاعمسين • إلا وهي قصة الغرائيق المزعومة •

## قصة الغرائيق •

• أن هذه القصة مرتبطة بمقام الارتباط بحادثة  
• مشهورة في تاريخ الاسلام • هي قدوم المسير  
من الحبس بعد ما هاجروا اليها فارتين من أدنى عرش •  
هذا القدوم بحث أشك في نفوس بعض المستشرقين •  
ومن بينهم سيرونيوم حوير • إذا برودكلمان • 2 •  
وتحدوه حجة بدعمون بها وسامهم • أن أن الملص  
هم حر ملج الرسول صلى الله عليه وسلم  
مع قوس وسعه الله ما تركوا دار الهجرة • وخاصة  
وهو ما برال ضعيف الثرة • عاجرا من دفع أدنى قومه •  
لذلك يعرف اليهم باحلاقه حمله دسبا في القسراء  
• سورة الحن • يمدح بها أمتهم • وشاع في  
الناس حينذاك أن الرسول عليه الصلاة والسلام صاح  
قريب يذكر الهمم بالحبر •

• • • • •  
• • • • •  
• • • • •  
• • • • •

- 1 • حسانه محمد • صلى الله عليه وسلم •
- 2 • تاريخ الشعوب الإسلامية •



أهري ، ففها ما عسى . عدي الإله ذلك معاني هذا  
 بغير من اندر الأولى . أزمت الأديبة ليس لها من دون  
 الله كاسفة . محدوا لا للصارة المدسوسة . وأما  
 لانت الكمات الزائدة . والعبارات الفارغة . وسعنا  
 الإله الدهر الذي باخذ العوس في وقته تكون صفحة  
 للأسبغة والفل . وعن الحصوص إذا كان غارثها  
 سديا محمدا عليه الصلاة والسلام . سوس بنفسه  
 حاشع معهم بالإيمان . وصوت ريان يحمل في تموجاته  
 لمرء الإله . يمس القلوب ويرجف . فتعاد سهره  
 كتمات عرف العره .

وإير انقراي وشير السحفة لمحمدية في  
 عوس الكور لم يحدث في هذه لمرء فبط . بل شند  
 لأربح له معوانة أخرى . إلا أنها لم تنبع مرله هذه  
 لحاديه في درجه المدرسي أسبي أدب إلى لاذعان  
 اللا شعوري . الحصوص اللا أرادي . من بينها أن عا  
 ابن أبي ربيعة معه قرسي أنكم الرسوم عما جاء به  
 كي تكف عن سده ألههم . ولما سط له عيه النول  
 حاضيه الرسول على السلام قائلا . افرعه . أما الولد؟  
 فقال . نعم . قدر . فسمع . اسم له الزجر الرحيم  
 حم ترين من الرحيم الرحيم . كتيب فكت أباته  
 برايا مريب تقوم يصون الخ . . . بعد ذلك بهن  
 عنه . وقد أرمعت فرائضه فوضع بسده على نومه  
 السرع طالبا منه أن تكف عن اقراءه . ثم رجع إلى  
 قومه بحكي لها ما جرى مطلقا على هذا بقوله : « وقد  
 علمه أن سحمدا إذا قال شيئا لم تكذب » فحسب أن  
 . . . مد .

وحصل القول أن السجود الذي صدر من  
 الشريك كان نتيجة لما توفى عليه كتاب الله من الألة  
 متعلقة اسطير . وما حفل به من معان سامية . ومور  
 فيه رائعة سمات في عذوبة حسب الأهراس المتعده  
 من مرقبة وبريقه ووعظ .  
 إذا بالسجود أولا وأخيرا مادة السابير القراني (1)  
 الذي يمس شفاف الأفئدة . محرك الوجدان . وأعاد  
 المشرك إلى أنجي وقد نسي حنونه وعماده وعمرته .  
 هكذا سجد أولئك من ذرية شعور منهم لروعة

الحق . إلا أنهم شعرا بعد أن استهفوا من عهده .  
 فصحوا في حرة قلبه من أمرهم . وفكروا منا في  
 وسيله بقلهم من هذا الأسطوبات والخرج . فله  
 تحذيرا سوى الكدوبة بحثرتها لثرب ما فعلوا . وهي  
 أحجام عمود في الأباب الكريهة التي تحدث عن  
 الأصنام . لذا أصبحت على هذا الشكل « أمراس  
 الالب وأعري وماء الشاة الأخرى . تلك العرابي  
 القلا وأن شفاعهم لترجي . الكم أذكر وله الأتي .  
 فك إذا عسمة تسيرو . أن هي إلا أسماء سيموهم  
 أنتم وأناؤكم ما يرل الله بها من سلطان . أن يتحول إلا  
 انظر وما بهوي الأعيى الع . »

ومن العريسة أن كتب التفسير والباريح روت  
 هذا اسم من الكلام مثل كتمان الزحشري (2) .  
 وصعاب ابن سعد . وباريح أموك وأرسل لطري .  
 ولما أشك في أن قد جعبه فمكت على ش حد  
 الإحوقه . ولقد صدق ابن إسحاق عندما قال . أن  
 هذه النعة من وسع الرادفة .

وحسب دا معشاي الروايات التي وردت في  
 الطقات لأن سعد وعز الطري وحداها متعظمه .  
 فابن سعد (3) أنهى برح بها إلى شخص يسمى  
 المذهب بن عبد الله بن حطه (4) . والروائي قال  
 عنه : أنه لم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 لابه ولد بعد أن توفي . أما الطري فقد ابن برواه  
 سند إلى محمد بن كعب القرظي وهو ثاني وليس

...  
 انقصة والمعدة من غير أن يشير . . .  
 وكذا يأتي الكتب الصحاح لم تعرض لها .  
 وابن حريز الضري الراوي لهذه القصة (5)  
 بعنه بدأ حديثه عنها بكلمة قيل وهي طاهرة السمعة  
 ومن عادة الطري في منهج قصيره أنه يذكر الروايات  
 ويرددها بقوله : « الصواب عندي كذا » أو قوله :  
 . . .  
 . . .

...  
 ...  
 ...

- 2 ، ج 3 من 37 الطمعة الأولى
- 3 ، ج 2 من 205 مشرق دار مساند .
- 4 ، قال عه الألباني في كتابه « نصيب المحقق لعد نصه المرائق » من 16 مشر المكتب الإسلامي
- 5 ، انظر قصيره ج 17 من 119 وما بعد الطمعة البهية محسر .



والعاصي عاصي بسببه ان انفضه لم يرحبها احد من اجل الفضة . ولا رواه بسند متصل بسند (1) :  
 بعد ان بنى لهريرة 2 يرى ان ثلث ورد في هذه الحكاية لا اساس له . لانها نطعن في عظمة الرسول . وبعد انك التحقرون ان الروايات التي بحديث من الفضة هي من اعراسين . والاحتماع منعقد على عدم الاحتمال في إرسال في امس العوائد .

وان رواه ابو حادي في الموطأ . مع فردودة لا يحسن عليها : ذلك لان الثقات - - -  
 تنو ان رواياته لا يوثق بها اية . بل منهم من وضعه بالسر والسر .

وبصف الى ما سبق ان العلامة المحدث السيد محمد باقر الدس الاثباتي قد افصح هذه القضية بحث . بحرا في كتابه «تصنيف المحتاجين» بتصرف معه العرايين» من الوجهة الحديثة . فورد روايات الفضة وعلها لم سال بطلانها من ان وردودة على انحاء من حجر مؤيدا ذلك لكون الفحول من شوى التحق في الامور . اخرج . وانتهى احرا الى انها لا تنهض امام النص المسمى بحديثي مطبق (3) .

لكن من اباحية السند للفضة : اما من ناحية في الصورة . فانه لا يتحمل هذا الافحام فتاتا . لانه يحدث نقضا صارحا في النص . وهذا مما يحايي والاستبواب القراني المعجز الذي من خصائصه لغة الدقة في المعاني والاسهام في الصاميين . في فرب في الآية هكذا : افراثة اللات والعزى . ومناه لانه الاخرى تلك العرايين العلاء . ان شفاعتها ليرتجى لكم الذكر وبه الاشئ . تلك ايا فمعه صمري ان هي الا اسما مستوحاة اثم واماؤكم : ما ازل انه بها من لفظان « اصبح المعنى مصطفا فاسدا فظهر انقص بجميع انصاف من مدح وذم وهذا لا يسلم به عاقل . له العام ببطر ومسط جدا بالقدرة العربية (4) .

بما يؤكد هذا الافتراء والاحتمال بغيره . بروايات في الفضة . ولو بواير ان الرسول اقبح لعازي في النص العرايين بما كان هناك تصاريح في الروايات التي ارفها حسب . ورد في كتب الفير :

1 انظر لتفصيح 9 طبعة فاس .

2 انظر احكام القرآن ج 2 ص 74 وما بعدها الطبعة الاولى .

3 كتاب الاثباتي تليف من 33 صفحة منشورات المكتبة الاسلامي .

4 من الترمذ ان الآية واصح الاضطراب والتماس مع تعرض لها بالنقد من سمعها من المشركين العرب وهم اصحاب بلا . وكان مما يؤكد تأكيد لا شك فيه ان لفضة موضوعة مكذوبة .

5 بعض هذه الروايات اشار انه الفضي عياض في الشفاء 9 طبعة فاس .

1 تلك العرايين العلاء : وشفاعتها ليرتجى .

2 ان الاله التي تدعى . ان شفاعتها ليرتجى . وبها لعرايين العلاء .

3 وهي العرايين العلاء . وشفاعتها ليرتجى .

4 مع ان العرايين العلاء وان شفاعتها ليرتجى .

5 انها لمع العرايين العلاء .

6 ان تلك العرايين العلاء . منها السطحة ليرتجى

7 وانها من العرايين العلاء . وان شفاعتها ليرتجى .

8 تلك العرايين العلاء . وان شفاعتها ليرتجى .

ان من اهم ما يقيد هذه الفضة امهامة صدق الرسول عليه الصلاة والسلام . فهو من حدانته التي ان سب عن الطوط لم يحرث عليه احد الكذب . ولصده وحفاله احمد . وادبته المنهية بصفه يومه الامين . وليس حتى انه بما حدث الخلافات قرش في من احمر الاسود . وكذات تكون فمة اقبح

ترجم - ان تحكموا فيما منهم اذن من يدخن من بوزعم القسي وقالوا : هذا الامين رضا بحكمه . وليس حتى ان سبنا محمدا فبه السلام علهما بوجه الى فريس اول مرة يدعوهم الى التوحيد صان لهم . اراسم به احركم ان حلا سجع عله ايجل اكبه صدقون : فاجابوا : « بما انت عدا غدا متب . وما حركت علك كذا قط . »

واذا كان الرسول الكريم عله اعد . اسلام مشهرا بالامانة والصدق ايجعل ان سقون على : ان لعل السيم بايي ان يصدق هذه الفرية بعد ان سدمها بأملا طويلا . ويسرس ظروفها . والشخصية العظيمة التي اتهمت بهذا الجبان العظيم .



واهران اخريم فله سطل هذا لرحم بقوله  
 تعالى : **واي قول عسا بعض الاول لا احدا معه**  
**باسمين . ثم انقطع به اربعين . مما منك من احد عنه**  
**حاجري . . .** وقوله : **« كل ما يكون بي ان انذته من**  
**بعد بقي »** وقوله كذلك في نفس الورة المعري  
 عسا مؤيد عصمه وموله ومده في اوحى : **« ما من**  
**ساحكم وم عوي . وما سفل عن الهوى . ان هيو الا**  
**وحى يوحى » .**

ويحجب مدخفه مني الله عنه وسيم فانه  
 معصوم من كل حظ او سفل . كجمع الاسماء عنهم  
 اسلام . يكون سفل في احداث ثلثه في القيس : ولا  
 يمتلي بحتل ان يوسوس اليه استبان فعوله ما لم  
 يوح به الله تبارك وتعالى . فانه المعصية سرا ميمما  
 بحرمه من كل ربح . ومن كل ما مر شدة ان يظفر في  
 الرسالة التي امر الله سبحانه الي الانسان . والله  
 تعالى يعون حيث تحضه ارسول من كل بيان .  
 وتكشف اسفار عن ان رسوله متحدث من كل بهور  
 واحتلان . **« سقرت فلا تسمى » .**

وقد كان صلى الله عليه وسلم يستعمل اوحى  
 حين يرس عليه جبريل فيحرك سانه ليحيه في صدره  
 فقال الله سبحانه : **« لا تحرك به لسانك لمعجل به »**  
 ان على جمعه وترايه . فادا مراده فاصح فراه . ثم  
 ان عسا يانه : **« وهذا »** يكن عيه السلام بسلى  
 حرف واحدا منه و يرد فيه و يفس . ولو يار عنه  
 لسيد او وسوسه انشيطان بها كانت هذله فداه  
 وحي . ولا صح به تعالى وهو العاصم لربكا في بصله  
 نفس الناس . وهذا بظيفة اخلال بفتح هذا التشكيك في  
 امر . كله . وجمعه عروحه للعر . كما يشير موحدة من  
 الالحد والكر الصرحى [ ] .

وخلاله القول في القصة : انها حال معرق من  
 اوعيه ناصر خلا وبارتجا وعلما لا يشبه امام هذه  
 الحشود من الحقائق الواضحة المارة لكل المراء  
 محر مصحك ورياء فاصح :

رب الرء سفل عسا تحنه  
 فادا انجعه به فانك على  
 سح

بطوان : محمد المنصر الرسوبي

هذا بيان فان اشكيت سوف لا تقصر على اسخه المعقدة لكرهه . واسا سمعه ان  
 لبيد الله ورسله كما حدث بالفعل بالثبته بداود وسيفان ونوسف عبيهم اسلام . وديك هو حرص  
 الروايات الاسرائلية التي تعفها الهدلوس الكدابون .





غلط في عده سور القرآن  
يجب التنبه عليه

مل مسند ادم - اہل باطن

فيه أحد طلبة النسخ الذين يدعون نايبة الموردة على قول أنه  
وجد في كتابه « أدباء العرب في الحاقية ومصدر الإسلام » لطريرك ليشاني  
الطبعة الثانية من 38 ما يلي : « بهتم أنعماء فصولا تعرف بالبر والور  
معالج تعرف بالآيات وفيها بأسع ومسوح وتسمى باعتناء بروها مكية وعددها  
ومدة وعددها ثمان وعشرون » .

من ربحي تعلم انه اذا جمعت اسود المكينة والمدينة حسب قون المؤلف  
يحصل على : 93 ، 22 - 115 والشراء الذي تثار دعيه في هذه الظاهرة هو  
انما بعد ان كما في الاقام الاسدانه كما نرى ان عدد سور القرآن 14 ، بنصطه  
كما يذكر الطالب الذي رمز لاسمه م ل انه مات في رملاته والجميع يطلبون  
معلوماته في هذا الا

[illegible]

إم. باط : معهد الطنجي



# أربعينية فقيد العربية والإسلام المرحوم العلامة الشيخ الفاضل بن عاصور

كان الحسن تحت راية رئيس مجلس الأمة  
أسد أبطال القدم ، الذي كان يتصدر حلبة  
المرج ، حقه به من أيدٍ والسماء عدد من  
رحلات لهم والفكر ، من نوسى نفسها ، ومن غيرها  
أبلاذ العرب التي نعت مدوين فيها للمساهمة  
بكمات أو فصائد في تبيين الواحل الكريم ، كالمملكة  
العربية ، والجمهورية العربية ، ولجمهورية العربية  
لجدة .

— • —

ومعصوم أن صاحبه الخلافة الملك اعظم الحسن  
الذي نصره الله ، كن لمجود وعاد العميد رحمة الله  
عليه ، كان أرسل وزيرة في الأهداف والشؤون  
الإسلامية السيد الحاج أحمد بركاش ، على رأس وفد  
هم ، لميل بلادنا في الحضرة ، وتنبع تمازى  
حلاله الملك والحكومة المغربية والشيخ العربي  
بأجمعه ، إلى سرقة العقيد ، وعلى رأسها ولجدة  
الطرس سماحه الشيخ الإمام الشيخ الطاهر بن  
عاصور ، وأى الدولة التونسية ، وأى الشعب  
التونسي بأجمعه .

وكان ضمن هذا الوفد الملكي ، حصره الأستاذ  
لعلامة السيد عبد الرحمان الدكالي أسدي  
أبى المناسه، عميدة مؤثرة ، على أوضاع الإذاعة  
تدبره

كان يوم الجمعة 23 ربيع الأول 1390 الموافق  
29 مايو 1970 هو يوم الأربعين لعميد العربيه  
المرحوم الشيخ الفاضل بن عاصور .

وقد اجتمعت الشجعة تونس هذه الذكرى في  
مجلس رحيم ، نظم بالمرج السدي بالعاصمة  
التونسية ، وحضره جمهور كبير من العلماء والأدباء  
وأعضاء ورجال الفكر والطلبة ، كما حضره في  
المقدمة عدد من الشخصيات الرسمية ، وعدد من  
رجال السلك الدبلوماسي ، لوحظ من بينه سمادة  
سفير أممكة العرب بالجمهورية التونسية ، السيد  
إسماعيل الزيتوني

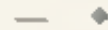
كان أجمل متغولا صائره بواسطة الإذاعة  
والشعر ، بأصح يدلك لشجعة التوبة ،  
ولمفعول الإذاعة حارج العطر ، أن سمادة  
اسموا إلى ما التي فيه من كنيمات ومفصلات ، في  
رداء العبد ، والأشادة بطلعه وفصنه ، وإثارة كثير  
من القضاة الفكرية والناوحيه والعلمه التي تـ ،

واهتمت الصحافة المكتوبة أبعد بإعداد معجوبيها  
لمناقة الحسن ، ونحزرو مراسلات مفصلة عنه كما  
اهتمت بشر بعض الكلمات التي ألقاها يومه  
بحسب الكمية



ولقد كان اهتمام جلالة الملك فاروق هذا الوفد لسميتل خلافته وسبع نمازته . بإدارة كريمة ، خلفه اطلب الانار في اسبوس ، ولهجت بها الالسه . واعتبرها الجمع تمبرا عمليا ساميا عن لاجد اصادفه . وابشاركه اروجيه في انصاف لجل ، وبحيدا حيا لما عرف به جلالة من تقدير مساه انعم واعناء .

ولمجرد عودة معاني وزير الاوصاف والشؤون الاسلاميه اسيد الحاج احمد بركاس ، اهم نامر من جلالة الملك حفظه الله . بالافصال كثير من سماء الافضل . ورجى انكر في مصر ، بهيب بهم ان يسوا الى معالته ما تحوده افكارهم ومواقفهم من كلمات في ناسر الشيخ لعاصر بن عاشور رحمه الله عنه . لتكوس معنها . واولائها الى نحه الثنين اسر براسها السيد الصادق المقدم رئيس مجلسي ندوة التوسيه : ولشعب اسوي التطبيق ، في هذا انصاف الاسم ، الذي هو في الواجب مصانر الاسلام واسلمين جميعا . حضور وانه ناس في وفد ناسي احوح ما تكون فيه الى اسبال الشيخ اعاصر بن عاشور ، من القمصه الاعلام ، المتعجبين عن اسبرعه لسمعه ، مسلم لمبره ، والفكر الدقه ، والوجه القوه ، وتكمه انطه ، ولخلق انعيم .



وعندما حار موعد ذكرى الاربين في الموعد المسار اليه في نذابه هذه المراسية . شكس معالي وزير الاوصاف والشؤون الاسلاميه ومدا يتكون من الاسد السيد المكي اسبوري ، والاسناد السيد عبد القادر الصحراري ، لحقور جمع القابض ، والمدهيه فيها . وتحدث السببر عن تعازي ومواقف جلالة الملك والحكومه المعربه ولشعب امري ، مع لتمام بربره حاسه لسمعه الشيخ الانام السيد نطاهر بن عاشور . لتحديد اعازي الى سماعه ، والى الاسره الكرمه في معانها الاليم .

وحمل معالي الوزير الوفد المذكور ، معنا سببر على كلمات رئيسيه للعدد الصماء الايبه اسمازهم . الاساذ السيد الرحالي الباروقي ، لاسناد السيد انهامي الوري ، الاساذ السيد بلال القاسي . الاسناد السيد محمد الطنحي ، الاساذ السيد حلفه المحوطي .

وعندما وصل الوفد المعربي الى تونس وجد في استعداده في المطار ، الدكتور السيد محمد الحبيب بنحوحه . علمد اميد الار ، وانه اروجي ، وحلقه في عماده الكله الربويه للشوسه واصور الدين ، وكان معه من اساده نفس الكليه الدكتور السيد محمد الحبيب بنحوحه ، كما كان في استقبال الوفد شخصيات رسميه . ومسؤولين عن سعاده سفرهم الىمكنه المعربه في الجمهوريه التونسيه .

وقد كان الوفد في اواقع ، طيله مقدمه الديار التونسيه موضع حمافه كبيره ، سواء من طرف سفيره . او من طرف الحكومه اتونسه .



- 1 السيد الصادق المقدم . رئيس مجلس الامه
- 2 السيد الشاذلي القاسي . وزير الشؤون اسعاده اذ ذال
- 3 سيد المكي اسبوري . عضو وفد المعرب
- 4 السيد عزيز النظه عن مجمع اسمه المعربه بدافره
- 5 السيد هاشم الشريف عن جامعه البليه
- 6 السيد عبد القدو الصحراري ، عضو وفد
- 7 السيد عبد العظيم الحندي . عن المجلس الاعلى للشؤون الاسلاميه بالقاهره .
- 8 السيد عبد السلام حنين ، عن جامعه الاسلاميه بسببا
- 9 السيد محمد اهداي بن القاسي ، معالي الدار التوسيه الخاني
- 10 اسيد الدكتور محمد فاضل الحماني







# نص الكلمة التأبينية التي أقيمت باسم مهملته الملك لعظم الحسن الثاني نصره الله في الذكرى الأربعينية لوفاة فميد الاسلام الشيخ محمد الفاضل بن عا شور

الذي أنشأه الشيخ محمد المكي التاشي تليه باسم صاحب الجلالة وانهتة مولانا  
 الحسن الثاني يده الله في الذكرى الأربعينية لوفاة فميد الاسلام السيد محمد الفاضل بن عا شور ،  
 رحمه الله ، شيرا بفضائل ومزايا فقيه المهرت الكبير ، ويعتدق بغير انك المغرب به ملكا وحكومة وشما  
 الذي راود فيه مفسرته التل في استجرام لفكر ، ووحدة الملكات دلا ونهنا ولانا وثقافة متنوعة  
 المصائر فبجاءت كالماء العذب صافيا كاللحن ، سابقا للتأريخ

وتماثلت الملكات ، ووحدة أشجعية  
 وحسن ، ودهن حاصر ، وسين ذوب ، ونهته هتريها  
 الذرية والاستيعاب في بونته واحدة ، ربحا عن بعض  
 اصنافها ، وسيوخ مصادرها ، فحوت كالماء العذب ،  
 لدى حرج خالصا حافيا كاللحن ، ساعد لشارين ،  
 ولم يكن ثقافته الواسعة عبارة عن جبرر متجاوزة ،  
 وقطع مسافره ، بل بالأحرى لاجراء التي يكونت منها  
 نهته وتعارضت على من الامام ، وبرت في عانة النما  
 وانكامل وانعام ،

بعد كل فهدت مثلا حد العالم العامل ، العامل  
 لرسالة السم ، وانواعي بمؤولتها ، مما حمل كل من  
 عرفه بحسن بالوحدة الصالحة التي تربط حوصها بين  
 واحد من عقائده معرفة وسوكة في حياته  
 انعامه والهمة ، خاربا في ذلك على من اسلامه  
 الكرام ، الذين استنجوا ان يكونوا قدوة للانام ،

دا نكله ملك القلوب  
 على الالاب يصطفه

بعدت عالمه فدا من استاذ انعماء  
 جمعته فيه سلف العالم بعد ، المنك من عليه تمام  
 المسووع لاجرائه كامن الاستيعاب ، المصروف  
 عتبه ومديته ، المصروف على و سدا  
 المذنب على دفع لشبهه الوارده على الاسلام من  
 انماهي به واقطعت فيه ، فكان سدا للجمعة  
 الاسلامه الرائعة ، وكان مددا للفكر الاسلامي السليم .



وإذا كان استعجاب بعضنا بقدرة موجهة فكره من الأسمى والبحر فلا يفقد اعقيد كذا بعد عليه الأمان سببه في أدب مهام أسمر وأعيى ، ووجد أهداف أوسع وأشمل ، من كثر ما قام به خلال حياته احبته المصنوع ، وتال المصنوع في الطرف الديني الذي يمر به العالم الإسلامي ان يساهم مساهمة فعالة في تحقيق حرية كبير مما يستطيع أنه المستمعون من مخرات فكره وروحة على العميد الإسلامي ، في العالم الإسلامي الان في معرق الفرق ، وعلى أبواب تمت حديث يترك في حمل أعباء قادة الحكم والفكر في غيب الإسلام ، وهذا ان حتى انك امية السبب باجماع قادتهم في مؤتمر الفقه الإسلامي بالرياض ، مع وزراء خارجهم لتكوين امية الامم في نفس المصحح الان في ان تتألف لجنة الصلة لذلك المؤتمر المعتد صاحب

الآراء حول مشاكل العالم الإسلامي كرا اعداد الامم ، ونفس مستند فلسفة اسلامية جديدة ملائمة لعصر ، مستفحة عن المفاهيم الإسلامية الصحيحة ، صفة مقيمة بالإصالة على التراث القوي للإسلام ، ويحل في جنبها ما تنحى الفكر الحديث ، تشتمع منه بكل ما يسهل المس الإسلامية العليا ، ويلمح الفكر الإسلامي الجديد ، كما نرى بأفراح جيل متناسل مشاكل المسلمين المستفحة من تطورهم الخامس ، حيث ان كسرا من التحول المسورد من الخارج أنسب مع واقع المسلمين ، فكم كان للقيدي أو واسل حياته من حولات وحولات في جميع هذه المحالات ، فكم انما أصبح ، وربة الداد ، وبحرته الصادقة ، وحرته نظونه ، وحكمته المصنعة ، النظرية واعطيه ، لم يكن وجوده بين أظهرنا وإذا ما دعا ، ومنذ وأسد ،

لو مسح الله له في الإحل ، وحقق على يده حرية كسرا من هذا الأمل ، فمن عدد الأروعة ، بالأخص - حتى الخط - وعظم المصنوع بعد مقدما التعليم في وصف حتى اخرج ، يكون الى رايه وهدنه ، وأولا وجود بحته من مريده وحته وباله تركهم من بعد امر الصرا ، وبعد الرضا ، بعد صوته وبعبه .

سيادة الرئيس - سماحه الشيخ الإمام - حضرات الشاذ

ان عمرنا كبدا المصري حديث بكل ما ناله من حظه وبغدير ، ومحه وأخلال ، في قلوب احبائه والصية ، ولاندع ، بحدوا - ابه السادة - عاهلا سلف ، بصيرا للعلم ومحبا للعلماء ، كدفتنا المبدل تعمره جلالة الحسن اندي ، في طينة المعصر بهذا اعانم العدة لموهين بعلمه ودينه وفعله ، وعلى رأس من كانوا يعطون على معرفه وحكمته عرسين الآمال ، ونسهموه الى احادته في محانه الحبه السوية دون انقطاع ولا فتور .

باسم خادم العروبة والإسلام جلالة ملك المغرب الحسن الثاني ، وباسم حكومت وشعبه ، وباسم اسبلة جامعة محمد الخامس ، وعمادة جامعة العروبة ودار احداث الحسنة ، بحدك لكم جميعا ببارك أعبره واسواسمته ، وأنها اعتراب يشترك فيها كل مواطن وكل مواطنة في أقصى المعرفة ، فما من مصري معرسي إلا وقد تسمى من طينة مبدنا العظيم ، وأرسمت صورتها في قلبه ، وأربوى من مفسه الخافي ، واعتجب بعظمته وسننه ووقاره بالغ الاعجاب جدد الله عليه الرحمت ،

بسم الله الرحمن الرحيم

نوسى محمد المكي الناصري



# الفاضل ابن عياش

من الفضائل الذين لا ياتي الزمان  
بتخطايرهم الا الفينة بعد الاخرى

لأسرة محال العاشق



سبحه تسبح الوالد

امحبت اسعاده والعصية

سداتي سادتي

كل الفيد رحمه الله شان بعض والبس .  
وعنوان العمل الحاد والسياسات المواصل ، بدأ بماله  
بأكرا وبرعه قبعة الفكرية منذ عهد الشباب . وعرفه  
أخوانه ووفائه حبب اليه من شيوخ الراي . وكان أول  
ما سمعت عنه يوم انعقاد المؤتمر الأول بطنس شمال  
أفريقيا المسمى في مرسا في تونس سنة 1931 وكان  
قدم بغيراً مفصلاً عن حبه الرسولة والتعبير العربي  
والإصلاح الذي شرم ادخله على انجاسة الناحية .  
وقد أعرب فيه عن افكار مبررة وأراء جديدة في مسائل  
الربية . وأن محتوى ذلك التقرير لا يزال وقفاً  
صالحاً للاستفادة منه .

ومنذ الساعة وانعقد بواكب الحركة الفكرية في  
تونس وبمعل مع الشان غير حملة النهج التونسية  
الموقفة حتى أصبح من امطاب الحرف الحر الدستوري  
ومن دحل التوجه وأوسر في وسط الاحيال  
التونسية عموماً ، والزيثوية على الخصوص . وس  
دعاد وحدة المغرب العربي الصادق .

واذا كنت لا أومي في هذه الكلمة انطباعه  
لحدثت عن حياته واعماله لأن ذلك يتطلب مؤلفاً  
حصلاً ، فسي أن أترك الحدث عن ثلاثة جوانب للعدد  
لمسها نفسي وحزتها من اتصاله به ومما شرمي له .  
احباب الاول : ما يرجع لثقافة الاساد ، فقد  
كان رحمه الله متفهما بكل معنى الكلمة مظهراً عن شتى  
العلوم الإسلامية معتبراً حاداً في ابرارها درساً واملاءً  
وكناسه .

وكان من احب العلوم ابي مصد علم الكلام وعلم  
الامول فقد كان يتحدث فيهم حدث مطلع متفهم

ما كان اقرب الي : تلك الخطاب التي تسمى  
فيها بي الاية الحميم والصدق الكريم الشيخ العاص  
ابن عياش . لقد موعب فيه لآماله الى الكذب . ولكن  
هناك ان يعر المود من اوضاع المغرب .

ورأى في بي اني حين كنت روية بعد تولد من  
درس الى تونس سالماً ملك ان يكون اومه المرموس  
اسهت وان يكون الله تعالى قد من على والده الكريم  
الكثيرين في المغرب والشرق بآبائه حاد لمواصله  
الرساله التي تحملها في مسير خدمة العلم والدين .

ولكن صرته القدر كانه قاسية علياً ، واسكنه  
به شديدة مؤلمة . وليس ما نحن الشير العاجزين الا  
ان نسلم للعذر وبشخلق مخلصه الغراء ونقول اراء  
هذه بلعية العظيم : ان لله وأنا اليه وأجود .

ومنه لعرب على نفسي ان اتقف في هذا المعام  
رائياً مؤبداً لن لا يعر الكلمات عن صبح الاثم به ، ولا  
تجمل اصبر في بعد مثله ، لانه رحمه الله من العلائق  
الدين لا يأتي ايمان بنظائرهم الا الغسه بعد الآخر .  
وقد اخطئه الغسه قبل اباء مرحلته التدرجه التي  
كان على موعب معها ، وقين ان يتم ملاعه للأحيال التي  
ونعت تعلمه واستمدت من فضله . وبذلك كان المصائب  
به اعظم من ان يعرى فيه أو يسلى عنه .















# مع الشيخ الفاضل بن عثاور في المغرب

مؤلفه: عبد القادر بن محمد بن يحيى

البيت هذه الكلمة : في حقة تايين العدد : حشاشه  
ذكرى الاربعين : بالعاصمة التونسية

والمطبعة والفقه : ومرودا لكل ذلك ايضا باطلاع  
ماتر واسع عن سمات العصر ومناهجه ،  
وبيرائه الفكرة ومراجعاته السياسية والاقتصادية  
والاجتماعية .

وكان رحمه الله اثره لدى شعبه الهوى  
مفروفا لديه على نطاق واسع ، بل على اوسع نطاق  
على الاطلاق ، يمكن ان تنحه وسائل الاتصال  
العصرية ، وحتى تلك الاداة والتفرد .

بعد ذاك جلالة الملك اعظم : احسن اشاق  
بصره الله : على ان يدعو بحيد الشعب لتدريس ،  
بعد الامه الإسلامية جمعاء ، ومعد المروسة  
والاسلام ، الشيخ محمد الفاضل بن عثاور ، في  
شهر رمضان من كل سنة ، للمساهمة في دروس  
الحق والتحدث التي تلي بحضره جلالة ، والتي  
بعضها عدة كما هو معلوم . عدد من العلماء  
والمفكرين ، ورجال الدولة ، من مديين  
وعسكريين ، والتي تنعها مباشرة امواج الاداعة  
ومواث التفرد . فيتاح بذلك لجميع الطائفة في  
المغرب ، ولجميع مستمعي لاداعة الوضعية المغربية  
داخل المغرب وخارجه ، ان يسمعوها . وان يستفيدوا

سبدي رئيس مجلس الامه ،

مخاطبة الشيخ الامام .

سيداتي : سادتي

ليست الشريعة ترمي ، هي التي جعلت  
وحدها ، بانها اسرار ، وعماها الكبير . واستاد  
الشيخ الفاضل بن عثاور ، رحمه الله ،  
على من عثاور ، تقوده الله برحمته ، واستكنه  
مسبح جبار . في جعله معها في الواقع كل  
الافطار الإسلامية ، في مازق الارض ومعاربها ،  
وفي المنمنمة من هذه الافطار كلها ، الملكة المعرسة .  
التي كانت تربط العقيدة بها ائمة الروادف واموي  
السلالات العنفة والروحية والتحصية .

لقد كان رحمه الله اثره بصورة خاصة ، لدى  
جلالة الملك المعظم لحسن الثاني بصره الله ، الذي  
كان يقدره حتى وفاته ، ويعرف به فصلة وعلمه ،  
وبعامة الواسعة الفصحة ، وقدرته العدة ، على تناول  
اعوجج امشاكل العقيدة ، وحيلها وتوسط الاموال  
الكسبة عليها ، مزودا لذلك كله باحاطة شاملة  
بالتدفة المعرسة الإسلامية بطولها الدنية والعمرية



وكرمهم بها ، وأمرهم بالسجدة ، وصرب لهم على ذلك في القرون الكريم ، الأمثلة الكثيرة المتعددة ، وعلى ذكر صفه الأستاذ الحامض ، التي كانت عليه على التقيد ورحمة الله عليه ؛ يذكر أنه يوجد من بين المواطنين لمعارفه ، عدد من الرجال الذين يستأجرون أيوم بالندرس ، أو يشغلون غير ذلك وصدف هامة في انطراوات الدولة ، فيسقى لهم أن سجدوا عليه ، وعلوا القسم بين يديه في جامعة اليربونة ، وقد طلب ذكره استغراب عالمة ، ، كما تصق بالادهان عاده صورة الأستاذ المطبوع ، الذي سجد الله بصفات خاصة ، فيكون لظلمته أسود ، ورائدا ، واح كيرا ، يانا حسونا ، وصدق حب

وفي كل مرة كان يأتي فيها إلى العرب ورحمة الله ، كان طيشه واساؤد هؤلاء ، يسرعون لاستقباله في شوق ، والسلام عليه في حرارة ، والاحتفاء به احفاء الآباء بالاب الذي حالب حبه في حسانهم ، وإن لم يظن في الواقع ، ثم يظنون بتعونه كظله ، يحضرون ككل بدوائه ودروسه ومحاضراته ، ويحضرون إذا انكب لهم ، سهراته التي كان تدعى اليها في هذا البيت أو ذاك ، من بيوت امه نائه ومحبيه ، ويصحبون انفسهم باستمرار في خدمته ، وإذا كان في غي عنها بما كانت توفره له الدولة انصه من وسائل الراحة والحفاوة والكريم ،



وقد أتيح لي شخصيا ، أن احضر معه في إحدى السهرات الخاصة ، في بعض ليالي شهر رمضان ، سنة 1388 فكانت فرصة خاصة لي ، لاكتشاف جانب دأمر من جوانب خيره وفصله ، ورحمة الله ،

كان طيبه البهجة لا يكلم إلا بمقدار ، منحا بصول ايعول وما لا مائدة فيه ، لا يفارق الحجة بده ، ولا يكف لسانه عن الذكر ، وهو في كل ذلك حاصر بالمجلس بكل معنه وحوارحه ، يدبغ المناقشات والمذاكرات العلمية الحادة ، وتاج ما قد يعرض في الحديث من نكتة أو بدوة أو ما إلى ذلك ، ويكتفي في التعبير عن استجابته في الغالب ، بسجدة خضعة ، أو بتصغير من تعابير وجهه المشرق الزهور ، حتى إذا دعاه الدعي إلى الفون ، لينحس عن سؤال وجهه إليه ، أو لندلي برأي في الحديث الدائر امامه ، تكلم في وضوح وعصه ، وبأقل ما يمكن من الكلام ، ثم عاد إلى

كما يستبدون منها معه في المعرفة والأدراك واعهم ، ويستفيدون منها أنصار يباد في الإنسان وأحتمال القلب إليه ، وهم يزورون أنشبات المصطبة ، التي يمكن أن يكون عليه ، أو تدومه ، سهار حصونها ، احتاونه ، وسحبى صانها الكدب وحديق الله العظيم ، « فب الرمد فيذهب جفاء ، وما ما يبع الناس فيمكنه في الارض » .



كبار انقيده بينهم في هذه الدروس الصغيرة والحدثة إلى حالب طائفة من أمثال العلماء المعاربة ، ولي حاص عرفهم من علماء البلاد الإسلامية الأخرى ، الذين يلغون للمساهمة فيها .

ولكنه كان من الذين يباحسون فيها باستمرار ، في سحر وعقل من كل صفة ، فيطعن بديك صورة في عيور وفلوب جميع أفراد الشعب العربي ، فيحكيه الودعه المطلقة المحبة ، وسمه العلمي الزهور ، وأنطع صوته في أسماهم ، وأنطع في وحدانهم وعولهم اسومه ومهجه ، استوف الأدب المتمكن من لغته ، المحط باستمرار وحنانها ، انماذ على شعرف فيها كمد برسد ، ومهيج العالم الذي اعتاد أن يفرع اخجه بالحجة ، والدليل بالليل ، والذي اعتاد على المرح يسير المعول والمعول ، فلا يدع صغيره ولا كيرة من موضوعه إلا أتى عليها ، وفصل القول فيها تفصلا ، وحشد الاسدلال لها أو عليها ، بر عهده ، انحص من النقلة ، من القرون الكريم ، اسوية الشريعة ، واحوال السلف الصايح والعصاة والاعلام ، وكر عقد حنكن من الرايين انقليده اصرف ، بسنه على ذلك تصلمه في اعازم المنصب ونفسه .

بعم لقد كان وجهه الله قديما برل في دروسه إلى مستوى استطاع أن يساهم فيه كل الناس متابعه بعصيده ، في الكلمات والدرثيات ، فلقبه كاتب انصه العاليه عنه هي صفه الاساذ الحامض المطبوع ، ولكي العلم يسير مغلونا منه في كل الحالات ، أن برل إلى مستوى عامه أساسي ، بل قد يكون مغلونا منه في بعض الحالات ، أن يحاور الانصاع بهم إلى صواء ، حتى يصادوا على لتخليق ، وعلى الترتيب ، وعلى استعمال عقولهم إلى منحهم الله إياها .



سجدة يحرك حياتها في رفق وأي ذكره يحرك  
به عباده داخل معه - نور أن يخرج سبحانه

♦

وتحب في فرقة أخرى معه ورحمة الله  
عندما كلفه بمراقبته في إحدى زيارته سمعوه  
فكان علي أن أكون بحضرة في كثير من الأوقات  
صاحبه في تنقلاته ، وأسير على راحته ، وقد  
تكتفت في أثناء ذلك حواشي كثيرة من فضله ورحمة  
الله ، بل من استمر أن أحملها كتفا في أنه كان  
سهلا يسرا ، بعيدا كل البعد عن التكلف في صحب  
... ..  
بعد كان كما قبل قدما في وصف المؤمن  
بل المؤدبة ، وهي عبارة في عن كل تعبير أو  
تفسير .

♦

وهذا بعد حل قصه الله أبدي لا مرد له ،  
وأبدي لا ينقصا حبيبا أمامه إلا التسليم به ، فيكون  
تسليم رضى مفروق بالآجر ، فذلك خير من أن يكون  
تسليم كراهية مقرونة بالودور :

صبر الناس أو صبر حب  
فلا يؤمن أبوجه الذي معه الودور

ولكن أخوفه ما يمكن أن يعاقبه ، ونحن نقف  
هذا الموقف - يؤر عابا من عباده الشريفة الإسلامية .  
وحجة من حجبها ، كالأرجح الكريم تسبيح محمد بن  
عاشور ، هو أن يموت يموت هذا الصنف من العبادة  
ذلك الصنف من العلم الديني ، الموسوعي ، أبدي  
محموده ، فينقطع لمدة أو نصف السبع ، و يوقف  
الاستمرار .

بهم ، أن تليبات ومجاهد الدراسة الإسلامية .  
معبدة في أداء مهبتها ، والإستطلاع براسمها  
المعبدة . ولكن الأدب اليوم غير الدنا الأمس ، وقد  
كان الناس يعطون العلم كلهم ، لبعضهم بعضه ، فهل  
يستطيع أحد اليوم ، في عصر لغات والمهرسات ،  
التي لا حد لها ولا نهاية ولا حصر ، أن يعمل على  
أعلم تكاليفه ، وأن يستطيع له عن كل ما عباده ، حتى  
يستطيع أن يبال منه بعضه ، وحتى يستطيع بعض  
جميعا أن يظهر أي أن المبدء عبر منقطع ، ون السبع  
أن يحف ، وأن الاستمرار لن يتوقف .

هذا هو السؤال ، وهذا هو ممكن الخوف ،  
ولكننا على كل حال من يأس من روح الله ، وممثل  
برحو لا يكون صار هذه الخوف ، وأن يكون الخوف  
فإن ذائدا جذبرا سلعة ، ورحم الله فعبدا رحيمة  
واسعة . والسلام عليكم ورحمة الله .

الرباط : عبد القادر الصغراوي









ومشرق يومًا - غير شاعلي في دحوه التمامة الموحدة  
سها - وسبخص من هذا لرى ان يوسى يرى ان  
مكره وحده الحصاره معدده العرب : العرب امدى  
ملاء الرهو والبرود - عذما راي حصاره بقوق  
اماله جمع - ولطمة بدمع واحد في الانعمه الا  
السياسة - ورموه بذواها ومجرعها الكبير  
الى عجب جميع اسلاف - وعب جميع الشعوب  
كمد يرى هذا لمؤرخ ان العربىن اذ بدوا يهدد لمكره  
مدين بيئاتهم الاحصانه التي لا حصاره عدها  
العرب : شعورا بالرهو ، وانماها بعلية  
الحصنة العربية لان يكون هي حصنة الاسمان  
المعدسة انما كان ، ولم يحصر عدهم فكره وحده  
الحصاره في الحصاره العربية - وانما حارب مشبه  
بالحصاره في معومها انما - كانوا بمكره عالمه الحصاره  
بمرتبه الحصاره - وليس معنى عذما ان عناه العرب  
سكروا ب يكون حالك اشكال معددة للحصاره : فهم  
بدوا بخرود حصارا بمعددة الاسكن : الا انها  
حيما ث بعضها على بعض - ونهد بعضها لضمور  
اسعى الآخر ، فهي كاسهر الواحد ، يتحد اشكالا  
حب انما الى يمر منها - دون ان يفي ذلك حصاره  
بى كل جزء منه وفيه الإحرا .

2. في ممر كه الحصار: ع 68 و 69.

عائلة جنسارية وأخيرة ، لا ماء وحيد أنميكية وأخيرة



الإسلامية، عويصة في جميع مبادئها ومبادئها، واحدة.  
بما كانت أن تحدث الشيء، أوتق منه بحسبه  
الامة من جانبها العربي. - اعتماد الفن على العواطف  
بمروحة الأولى. - واعتماد اللغة على الفقه السلي  
سأله فساد، أحكامه ومبادئه بين الشعوب.

فإذا كانت الحضارة ترجع من الجحود وانحد  
فيها صدى على جميع مظاهر الحضارة، ومنها اللغة.  
وبه على ذلك يصح القول بأن لا شيء من أهم الأرض  
في أن لها بعداً الحداثة الراجعة إلى هذه الحضارة  
العربية الإسلامية التي نحن فرع من فروعها، موروثة.  
بمراعاة الحضارة في مبادئ الأرض ومبادئها. - معانها  
في مفهومها، مقام أوسع. - هي ثقافة العرب الإسلامية  
التي تقوم على أساس انقاد لا إله إلا الله، وأن  
محمد صده ورسوله. - وعلى أساس انتشار العرب  
أوجدت. - واللغة العربية أوجدت. - وكذا على نظام  
الأسرة والمجتمع والترات القدر المبرك. - بعد أن تلت

لما عند سمع عربي حر. - دون ما فروق أو اختلافات،  
وتحقيقه أن هناك مبادئ من الاختلاف والمباور. - لا  
بما الأصول الواحدة التي تربط هذه الأمة أيها.  
ذلك أن لغة المحلة دخلت كثيراً في أحداث فروع من  
أهل العالم الثقافي للشموب العربية. - كما أن  
الحضارات التي تربط من كل شعب عربي دخلا  
كثيراً في ذلك. - هذا بالإضافة إلى موعج المواقع  
الحضارية. - واللغات أسرية. - وكيف انحدادات  
تشكل أساس الاختصاصات التي تعرفها وما إلى ذلك  
من المبادئ.

وعلى ذلك، يجب أن نساء: هل ك ثقافة  
حده بوصفها معاربه؟ وإذا كانت هذه الثقافة،  
فما حدودها؟ وما معانيها وأبعادها؟ وما صلبها  
ماضيها وحاضريها؟. - أو ما يعني لذكوبه، أن  
الثقافة العربية، لا تعني أبداً هذا المعنى الضيق  
الصادر إلى الفهم. - وهو أنها مقتبوسة على النوا  
التي والعربي الذي مرره وحال المصوب  
الإفص. - فالتحقيق أن الثقافة العربية تعني معنى  
أوسع من ذلك. - تعني ثقافة الشمال الإفريقي وثقافة  
الاندلس، بحكم الوحدة التي تسلم هذه الثقافة  
توفيقاً بها برماق بين. - فبعد خلاف أن الخط  
لشمال الإفريقي كونه غير تنويه المصوب وحده  
سيدييه وشمالية وتنويه وأصاذه، زيادة هي

بروعد الأمينية الأخرى. - مما ساعد على ذلك من ح  
عقبة واحدة. - م بكر مرور الأيام ليويدتها إلى ساء  
وميكنا. - ما إذا رجعت، للذاكرة إلى الوراء. - وجميعه  
يبحث عن الزمان الشاب العقري، والأدبي في السروان  
وفي ومراكش. - بما وجد في مرفق مذكر من الشاطرة  
استقامه بهذه المبادئ الإفريقية. - غير أن لكونها كانت تكون  
مراكش متعددة الثقافة واحدة. - وكثيراً ما كان أسماء  
لأنزلة والمصوبه يسود بين هذه الفرائد لمفرداً  
عسى الدروس التي كانوا يلقونها في نواحي أخرى من  
هذا القطر المغربي الكبير. - نوب أن يجدوا أن هناك  
اختلاف يذكر. - من مركز وآخر. - في مواضيع الدراسة،  
وتسما وأصحابها. - وكذلك الأمر، بالنسبة لعلاقة  
المغرب بالاندلس. - فلهذه الشركات في أوجاع  
واحدة. - بل أيها يكون ماضياً حضارياً مسرلاً،  
بما عرفت للثقافة والعرفان والسامية والشريعة  
ما. - وتسه يمكن من وجه من أوجه أن بعد أن  
تبدون أو من عصر أدبه مغرباً، ومن أدباء الاندلس  
من صدر أن يصعب. - على تصحيح هذا أو هذا الشيء  
لأن الذي بين الحضارة الأوربية الأساسي الإديب.  
وقد أن الأدب إذا أسلم من هذا إلى هناك أو العكس،  
لا سمحاً شيئاً كثيراً قد يعبر من حوله، من حيث  
الشيء المعنى والأدبية. - بل أيضاً بعض الثقافة. - بعض  
الذاتة الفنية، وبعض النظم. - أنهم إلا ما كان من  
بعض المواقف التي تقتضيها أسببه المصلحة التي لا بد  
أن تتراءى طرفاً على السكان، وتكيف مبادئها وأدواتهم.  
وكم من أدبه أندلسي قصص حرة من حياته في المغرب  
وأدب مغربي قصص حرة من حياته بالاندلس. - ولعل  
أعرب كانوا صمدحين من طرف شعراء الاندلس ومهوى  
الاندلس كانوا يدورهم صمدحين من طرف شعراء  
المغرب، والهجرة بين المدن حصة بدون انقطاع.  
أما عند المسارعة في أسلاد العربية فالأدب المغربي  
عندهم ظل إلى وقت قريب. - لا تعني إلا هدا الأثر  
الواقع إلى العرب من ذلك انحداج الشرقي، يشمل  
أدب المغرب والاندلس. - والمغرب هنا يطلق على  
الشمال الإفريقي بأسره. - وعلى أسلاد الاندلسية. - فلا  
عرب بعد هذا إذا كان الإندلس المغربي والاندلسي  
سموكان في كتاب واحد. - ولا سل إلى فهم أحدنا  
بدون الآخر. - ومضة كل منهما تنشط لها مرجحها  
ومعنا حتى أن يمتاز الإصماني الفرد أحد أحرار الجريدة  
لشعراء صفة والفيروان وأحرف والاندلس. - حيث  
جميعهم في كتاب واحد عن بنية وقصد. - وهذا الأدب  
أن على من حرم اللبسي المائلي ألف كتاباً أصلاح  
أندلس الأوربي أثناء إقامته بالندلس العصرية بعد أفقرته



من دولته الإندونيسية بمرور . التطريب في محاسن آخر  
 أعرب . وذلك في 500 هـ . وهذا أعاد الإندونيسي  
 ابن عبد البر يطلع عليه ، حافظ المغرب ، فيمصر  
 مصر . على أساس أن الإندونيسي وأعرب بعد واحد .  
 . مما يجعله يذهب ، واحد . ونحو العلامة ذي يور .  
 « يكون تعانم الإسلام في أعرب من شعب عرب  
 أفريقية ومن أسابا وصفه

.....

الدسة ، مصر أصدر الأول لشعابه القومية ، لا بد  
 ذات أثر عدي في تجديد نظرة الإنسان إلى الحياة ، وفي  
 دفعه إلى الإبحار بعدد من القيم المصونة والمثل العليا  
 هذه التي ألها برز عدد من الاتجاهات الثقافية ، وهي  
 عصر كسر من الأفكار والحدود السائدة في ثقافة  
 وسبقه بصدور سبي اتجاهات التحررية والاعتقالية لدى  
 المثقفين ودري اهتمام خاص . كما أنها تؤثر على  
 مصانير الصور الفنية وأساسه من بحث .  
 هو من هذا القبيل . وليب  
 منها من عادات وتقاليد

سجل الأثر والمجتمع . ومن ثم متوارية تدخل في  
 صميم بحوث الفرد القومي ، وبمضي عليه عتدا من  
 اتجاههم والمواقف والاتجاهات ، وبمستطير على  
 شخصية بدون فرق بين متقف وجاهل ، ورجل  
 و امرأة . أم البسة الطمعة وبرح في الثقافة من  
 الرصوح بحيث لا يحتاج إلى بيان . والأسر كذلك  
 بالنسبة إلى الأحوال الاقتصادية . حاله القرامسة

العربية ، ولادة الصناعية بعت على تناميها الإحصاء  
 الضخم . ذلك أن العلاقات الاقتصادية ووسائل الإنتاج  
 ولون لشخص الاقتصادي من أهم القوام التي تحدد  
 منه الفرد بالمحتوى ، وبحق للدرجات النفسية  
 والفكرية وبوجهها . وتستند على انعكاس أسائد ، الذي  
 من سببه أن يكون استجابة لمتطلبات وأحداث ونسجتها .

بأنشطة العربية تستمد وجودها من كل هذه  
 المصادر . وتعكسها وتاخذ منها مقومات وجودها .  
 فالمعقد الإسلامية منه دورا كبيرا في صياغة هذه  
 الثقافة ، باعتبارها مجموعة من المبادئ والقيم المعنوية  
 التي ترتكز عليها . ولا يمكن أن ننسى أن مقاهم المادكية  
 في أعرب قد كالت لهم الأسعة في صياغة عدد من هذه  
 واعتناء شؤون المعيشة مركز الصدارة فيها . ونحن

كتاب . ومن أعرب . مع علماء عصره .  
 . فوجهه ، لا يترك للمادكية . يوضح هذه الحقيقة بما  
 لا يدع محالا سبي . فقد كان لثقافة العائدية في هذه  
 الثلاث من المواقف المصرية في إحدى الحق وأربعة  
 لحد . وأسباب غير هذا . والتعجبية في سببه .  
 ما رجعه في أصل الممارسة إلى معام الزعامة . ويور  
 المذابة الرقعة في أوسط أعانه واتحاده . وحضهم  
 مبررات يندى بها في اللسي الحكايات . وأسمع إلى  
 حسن مؤسس ثور في تقديم كتاب . رياض القوس .  
 أن المذهب الدلكي كان الحقن الذي أسفه به هل

.....  
 . وكشف أنه كان الباي يدي صدر المجتمع  
 الإفرنجي من الشرق واليه في مذ العصور . . ويور  
 أصا . وراء ذلك بيده أصبح هذا بقدومه  
 قومه عربية . عند كان مالك منتهى الجصاعة  
 . ومن مال إلى شروها من المذاهب بدته  
 وعادته . والكتاب إلى ذلك تصور الربط التي أشرف  
 في أحد لمعرب ، كما يعطي نظرا عن الحركة الصوفية  
 في المغرب من نشأتها الأولى على أسس صوفية ربه  
 استقطبا مع لحن أن تربطها إلى أصول مسيحية  
 معربة عرفها أعرب من تحول أعنه إلى الإسلام ،  
 ولكن مع كسر من كتحفظ ، ذلك من انضمام أسلمدي  
 الذي كان لمعرب ممرحاة من قدم . فقد عرف  
 أعرب كثيرا من المذاهب الإسلامية كالمذاهب  
 الاسعني والمذهب الحارثي والمذهب السبي .  
 والمذهب الصوفي ، وكانت هذه المذاهب تتصالح  
 فيما بينها صرافا عية . وربما تدخل الدولة أحيانا  
 تطرف في احتواء . وسحب بعض النشوء للدولة ،  
 وبعضهم الآخر بقت مدها . كالسن في علماء المرابطين

والسن عرفني هذا أسعرامى المتباط ثقافي  
 البصر ، معتقدة الدسة . ولكن غرضي هو الإشارة إلى  
 الدور الذي بعه الثقافة الإسلامية في تكوين البناء  
 المعربة . ولعلك سألني . عن الدور بالمعاند والمذاهب  
 الإسلامية أمر خاص بأشعة المعربة أو هل يتبع اعتبار  
 ذلك من المقومات الأساسية لثقافة المعربة وعدها ؟  
 . إجابات أن الثقافة المعربة ليست إلا جزءا من ثقافة  
 المعربة العامة في بانرها سدة مؤثرات من أبعادها  
 ، بعد ذلك إلا أن ساعد عمدة المادكية في شمال  
 الإفرنجي وما كان لهم من مواقف وتبني في الجماهير  
 المعربة ، يعطي الثقافة المعربة مبره ربما لم تحجب  
 عروج الثقافة العربية في الأقطار الإسلامية الأخرى .



ر فيه رأيا مفيدا ليس كبقية من حين موسى بن  
 جادة - عند انبعاثه - مكنى محمدا بن عبد الله - وأما  
 نسبة تسمية اسمهم : قومه وعقيدته ووطنه - وهذا  
 من لم يسلط استبحنه بحقيقة في أي بلد عربي آخر -  
 حتى في البلاد العربية التي تكثر المذهب المالكي

والعقيدة المالكي لم تؤثر على الثقافة المغربية ولم  
 ضمه بهذه الطريقة المصنوع محض - وإنما قد أثر  
 عليها بعضا بطريقة أخرى غير مباشرة - ذلك أن  
 عبادة الله كانت تدار أيام جمع شعير -  
 بغيره والدينه على اختلاف اعتقاده .

هذا ما حصل نتيجة للاثر لثقافة المغربية  
 ما ما حصل بالمعنى الثاني وهو اللغة -  
 وجماعة - فحينئذ عند استعادة صيرورة في الأدب  
 إلى أن أصبح العربي كان دائما مقبلا للأدب  
 حمله من مادة لآبية - وأما بعد في خصوص الأدب  
 المغربي من قديم عهد لحيته كعصر ومراكش وبكاس  
 ومغناون وسه - وكذا ماثره التاريخي - ومدرسته  
 عظيمة وأحداثه التاريخية - فقد أمهت الحضرة  
 تصف التحليل في صحفاته - وأما

مدته عامي - ومعدل من حروم تصف الطبيعة -  
 ما أعرج نقاش - وأما عند أن يمدح أو يحسن  
 أخرى - وبهذا سبحة مدرسته نقاش  
 أعرج أنثى حديث حديث شاء من عن الله  
 الحسية التي ندعا تصور ذهني وحسني  
 أحدثت على لسانها - أما مدائح الشعراء في مدرك  
 المغرب وروايتهم لأحداثه اسيرة كمركزة وأدي  
 المحزون - فصح عند المومنين بحانه - والانتصار على  
 الإنسان منذ حوار حرك المغرب إلى الإندلس - وبع  
 المستور أنمري مراكش - وبع الشيخ عبد الواحد  
 أن محمد السرف الوماني لمدته العرائش - ومهرها  
 من الأحداث - فصوص الأدب المغربي طارحة بها (أ)

ومد غرب الثقافة المغربية خصوصا أخرى  
 أصبح في الأدب على أحوال الشئ - كالمطارد التي  
 كانت بحري من أنعمه وأعداد التي كانت تصور  
 ألوانا من أحياء الاجتماعية - والأحوال التي كانت  
 تصور أول الفيلات بين ذوي استنكات وأرباب الأفلام -  
 أيا ألوان من الأدب المغربي يعكس أدباء المغرب وهم  
 يصغرون في هذه الحياة سالهم خير حبنا - وسألهم  
 سر حجاب أخرى - ويمكن محنتهم لناس المحظين

1 : وأجم أسوع المغربي الجزء الثالث

به - فما بعد من نومهم إلى وأزورارهم عنهم ودمهم  
 به في بعض الأحيان - وهي في كل ذلك تدبر بالحب  
 الاحتمالي وبالروابط التي تشك الناس بعضهم إلى  
 بعض - فجميعهم على صحة وروام - وبجميعهم على  
 برغ وحضام - وهي يعكس كذلك أدوق العام اسبحة  
 في أحوال الإجمعة والأشربة والباس وادوانه المحردة  
 وأنواع أسبحة وحبس العراء - وتصور فيها بصورة  
 الحلالات وابدع التي اشرف في الوسط المغربي  
 حقا من تاريخه - فصدى الحطبة لمناومها ونصح  
 معاذها - وتصور المداعبات - لمناومات التي كانت  
 بحري بين جماعته من المغررين - وحلابة المومنين  
 أنه به المغربية نفوح منها رائحة قوية للسنه المحللة  
 من جمع جوانب - ساهه كانت أو اجتماعه أو  
 ربه أو اقتصاديه - إلا أن ذلك لم يكن شئ من فصل  
 حب ما بين همه المومنين التي وحلب وما حرم  
 من مشيها - وإنما كان من باب ليس المديني بالوسط  
 لاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان - ويترعرع ليس  
 أحوال التي عطره - ذلك أن  
 للوسط الاجتماعي سبحة واحدة من طرف  
 سائبة - والآخرى  
 تشد في الأدب

عشر الأدب على التعبير عن  
 حوارته بحد ما يحظ به - وحده ثاني المؤمرات  
 لمحلته بعباب سائر بالعرف في عمه من غير وعي  
 منه عالم - وهذه هي الطريقة التي عكسه بها الثبات  
 المغربية الواقع المغربي في العالم .

وكور المغرب فورا قلاحيه وعونا كان له السرة  
 العميق في التنازع المغربية - ذلك أن أسوع معيشته  
 اسكن - ولوب ساطع الاستعادي من شديهما أن  
 سركا الرضا عن الله الجماعة والفكره - ويخلدوا  
 علامة الفرد بالاسرة وعلاقته بالمجتمع - ونسوغا علاقته  
 انطقت الجماعة بفضله بعض - وبما أن الثقافة  
 هي أنه الاوضاع الصحية والفعلية الوطنية - كان من  
 اللام أن تكون متفرد أني حد بعد بالوسع املاحس  
 أو العسيمي أو البحري سدا ما - وكسبته لذلك عنه  
 انطاع الديني والذبح الأدبي على سبانه المغربية - وهي  
 مدعة أدب يدس حل كل شيء - وتكاد جميع العلوم  
 أي عرفها نقاش تقوى خاتمة للذين وقادته له - وهذا  
 له ثلاثة متبه بسطاع اللاد بالصفحة املاحس - ذلك



ان الفلاحه في المجتمعات الفلاحه تبدد الفلاح الى الاعلى بالنساء و آتدبر بكيهه مطنه ، وتحميه بعض مستعمل الارض على التثنيه الالهيه وهو يشاهد تحريره ان هناك كوارث الجفاف ، والصعوبات والاونه وغيرها من مخاطر الطبيعة ، تأتي على الاحصر والبأس . وبذلك انحرث وأسل . ويرى احتمالات التي تحتاج ان يكون كالحراد وانحرثان ، وهي ثم فهو يورع الأرض ويظهر من المانه الالهيه ان يحصيه حسب الاسباب امهيه . وهذا السور يري في جميع مطنات الاحتشيه . لانها انه مع فلاحه وبهم على امكانات بلاده . وهذا يكون التفاهد له :

لبيته الالهيه وحده في بريح انكون والتخفيف من الارهاب . وبصير الكوارث الطبيعيه والاحتشاهيه بالنسار اعلاه ويورع عن الطريق استعصم . ويحسب الا بهم من كذاي هذا ابي احسن سمعته الذي ديو بالادناس المخصه لا امر ولا كسر . فان موطن بان امعده اذنيه العالمه على كتاب سماوي فوق جميع الاوساع المخصه . الا ان هذا لا في كونها يدبر بها عده من خبر ابي بكيات وجوهره نحو المطرف او الاخذان . هذا ملاوه على كون المصمغ اورد على مرس في بوقس لالرد والجماعات قسم التفاسر والفسر واحصاء الاكر سنا وتفتيش الابه والاخذ والبعق بالارض والكت بالاسود والجنه بلمادات السواره وانظر الى ثمرات الارض على انها شيء معتبر . والخوف من كل حذبه . وامشيت كل ما حو حده . وما الى ذلك من و يريد صداع في المدهفه اعميه . واب لو يصعب عوص البعده العمريه حاده واعريه عامه لوصف ابعدك على سبل من الاثار الادبيه والديسه سي بود الى تلك اقيم .

واما عن منه الادب بالحياه الزمانيه ، صغي ان تذكر ان الادب هو الاداء الصالحه لتعبر عن اهميم لمذكوره . بقرا لكرب . اي شك القيم - تقوم من حفته على امس عاجله وبسيه اثر منها فكريه بغيره . والقلبه اسفل الذي تحقق به هذه الصعه عو القاص الادبي . هذا من حبه . ومن حبه اخرى فالاده يحافظ على قيم الجمع الزراعي ويريد صبا ديو واستدارا ، ويستلها من السلف الى الحميم ، يحيطها به من اقداسه . ويرجع ابي مدام اعفاد التي لها على السور سلطان عظم ، يستوى في ذلك

الادب الرسمي كما يعبر عن الكتاب والبحر المدوس . وفي لغه القاصه الرسمي . والادب الرسمي لتعبر عن طعات الشعب كلها ومن معنى من اوتوا من معاه الصيوره ورهافه الحسن استظفوا معاه الحاروب مع روح الجماعه وبذوق لغته . وللادب البعه في المجتمع ايراعي دور كسر ربحا كل يعوق في الادب الرسمي . في التعبير عن شك القيم ومساها وبها عو العصور والاحبال . بقرا لكرب كتاب :

من الشعب بانه فيه . ويحده به . والادب البعه لتعبر عن عواطفها واحاسيسها . والادب البعه المعريه عنه بهم مصمم الرئاسي . لخصه ان المجتمع يراعي هو بضيعة تركبده مجمع محافه . وهذا على كذاي ليو يريد لغته الماء والاسرار . والرؤيه الادبيه هي اكمله يحفظ شك اهم ومساها وبها عو العصور والاحبال

والنباة المعريه الى ذلك تعبر عن الداعيه المعريه . في بضيعة الادبه . والمداغه هي حبه حده عوامس ومزيات مر عليها ومن ليس بالتعبير وهي بعض عصب . وفي كل مرجه من مر حل عصبه يصعب اي بعيه الامه عدا من الامكانيات انفيه . اني ان سور احيرا في سبل ذوق عام مسفر . وهو لحكمه اجتماع والفرد . وهذا الذوق هو الذي يحدد طرعه اسجانه الجماعه لانيه الس . عدا وان في الصعب على اناحه اء توسع الحدود الناطقه بين الذوق اعري عام . والذوق المعري بخصه ان كانت هناك هذه الحدود . بقرا لكون الصلاب العديده التي تد اشده المعريه ابي اسولها الثريه شديده التدبير في اصلاص لمنعفين المعريه . ولكن هذا لا ينفي ان للمعاريه ذومهم المؤثر في فتورهم رادايه . يحكم ما علم من صانع محض لا يمكن ان سرك الذوق الس ذوق ان مؤثر فيه . وان الذوق المعري الذي يدع ارييه . الابه الحرفه . والبسيهه الحبيبه . والادبوه اراقته . والفرايد المصه . والاهارج التبعيه . لا حكر ان سعي يعبر عن قصده لساعه ومعالله للذوق بطور وسعور صبا نواصس . ومن اسور الشامل للانه في

سعي محالات اتحاد في التريه والاجتماع واستغائه والاستاد واصبه بامم الحارحي وما الى ذلك . وهذا مما كان سجاد بالامس قد لا يستطاع اليوم من ايرال الاداب والعبوب . سداي احسب ان هناك اسلا لذي العام لا سأل من الانام الا سلا . ببعه م بعه السوراب الدرجه القاصه . لا بد ان تعي في احصاء



مميزات الشعوب وروايتهم تفوق التراث من أسس  
والأحداث ، وهو المعتمد في الرنط بين الماضي والحاضر  
وبلاد لها أمكنة حتى ابتداء القرن العشرين من عصر  
الحرب لاجل على شهر لروايتهم ، ويوجد في بعض قصصه  
مبنى لموسى ، وعلى ذلك نحن نرى اليوم بعد  
تحرير القصص من التراث من التراث ولا يجمع في

نفس لن حال منه يعتمد في روايتهم الموقد العربي  
لا يفسر .

فإذا انت انتط من حكايتك تلك الطوائف  
لخاصة بالثقافة العربية ، فلك بعد نفسك أمام  
عمارة عربية بها جميع معومات أبعاد العربية من كل  
مكي ، سمعة من مصادرها ، ولكوع من سمعتها  
وتسبب في محاربتها . ذلك لأن لتلك العربي أن هي إلا  
جزء من الأمة العربية الكبرى ، عبيد الإسلام ، مع  
العربية ، وأحدده هي أحد البانج الإسلامي كله .  
وإبراه هو التراث العربي العام المشترك في الآداب  
والفنون ، الفهم والمناهج أراي والفلسفة ولغة وب  
أي ذلك .

بأنه انقطاع الأصالة تعاد فوصف عذرة  
كثيرا مما إلى اثبتت بهذا الإقليمية وأنتارها عصب  
السلطان الثقافي الذي عرفه هذه البلاد على غير  
الغصون ، كما أن تلك الأصول القومية المشتركة التي  
بأنها صدت الكبريين صاعن هون نكرة  
الأصالة بالله لما عرف العرب من أن الآداب ، العلم ،  
وقالو أن هي إلا عارة عربية واحدة سواء شربت أو  
عربية ، ولا معنى لهذا العصب الضيق الذي يحس  
الجامعة أنها تمار من اللغة العربية العامة . وأنا  
أرى أن موقف كل من الطرفين لا يخلو من علو ،  
وجميعه أن قاعة عربية أولا يجمع .

من الشخصية العربية الإسلامية العامة ، ما يقع إلى  
حاشا ما فيها من الشخصية العربية الخاصة ، أن لم  
يكن أن يصيبها من تلك أو من من ضلها من هذه ، وهذا  
أمر طبيعي . فالتراث العربي المشترك هو تراث واحد  
والله واحد ، توجد المشاعر وتجمع طرق التفكير  
تبدلته التشابه ، وبنيان الأسوة والمجتمع المتحد من  
اتسارمة الإسلام نظام واحد ، والاحول لحسه أن  
لم يكن واحدة فهي قد كانت ذات موحاة بتدفق هذا  
أو ذلك داخل الوطن العربي وبرز بين شعوبه موحا  
لما ، والأنظمة الاقتصادية والمساكن من أقطار  
البلاد العربية على منها استمرت عصورا طويلة وهي

عنه واحد . هذا التشاق العام بين الأقطار  
العربية في كل هذه الدواحي وفي غيرها ، سيج عنه  
مما في فكري وبساني أدى إلى أصابع الطوائف  
المحصنة وأن لم يجمع من الفصائل عليها واعتصاما من  
صغيرة الكبار البقاعي ، فهي أي الطوائف المحصنة .  
طلب ولا زالت تعمل عملها وساعة على تنوع أبعاد  
العربي ، استجابه بمطبات البيئة لمطبه  
صعوبة وحده ، إذ رغم التشابه الكبير الوجود  
من المجتمعات العربية للآثار المذكورة ، فإنه ينبغي  
لكن مجتمع قومه ومزاجه الخاص ، وعلى ينبغي ألا  
نسى رؤيت الماضي التي ما زالت تدفع في أعمال  
وأفاده

مظلمة حرة ومهبط الروح ، ومن بلاد  
... وقد وصلت هذه الحدود إلى هذه  
أنى البلاد الإسلامية صاحرة ، وبعد أن وحده  
عديده في أقطار شامته ، وكان الأورب .  
والإندلسيون سروري يومه متركب بعض أراء  
الحضرة أوائله ، فكانوا يحاهدون من أجل تأكيد  
الذات وأساب السطحية ، صيغوا طرق المحاكاة أولاً  
به لم يفسوا أن يذاوا يحدون أنفسهم رويداً رويداً ،  
وكرر بهم من طمة بلادهم الحبيبة ، وفي أحداث  
حدتهم انعطفت أحشائها ما قدم لهم مائة سنة دار  
خارجة سيء كسر من نظمهم ومزاجهم ، وبالرغم من  
هذا لم يفسوا الذي مر على المجتمع الإسلامي لهذه  
الذات ، ومقدم العبد على اتصالاً بالحضارة العربية  
الواقعة . فبما اليوم نجد أنفسنا في مثل الموقف الذي  
حد منه أجدادنا بقوسهم أراء تلك الحضارة ، وهذا  
من طرف بعضنا في معربيه ، بحيث ينتشث مفكرة  
نفسه معربة ، تشبهاً قاعاً ، حتى ليصير به الأمر  
لي حد العصب غير المحبوث متأثراً بمقيد العصب  
لكنه فيه ، العربية التي نحت عنها ونولد ناكذ  
وجودها في الأدب والعم ، ينبغي أن تكون متفتحة ،  
فإنه لأحد والبطء ، بعدد عن العصب ، غير بامبي  
أمر سخط على أنفسنا داخل إطار الثقافة الإسلامية ،  
أنني بعدد على تراثها ، ونفقه شيء أروعها ، وبعض  
بأدائها ، حين يبحث عن ثقاتنا لعربية .

وإذا كانت التراكيب قد عملت عصب في بؤسها  
كما عملت عصبها في بؤس أجدادنا ، فلا نلصق من  
صعوبة الشعوب التي تمررها حضارة أنسوى من  
حضارتها في التعليم والآداب وأبنتون ، يمكنك أن تأخذ  
على ذلك صلا من أسعوب التي طرات عليها الحضارة  
الإسلامية كالمعول والأنراك الذين يهرهم منا هذه  
الحضارة ، فكان لها فيهم تأثير كبر ، إذ اقلوا عليها



بعدد أصحاب الكعبة في يومهم . محاولين ان يكونوا في مسيراتها الهادي والعموي . ومن ثم بطشوا بها وتغلبت طوائفهم القديمة . لانها لم تقو على الصمود امام التحديك الحديثة التي تهيئ العصر الاموي والاموي . حتى حثت شعوب اخرى بحصاره الاسلام . كانه لها حصاره عربية . وكان في حشد اهل . ومقام مرموق في المرمع الهدي . فراحوا انحدري الحصارى الاسلامي بطور مستعجل . وسحب الى اسوارها . فالعرب صعدوا البعوا بالحصار الاسلامي . دفعهم ذلك الى مقت تاريخهم وذايهم وهويهم التي استطاعوا مرمق على الجميع الاسلامي . بالكل من ذلك انبع الحقد واكثر الخافه . وما قلنا عن العرب حتى ان يتوهم عن الروم واليهود . وهذه الشعوب وحشد يفت امام سينس لانست لها اراء الحصار الاسلامي . حصاره الروح وانكر . اما في سعة

وتمتع بها صفة بها وبها بدأ منذ . واما ان سددت بحرف وبها معها ولها . ياديه كل اليهود من اجل لبرق والامياز . في الوقت الذي يعمل فيه على حصارها ومديتها ممتن بسعة الحصار الاسلامي . فالى ان سار بها حصارها من اولئك الذين ارتوا سديها على الارض . وحلوا بها موصيه على امرها سياسيا وشكريا . ان السيل الاو قد كل من من المسجل . علم بقا اسمها الا لبرق التي وه الذي سكنه بالفس . فانتعشت عن طيرها ان لجمع بين الاطحة بانتقاة المرمية الاسلامي . الوافدة . حامية بذلك مكانه غيمة وادبية واجتماعية . ومن احب تراثها الحصارى . وبفتة جيد ناصر . اندماجه في المراج الحصارى الاسلامي اعلم .

ولكن هذا الذي نبحث فيه هذه الشعوب الاسلامية المكونة من احوالي الفرس والروم . هو ما لم نبحث فيه المعاصرة الا بخاصة جرنيا سبطا . وافقد بالمعاصرة المكان لامين لهذه البلاد . واذا كنا اريد الباحثين ان سجنوا عن اسباب هذه الظاهرة . فاني لا يفرقني هناك ان سراجي في هذا العصر من جانب المعاصرة . وافقد معاربه التذال الافريقي . في حقل التنمية العربية الاسلامية . بالنسبة لشعوب اسلامية اخرى . كان في قلعة الانسان التي حفرها هفلة المحدث تتحكم في التنفس المعرمة من احتياك بصفة والى اليوم . وادرج اني لا اعني ان المعاصرة لم سهرنا تنبى في هذا الحصار . وانما اعني ان ما استهوا به لم يكن بلحجم الذي اسهم به اى شعب اخر من الشعوب الاسلامية ذاب الحضارة المرمية .

والى طر عسا الاسلام في عمر دارها . لقد كنا دائما نستقر ان يظهر مذهب الكلام والعهه واليهاد السعوي . ولشر الحديدة في البلاد العربية الاخرى . لمحاكيات وسجد من وراء وصحفي لها . ومن تكن مضربين لبعده بغير ما كنا مسودين . ولا صحن بغير ما ك مسهكن . افور مره حري نبي اراد للناحس تهن هذه الظاهرة . بيد ان ذلك لا يعفي من اعطاء بعض لها ارجح ان يكون صحيحا . وهو ان الشعب العربي الذي اعط الاسلام . وطلب اللهه العربية . وحده بمرحبا بضم التنمية العربية ويتحارب معها . به بعد ذلك بد بصف اسباب بعض السيرة له يكن سببا في حادة عملة حقة قوه من اعتدقه الاسلام . و لم يعرف علوم ولا معارف ولا آدابا راسية . ولا ثا مباد . وحينه بصفها له نكر بوجهه بذلك . يكونها معصرة الى حقائق اسباب الخه . وهي بصفه صالحه لان يكون به كانه . فلف يمكن ان يكون له ادب راقي . هم واسع ذني حتى ان شعوبا اخرى عندما جادها الاسلام وحدها على اعلى مستوى من ارمي الحكري والاقتصادي والاداري والسياسي

سادت عندها عدا وادار وفساد والطقة ادلوه وبقصادة والجمامة . استطاعت بها حبيبا ان تصعد التنمية ايرافدة . وان س . بها الى اسمى المراتب . وهي لم تكن في وسعها ان يفتن ذلك لو لم تكن مسعدة عقبا وحضارة بيد اندور . بل ان العرب المتحضرين انفسهم ما كان لهم ان يعجزوا رساله الاسلام وبعثوا تعاليمه وشرسوا حبه . وسعدوا الى انماهه . لو لم يكون ذوي خصه في العمل . وبر في العوس . وبعج في البكتات . هذا هو السب الذي يدور بي حثا لتأمل هذه المعاصرة . وقد تكون لها اسباب اخرى ان عني ادراكها انزل البحث عنها فمن هو افقر مسي على البحث والدرس في هذا الموضوع .

ان فمشأوكه المعاربه في حين اسفاقه العربية كان معبرا لها ان يكون معاصرة محدود استعدادهم التحمس . وقد لا يكون في معادورهم ان يفتوا اكثر مما يفتوا . وان سجنوا من انباء هذه التنمية اكثر مما . الادبي لا عه شفا قللا بالمعاصر الى امكائاته . احتضارته اني استعصوا بها حضارة الاسلام . هذا مع اعلم بان المعاصرة لم يكونوا وحدهم في ميدان الاستباح اعلى والادنى . وانما شاركهم فيه يعرف الوافدون عنهم من الشرق . وان كانوا سكون اقلية بالنسبة



مع ذلك فشاعته العربية الإسلامية في هذه البلاد كثر حطبا أو فخر احتفظت بالنسبة التي بدأت يقيس القرواحيين المشرقيين عنهم والروم .  
 عدة انفعالات التي لم يكن لها من السبيل على العربية من ما كان تمدد العربية . ذلك أن العرب منحوا فيها لم سحق فيه الفاضول الذين سقروهم ، بجحور في -  
 الربر . وأحدثهم جميعا في حطوة الإسلام . من حيث الحق الأحرور في أعطاء اسرير نسبه يتيقة أو مرتاحيه أو رومانه .

أصبح لغوية قدم واسعة في هذه البلاد أحققت بعد عجب نحو شعوب العربية الرداء ، وتعد همد وحس من عازمي آسيا وأفريق ، هذه التراث انحصاري الضخم بين هذه وتلك . وبين شعوب كبيرة يغفل بحروب إلى الإسلام . وأبو بها عجب قبل انحصار الإسلام . ثم شج عن ذلك أن تجتذت تصب راحة الإسلام وثماعة العربية . وكل ذلك الره أيعمد -  
 محري لتاريخ الأتريقي ، وفي أعطاء الإسلام -  
 لة العربية مركزا بارزعا عاما ، وتو - - -

بهما موعد وحولات مع المسيحية التي دجبت افريق من الإسلام ومعه . فم أصبح كثر في الحالة الأولى اكوي كاتب الدين الرسمي أنصهر ولا في حاله وحده للإسلام معاني حصينة جعلته

أحتمامي شامل . وفي سبيله تكاد تكون قائمة أمام الحركات الحضارية المعاصرة لها ، ثم أصبحت

خرجت من غريب ، ووجدت شخصيتها . ريات لاستعمال الاسعاج الفكري التي من هذا وهنالك . وكل ذلك بفضل الإسلام واشعاعة العربية .

منه بحر أنه قال عن الإسلام ، وجه لا أن اسباب المسيحية . وأي شعوب افريقية كبيرة . وأعادوا لدولة الإسلام في الأندلس . حين عرفت ، الإردام . ونجس كل أنواع النصحاف ، إلى أن وقع السدر . وبعدت نسبة الله .

وحدث ماذكر أن الثقافة العربية قد استوعبت جميع الزاير اسباط انغلي وأسي ، التي جعلت في الثقافة العربية . من حديث ونقه وفلسفة وأدب

مع مرور الزمن .

بماضيه أن اثبات الأندلسي - أن العرب ابتداء دم دولة الإسلام في الأندلس . وخصوصا بعد أن أحد الأندلسيون تركوا وجههم ورجلهم إلى أرض المغرب اجسادا للأمير والمجدد من عدهم أشرقت بهم . فكان هؤلاء الأندلسيون عيون معهم معلومهم وأدائهم ونسبهم . أمر اندى أن له الره الواضح عن توسع التمدد في المغرب ، مكانه حركة عمية واسعة ، وحركته أدبه ذاته ، ولكن هذا لا يأتي ما فيه صدق .  
 أن صاحبه مغرب في حسن الثقافة العربية الإسلامية كانت من شدة من مناصه العرب والروم أو عربها من اسعوب المدونة . ذات الحضارة المدهرة وأبعده المحسنة .

ويريد هذه أنصبة وسودا أن هناك شعوبا عربية أخرى انصبت من الشعب النوبيري في الاستعداد الحضاري اعقب الإسلام منذ أيام المرابطيين ، واشرف فيه لمة العرب بط شديدة . أي أن كنه الانتصار على التيجات الإفريقية المحطية .  
 ومرب على ذلك مشر حوا ، دوي أن سنطليح هذه العرب أن تصيف إلى لتعاقب لغوية الإسلامية سنا هاما . بك هي الشعوب الزيجة . مثل شعوب سعي . وسبقه من . وأمارات انجوسه . والس

بكر من الحضارة الإسلامية القادمة ، إذا نظرت إلى استعدادها الفكري والروحي ، لذلك كان انتشار الإسلام وأخرية عنها نسيم بالطفه الشديد وحسن عندما ينخر الإسلام منها ، وضح للعربية عشاق كثر . ودخلت بعد ذلك في طور الهم والاشغاب ، استمدت من الثقافة العربية . ولكنها لم تستطع أن بعدد أي أسوم . وهذا برهان على أن اسعوب الإسلام كان جزءا من الإسهام في إنشاء الفكري الإسلامي على قدر حظها من مواهب الحضارة الفكرة وأروحية وأمادة . عندما اسعبت الإسلام والمسه . وأن هذا لا يعير إلى بعض امعربات الفردية وإنما انخر إلى التباطد انصافي العام ، ولخصصون الفكري الشامل . فلا داعي لأن نحج أحد يعقري كاس خدود أو لداسي عباسي . - - -  
 امعاصي عبر العادة . وأد - - -  
 بعدنا تنطليح دونه أعاف الرجان .



وعزوم وبهذه وتوحيج وتحيج ومذاهب كالأبوية وما إلى ذلك ، أموعها جميعا وتضمها جدا واضافه اليها امانيات لا يس بها . كما ساربع في مذهب مرائع يوحنا وتطورها ، فكان المصوب - لمصوب لا يبي الاوسط والادبي . من مرائع الممدودة . ماداء ذكره بمقاد رائد عره واسم وامعده وانكونه ومربطه وعرباطه . ذكره منس ومرائع والفير ان . صحيح ان بول المذاهب الفكرية والادبي كاتب ماني الب مخرجه بقرا لمقد ندد . وحقوقها المصوب الابي . عن البري . معمر الامعاء الروج . الفكرية . الا ان جميع لاسماعات العاده انت تصي سادو مخرجه متصديف من مفيها ويخاطوب مفيها . هذا امر له دلالة ومعراد الفصق . ذلك ما كما سمر جميع الحاحيات المعقبة التي سمر بها المصوبون في ان يكون ، وكانت ينسب صفة لاسماعات كمن ما ورد عينا من الخارج من الون المعروفة . وما ان يعرف حتى

محووا لفرس ولحث ، حتى تكون من انكارها وصفه ليدنا . وهكذا وجد صدر انعمه ولحدث وانحوى واعوى واسماتيف واسماتيف واسماتيف ونششرح ولكتاب والشاعر . وجميع مبادئ المذهب العربي اسماء وفي جميع فروغ المعرفة المباحة للذقة العربية كلهم تخسب مباحات عمليه وروحية محليه . وسدي سمراي القمني الذي يظم السه السافيه كلها .

والله لا ابي المحتسب اعرب ما ابي الامكار . هذه جميعه يجب ان يعرف بها . دور ان يعرض ذلك في مباركتي الي وحجها جدا . منها . فتعاقب يطلب فيها طبع الجمع والتصنيف في طابع انجده والعرايه والاسكار . وهذا لا ينافي وجود بعض الاعداد منها اسطو او اخروج عن غلبه لقدمه وان كانوا اسم بخدمها . وحل امانيات الكبير من الجعق والتقصيف . الاحياء ان يكون بدلا من حوشتا الى انجده

.....  
.....

مذاهب من مذاهب الفكر . أو قد من هو لكنه بحث من مفاظ اسمر . وله بكر من المصاحفه بعد ان تكون حل الاحدس القصه والادبه التي عرفها بلاديا يروح الى صول حرجه . كما لم يكن من المصاحفه الحيه ان يكون تعادلس المصاحفه او الادبه . أو الكلامه أو عريف من مدارس الري والهي التي كان بها انصار ومندوبين بلاديا ما شرفه وام اندسيه . وحس اذا وجدت مدرسه عربيه من هذا القس فهي . لا شك فوج بمدرسه كثيرة عرفت في طه ما . وانعرج عهد بدا عليه من علامات استعده . متو حموه الى الانس الذي يعرفه . وهناك الجمع والتحصيل والتصنيف والاحافه قد لا ين تناس من بعض الوجود عن مفاات الاسكار والاضافه والاسماتيف . الابي يكون المراث وتخصه . وفيه حونه من انقلاخ ويختصون ما عنه عادياب الثمن . حتى تنسبه ابي الاحبال المصيه سفيها مكتملا صحيح انكس . والمانيه بهذه بدمسه جنده ونسبه . بهه كرا من امكانيات اسطو والسو

وما كتبه عن امكانيات انقلاخه المعريه بمعايف اصوي انا مشحط فيه عاده التحفظ . وللب اعشر احكام تبايه . ذلك ان التراث امعاني المعري لم ينس منه لا اليه البير لحد الان . وما سمره معوره الحفظ العلمي المديق . ولم يحفظ من المارسين الماماه الازمة لاسماعات واسماتيف نصاره . وتم ادبي ابي قد احطه بدار . عده . فقد عرفت منها القليل وغاب عن عمي الكثير . ان لانه غير معنوع . وان لا محطوطاته بها لم ينسب في الانقلاخ عنه . الا ان ما قرأه بعيني مطلب بعض الاصحاب الى ما عن ابي من راي . وان كان لا ينعفي لاعطاني الاحسان لكافي الكاس . ومن بدوي ! فقد نكس نرائنا القافي عما حثك على تعير اوائنا ابحاله . او بعدتها للاثم ما اسمر عنه الحث عن ابر حياض المعيه القديسه .

فانس : عبد العلي الورابي



بعد ستين سنة :

# تحرير المرأة

صائب ريت قاسم امين وقومسيه حكيم

لأستاذة قاسم امين

بما كان الاوان يدعو الى انفس المرد الشرقيه من  
ابوهدد الى كاسه سودى لها . اذ اسحق اثاني  
ساج الغدم الذي جففته في هذه جيل . هناك منها  
ما عاب و فر ما بلاد طبيعة الرخي وسواكته سسه  
الغدم . وندبه ان بحرف يبار اشظم فيه بحرفه  
او حالاً نطق عوف الادم . و كما عني من ذلك قد  
امين : « ول شيه بغير فيه حرية انا . تكسر  
السكرى منها و نزل اساس ان ملاه عظمتا حل بهم .  
لان المراه تكون في دور التمرد على الحرية . ثم مع  
سرور الانام يعود امراه على استعمال حريتها وتسر  
واحبابها منب قسما و يرتقي ملكوتها العقلية  
والادبية » .

ارسلها قاسم امين سيخه صحفته خارجه لتحرير  
لمراه في جميع بلع اشدك الاساس من اسحق  
اعربت انطلاقه خالد عسعه . وم تكن مهت لحي  
بعوه من دعوات الاصلاح . خاصة اذا كانت بمن  
سماح واسرار الهيمت عنه . ومن ثم تسدو  
مخاضه هذا المخلع الكبير الذي لم يوان في قسح  
رسائله بالرغم من المشطات والحملات التي تعرض  
جا . وقد اثرت ان عنه اعين في باخر المجمع  
الترقي حول المراه وحبها من النور فعال .  
من المراه في احتلا . فله ايا كان شواها في  
لعنله . روجه او اما او ستا . يي لها  
اعصار ولا رتي . حاضمه للرجل لانه رجس و .  
امراه . في شخصها في شخص الرجل . ولم يي  
له من الكون ما يسحب الا من اسر من رومان المرز .  
واحتضه داخل والحجب دستاوا انظلمات )

من ابوه يصغر بعدم في اسلاف العربيه خلال  
العقود الاخيره بطور المراه واعادها . لقد رد الى  
المرد الشرقيه اعادها واحذف كمرها من سسه  
لعلام المراه من اسباب الغدم . وتعريف تعد لطورها  
معاني المجمع اشرفي . وما يزال هذا المجمع في  
بحر مطره الى ن سبع مراه ونصل انعود الى  
سند سسه ومن المصنفات العصريه . ودا كانت  
بعض المراهين ما ترائ تحول جد وهناك دور انطلاق  
المراه الشرقيه . فان موجه التمرد واخذة في  
الاكتناج وسهل الحيل لطبع مساوتها مع  
الرجل في جن الما

لقد دوى صوف قاسم امين اسلافه تحرير  
امراه ضد سسعه . وهي سنا كيرا واقتصر  
السرى بالكر . ويرغم المعارضة اصحاب العقول  
التحجرة ومن لف نفهم من المحدثين على امهات  
وانه يد الباليه . وشهدوا السسعه شر وشعروا  
بغيره انره لماعر عامه والهاد لتعصبيه جد

كنايه « تحرير المراه » والمراه لحدوده وحديث  
سبيل الى اعقور والصمانر . وايضوف في الهامه  
سبيل اطول صفحه الماهرتين وسدوت حملاتهم .  
وب كاد طبع اخر الحديت حل بوضي احكمه  
حي كانت لمراه الشرقيه قد بعثت شوطا شاسعا في  
طريق تحرير .

ن كنايه قاسم امين عن المراه مختلف عن كنايه  
وهي الحكم اخلاف المتبرين الذين عاش لهنه .



واستعملها لرحل مناسا بده . فهو بها على أراد .  
 وعلف بها في طريق في شاة : له الحرية وفي  
 رى : به العلم ولها الجهل . له بعض وفي الله .  
 به الله والقضاء وفي الظلمة والضح . له الأمر  
 وأمر وفي الظلمة والضمير . به كل شيء في  
 أوجود وهي بعض ذلك الكل الذي أسولى عنه  
 من حلف المزة أن يحال به وفي الحياة بعلمه  
 وأمر في أي شيء سبق بها . فليس لها رأي في  
 الإنعاس ولا فكر في المتأثر ولا ذوق في العيون ولا  
 قدم في المذبح الصمة .

وسواء في الرد على كتاب الدوق داركور

و ١٥ . من فاسد أمر دعا لتحرير  
 المراد وساق أدبه عنه وشروعة تدفع المعارضين  
 وفحص مغلانهم . ولأن يرى : أن برية العقل  
 والإحلال تصور أمراء ولا يكون لجهل . في هي  
 أوييه بعض لا يكون في الأمة ساء بمر من فجه  
 أسرف وطرق محاذة عنه . وارى أن من بعد  
 على جهل أمرائه مثله كمثل أغنى يعود أغنى  
 محيرهما أن يتردا في أو حفر تصادفهما في  
 انطريق . لذلك افترق باسم أمير أن المراد هي حفر  
 الراوية في تربية الإحلال . وأن أي إصلاح يجب أن  
 سفي من الأناش . فما من إصلاح أحدى على  
 الأمة مثل أمراد تهدي إليها رجلا عند نفسه وأهله  
 ومنه .

ومع أن فاسد أمين لم يكن في دعوة يومر  
 بالطرد . إلا أنه كان يشر الحماة عاتقا في طريق  
 بده المرأة وأربعها إذا به : حجب عن العالم فلا  
 يرى إلا سقاف الأحداث في بيها ومن الزعة في  
 التفكير وفي الحركة نفسها . . ولديها أن أمراء التي  
 تحافظ على شرفها وهي مغلقة عبر محجوبة لها من  
 الحس السداف ما يرمدها لأن عبيد اختيارية : أما  
 بنت نفسها فخره . ولا يرى كيف يفسد بده  
 ساسا ومن يعتقد أنهم مصريات بمر الحراس  
 وأرتفاع أخطار . أم من من سخر دعواه أنه وحل  
 داهر لأنه لم يربك حرمة وهو في السح .

من أصح التي أحدثها كتاب «تحرير المرأة»  
 . سهدم التي وجهت لصاحبه من كل أنحاء البر  
 وحافظ إبراهيم وحصل عددي إرهاري - رد قائ  
 . لا تكف طعنا في أن سال تصفيق أجهال وعامة

لناسه بخلة لمر هي مسودع أمينا على  
 سحر . فهي التي عا آتية من التربية الصمية  
 الصيحة عكها : نحن مثله امرأة فكان الذي  
 بده من المرأة وأنها . . ولهم منه حملاف  
 . يحمين . من ساعته من أماته رسالة ودفعه  
 حظه أخرى في اليهود بها . وحده في ما سجل  
 سد احجاب . وكان له سعد ويبد من بده لدر  
 أكر حمين عددي إرهاري للمرأة .

اسفري ما أبحاث نا أنه غير

سور اسور فاجئت لنفس

٧ من نعه انفسه حباله

ن منها شمس وعلجوم

وقد صدق خدي نام أمين فقد بولي أجيل  
 الذي في حبه حين الدعوة التي أضع بها وخيلنا  
 في مجمع مثل حوامل الانحطاط . وسيد  
 والمسات . وكان لمرجائه مدها ما حقه المراد  
 اسرفه بعد ذلك من بدم فكري وحرية اجتماعه .  
 وتحت ذلك في الأدب الثاني الذي حقه كل من  
 بده الباذية . . . . . حيث صفت معفه  
 شغلها لحظه المراد وتطرفا في انجها لصد  
 اجتماعه واسرية عليا . ثم ظهر وعمل جديد من  
 ربه . . . . .

الساقي وللي بملكي ومن جهور وكويت سهيل  
 على أحلاف مشاهير . ففي الإعراس أنفكره التي  
 عالجه في العمة والرواة والمعل - شعرا وشرا -  
 سحر أنكر وأحبال أحيانا إلى حد الإبداع والحق .  
 ما سحر أشاع بعضهن في انجها على الجميع  
 الذي بعد من حرسهن . فيمر بدم ذهن على النعامة  
 والمذات أساة التي لاس بطة قصه : أمام معفه .  
 مثلا .

— ٥ —

ونبي الكاك الكثر يرمق انطيم بعد أعوام  
 حين كان على فتوة فاسم امين فخص المراد  
 الترمية بمره مير يسير من أساهه الإدي . بالأخط  
 المسير التي قطعها في طريق الإساق ويكر طولا  
 في الألعاب الذي حرا على حباتها ملها أمواه  
 كاسه على سحصبها أحتددة في كثير من رواياته



هناك امرأة « ألى » متروكة بتحتاج من دور  
السماء والملاهي وحديث غزل مصلات هوليد  
في أصاح الطوائف بحوايت الرينة والسب  
واللغات التي احفظت . وفي أشهر أسغال روحها  
بطلان « وفي العصر المسقوع عنه يخرج بها ألى  
الرهة أو يدعها تذهب إلى « رورو » و « تومو »  
و « موثر » لعب البريدج « - وأوسع الثاني من  
المراد نوع يخرج يحتاج من المدارس والجامعات  
فقد عرف عبد الرحيل في جهله بشؤون الله  
ومعرفته آراء فلاسوف . - ساه بعض أعلام ولا  
هم من كلف على بيعة . فإذا مرض انصاح أو خرج  
بصدى الزوج المحرم يريد أكل أعلام ولا  
وأوسع الثالث هو « جرحان المدارس الإحيية من  
علمي نشور لغة الترسية أو الإنجليزية . -

[illegible]



العقلاني ما كل ذلك بدوي في لحظة واحدة في حراره  
سبه خفيصة . وتومئ الحكيم بشبه هذه المرأة  
استهزئه اسفوف . بالرهود ذات الرصاب المجوم  
والألوان الزاهية بها الرعرة العائصة التي تنفج  
بها لطفى على فرستها هذه .

وإذا ذهب يوفق الحكيم سواد هذه الانبياء  
في المساء اللاني لم يبرهن من اللبنة ولتحرر الا  
بريقها وريقها . يبين في تجرب ما مكان من اساجيه  
المثالي الذي يستحقه فيقول : « بعد ان الزوجه  
الصالحه هي التي تستطيع شذوكة روحها في حيرة  
بطون اسأل في طريق الحبه » وأن يمينه حقيقه  
امدق المعايير على احتمال مناعه البر وان تحف  
عنه تسقط وافرا من امه احياا تبصره .

وما من شك ان هذا النوع هو الغالب في لره  
لعرية وار . انها محبولة كالحمدى امحبول . وهي  
سبه تمثل فيه تجاهد في لظلام جهاد الاطال .



بعد هذه الفقرة الى ..... المرأة العربية في  
الحكم . . . . .

« اي حابة المرأة العربية انسي هي في بسده  
ي . . . . . من ثقاليه . ان الراجع الى اساج  
هذين العكرين لا ينماتك من ملاحظه الله بين قيام  
الدعوة الى تعلم المرأة في بلادنا منذ انبر وعشرين  
سبه وبين اسطور الذي حققته في هذه الحقيه . لقد  
بعمدت المرأة في ارض من حيل اصعاف ما تقدمه  
حداثها في عدة فروع . وها هي ذا تعدد الفيات  
اللائي يحشن الى المدرس والمعاهد والكليات يريده  
عن ربح عدد اعتان . ويصرن بعدكهن في عيادين  
ابوظيف والامال . بحري عراى ومسمع ما تحون  
اجتماعي هذا لا تسطيع احد انكهن بعداا امعده  
بكن عائدته محمودة مبهما كالب اليوم التي تكسعه  
الاستعداد الموجهه كامة العاب وحمايه . وليس في  
المطاع وقع النيار . بل كل ما في الامكان تطيحه  
« نحسن المرأة عن طريق تربية اسلمة » كعب  
خال قاسم امس .

بواكسوط : قاسم الزهيري





## الشخص والحضارة المعاصرة

# كل مجتمع بدأ سيؤه

لغزمتاد محمد سريته المهيدي

حجمه للأراض استعمارية وبواعها : تحديد السبل ،  
وإدخال أساليب ، وبواتر الحوادث ، والأمراض  
السمية ، والتورم العصبي ، والمصه ، والفسق ،  
والسور بالتزاع

\*\*\*

بحسب الهندسة المعمارية باختلاف طبعه التربة ،  
لا طبيعة التربة ، فإذا كان من الماء مثلاً عن جاحه  
منحه بصله بقاء الإنسان من عوارض الطبيعة ، من  
لأحراج الحطب وحفظها من الإحطية ، في تاريخ أنقدم  
تهندسة المعمارية ، فالمدنى الذى سقى في ترحال  
دائم ، ظلنا للقاء والمغاضي ، يستعد من الحطب لعدله  
العقل أكبر من أنسكن أساط العار 3 . ينطبق ذلك  
نصاً عن مفهوم الثقافة في مصاع ألباني الأصل ،  
إذا أيد « عو أو نسجه لشمه ، بعض قوى النفس  
والجسد عن الممارسة القلبية » .

القاموس Isalonde عن 199 .

فهمها توغرت أسباب الرخاء في المنزل ، ومهمها  
نعم هدمته المعمارية من كمال ، فاليد ليس ، قبل

لا مرور . بناها شعاع الماحلة لدى أولئك  
الذين يتشربون الشعوب التي تسمى في بعض شعوب  
« محصرة » ويستشرون . من مفهوم حصرة الشعوب  
التي لم تترك أنرا في أحدى . من شطيع أن سعى أن  
أنسبه ولماح هذا ابتداء بغيران إحصيات التربة  
من حيث اختلاف طرق المعيشة والسكنى لا

أن التربة والمناح هذا العاملان الأساسان اللذان  
يحملان من بعض الشعوب مدوا : ومن يعكس الآخر  
حصراً ، لا بها أصل بظاهرة التروح أو الاستعمار ،  
بحدان نوع العدة ونوع بعض ، وبوحيان إحصيات  
والدخل ، الأسج 1 . فالنسى لا يتأخرون دوماً إلى  
أقصى استجابة لحاربه « حصاره أمدى » ، بل غالب  
ما يكونون محترين على عجزه التوافى وعوانها الطبق  
وحصرتها ، فبعض نمسه الهدوء في سبيل البحث  
عن برف غالب ما يتقدم مردءهم ويرج بهم في حياة  
معتدة . وأحياناً في « مدن الصنع » الشهيرة 12 .  
هكذا يحضرون في المصانع ، بها فيها من رباته .  
وآسه . وأحياناً مرفق ، وسام .

تؤكد الأبحاث ، في مبداء العلوم أنشروته ، ر  
المعيشة في المدن بطوى على مشاكل بيولوجية -  
حيه جد حرجه . حتى أصبحت المدن مربعة

أشرف ابن خلدون ، المقدمة . القسم الأول .

مدر القصور : Les bidonvi es . كما في الغرب وأمريكا الجنوبية وآسيا .

هذا ما يحرره الشاعر المصري : فؤاد الخطيب .

سب من الشعر في البدا ، سكره

نوع من حوله الأحيال ماعبره

عن ديوان الخطيب ، القاهرة ، دار المعمور .



لثاني يدع بالإنسان أي النحرة ، خصوصاً إذا  
تجوزته وسائل مقاومه ضد القوا من الطبيعة .

\*\*\*

سائل نلاحظ : كيف يمكن ، وإتحاله هي هذه .  
استأرجه أنس بصر شعوى ومعرفة  
التي حاس مناسه ؟

إن الخواص الأول ، على هذا السواء ، هو أن  
المعرفه المذكورة ليست بوعيه ، فقد رأى لوبيس  
ليني بريل ، في أواخر حياته ، وجوب العصبون عن  
أشعير بين العصب : المنطقه « الحجة بالمجموعات  
المحصرة » والمعبية « المنطقه عن المنطق » الحجة  
بالمجموعات المأثثة ١٥ . رأى غدون ليني بريل ، على  
هذا النمط ، بعد أن كان أول من دعا إليه ، لذلك على  
ما قبله لعدم من وجاهه موضوعه واستعمده جديده  
من السبب الذي جعله أولاً على أيرار  
منه . سبب : ذوب صانع برهان ، يعود إلى  
المعارضة الثانية أي ترك الأوروبي أن . ثم حجة  
بين مختلف المبادئ ، وهذا بناسه ،

ث ربيع فرس من البحث ، وجد ، ليني بريل ، أنتفع  
الكافي من الوقت لاعتاد اسطر في أنواع : الأس الذي  
فأخذ أن يقول مختلف الوثائق الموقوفة لديه ، دون  
المصل ، وهذا حجة في معرفه كلامه مسنداً ما سبناه  
وهو قبل د . العصبية أسدانه مختلفه « عولسه ،  
« بعد وبعد في كذا من المأثبات ، مثله خمس  
وشر من سبه ، وقد أثبت البنية الإحيرة التي وحسبه  
التي . في هذا الصدد ، إلى تطور نهائي ، إذ أنها خطلي  
إلى العذوب على نظرية يوم على أسس خاصة « ، (6)  
به فلا ، ليني بريل ، باحت كبرى على علم الإحساس  
للسرية . فكد أن انصارييس « عصبه بدائية » و  
« عذليه «عاصره » شعوراً على معانته لايف لا يشتر أن  
أن أي مفهوم حقيقي في عالم الر .

جدي . لاجد مفكر أسد . وهو أسد ، نكاً كي  
بونا ميلا أي دراسة عصبه صدرت في مجله ألتيف  
به الإحباط . عند الإمارة مثلاً : 7

كل شيء ، إلا وسيله لإرضاء الحاجه العائيه أي  
بصحة ، وأبواه الأسرة ، ومن ثم : لا بد للـ ر بجمع  
الحاجة البدووجه في مظهرهيك الفريويوجي  
واسطعبي .

أحسن ، أيها حكمة حرافه ، ولكنها حكمة  
بصح سحالا للجهل أنشري الذي يرمي باستعراذ إلى  
استدلال والقدس وكيف ، فهي تبين المحال  
الاعتلال ، بحيث تفسر ردود . أعرض حيا إلى حد  
مع الطافه الحذره عنه بوجد نوعاً من الكعوض بين  
الحاجات الحذانه من حية ، والإمكانات حصره  
من حبه أخرى .

« لا تحب في ذلك ، لأن الإجماع الحيوانيه ، بما  
جاء الأسار ، سطر ، « من آلاف السنين ، أي حد  
مربى لا يملك لهما ، لروح أو ابتلاء ، فقد تفرق بو  
ممن صرر سحاذ . المتوفي عام 2٥5 هـ 869 م ، إلى  
« المنجونه التي بعري حاة انفس من  
بر عامس الروح . كما ومع تقنيات للظور عن  
« المسكوني سعي .

« وو الشعر العنصر .  
« أبو علي أحمد مسكونه انشرفى 421 هـ ١030 م بوضع  
نظره عامه لتطور أنواع النبات والحيوان ، في « كتاب  
الفوز » ، يستجيب أن عامس الروح من أحد مظاهر  
سائط تطور تلك الأنواع .

\*\*\*

دعاه عند كسر من العلماء بعد ما نكبوا على  
المحقق في هذه القضايا ، إلى أن امرجنا د بي مؤيد  
« إلى معاذره لعدم  
« أومن أحداؤه . لأنه لا غدر على نحمس  
الإمطار و لوطيه إلا أني حذما : فهو لا سطم أن  
سطور وإن حذم على مدنه في الصغارى أو حقول  
أحمد وانصم . لذا فالإنسان سطر في النحرة ،  
كلما طعم عنه حذم اصامل الإحيرة (4) . وقد أثبت  
العدم أن الإنسان شغل المواليد أكثر مما شغل  
جو التلد ، وأن المعلن أمالي بوطيقه الفريويوجيه  
سرعاً سوارح بين 5 فوجات و 16 فوجه شعرات

4 Chassez p. Lorient Art rupestre au Hogar. Paris. Pion. 1938 et Cheik Anta

5 Jean Nègre et culture, Paris. Presses de la Sorbonne 1947

6 برجم تاريخ صدور كتبه الأول إلى سنة 1910 . سبعا صدوت مذكراته التي بحسن عوان

Carnets Posthumes 1938 ، أي بعد وفاته .

7 من مذكراته . « حرير . المصنع الجامعية العربية . سنة 1949 ، ص 60 .

M. Lorient, Do Kamo Gallima et Paris 1947, p. 242



انسان - ومعنى شعور بوجوده حقيقته كحقيقته بين  
الاحتمال - وكذلك القوي في العوي - فلا يمكن اعتباره  
دليلاً على الوحش - انه يضيء في الكذب وورع  
الانسان في ان يظهر وعالمه جعله اطمئنه بلا ريب  
وبلاذ عن ذلك - معي لم اب امال : كيف يمكن ان  
يصر ارباد الالب دليلاً على التقدم ، اذا كان صبح  
اجلاني نفسي الاستعمال والعقل ، والكذب : ٨ (8)

\* \* \*

بالإسناد إلى جده ودله ، يكفي أن يضي نظره على  
ما حوت لسرته أن في كل بلد مواضع مكدونية في  
مستوى السور ، وبكل مجمع « بدائية » .  
ذلك أن جميع الأفراد ، في مجتمع ما ، سواء على  
انحلال مجمرع الإسطة العامة ، التي هي حيوية  
فيها ، أو لا عرفون سوى بعض المفاهيم من تفسد  
الأنظمة ، بمرسوم من بعضها ، بمجموعة ، جهلا تاما .

« حديدك من نفس واحد » وحق فيها روحها ، ، ،

١٠ - جميع العقبات مداسة بمساروت  
مستويات مدائنها بعدد ما تتفاوت اوضاعها الخاصة  
والعامة . فثوب الدائيه في العمل اشترى هو الذي  
تضهر وحده في الزمان والمكنه ، وحده من حيث  
الكون ، والوطقة ، والبطور السوعي ، وانما تعتبر  
الاختلافات بين القديسات ، عن طرف اسفائل لغمر .  
باعتباره قضيه « صحح » ، اي يعلم وتعميق ، لا فرق  
من الاجهر ، لفرير يوحه ، باستند الحالات المرقبه  
وهي حالات سلود . ان الاختلافات ، اذن لا تكمن في  
التركيب السوعي ليعمل لانه تركب واحد مبداء .  
الاولى وفي مختلف مراحل بطور انواع اشترى . ولكنها

حيث ، أن النفط عامل جوهري ، ولكنه غير قادر  
على صنع المحاثات . فهو بوحده لا يخلق التقدم ، ولا  
يساهم في إحداة إلا إذا توحدت مجموعة من الشروط  
الضرورية . فمثلا ، اكتشاف مباحث ضخمة من النفط ،  
بأنفسه العزلة السريعة . لم يهاجم إلا قليلا في تطوير  
البلاد . ذلك أن مافع النفط تحدد ما يقدمها  
الصناعي المدخل ، وثله الملك ، والمنتجات الذي لا يلائم  
المنصر . الخ . . . دور أن ننسى العامل الأكبر . كون  
استغلال النفط . في العالم الثالث ، خاصا لنظام



مستارب التركات الاخيه . وعلى راسه « ارميكو »  
وسركاوه .

\*\*\*

يمكن ان يستخرج ان انجمن منسوي الميثه  
ويحلف الاساح . في محبة بلان القدي . بالنسبه  
رحمن الى وجوده او عاهه  
المحبه . بل محبة الى كـ .  
ان حوائض من اوليات المحدثه الامريكه من حيث  
حصب البريه وما يحثها من الدائن . فكلما كانت  
اللا . بغيره ماذ . انصر الشعب الى بقاء السلام .  
ومن ثمه فان امكانيه على انهم . وقدره على تكوين  
المعقن والحرارة القوي . تسمى محدوده فلا حاجه  
. بمره الى ذكاء حارث يدرك ان الكائنات الشره . ان  
كاتب بلاده . اذا بومرت الظروف الملائمه للعمل  
التي . والعني . امكبه ان يتكاف مع لادويبيو  
ولا امريكين في درجه الحاج . ونسبه القوي . ولا  
يكن . يوجد من الموجوده . حصر اسباب التقدم في غور  
استره او في بقاءه الحصبه . ويصح من ذلك كله  
ان الماده تعود . في النهاية . الى شروط مصميه  
وتوليه وانسانه . فكلما بومر الوسط لكل فرد  
الامكانيه الصرديه . الماده المصويه . يتكامل نموه  
ويستخرج شحنته . او على الامن . ان لا تحث امكانيه  
سعيه ونمو . يحصل انقلاب حادري .

\*\*\*

بـ . ان ان يؤكد بان جميع مسائل  
مناور . من الناحه البيولوجيه : تركيبهم واحد .  
واصنافهم واحد . وحاجاتهم واحد . انهم لا يختلفون  
الا في اساليبهم . فالتابع والمجرد هم انما اناس  
كاثرون اناس . مصروح علم من اعظم علماء البيوجيا  
في عصرنا . ان اوصيه اسانج التي وصلت اليها من  
تأملاني هي ان قدره الاكتشاف والاختراع يمسسه  
سوى يحمل عرجي وغيره محاربه ليسه اكثر ولا اقل  
من سواها جلاله بالاعجاب وسعدو . . [ 1 ]



بعد كثر الذي يابون . انجمن . وهو من  
يجس الى القدي في المجمع . بـ . المحدث . اي من  
يهرب من المجمع ويؤثر القاه على بطنه . ولكن اد  
نمرا الى الواقع من الناحه الخفيه وانفلايه .  
بـ .

من وا الذي يفت حياه انديه سالفه بدهه ؟  
فهو الاقرب الى الاسود الذي يعثر سلفا في انصاف .  
فربما م بعدا عن « الماكل » . « الحدي الا » .  
الذي لم يكن يخرج من مناجات البري بوروا حتى بدا  
بحوثه مبارك طاحته اخرى على حقل العرص 38  
بقود . وانتهت القسي ؟

بعد « متوحشين » اليهود انهم المدي بوعوا  
على لبناء في متخطي حاجه . وصعوا من القول  
عن مالفهم انديه . ارحه للساح « المتعدين »  
بانه ليعول بصفه الاحساس البشره ؟

بـ . « متوحشين » الربوج . يوتوريكو .  
وكان امريقا المالبيه « الاضون » لانهم سمعوا  
بشي ظهر القدي والحمير . ولم يجرعوا طائرا  
حولاء « المتوحشين » حبيبا معتدوا اي التحديه في  
ارمن تتدفق فيها الحرات ! لقد حصوا اي قس  
انواع الاستعمار . بعد شمار « المتدين » و « انعلم »  
« الشعب » فعوا داخل وضع بروتستري مصنف  
في حصاره العرب العسويه .

بـ . ان كل هذه اصحاب « موحشه » .  
بـ لست اكر وجنبه من خلاصه .

بـ ! الكل متوحش . انهم وانهم .

\*\*\*

ما هي « اذن » الحضارة « المعاصرة » ؟

ابو العبد

ابا قبل اناناه !

انها ماله الملايين من الحائض . الحفاء : انفراد  
في العام

انها انجمن انجمن الذي يعوق اكثر من نشي  
الاسانه عن وسائل الحياه الصرديه . وعن وسائل  
انصافه و بصر للحروج من عالم الخوف والامية  
والامراض الزهرية . لك الانسانيه وراود محصرون



في عالم الجحيم . وقد اعتبت ايوانه الطيور والاسماك  
اممهم : انهم يعيشون وقد افقدوا الحياة الحق ! ..

\*\*\*

اعلمه هؤلاء الجناح . الاميين . المطرودين من  
الجمهورية الميسرة . محفرون من حضارات ، عريقه  
في القدم . وما احزننا سماعنا في ما كره من . ف .  
قولني ، في مؤلعه ، رحله الي سوريا ومصر . وهو كان  
لم يقد ساء من فمه . على الزعم من قدمه .  
سئل قولني . ولك ان تسأل معه

« اليس من ذواقي الحرية ان يرى اليوم

« به امره في حذائه يرتى لنا ! فالامباط ، مثلاً ،  
يتأو عن امراح السوح لتسرى الصيوق بالدماء  
الاغري انثابه . ايس من العجب ان هذا احبى  
اشرى الاسود لدى امسح اليوم عددا له وموضوعا  
« رد » هو ذبايه السب اندي اقباسه موبه  
وعوضا . بل حتى قدرت على التطبيق لا اليس من  
عزفه حذا ان تنفور . احبرا ، ان النعوب التي  
يدي انها تعرف سواها محبه للحرية والاناييه  
والدمع تنهما هي ابي اصحبه ممطر الصمانات  
لا تلتج انواع الوحبه وحمت من مشاكل البحث ان  
سعد من لسوة عقل من نوع عقل السحر ! » (12).

الحرثان . محمد عوني الخناني

C F 76 867 Œuvres complètes, n° 122 Paris, Firmin Didot Frères 1937 12





# إنشأنا الأدبي

بين الأمس واليوم

للمؤلف عبد الكريم خمار

سركوا نعمة المواطن في تعديلهم الأدبي ويطعمهم  
بما يصف عنه قرائهم من آراء مقصده وأفكار  
محرمة ونظريات خاصة حول بعض القضايا الأدبية  
والإنسانية التي لم يرد هؤلاء المدعوون ، مهتد كان  
معاينهم في سجون الكسرة والتحرير والاشهاد أن  
نحتوا بها على جمهور المواطنين مظهر يدرك  
استعدادهم للمشاركة في بحث وعن سياسي واجتماعي  
ونعدي في الأدب والمصاحفة منهم أمداح في  
وهذا هو...

وإذا كان أنشأنا الأدبي في عهد الحماية ، نسيم  
بوع من أجدنه والرضائه لا نحتو منهم أنشأنا في  
عهد الاستقلال ، وإنما مرد ذلك إلى الهدف الإنساني  
الذي كان يهدف إليه أدبه ذلك أنه في الذي كمل  
سبحس في كويش دعالم الاستعمار ، وبحرير البلاد  
واستوحش سادتها المصوبة وكومتها المسلوقة كما  
أن طابع هذه أجدنه وهذه الرضاية يرجع إلى  
المرغ الكامل الذي كان يعرفه أثناء العمل السابق  
نظرا لامتلاك أوقات الإذنه في وجودهم وتوفرهم على  
أوصاف انطوس مراحفه ما سجون وعرضه على الزحوا  
والاصدقاء في حلقات وجماعات أحوة النسي ، الذي  
نعتهم من تصحيح ما يتكون واعتده أسطورة في وجود  
اسمر كرتين دكر في الإنشأ مثل أن نأخذ فالبه  
اسهامي ونأخذ طريقه إلى الشر أن وجدنا لذلك

ومع ذلك فقد كان هذا الإنشأ لا نأخذ مني  
سقف وحمل شحيان في الشكل الذي كان عليه .

مما لا شك فيه أن كل إنشأ أدبي خرج إلى  
الوجود وعار بين أدبي القراء أو طريق مسامح  
المسمن من إحدى الإذاعات أو غيرها من وسائل  
الإستماع والاستماع ، إلا وهو معرض للاحتكام المواقف  
أو المواقف التي قد يصدرها ، في هذه - هؤلاء القراء  
أو هؤلاء المسمنون ، فإذا كان من حقي صاحب  
الإنشأ أن يحافظ عليه ويمنع من عرضه على الناس  
والعق وانشراح فإن هذا الحق لا يتغير  
يصح هذا الإنشأ مسدولا بين الناس ، مسامح بين  
القراء ، مداع غير المتعجب تردده أنهم ونعم  
له استمعهم .

وبل من حق كل قارئ كذلك أن يقرر رأيه  
مستراحه في كل إنشأ يمكن من الاطلاع عنه ليس  
لناس الحواسه المنفعة من هذا الإنشأ حتى أقبلوا  
على قراءة ومواضع النص والصنف لكونوا على  
سبيل منها .

وإذا كان الأمر هكذا بالنسبة لكل إنشأ فري  
فكيف لا يكون الشأن كذلك بالنسبة لمجموع أنشأنا  
الوطني في ميدان العلم والأدب ؟ وإن من حق هذا  
الإنشأ على أن يعكف عليه بدراسة والتقويم ونقد  
من حاله اليوم وبين ما كان عليه خصوصا في هذه  
الانفود الإحرة التي أخذ العرب فيها سياس البه  
الحديث وسائر فيها الحركة الجديدة التي عرفت  
استعداده العامة .

وما أنشأنا الأدبي الوطني إلا خلاصة مجهودات  
فردية بدلها بعض المتعجبين الوعين الذين أبو إلا أن



معلومة ومصائب معلومة لا تختلف في شيء عن  
الإنسان الأدبي الذي عرفه الأدب العربي منذ خرج إلى  
الوجود

كما لقد عرفه الإنسان الأدبي من العرب  
عربي دكتور مصر به الأدب العربي ولاسمي كذا  
رحر مؤلفات طيبة أحوت أفكار العالم على تدميرها  
وأحرامها ، وما إلى نظيره وابن خلدون وابن طاهر  
والعاصي يسمي إلا أدلة باطنه على ألقه انسانيته  
بني ومن هنا الإنسان الفكري العربي في بعض  
أحاديثه ، وما إلى العربي والمكودي وابن حيس  
وعبد العربي الفسيفسائي وعبد الممن أنجوس وأبو  
لعل الخراوي إلا أنه دفعه لها سمه أدائياً  
شعراؤا السامون في مضمار الحلق والاندفاع  
بني . ولكننا نرى كل هذه المذاهب نريد لأدبنا  
سوى أرمي ما كان عليه فما سبق لأدبنا سود أن  
حللنا الإنسان الأدبي المعاصر مكانه مرموقه بين  
الإنسان الفكري العالمي حتى يتل على النديمون  
... في مختلف أرجاء العالم بالدراسة والتحسين  
والعزاد والتعديل كما نرى في أن يصح لكثرة  
وسمراؤا ذوي برودة العالم وصدي شعراؤا في  
محلق اجتماع المصور .

وعد استطاع أنشأ الإنسان الأدبي في تحقيق  
بعض ما سمعه ، فقد وجد بعض شعراؤا من  
... ، ندرهم إلى بقاء أحياء كما حصل بسبب  
الكتاب والفصاحين على حور غيا في إظهار أحسنه  
أشياء أخرى يعثر في حد ذاته شعراؤا لم يهدف  
إليه ونسعى حادين للوصول إليه .

وكيف ما كان الأمر من في أنشأ الإنسان الأدبي  
من أنواع اتحد وأنواع الابتكار والإبداع وبعدد  
الأنواع والمبادئ وموجع المواضيع والمضامين ما  
يخص بظن إليه شيء من العطف والحر ومزج من  
عقول والأسلوب وما يدفع ما إلى التفاعل مع  
بعض مظاهر بعض الصحف والمجمل التي  
سببها تشا مشب محول الله خصوصا إذا ما  
أخذ كالأدب والشعر وشعراؤا الصائرون خلدون في  
سبل نلنا .

وسوف لا نتردد أدائياً في أنشأ الطريق الكفنه  
بأنشأ فكري دفع بسحق أن يعرض وجوده على  
العالم وسرك ذكراً طيب بحد أحبابه وحدنا حملاً  
سناوله الإحسان المله . ومن ألقى أن هذا الأدب  
أن استطاع أن يعرض وجوده وممن خلدون أراه إلا

من أصحاب هذا الأنشأ من كان بعيداً عن اللحن  
العرب ولكن السيرة الوطنية والحرور القومية والعز  
... ..

جهة تأسط هوأندها ، ومن هؤلاء من كان لا يدرى  
طرق الكتابة الحديثة بطراً حكومته في المدارس  
انسية ولكنه ، مما مع روح المعصر ، كان  
يحاول أن تقلد الأسلوب المعصري حتى يصبح من  
الكتاب المعاصرين أو الشعراء المعاصرين ، وأن نظرة  
بعض على اختلاف العدمه وهي بلبه العدد والكتب  
كانت يعثر على ذلك أسهل وأشبه ما رأى السبي  
بعضه حتى في أيام الحبيبة تعظيماً عيونه  
صادقه على الصراع الذي وأحبه بعض الشعراء  
والشعراء والمؤرخين للنصب على تكويهم الأصلي  
والأحد أسلوب المعصر الذي لا يحب من حذيقه كأي  
هو من أول صحناتها .

وسبب هذا الضعف وهذا الضعف كذلك في  
موجع ما كان سببه أدائياً في عهد الحماية ورغم قلة  
وسائل النشر التي لم تكن تحقق حبهم لتقديم  
أنشأهم إلى الطبع كما هو أنشأ ، ورغم التوسع  
الكتاب الذي كان يعثر في طلاله الوارفة وحسن العبد  
والأدب في العهد السابق ، ورغم أهداف الأعلى الذي  
كان يحسنه على بعض المقالات والأبحاث كانت غامضة ،  
يصدر في موضوعها عن الصراع الذي كان يجري في  
البلاد كما أن بعض الأنشأ المعصري كان لا ...  
من يرب ... مع الأهداف أوجه القبيح التي كان  
يحاول أن يحددها هؤلاء الأدباء والشعراء .

وليس معنى هذا أن أنشأ الإنسان الأدبي في عهد  
الحماية كان ضعفاً بضعاً شاملة وأر رجال العلم  
والأدب لم يؤدوا الدور الذي كان بعض عليهم أن  
يضعوا به في ذلك العهد ، كلا ... فقد لعب عاسة  
الكتاب والشعراء دورهم في توعية الشعب ومعه  
السعود أبوطني في نفوس المواطنين كما لعب الأنشأ  
الأدبي دوره ، حسب استطاع ، في تبليغ الدعوة  
الوطنية والترغيب في إصلاح اجتماعه كانت  
بلاذ في أسس الحاجة إليها ، ورغم المحاولات التي  
خطاها أنشأ الإنسان الأدبي ، لذلك وأنشأ الذي نعه على  
هذا لا وجهه لأن يكون المثل الأعلى لكن على أدبي فيه  
شأن الكتاب والشعراء لأدواكه والوصول إليه .

وذا كذا لا نكر وجوده والانتعاش اللدن نحن  
بما أنشأ الإنسان فيما سبق ما لا استطاع أن يسر  
لذلك بله هذا الأنشأ وأنشأه في مواضيع



إذا كان الأساح ذات عمق لا أثر فيه لسطح .  
الطرفة والأساع والأا إذا كان صبراً في أعماقه . عن  
مخيمت وبشاً ومتحدث في أسى معانيه . عن  
شخصاً ومعلومات ومعدناً . في أسوب حدابه .  
سور طريقة عن حياتنا الاحياء .

ولي يستطيع هذا الأساح أن يرفرف على  
بذاته المصنوعة ويحرر عن مخيمت على الوجه الأكمل  
ويكون المرء الذي تعكس عليها شخصيات ومعلومات  
ومعادنات إلا إذا صبح بالاصابة وقد انطبعه الاعشى  
ورمي به رواده ظهرت ونصبي عنه شار الاختراع أهمل  
والكرار الذي سمع على الصخر والشم .

وي تعمق الإمالة في التفكير والاسلوب في  
ساحا الأدبي إلا إذا أمس كتاباً وشعرؤياً بعينه  
حاشيه ورحاب العلم والإدب والعد سعة عمه على  
لمطالعه المتبذرة والدراسة أمانة ولاطلاع الواسع على  
أساج أسلافه والتعمق فيه والتحسس شدة العصر  
لن تفرص ، بدورها ، التوقف على الأساج الجيدة  
التي يصنع الاحباب والتمكن من ماضيه معه وحده  
والدب احبه بالاعمار في هذا الأساح الصلي  
برية الفكر على التدبير فما تحري من أحداث  
ياحل محيماً وحارجه وأشعور بنا هو انه . وحط  
والعام اجمع من انفعالات بعينه واحسانا دا  
واحرين من تسحيها واتعاطها كما تتعاطه عمه  
لصور اسرع ومعصية لطيفه الماهر . وان سمع  
الاطلاع وعمق التفكير واجادة السجيل والتصوير  
حيث وسه يمكن للكاتب والشاعر أن يحقق بها  
لأساحه طبع الإمالة المعكنة وتصبره التي شوق  
كذلك على المرء من الإعجاب والروى في السحر  
وعدم السجيل يسر أنه لا يمكن للكاتب أو الشاعر  
أن يتكبد على تحرير أساحه قبل أن يتمكن من  
قراءة الكثيرة والمطالعة الطويلة المثيرة .

حما أن الكسبة وحرص الشعر موهبة وعطاء قل  
أن تكون صناعه ومهنة . ولكن هذه الموهبة توقفت  
على التدريس والعمل المبدع لا سبيل إلا بالمواظبة  
على الاطلاع وممارسة الكتابة والتعلم . فكيف نطلب  
من الكاتب أو الشاعر أن يتروى في الأساح ويتكبد  
عن التمتع وهو لم يروى بالدراسة ، فما عمل  
وحررى في المطالعة والقراءة قبل الإقدام على الكسبة  
ويعنى لا نالهم إذا كتب من سبب ملاحظته في  
الأساح .

ولا ومن كل شيء . أي عدم إرباء أصحاب هذا  
الأساح ، صبراً كانوا من كبار الكتاب والشعراء أو

الناشئين بالبحر والوهبة ، من معبر أسماهم  
المدقق ، وسرعهم إلى الكتابة والعلم قبل أن تنسج  
على تفكيرهم وتنسج معلوماتهم كما يوحج أي  
بعضهم بشر ما يكتبون وما يظهرون قبل إعادة النظر  
في ذلك الأساح والزيادة في تعمقه وتصحيحه

العصر الذي من فيه عصر سرعة وأنه لا نسمح  
برجال العلم والأدب أن يسرو قد تياره الخارجي .  
واب لود على هؤلاء بأن هذا العصر عصر حدود  
واعتد وحط . رغم ما يتغير به من سرعة واستمجان .  
وب لب في حياة الإنسان في الدول أسفله وما بعد .

من أعمال علمية مبهوطة ومخاربه فسه معمه  
وانسحاب أدية محدودة موقفة حبر دليل على أن  
البحر والسرعة لا خيار الاعتماد في حضم قد  
يؤدي إلى فقدان الجودة وسياج الاتقان . أن الطابع  
في الدول الرافعة لا يعرف التوقف وهي تصدر ، في  
كل يوم ، كل من كل لحظة . عدداً كراماً من المؤلفات  
الادبية والديجائر اعترية التي تسحب في عائلها  
الإعجاب والتقدير نظراً لما سم به من رصانة في  
دوراة في التفكير . فمما لم يؤثر في هذه  
الأساح طابع أسرعه الذي لم يصفط إلا علماً بحس  
السعوب الساعه في طريق التقدم واسطور ، أن  
لأساح الأدبي الرفيع يتطلب المطالعة في أسروي  
والزيادة في الاتقان وسوف لا يتحقق ذلك في أساج  
أدبياً وعلمياً . شوحاً وشاملاً إلا إذا توشوا  
واتندوا واستدروا عن طلب الشهرة تمن بحس والا اد  
كان الاطلاع الواسع والاعتد الكامل رائدهم في  
أيمانهم الأدبية . ونحضر في هذه أساسية . ما وقع  
للكور زكي مبارك الكاتب المصري المعروف يوم  
فاخته إحدى المجلات المشهورة - ولعلها مجلة  
الرسالة في أزهى أيامها - بنشر مقال كتبه أحد أبنائه .  
فقد استشاط الدكتور زكي مبارك غيظاً وحمل على  
أصحاب المجلة المذكورة حملة تكراء متهماً إياهم  
بغل أنه صاحب المقال من الناحية الأدبية ويخطم  
مهمته الذي لادهم بسرهم لكنية - حسب رى  
زكي مبارك - وضموها حفا لطموحه الفكري وفوضوا  
على روح التمعن والتمعن التي كان من الممكن أن يخطي  
بها طلبة حياته الأدبية .

ومد كان الدكتور زكي مبارك صادماً فما دله  
لأن هذا المقال كان الأبر والأجبر في أساح أنه الذي  
أوره المرور واستحوذ عليه الإعجاب باسم الأمانة  
، سوء فراحى وتكسل وبوقف عن الاطلاع . فقد



على انه يقع ما كان يملكه وروى الى مدارج الكمال  
 يسعد لم يرد في الحقيقة على قدره شيئاً لي اروي  
 نفسه ووجهها في مدارك الحسبي وقد ساء طي  
 اصحاب المحلة في حيث كانوا يحسبون انهم صنفهم  
 هذا يحسبون صنفهم وراحوا يصرون بتذكور وفي  
 سائر الذي كان ادى منهم فرائس واكثرهم ادراكا  
 ومعدرا لمسهل اية ومسهل سائر الكتاب الذي  
 لم يكمل - بعد - نوعهم انكري وانكمن ما رانا في  
 حجة الى المؤيد من الدراسة والقراءة وانتجبل  
 ومدرسة الكفاية والخبر .

وبعد - افلا ندر رجال العلم جلد مفرى هذه  
 العنة التي تقوى في وقع غايه كذا وشعرنا ؟  
 أم وان لنا ان نعتبر بهذه العنة ونرحم أناجيا  
 ونحفظ من انصاف واضحل واحفظ ؟

ان اسحالا لا تكون من سرع والاسعمال  
 ومنه الاملاخ وعدم الروي بحسب ولكنه مكو من  
 معصية اخرى لا تغل عن سعادتها حظيرة وصروا .  
 وتحلى هذه الظاهر الزينة في سداد اهتمامات  
 وحالات الفكر والثقافة وانماهم على اشاء مختلفة مد  
 تتعرض في كثير من الاحيان وجمعهم بين مختلف  
 انواع الاناج الادبي والفلمي . فمن الكتب من يهتم  
 بالغة والفرجية اهتمامه بالتاريخ والحصار .  
 السواء من معرض اشعر ويحترق المقدلة وسكفل بالبعد  
 ان يتردد في سيرة ويقوم بالاحداث

انما من يسل على اسبابه  
 اعمائه على الرماضة ومحالات العشاء والشرع  
 ومبادئ اسيرة الاخلاق والفلسفة يكتب في كل  
 موضوع منها ويعتبر في كل ناحية منها بتفكير خاصه  
 ومن ارباب العلم عندما من يفتح صدره وسدى  
 استعداداته للكتابة في كل من فتحه باحث في محاسن  
 لغة والذين كذا يراو في نفس الوقت عتفا ومعبرا  
 في احداث تاريخيه ومشارك في كتابات اديبة  
 ومبهم في شحطاب موقية ومطبلات علمية  
 وجمعيات اممادية او اجتماعية او سياسية وهكذا  
 يحفظ الذروب في وجه كتابا وشعرنا فمفسر  
 عليهم انجاد الممد الذي يمكنه من التعمق والنحس  
 لعمد المدي الامر الذي يحتملهم بهر عيون الى اعراب  
 الابواب وانواعها اطرها يلمس بها الماما جعبا سرما  
 لا يسمي ولا يسمي من جوع .

ومن الغريب ان يلاحظ هذه الظاهر المؤسسة  
 في موسيقا وفي غيرها من ألوان الثقافة والمعرفة  
 الموسيقي عندما يريد ان يكتب كلمات القطعة التي  
 يتنمى بها كما يريد ان يحفظها وعرفها ونسبها .

وهذا ما يحفل موسيقا . هي الاخرى . صفة  
 سببه اذ لو اتي كل واحد من حل التي ثوره حسب  
 تحفته وميوله وهواه يحدث لقطعة جديدة كسبه  
 لم يرد في سيم ومضى عميق بعيد .

ان لا نك في قدره الله على ان يجمع في  
 شخص واحد ما يعرف في غيره كما لا

وجود بعض الافراد الذين ساعدتهم وسع اطلاعهم  
 ويكسبهم الموسوعي عن المبركة في كس من صوب  
 معرفه والمناجيه في كل نوع من انواع الثقافة  
 السيرة ولكننا نريد مع ذلك ان نتخصص رجال العلم  
 ولا يرون - حد كل واحد منهم حانا من حوائس  
 المرفه يسم به ونحفظه هجرنا في دراساته وانجانه  
 وكتابه لاني التحصن وتحدثه الانجاء سيؤدنا

انكره الى ناحية خاصة لتجود على اهتمامهم  
 ومسولي عن افكارهم وتوجيههم وجهه مالهجة تحميم  
 لا يحصون في كل ميدان ويعلمون في كل مجال .  
 وما لا ريب ان هذا الشخص سيحدد اتجاه كل كتاب  
 ويجعله يدل على مبادئه بكل عدوة وأناد واطمئنان

عن كل جديد . وهكذا ستعقب الاحداث احكامه  
 ان يتردد في سيرة ويقوم بالاحداث

ان يتردد في سيرة ويقوم بالاحداث

ان يتردد في سيرة ويقوم بالاحداث

ان يتردد في سيرة ويقوم بالاحداث

ان يتردد في سيرة ويقوم بالاحداث

ان يتردد في سيرة ويقوم بالاحداث

ان يتردد في سيرة ويقوم بالاحداث

ان يتردد في سيرة ويقوم بالاحداث

ان يتردد في سيرة ويقوم بالاحداث

ان يتردد في سيرة ويقوم بالاحداث

ان يتردد في سيرة ويقوم بالاحداث

ان يتردد في سيرة ويقوم بالاحداث

الرباط : عند اللطيف خالص



# الشاعر الزهاوي



بعد كان شعري بحس النحن ان شدا  
لما بال شعري اليوم لا بحس النحن

بني فكني لسامعي عمارة  
كذلك شحي الصديق اذا عسى

عرب

والشعر روح ذو شعور هو يعني

ري اسر بعد انوحى اكوم . . .  
ن الملا الاعنى الى الملا الاذن

م يعرف منه الحالك مفرحاً باستعمريين  
عصمهم انقادح عقبه الحرب العائنه الاذن :

يريدون . . .

ن حن . . .

ولد الزهاوي عام 1863 للميلاد في بغداد وكان

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من عائلة . . .

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه

من ملايين او اربعمائة . . . يوم كتب غلامه



يكتب مسجوله مائه ، والادباء اندى على هذه المسالكه  
يكنو ثمارهم وسعدو سائهم النعيه لاهم لا يظنون  
عمره مما يظنون ان يظنون +

أما رأي الشاعر في الشعر العربي عظيم  
وعرسيه به بصدق عن شاعر كبير عاظم يفهم  
الشعر ويعرف دواعيه وبرامجه وقد أنت رأيه هذا في  
معينة ديوانه وفي شعر عنوانه (تذاتي الشعرية)  
وقد بدأ حديثه فيه بتعريف الشعر تعريفاً تقليدياً لا  
حديث فيه فحينئذ قال يقول شيئاً حديثاً أحقق  
أحفظاً كبيراً ودقيقاً معه مناقضة أسعنا لها اسم  
شديداً - يقول الرجوي : لا أرى للشعر قواعد

بعد أراد الرعاوي أن يحدد في شعره ولكن عليه أن يحدد دور أن ( يردد ) ذلك لأن الإرادة هنا تعني معنى التكيف والتوسع = وعن جدي لا يمكن أن يحدد يحدد صحيح . ذلك أن التحدد يحدث من ذاته ولا يقصد إليه قصداً أما شعر الرعاوي من -  
الحيد السريع كما رأيت في الآيات التي عرفت لك في مطبع على الحديث وأسمع هذه الآيات الرائعة أيقظ من خيلة عواطف ( العرب الحاضر ) :

امور بعید عن دناوی وعن اہلی  
معن ہ ہری ہکی حوالی من احسی

آموت غربا فی ربوع شیبستی  
ولا صاحب عدی یمرضی او بسلی

عداؤد عذبا لہم بعسی عی قہ

يتم من الايدي الى حمراء نظري

الى حيث لا شمس النهار مظلمة

ولا الليل نظار بأعيته الحلى



ليس من بعد العراق مصر  
غير مصر ومصر احب العراق

في وحيل عن العراق الى مصر

... ..

ولفظه اسحق في السب الاول غير موافق  
واسطر الاول من السب الثاني مضطربه الورد وكان  
يستطيع ان يقول ليس هذا العراق اي من مصر  
حي شق له الحر الحفيف ( وكم احد عتب في  
برايه ومصر احب العراق ) يا قبح من عامسه  
واخذاني . فان اشعر يسعي ان يختار له التعبير  
الرائع الاحاد والا سخط وهجره القارئون .

ان الرهاوي كان سافر موعودا مخطورا على  
السر والشعور كالعلمة والعلك والدين عليه يومين  
في هذه واساءه اي شعره اساءه بالعه .

نعمي : احمد الجندى

ففي الايات وصف رائع لموهب العرب . . .  
دعيق بغير دم سعة وكل ذلك باللفظ مختار ود  
موقعه . ولكن هذا الشعر الحميل قليل عند الرهاوي  
لان هذا الشاعر كان يكثر من اسظم دور ان يحشد  
الوقت المناسب او الفرصة انمايه لذا فعن ذلك  
خرج شعره مقلدا ضعيف الاسلوب بل انه كثيرا ما  
يخرج على قواعد المروغي والقذبة وربما جاء في  
لغوي الرحمة والافكار المسدلة كما في قوله حين  
تلف على بمداد حد مراق لها \*

ان حسي في افراق قبح

شعلى في دمعي المراق





## تتخصبات وعذاهب :

# عز بن القارني الراد بصوفي

لداكو محمد طار سناسه

الرهد والتحرر والودحابه ، لاسيما وي عتوره قد  
وحر برحالات في هذا الميدان ، وعاحرس لهم  
مكاسهم العصبه . اما صفي الدين بن أبي المصورة  
وشصين الدين الانكي ، وسعد الدين البخاري الحسني  
المحدث ، والفاسي امين الدين بن الرعاوي ، وجمال  
الدين الاسوطي ، وعمر الهروردي ، والفاسي  
ميمون الدين بن حنكس ، وسيفه الدين ، ...

وان افارمن قد ادرك - عند مروده وحس  
ومانه - بعض التخصبات الاخلاقيه ، وجمعه في  
احياء المذهب التي وهم من اعادة : صلاح الدين  
الابوي ، والعرير ، والعاذ ، والكمال ، الدين لم  
رلوا جهدا في محو التعديم العاصيه . واحسن  
انصايم الله مخلصا ، ولقد كان لهذا الاتحاد اثره  
النابع في روح العصر ، واتسمه بالطابع التي في  
عهد الابوسي ، فقد كان من اور حتمهم .

هذا ، وتصور في حياة بن افارمن وشانه  
الابوي سلوكه وعنه : على حو من العتاف والمسانه  
وتماده برين في حجر والده كما اطلق ، وقد  
اكسه ذلك - اني حد بعد - فانه وورعا وقدة ،  
فلم شب عن الطوه اشعل بفعه السافعه . واحد  
احدثت عن ابن عساكر ، والحافظ المديري ،  
وقبرهما . ثم مال الى الخلاء ، وتهيأ طريق  
الصوفه . فقد كان سبدر امام في السباحه ،  
ويخرج الى الحد الثاني من « انظم » . حيث دوي  
ان بعض لماسد المصورة في حراش المدايس  
المحورة بلحن . ثم يعود الى والده ، فقيم لديه

هو الشيخ ابو جعفر عمر بن أبي الحسين عني  
ابن الميرشد ابن عني . ويكنى بدي القاسم ايضا ، كما  
عرفه بابي افارمن ، وسعد مشرفه الدين .  
وعنه سلطان اعاشم . اما عنه « ابن الفارض »  
عليه فترجع الى ان كان فارص . أي معور  
المروض للنساء على الرجل امام الحكم .

ولد هذا الشيخ باصافره في الرابع من ذي  
الحجده عام 576 هـ . وبها توفي في اليوم الثاني من  
جمادى الأولى سنة 632 هـ ، ويكنى موطن الاسره اصلا  
هو « حماد » في سوريا فهو « حموي الاصل » .  
مصري ، بولد والدار والوفاء . ووجد انه سب  
انه الى فله في بعد . التي منها حليمه السعد ،  
مروعه التي حتى الله عنه وسلم ، على حد تقرير  
بعض المؤرخين ، فهو هذا يكسبه عرافه الاصل  
وسرفه ، بما وترعرع في كنف والده الذي اقراء  
انوارا ، ولغة عابريه الدين وعلمه .

ولقد كان للينه التي عاصرها ابن الفارمن  
اهمه قارنيه كبرى . لرجع الى افعال الحكم في  
مصر على امامه من اعظميين الى الابوسين ، وتسر  
اوضح ، تحول من المذهب الشيعي الى المذهب السني  
الشيء الذي حدا بشيخا اني الاشتغال بضم الحديث .  
بعض مدحه الامام الذي . ودراسه على اعلام  
العصر فيه ، كالشيخ بقاء الدين ، المني بابي  
عساكر ، ولسح العاقل المديري ، وعبرهما . ولما  
اس من بعه ميلا الى الرهد ، وتحررا عن مشاغ  
الدنيا ، انحه الى امام لتصوف بومسد ، اشيخ  
في احسن على افعال ، ومن يومها وهو في لاف



.....  
.....

يبيع ثلثه بخله . فنادى هورا إليها في غير شهر  
الحج ، حيث فتح عبه بها . وقال مقاسه في هذه  
البيع المقدمه طيه حبه عشر مائة . كان عشرة  
الأيام القسي . ولفوى الإلاهه ، والأعمال الروحانيه .  
بعدها رجع إلى مصر ، حيث توفي بعد أربع سنوات  
من رجوعه .

ولا جدال في أن هذه الشبهات الصبيه الأولى من  
حياته . وما تلاها من سنوك روحي . قد كان لها  
فصل أنهيده لسوء طريق التصوف . بيد أن  
السيوطي خالف هذا ، إذ يرى أن ما حمل ابن  
العارضي عن إرثه . ودفعه إلى الحرد ، هو أن  
أرجل كان من الغفاه الأعلام . وقدسيا ولي الأحكام .  
وأنه دخل الجامع ثلثه الجمعة والحضيت يحفظه .  
فوجد شحنا بقي ، فسوى تاديبه سر . ثم  
أعقب الصلاة . وأثنى الناس . خرج ابن العارضي .  
فتراد الشخص المعني : أن أقل ، فيها أو .  
أشده

ثم الإلاه الامر بين عاده  
فأصب مثله ، وأخيه شيخ  
ولميري الشيخ جبر عباد  
شماكين ، وذا ليوم ممدح  
مكار هذا سنة رجاه 1 .

وهي رواية قد لا سواها لها أسباب الوحده .  
ومن ثم الاعتماد عليها . والناس لحددها أسب  
لتحول صاحب أبي التصوف . كما أنها رواية في  
حاجه مائه إلى ما يونها . لاسيما وأنه سب  
بديا حتى اليوم مصادر تشبه في ابن العارضي شع  
للأمن الغشاء وأنها في وقت من الإلهات ، وأن  
مرواية الشيخ السيوطي . مع انعكاس العنصر  
والحجة . يحتاج إلى مناقشة وأنها محل نظر . ونحن  
ما يؤيد أبحاثنا القرضي هذا ، هو ما لاحظناه أنه  
- دأمرجه له من نروجه مدحه مبرع التصوف .

ولندع المجال الآن لأن العارضي نفسه في هذه  
الماسه . ليحدثنا عن رحلته إلى مكة . والمذبح بها  
عليه . يقول بأنه حصر سياحه إلى القاهرة . ودخل

لمدرسه الصوفييه . فوجد شيخا عالما على باب  
سوء وصوفاً غيو مرمه . فاسترحى عنه ابن العارضي  
بأنه رسول صديق بالسر . وقد نظر إليه أسفل  
وعال له : ما عمر . أتأ ما يبيع عسلك في مصر .  
وأما يبيع عسلك بالحجاز في مكة . ثم فيها إليه  
فأفصدها . فعد أن لك وقت لفتح . قال : ففلسه  
مكة في غير شهر الحج . ودخلتها . وحدثني الشيخ  
حين وصلته مكة . ولقد مكث بها خمسة عشر عاماً .  
بعض خلالها من السير أسرفي ما ظم . ثم استعد  
شحه العذر ، فعاد إلى القاهرة . وأتى الموت به  
بمثل شيخه كثيراً بعد وصوله . ومن ثم كان حياء  
أبي العارضي في الطور الأخير حبه حرة واسي .  
وأنه الشيخ أيعان وبني أسببه الصوفييه والمركب  
إليها . وبني طينه الأربع سنوات منذ مودعه إلى  
القاهرة والحق بصوده إلى بلاد الحجاز . حتى  
توفي بدمى القراهه بسبع المظ . وبني النظر  
برفوق الناصر عليه في مسجد . رجه له .

وبعد شغل أبي العارضي بقرص السر نحو من  
أربعين سنة . وتتميز شعوره في هذه أيضاً أنه  
بم . لكتوبة . وبالجملة يرى هذا أشهر سراج  
من الفقرة والتكلف . ونحن - إلى حد الأمان -  
نحو المرحف الديني من نوره وطبق رحاس .  
كما كان نحو في هذا السر إلى التصغير . حتى لقد  
عد في مقدمه شعراء العربيه أهمائا باستعبر .  
وبدون أن أناس في حدد الحدث عن معامري أبي  
العارضي من الأدباء والشعراء : « إن أحدا من هؤلاء  
لم يكر على أبي العارضي شيئا من حاله ولا من  
طبعه . وأنه كان معه في غايه الأدب » . كما وصفه  
الإمام شهاب الدين محمد بن عبد السلام الأنصاري بأنه  
« قدوة في الطريقة » . وأسود في عيم الحقيقة . لأن  
صناعه الأدب عنه اطلب . وعلم الشعر فيه  
أرجح « 2 » . وله ديوان شعر صور فيه أشواقه  
واسوفه في حب الأدب الإلاهيه . ومعرفة أصحابه  
المعلمه . ونكاد نكون عصبه « أسببه الكبرى »  
في أهم فبائده . وتبع سمائه يث . بصور فيها  
وحسم أطوار حاله الروحانيه . وما عاينه خلالها من  
رماضات ومجاهدات . ثم ما أسهى إليه من فوحات  
ومكاشفات 3 . ومن مبادئ البارزه في هذا المجال

- 1 - رجع : السيوطي في : مع العارضي نصره أبي العارضي : ط . دار الكتب القاهرة في 98 .
- 2 - ابن العارضي في سلسله « اعلام العرب » للدكتور محمد مصطفى حمي . ص 60 أعداد 25 .
- 3 - الرسالة العربية المبره ، دار العلم القاهرة 1965 ، ص 24 .



فصلته المصاة أو الحجره : و قد يعنى بها المصاحف  
الانبياء : و انبى منها اى مذهبى و حقه لشهود : اى  
فصلته الحجره و القائه ماتهما كذا يدوران فى هذه  
المسى : فالاولى مظلوما :

ان اليم سرى من الرداء  
محررا فحيت صحت الاحياء

و ثلثه مطبوخا :

فلي يحدوني بأبك مهي  
روحى فذاك، عرفت أم لم أعرف

وقد نزل الراح تابه قائمه في ثوبه اس  
العارضه فقصهم تصدى له ليوبه كشرح الوريثه  
ولعن احسمه من الباحه الصويهه كشر  
انباييه والعره نرجعان لاسيه وورسكه  
وانحبريه والنايه واعطاه ككف على المدارس  
والمشرفين من الاورسين والذين عوا حمانه  
ومدهه وخاموا حويلهم ببرايفه عذقه





بطولات إسلاميين :

## السلطان نور الدين زنكي السليحي

مدرستور عند إسماعيل بن محمد

« .. علينا ألا ننسى أن أدنا طافح باللاحم ، وطافح بالنعاعة ، والأقدام ، فقلل أن لا يطمنا ، أو فمن يجهلنا :  
 ألا لا نجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا »  
 من كلمة جلالة الحق الثاني في أعضاء أسك السبي  
 بالمغرب في مناسبة عيد المولد النبوي الكريم 12 ربيع الأول 1390

... من أي وقت مضى . لأن بعد  
 من جيل وأعمالا القدامى صلات المعرفة والذكرى .  
 لأنها في هذه الأيام لعصبه التي ياتمر بها  
 الميونيون عبي مفلسات أسبوعين ، ويواسون  
 اعتناءاتهم على الأرض العربية الإسلامية ، التي كانت  
 يوما مسرحا بحروب الظل نور الدين ، ومعرض  
 لانصرافه المفرقة .  
 فمن هو هذا القائد ذو الصيت الدائع ؟  
 مولده وصفاته :

هو نور الدين أبو القاسم محمود بن لايد  
 عماد الدين زنكي ابن قسيم الدولة ، ولد بقرى أنركي  
 في سنة 1097 ، ولد يوم الأحد عند طلوع الشمس .

ولد في هذا معرض المسلسل بسيرة المرحوم له على الإنجاز من مخطوطات الكتب  
 في السيرة النبوية ، بنسب بغير الدين ابن قاضي شعبة لمترجم عام 874 هـ ، دار الكتب  
 المصرية بالقاهرة سنة 1667 قاريح ، وهو من تلاميذ مع الرمين المذكور محمد كمال شناعة .



والسرف والفسس . لم يسمع منه كلمة فحش قط .  
 لا في رساء ولا في عصه . وأبهرني بكون الله كلمة  
 حق سمعها ، و أرشاد إلى صفة سمعها . وقد  
 ع عنه أنه إذا وعد رعي . راداً أو وعد عب . وإذا  
 تحدث شيء فقف ، ولا تصف قومه ، ولا تحري في  
 . ليه ثقتي وأحجور . والسم والله . واحد  
 في الناس والكلام في غرضهم .

قال أبو الحسن بن الأنر . قد طالعنا تواريخ  
 أموك المتعمدين قبل الإسلام ومنه في يومنا هذا ،  
 هم أول فيها بعد الحقاء أربابهم وعمر بن عبد المطلب  
 مكا أحسن سيره من أمك لعادل نور الدين . ولا  
 أكثر بحوثاً للفتن والأصناف منه . قد قصر الله  
 وبهارة على عدل سرور . وجهاد تحجر به . ومطعمه  
 برئتها . ومصاد يوم بها . وأحسن بوبه . وأقام  
 سنده . فلو كان في أمه لأحجرب به . فكيف يثبت  
 واحد "

### ولايته وأفعاله :

لما توفي وأتته سنة إحدى وأربعين وحمس  
 وسبع أسد الدين شركوه وقبضه ركب من سابعه  
 وقبض حيمه نور الدين ، وأشار عليه بالوجه إلى  
 حلب . وأن يحبسها كوسي صينكه . وذكر به أنه إذا  
 ملك حلب أجمع في خدمته عساكر الشام . وقال  
 له : أنا أعلم أن الأمر بصر جميعه إليك . لأن ملك  
 الشام يحصل حبس . ومن ملك حلب استعمر على  
 بلاد الشرق . فركب . وأمر أن ينادي بالدين في  
 عساكر الشام بالاجتماع . فاجتمعوا . وساروا في  
 خدمه نور الدين إلى حلب . فدخلها ساج ربيع  
 الأول من نفس العام . وجاء أسد الدين إلى أسن  
 . . . . .  
 إليها . ومرو أمره . وسير أحواله .

وعقب ابولامة خرج نور الدين غدوة . ففتح  
 حصونا كثير

في عسكر . فتح بيها وحمس حيمه .  
 وكسر . أبوس . الطكية وقاتله . وقتل معه ثلاثة  
 آلاف نفس . وأخذ من أموالهم ثلاثمائة ألف  
 دينار . وحمسائة وودنة . وحمسائة حصار  
 . . . . .

في استرحم من أيدي الكفار  
 . . . . . وكان قد عوم على فتح

لقدس فوامعه المية . وحظ به باعزمين الشرعين  
 . . . . . وبلاد الشام . ومصر . وأظهر الله  
 بحسب . وأزال مدعه إلى الروافض في الأذان . بحري  
 على خير المعمل . وجمع بها الروافض . وبني بها  
 مدارس . ووقف الأوقاف . وأظهر العدل . ونشر  
 سور دمشق . وأبش به المدارس والمجاهد .  
 وأصبح طريها . ووسع أسوقها . وأسقط جميع  
 المكوس . وعاقب على الحمي

بعد حبس الأوقاف على العرسي والمحدثين .  
 وبني المدارس للبناني . والمدارس بدمشق . ووقف  
 على سكن الحزمين . وأقطع أمراء العرب الإقطاع  
 سلا بعرصوا لغو من احتجاج . وأمر بإكمال سور  
 المدينة . وأجرى إليها أعين إلى بأحد عند قبر حمزة  
 رضي الله عنه . وبني الحضور والمناظر . وحدد كبرا  
 من قس السبل في دمشق وبغيرها من البلاد التي  
 ملكها . ووقف كتبا كثيرة في مدارسها . وله أوقاف  
 دائمة على جميع أبواب الحر . وكان الجامع الأموي  
 بدمشق قد دثر . فولى بغيره لقاضي القضاة كمال  
 الدين السهروردي . فأصبح أمره . وأصاب إلى  
 أوقاف الجامع المرمومة الأوقاف التي لا تصرف  
 شروط وأعطيا . وسماها أمان المصالح . ورب  
 عليها بدوي الأحداث وأمرها والمساكن والإرامين  
 والإيام . وما أشبه ذلك .

### عدائيه :

قال ابن الأنر : وفي الحقيقة هو الذي جدد  
 للملوك منه الفتن والأصناف . وترد الحرمات من  
 الماكل والمرب والمسن . وغير ذلك . بأنهم كالموا  
 منه كاحتمسه . هم أحدهم طه وبرحه . لا يعرف  
 معروف . ولا ينكر منكرا . حتى جاء الله بدويته .  
 فوقف مع أمر السرور وبواحيه . والزم بذلك  
 أمناة ودويته . فقلقي به حيرة منهم . واستحيوا أن  
 يظهر عنهم ما كانوا يفعلونه . ومن من سة حبه  
 لأن به آخرها وآخر من عمل بها أني يوم العاسة .

قال : ومن عدله أنه لم يساقط على الظلمة  
 والتهمة . بل طلب الشهود على المتهم . في قامت  
 عيه سنة شرعية . عاقبه العقوبة الشرعية من غير  
 تد . فدفع إليه بهذا الفعل عن الناس من أشر ما  
 يوجد في غير ولايه . مع شدة السياسة . وأمنه  
 والمالعة في المعونة . والأخذ بالظلمة . وأمنه  
 بلاؤه مع معنها . وقل المبدون بركة لعدله وأمانه  
 . . . . .



وورد من التبر فالتا " وحكي في من ابق به  
انه دخل يوما الى حرا المال ، عزى مالا كثيرا .  
فقال من اين هذا ؟ قالوا بعث به القاضي لعال الدين  
من بعض الاوقاف ، فقال : ان هذا المال ليس لنا ،  
ولا لبيت المال في هذه الجهة شيء . وامر برده  
واعادته الى كمال الدين بيوم على صاحبه . فوسعه  
متولي الخزانة الى القاضي . فردد ايف الى الحرية  
وقال : اذا سأل السطرن عنه عوارا له عي انه له .  
فدخل نور الدين اخراجه مرة اخرى فوجده ،  
وتكر عن الخازن . ومن . الم ابل ان هذا المال به .  
على اصحابه . فذكر به قون القاضي . فردد ايه .  
وقال ارسويه . دل لكمن الدين : انت تعلم على  
حد . . . لا اميق حصه .

قال : ومن عدته ايضا بعد موبه - وهو من  
اعجب ما يحكي - ان اسما كان يفتش غريبا  
استوصى بها ، وفام بها له رأى من عني نور الدين .  
فما يوقى بعدى بعض الاحاد من هذا الرجل .  
فشكا ، فلم يصف عنه . فمرل من القصة وهو  
سب . قد شق لوبه . وهو يقول : يا نور  
ابن عدلك ؟ ومعد تربة نور الدين ومعه من اتقى .  
لا يحصى . وكل منهم يكي ويصبح ، فوصل الخبر  
الى صلاح الدين ، وعين له : اجفأ البلد والرمية  
والا خرج عن يدك . فارسل الى ذلك الرجل وهو  
عد تربة نور الدين يكي والناس معه ، فظيف معه .  
ورهب له شيئا واصعه ، فكى اشد من الاول .  
وقد له صلاح الدين : له يكي اذ مال : ايكي على  
سحب عدل فيما بعد موبه . فقال صلاح الدين ، عد  
هو اتقى . وكل ما يرى في من عدله فيه نعمانه .

قال : ونور الدين اواء من بشى دار العدل  
لحمى ، وسماض دار التكمه . وسبه ان  
الامراء لم قدموا لعمى قوا الاملاك ، واستعدوا  
على اساس ، وحضوا اسم الدين شيركوه ،  
وكتوب الشكاوي الى القاضي ، فسم بعدم عسى  
الانصاف من اسم الدين ، فشكا الى نور الدين ،  
فامر بانه دار العدل . فمما سمع اسم الدين بذلك  
احضر اصحابه واهل ديوانه ، وقال لهم : اعموا ان  
ور الدين ما عى هذه امدار الانسبي وحدي . والله  
لئن حضرت بسب واحد منكم لاسليه ، فامضوا  
الى كل من يكم وبه صاوعة في ملك فامضوا ،  
وارضوه بأي طريق امكن ، ولو اتي ذلك على جميع

بيدي . فقالوا له : ان الدين ذا علميا هذا  
استطوا في الظباء فدى : خروج املاكي عى يدي  
سهل عى من ان يراي نور الدين بعض ابي طام ،  
و يسوي عى رجن احد اعداء عى الحكومة .  
فصروا . ورموا الحصى . فضى نور الدين في  
دار العدل لعلى انجويات والحكومات . وكسان  
يجس في الاسرع ابوسم والاربعه واحصيه .  
وعنده القاضي ولعمياء . وبسر بازائه احجاب  
ايواب . فحس اليه الشبح الضعف ، والمجوز  
ال . ويسأل اعمياء عى اشكل عليه من الامور  
ال . عى في محضه الامضى الشريعة .  
ر . عى . فله حصص عده احد شكو من  
نيرلوه . فعرفه القاضي ايجال . فعد له شرا .  
وبال احمد لله الذي حص اصحابه بمشغور من  
انهم بل حضورهم اليه .

وقال . فاطر الى هذه المدة ما احسنت .  
ولى هذه الهه ما اعظمها . ولى هذه اميابه  
ما اشد . هذا . مع انه كان لا يرمى بها . ولا  
سالح في عتوبه . وانما كان يعمر هذا صده في

وحكى سادىجب الطوائى بعدم النورى .  
دار . يوم ا . واسترحج وافق عى راس نور  
ال . وقد صلى المغرب . وحلمى وهو مفكر فكر  
عظيما . وحس بكت ، صده في الارض ، فمعضا  
من فكره . وفنا عى اي شيء يفكر ؟ في عاهه ، ا  
في ولاء دنه ؟ فكنه نظر شدة . فرفع راسه . وعار  
ما يولل : انقلبا : ما قلنا شيئا . قال : بخانتي  
فولا لي . فصا . عجا من فرط مولانا في العفر .  
وفنا : يفكر في عائلته ؟ او في : هاه ذبه ؟ فعز :  
والله اني افكر في ذال وليه امرا من امور  
المسلمين ، فلم يفكر فيهم . او فمن نظم المسلمين  
من اصحابي واعواني ، واحاف بمطامسه بذلك .  
سالله عبيكما - والا فحري عليك حرم - لا قرمان  
بصه ترفع الي . او تملكان مطلبة الا واعملاني بها .  
وارفعها لي .

وحكى انه دخل - في امام نور الدين الى حلب  
- فاحر موسى ، فمات عى . وحلف ولدا صغرا .  
ومالا كثيرا . فكتب حص من ذهب الى نور الدين  
بذكر له انه قد مات عاها رجل موسر . وحلف  
عشرين اعد دسار او فرما . وله ولد صغير عمره  
عشر سن . وحس له ان ريع المال الى الخزانة  
الى ان يكر الصغير . ويرعى عه شيء . وبسك



في الصبر ، فإنا لم يكن اجتداد كافي لبعده نحن  
نؤمن على الإسلام .

وإن هيبه ووفاره فكان كما قيل : شديد في  
غير متف ، رفيق من غير ضعف . واجمع له ما لم  
جميع بعده . فانه صبط ناموس الله مع اجتاده  
وأصاحبه أي غايه لامرته عليها . وكان يرمهم بوقته  
أخذه الصبر منهم والكسر . ولم يحل عليه  
أمر من غير أمره له بالعلوس ، إلا نجم الدين أيوب  
وإن صلاح الناس يوسف . وما ههنا كاسد الدين  
شركوه ، ومحدث الدين من الشائبة وغيرهما فأنهم  
كانوا إذا حصروا عنده يتعمدون إلى أن يأمرهم بالنعوذ .  
وكان مع هذه العظمة ، وهذا الناموس . إذا دخل  
منه أسبوع أو اثنين في يوم له . وبقي بين يديه .  
ويحبه إلى خاتمه ، كانه أقرب الناس إليه ، وكان  
إذا أمضى أحدهم شيئاً يقول : هؤلاء لهم في بيت المال  
حق ، فذا سمعوا من أسبوعه قنم الله عليها . وكان  
محلته كما روي في صفة مجلس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم . حلم وحياء ، لا تزين به الحرم .  
هكذا كان محلته لا يذكر به إلا العلم والدين .  
وحوال الصالحين ، والمشاربه في أمر الجهاد ،  
ومعد بلاد العدو . ولا يتعدى هذا .

وكان معتباً بحفظ أصول الدساتير ، ولا يمكن  
أحد من إظهار ما يخالف الحق ، وحتى أعدم معدم  
على ذلك لأنه مما يسببه بعده . وكان يبالغ في  
ذلك ، ويقول : نحن نحفظ الطرق من لص وقاتع  
طريق ، والأذى الحاصل منهم قريب ، إلا نحفظ  
الدين ، ونمنع منه ما يفسده ؟ قال : وحكي أن  
أسبانيا بدمشق يعرف يوسف بن آدم ، كان يظهر  
النك والزهة ، وقد كثر أفعاله ، أظهر شيئاً من  
الشيء . فمع خيره نور الدين ، وركبه حملاً .  
وأمر بصعته ، وطيف به في البلد . وبوذي عليه  
هذا جزاء من أظهر في الدين أبداع . ثم نفاه من  
دمشق ، فقصده حراي وأقام بها إلى أن مات .

— يسع —

القاهرة — د. عبده اسماعيل الطهطاوي

أباني للحرارة . أكتبه نور الدين على الرفعة : ما  
أبني فخره الله ، وأما لولد فأنشاء الله . وإن المال  
فخره الله ، وأبنا الساعي فبعضه الله . وهذه الحكمة  
محل من أمثلة عدة . معادها أخذ أمور الناس بالعمل  
في حرم . والأشرف في حرم .

### سجاعة وحسن رايه :

كان مصروف لمن في ذلك ، فقد كان أصبر  
ناسي في الحرب . وأجمع مكيدة ورايا . وأجودهم  
معرفة بأمور الإحتاد وأحوالهم . وبما : أنه لم سر  
في زمانه على الفرس أحسن منه . كانه خلق عنها ، لا  
ينجده . ولا يرب . وكان يباشر الحرب عنه .  
وكان يقول : قد تعرضت للشهادة عبر مرة علم  
أرديها . ولو كان في خير . ولي عبد الله عنه  
برمها . والأعمال يا .

قال له يوماً الطبيب الساسوري نعيه  
الساعي : نايه يا مولانا أسطفاً : لا يحاطر  
سلك وبالإسلام والمسلمين ، فإني عبادهم . ملو  
أصب في معركة . والعباد بالله . لا معنى من عموم  
معامك . ولا معنى من المسلمين أحد إلا أخذه أسبوع  
وتأخذ أسلاد ، يقال : يا قصب أنتين أسبوع ، فإن  
فوتك هذا أسبوعاً أدب على الله . ومن محمود حتى  
قال له هذا ؟ قلبي من حفظ أسلاد ؟ ذلك هو الله  
الذي لا اله إلا هو . فكر من كان خامراً .

قال ابن الأثير : ومن أحسن الأراء ما كان يفعله  
مع حده ، فانه كان إذا توفي أحدهم وحيف ولداً  
أقر أسبوعه عليه . فإن كان الولد كبيراً قام بنفسه .  
وإن كان صغيراً رتب معه من يولي أمره إلى أن  
يكبر . فكان الاجتهاد يقولون : هذه أملاكنا برنها  
الولد عن الوالد ، فمن هاهنا عليها ، فكان ذلك سبباً  
عظيماً من الآليات المقتضية للصبر في المنهج  
والحروب . وما كان يكل الحسد إلى الأمراء ، بل  
سولاهم نفسه . وبما شر حيوبهم وسلاحهم محبة أن  
ينصر الأمراء في حقهم . ويقول : نحن كل وقت



مستشرق إسرائيلي يعلق على نشر كتاب المرحوم بالإمامة

( كتاب الدكتور جوان غريفيث Juan Verger مميلا بالاسبانية في حوليات  
الدراسات في العصر الوسط ، 9، Barcelona على الكتاب التاريخي المهم كتاب  
« الفن ما قبله لامي صاحب الصلاة » الذي يصره الأستاذ الصغير عبد الوادي الخزي في  
« د ب د ب » بحسب تعريب المؤلف لفائدة قراء المجلة ) .

الاساسه وللأختة لوريج المذكوره قد ضاعا ، وبق  
صاحبه افعلاه هو وزير سموحدسن ، وبق خدمتهم  
بحول في اعرب الاسلامي . اوداد حوالي 537 \ 1142  
والمعلومات حول حاله ضله : حيث حصص له اس  
الانار بعض السطور الغيبية ، ومهما كان اتصال من  
ذلك يسمح بنا بالإصلاح على امام عالم واسع الامم  
بالاسلام ، متمسك بدينه ، كما بين ذلك عو  
كلمه : « انفس من ايد برمه 5 ، 284 » ويريد  
بقر على الدين استعقوا في الارض ويجعلهم افعلاه  
ويجعلهم ابوارس » تمثله منصبه وزير الاوقاف  
صاحب افعلاه : « اقر صفحات 15 - 11 من افعلاه  
- شير الانشاؤ النازي الى المصائب الاداوة  
الموجوده في اعرب حيث وردت كلمه صاحب » ،  
وقد مات حوالي 594 / 1182 كما هو معروف .  
في الفن بالإمامة - تتواجد كل الاحداث وتشر  
الى الوثائق الرسمية ، وتعطي بواريج حول انشاءات  
الاساسه وللأختة لوريج المذكوره قد ضاعا ، وبق  
صاحبه افعلاه هو وزير سموحدسن ، وبق خدمتهم  
بحول في اعرب الاسلامي . اوداد حوالي 537 \ 1142  
والمعلومات حول حاله ضله : حيث حصص له اس  
الانار بعض السطور الغيبية ، ومهما كان اتصال من  
ذلك يسمح بنا بالإصلاح على امام عالم واسع الامم  
بالاسلام ، متمسك بدينه ، كما بين ذلك عو  
كلمه : « انفس من ايد برمه 5 ، 284 » ويريد  
بقر على الدين استعقوا في الارض ويجعلهم افعلاه  
ويجعلهم ابوارس » تمثله منصبه وزير الاوقاف  
صاحب افعلاه : « اقر صفحات 15 - 11 من افعلاه  
- شير الانشاؤ النازي الى المصائب الاداوة  
الموجوده في اعرب حيث وردت كلمه صاحب » ،  
وقد مات حوالي 594 / 1182 كما هو معروف .  
في الفن بالإمامة - تتواجد كل الاحداث وتشر  
الى الوثائق الرسمية ، وتعطي بواريج حول انشاءات

عبد الملك بن صاحب الصلاة - بازيج انجمن  
بالامامة على التصديق بأن جميعهم الله امه وحملهم  
انوارى - المور امانة من محفوظ السعوى من  
الانوار عبد الهادى التاوى ، دار الاندلسى بروم  
1964 \ 1383 هـ 624 صفحة وخريطة واحدة .

هذا المؤلف لامي صاحب الصفاء ، مهم لمعرفته  
 منه المؤرخون اشد من غيرهم .  
 الذي اتوا به ، والذين اسرار النجم الاسود الثوري في  
 انيقته صحف 69 - 86 اولت هم .

دوري - بيبي بردمان - م، انونيه - ا، عاريا  
غومر - وخامسة غوس - وهكدا : عال محطوطه  
العمود تحف والجره الثاني الذي يوزج الاحداث  
الحارة من سنة 554 \ 1159 حتى 569 \ 1173 :  
في الجرحين الاخرين الاول والثالث من الفن بالامامه



Caro Baroja في «مخطوطة  
الديالكتيكية والتعليق عليه» 8 - 2 - 1952  
وفي مصر تريبب الأفكار، مضب الإشارة إلى المقرد 4  
من صفحة 64 الذي يذكر النظام «سوقيب» الميثايني  
المسجل لتركيو أمشورده Magsara أو المعالي  
حول إنشاءات أئسسه، التي يتبع بها العالبي الأكبر  
ماشور أموسا M. Antuna في أئسليه وأئارها  
العريسة.

جعله أنه حرد هام من لمفظة حصص الشوج  
بـ الاداري للإسراخورية الموحدة، حسب ما  
بلاحظ من نص ابن صاحب الصلاة، الملاحظات أوارده  
حول الخدمة الرسمية لبريد، صفحة 64 من المقدمة  
و 129 من النص، تسمى «أصحة حدا» ص 162 من  
كتاب سكي، ولكنه قد تكون كائنه بأسواريج الظاهردي  
ونائي حنبرا Geniza القاهرة التي عوسب من  
فل س، د، كورتين، وشيري الإحير إلى ابن في  
الصفحات 411 - 417 يظهر في قصيدة Caruqa  
ابن طعل المفروسي من قبل أمينو غاربا عوسب في  
«Riol» 1953، وأسي يشار في آخر الصفحة  
التي أفرها استاد العرب الأسا

خوان فرسلف

فأجولف يكون قد بدأ جواني منه 571 \ 1175 - ومن  
حرنه الأول الذي يكون قد أحيفظ بسببه مع كتاب

وهذا المؤلف الإحير هو لدى ذكر بمررد ابن  
ميسي والميريدين ضد الموحدين والنس كما يعرفه  
الآن له فائدة كبيرة بحيث حدثنا عن حياة ابن مرديس  
ضد الموحدين كما رأينا ورواها شاهد عيان - قد حرد  
بالحوادث التي يذكر بواربها حسب الكتب المسجدة  
والمسجلة - أضافه إلى ابن تاريخه بختلف - أحيانا مع  
المؤرخين الآخرين مثل عبد الواحد المراكسي.

وملاحظات السائر الكثيره منه والخاصه به -  
كأن عملا بطل يبر الموسوعة الشري -  
أسهر لأوار تاريخ أثار محدده - وأخوة الساسي من  
النص المشهور، أي ابتداء من صفحة 368 - حرد  
حول فرمادو - كلاجسي - سياسي بين الموحدين  
1167 \ 563 يغطي أهمية كبرى للعلاقات مع أسايا  
المسيحية - ولقد خطب أسامب الكناه الفريضة حول  
مطاحن الهواء الموجود في جبل طاروش (صفحة 62 من  
المقدمة، 142 من النص) أداله تكن مخطئين - من  
عده اتصاله برجع إلى وقت سابق - والإشارة في  
بفضل «عمر بن الخطيب» ومن أورد الذي أورده



# محطات مع ابن مالك

بإرشاد محمد صالح قارص

بما ابن مالك لم يكن مؤهلاً لهذا الاستقلال ، فسي  
عند الاحتياط دور الابتكار .

بما ابن مالك لم يكن مؤهلاً لهذا الاستقلال ، فسي  
عند الاحتياط دور الابتكار .  
بما ابن مالك لم يكن مؤهلاً لهذا الاستقلال ، فسي  
عند الاحتياط دور الابتكار .  
بما ابن مالك لم يكن مؤهلاً لهذا الاستقلال ، فسي  
عند الاحتياط دور الابتكار .  
بما ابن مالك لم يكن مؤهلاً لهذا الاستقلال ، فسي  
عند الاحتياط دور الابتكار .  
بما ابن مالك لم يكن مؤهلاً لهذا الاستقلال ، فسي  
عند الاحتياط دور الابتكار .  
بما ابن مالك لم يكن مؤهلاً لهذا الاستقلال ، فسي  
عند الاحتياط دور الابتكار .

وبعد ابن مالك ، لم يكن من تلايف هؤلاء  
بالمعنى الدقيق ، وكل ما هناك أنه أخذ عنهم بعض  
الحاج ، يكون هذا قصراً في البحر وإنه لم يأخذ  
عن المبرزين فيه ، كما سري . . .

وعليه يكون أبو حنبل على حق حينما يقضي أن  
ابن مالك لم يكن به من الشيوخ من يقتد بهم . وإن كان  
أساس قد استفادوا ذلك عنه ، ومن أولئك ابن رشيد  
الشافعي .

أما ابن مالك كثير القراءة عظيم الحفظ ،  
فهو مكب على هذه القراءة حتى ولو كان في برهة مع  
أصحابه ، وهو أعجوبة في حفظه . لا يقطع عنه إلا  
بإعطائه عن هذه الدارة التي ودهب بحفظ بصحة أبحاثه ،

كان ابن مالك إحدى الشمل العلمية التي ظهرت  
في العصر الموحدي ، وبروت في علوم اللغة خاصة ،  
ابتدأ بآبى معاذ القرطبي وبومعها أبو موسى  
الحرولي وابن مطر الرواري للمدة ، وأبى بن  
مالك غاب في التوزيع الإنشائي .

بعد هاجر ابن مالك عن وطنه ، بعدما شهد  
لعمل أبيه أبيه إلى الأندلس . وقد مي يومه  
البعثات المتويزة في دأوت وحاج على الموحدين مريب  
مدنهم «حار» وهو في سن الثالثة أو دور ذلك ،  
يعتذر وطنه ، علما من العلماء وفقيه مالكا ، كما يذكر  
أصحاب التراجم ، وانتقل إلى الشام التي كانت آنذاك  
بخطب بخوف وحاز المغرب والأندلس . من من ابن  
مطر وابن عروب ، اللذين كان لهما شأن مع ابن مالك  
كما ساني .

وكان ابن مالك يمثل الفكر الموحدي المنحصر ،  
فهو في حده يخرج عن مدارس العربيين والكوفيين  
ويشهد حينما يرى ذلك حنفاً لأرب ، وهو في مذهبه  
القصبي يتخلى عنه ، ويستع إلى المذهب الشافعي ،  
حين رأى ذلك واعتقده فكان كاشافعي المنحصر من  
مذهب إلى مذهب ، وكان حرم كذلك يسئل من مذهب  
إلى آخر ، ولكنهم جميعاً ، لا يتفقوا إلا وأراى قد  
على عليهم هذا الإنفعال والخصه الذاتية المكسبة  
قد تحوت بهم من مجرى أي غيره ، كل ما هالك  
اشافعي وابن حرم اتبها إلى مذهب استقلاله ،



من انفسهم ، فقلت انظرها انفسه انزكية . وهو مع هذا  
 ، ذاك معاذ الله انهم مطرواح . فبعض في سؤال  
 ياله . بمطروحة . لاسيما لعمال لا محبة صاحبه في  
 احسن ودون

وقد عدت ناسفة للعشرات وفارسة الاربعين ،  
 نظمها بعضهم كما في « نعمة ابراهيم » - واحسن يدكرها  
 صاحب التراجم واشواريج افريقية والبركية ، ومن  
 هذه الاخيرة كتاب « اسامي بارقي » المؤلف لسفطان  
 ايمان بن عبد الحميد الاول ، والمسطور ما بين عماد  
 1279 و 1280 ،

ومن العرب أيضا ، أن يكون خاصي القصة  
تدمر ومعها ، أبي حنبل ، من هؤلاء المعظمين لأبي  
مالك ، الذين كانوا في بعض الأحيان يأخذون يده  
محصورة - وتنادي بهم في « العادله » - التي  
ثم يرجع - مطلقا له ، ومع هذا لم يترحم له في  
الوفاته - وأحيى من ترحمه أسبوطي ولم يذكر أحد  
من اصحاب انتراجم العربية له « ألف ليلة وليلة »  
والعالم أن المترجم اسركي التستط عليه الإلمية بذلك ،  
أو أنه ربما اطلع على « ألف ليلة وليلة » أخرى ، لا  
نعرفها مطلقا ، فالأحرى أن يعرفها لأن مالك ، الذي

[illegible]







إفريقيا... القارة المسلمة

بعضی مسائل از سبب کمال و بی کمالی

أثره طابعه المستعمل ، ، هذه هي القاعدة التي يطبق منها الصراع الاستعماري منذ أن انتهى عهد الاستعمار ، وازدادت الاستعمارية ضرورة معوية ، والتفاهة على الاستعمار والاستغلال بصورة من الصور .. ولم يكن لهذا التمسك مكانته ، والسحريون يؤمنون وثائق أنصار التسويع الإفريقية في معركة الحرية والوطنية ، في حين ظهر أخصائز آخر هو أن الرقعة مسجحة لآراء الإسلام ومنكفئة ..

وله تكون ظهور هذا العامل ناديا باسمه للمؤمن من بعض الحوائج ، ولكنه مفرع لجذور  
الاسمعيل وحملتها ، . ولذا فان عددا من الباحثين اكدوا كرسوا حياتهم لدراسة الاسلام في الريقة  
وما يصح به كتابا في الحقيقة يرون دلائل ان الاسلام الذي قضى في فجر الدعوة الاسلامية على كل  
انقلابات والحروب وفيه وذوب كل الفواصل التي كانت تؤثر على الحياة العامة يستطيع ان يخلص  
الافارقة من كل ما احاطت به من الاسمصار . . وسيظهرهم اليوم لأنه ربط شعوبهم بشعوب العالم  
الاسلمي ، ولا بد ان هذا الأساط من اثر هام في حياتهم الفكرية والاقتصادية والاجتماعية .

١٠ - دولي ء وأذا كان هذا الصراع ادي تمينه  
عوى الحضرة ويبد حرب فبمه من المصالح  
سوقي وانعمي تستهدف الاوي كسبه عطف هذه  
الدور ودخولها في اعانها الايديولوجي ء فان الناس  
تستهدف الحفاظ على المكاسب الاسعلاية اتسبي  
اسوت عليها بالامس والاسواق الخارجة لدولها ء  
وذلك سر هذا الوجه المحرف الذي تظهر به امريقه  
كل سه وبهذا فان الصراع ادي تستهدف السلا  
الاسلامية هو صوره واصبحت لهذا الصراع .. ونظرو  
ذلك اكثر واوضح في البقرة المسعة الامريته ..

وأذا كانت الأحداث التي يعنىها الفقيه هنا  
وهالك معقدتها الصراع الذي تشترك فيه الممكرات  
والمخططات السميكة العالمية التي يديرها الإسلام  
احفظ الأكر الذي يواجهها في أفرقه بل أعنف من  
الشيوعية ، فذلك ما يحى الإسلام والمسلمين بمشروع

وبهذا فإن التطور الذي تجده أفرسبه لدم  
وهي بواجه مشاكل مختلفة وموسوعة ومن منتج مقبلة  
واحدة ، يعمل بهدف واحد ، هذه المشاكل وإن كانت  
تبدو على مستوى الأحداث الرواية كلها أحداث ، - -  
ويتم بصورة من الضرر فهي أحداث في الحقيقة إذا ما  
أصغرها وحلبنا أهداف محفظها ، بأن يحدها واحدة  
منه . وتتمثل هذه أحداث ، وتحرك بقاعة  
- - . ومن هنا نجد أن هذه الأحداث هي همزة  
انوسل التي نعت أمام الإسماعيل والاستغلال للاتصال  
بما كان يسمى ، الاسم بمرآة الانطلاق الإمبراطوري .  
وتلك هي سرية الزموج الذي يلمسه في هذه الممرات  
ومن خلال أحداثها وهذا ما نجعل قاربنا النائرة ،  
المطبخه نحو الحظي والخربة ، وهي تمش في حراع  
سعر أن يوجد منه في جهة أخرى من العالم في وقت  
توجد فيه منظمات دوليه للحفاظ على السلم العالمي ،



جدة المعركة في جميع تقاطع افريقية واسهم توجه اصعب هذه الثورات المعاكسة .. الشيء الذي يعني انفسه مع الصراع « الشرقي العربي » في حرب لهذه سركا معنا وهو ما جعل لرمام نصت للملاحقين والمعلمين والمتنصرين . وما الاحداث التي عاشتها كثير من الدول الافريقية التي شهدت انقلابات حطرت مضادة ومعاكسة في الجوهر والسبق وحاجته منذ اواخر سنة 1964 م . الانقلابات المعاكسة لم تكن كما م تنفر في ظاهرها وعميقا الا انها صورة لصراع ابعاد .. وتشمل تلك اكبر وجوها وأبرز في الاحداث التي شهدتها .. والتي انتشرت فيها الوحدة وهو شعار الاسلام .. لهذه الدولة .. بانسارها عابسه في نطاق الدولة الاسلاميه .. ومن احب بناء اوحدة افريقية بعيدة عن تيارات العبارة والحطط المترتبة .. وتلك هي معبسة هذا البلد حتى الان وهي بصراع دعوة الانفعال التي كان يرتكز عنها الاستعمار بالاسس العربية عندما كان يحاول اطفاء شرارات الثورة الاسلامية التي حولت الاستراتيجية العربية وقوضت الامبراطورية الاستعمارية .

واذا كان الاسلام هو دين افريقية الاول بل دنيا المعص .. اندي اخارته واسجهم معي ومع واعبه .. فان الذين درسوا الاسباب والعوامل الخفية التي يرتكز عليها الاحتراقات التي جعلت من الاسلام الاحبب للعالي وللمسح مع افريقية من جهة ومع عقبة الامريخي من جهات متصددة ، سواء منهم المسيحيين او الاحباب من لهم علاقة بالكثييه من الذين لهم اهتمام رائد نشاط البعث الدينية المنظمة حساب المسحة على اختلاف مشاربها ..

ولرتكر هذه لعامل هي

1) ان الاسلام دين علالي لا يصارع النزعات ولا يواجه بالعنف والف والقو

2) ان الاسلام كان دائما دينا متحررا مو عندما هاجم المستعمرون افريقية ، او عندما انطلقت تموس وكائر الاسراطورية . او عندما انطلقت الانتفاضات الاستعمارية الجديدة الصاعدة من الاسلام كان دائما هو الاحتار النظمي الذي يصع جدا لكن حركتها

3) كما كان الاسلام العصر النوير والعامل النوى في التعارب والمجاز الذي ومع بين افريقية الشباسة افريقية العربية . وهكذا وبالعياض الى الواحي

السياسية وانتخابة فان انقلابه الديني عبر .. موراته اكثر من العالمين الآخرين ومن غيرهما .

بعد عرب انجوش المسحة الاولى الصحراء العربية من مصر الى داخل شمال افريقية في عام 647 ميلادية . في بعد ست سنوات من فتحهم لمصر لا غير

وبعد ان انقلاب الارلي كان م مكوته من الحماقات القية التي دعمتها وحدات عسكرية مطعة من الجيش اسلم وبعد ان صعبت فود معارسة .. امام الفصح الاسلامي احدثوا تسعون في بعد خطتهم التي كانت تتم بشيء كبير من الطموح والاطلاق بالاسل والتوحيد .

عنى ان حركة الفصح الاسلاميه في شمال افريقية ترتبط عادة باسم عقبة بن نافع الذي كان قبل عيس قارا لحدث في افريقية في هذه المنطقة عام 663 م . وفي احد هذه .. م مدسة الفيروان في تونس .. لهذه .. انعامه الادارية والعسكرية للانطلاق في شمال افريقية خلال فترة بنوحات التوحيد .

من هذه المدسة تمكن المسبون من بح بونى . ثم ملوا بعددهم ناحية العرب شمالي افريقية او بلاد المغرب لوجومها الى اسرب كما كانوا يسمونها وقتا هولا ومجهولتا جنرا ، بعد كانوا يعادفون في كل حطرة بتفسيونها كثيرا من الصعوبات لا لمعارسة .. لهم ، بعد كانوا قد انراخوا من الفصح امام قوة افصح ولم بعد لهم قوة تضاهيها الجور الاسلاميه ، ولكن هذه الصعوبات كانت ذاتي من الزبر سكان البلاد الاصليين .

غير ان هؤلاء الزبر بعد ان احتاروا الاسلام انصروا الى الفاتحين في الحركة التي قدموا بها في

وعنى الزعم من انهم قد ظنوا محفظين بسية من نظمهم الاجتماعية الا انهم لم يدخلوا في صراع مع احوالهم في الذين من العرب الذين قدوا حركة الفصح وبدأ العرب بعد ذلك يندفون من الشرق في اعداد حمة ..

بل وكانت كل ثورة فاشلة يند ب .. دائما الى وجود المرند من الامدادات .. وكان هؤلاء الفاتمون الحدد اما من العائل التي وفدت من الحيرة العربية ومن انجوش المراطه في كل من مصر ومورة والشرق .



وقد كان العلماء من هؤلاء يسعون في اغتراب  
وفي غيرها من اعداء الاخرى التي اوسع العرب  
جلوس فيها معظم السكان والتي اصحاب مكن  
مراكز مع ابناء شمال افريقية بالروح الاسلامية

وَقَدْ مَا أَصْفَى عَنْهَا الْأَهْمَةُ وَالْأَحْزَامُ فَقَدْ كَسَبَتْ  
كَذِبَتْ لَهُ أَهْلُ الدِّينِ . وَلَهُ الْفُرْقَانُ ، الْكِتَابُ الَّذِي حَبَّلَهُ  
بِالْمُحَبِّبِ إِلَى أَمْرِهِ وَمَعَ أَنْشَارِ الْإِسْلَامِ أَرْبَعٌ لِي  
وَأَتَانِي بَيْنَ بَلْ كَانِ بَعْضُهُمْ مِنْ رَحَلِ الدِّينِ رَحَلَهُ إِلَى  
هَذِهِ الشَّائِقِ لَشَرْحِهِ سِرِّهِمْ تَعَالَمَ الدِّينِ الْمُحْدَثِ  
وَأَهْلَانِهِ . هَبْ حَتَّى تَعْلَمَ هَؤُلَاءِ الْبَعْدَ الْإِنْدَاءِ مِنْ  
الْفَرْقِ أَتَانِي فَصَلَا تَرَانِي يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ مُشْكَلٍ  
بِجُودٍ . كَمَا أَحَدُ مُنَاطِهِمْ يَجُودُ تَحَاجًا وَمَعَا لَعَا .

أعضاء على المسلمين في الطريقة

وكان الذهب من أهم صادرات هذه البلاد إلى  
الشرق ، فقد كان يأتي من عربي أفريقية وبالتالي من  
إفريقية التي كانت تقع تحتها يومذاك أي الشمال من  
بحر اسحر . وكان البحار المسلمون الذين يقدرون من  
بلاد ساحل اسحر الأبيض المتوسط يسافرون بهذه  
شبه لتي يعلوا إلى ليرازو الحاضرة الكبرى في  
أحواض حيث يحضرون الذهب من هناك .

الدراسات العربية خصوصا وأن وسائل التواصل

1      2      3      4      5      6      7      8      9      10      11      12

1      2      3      4      5      6      7      8      9      10      11      12

وإذا عرفنا ان عدد سكان افرسيه سبعون 220  
 نسميه بعد اى ته العلم تكون من العالمة  
 اكثر من نصف سكان العارء ، وهم لا يكونون هذه  
 الاكثرية بالعدد فقط ، ولكن حتى بالنسبة للتوزيع



الظهي .. سواء بالعبادة المصححة أو بالعبادة للديانات الأخرى الموجودة في أفريقيا ، ومن الجدير بالملاحظة أن سكان هذه الأقطار وفيهم في الواقع لا تمثل في عدد العدد السحيق دائما ، وإنما في عصبهم وبكائهم ، تلك العبادة التي تظهر على شكل تصاميم مله .

وبذلك يكون هذا الموقف قويا في إثباته ، وعلى شكل طوائف صوفية .. في تصاميمه الدينية ..

ومما لا شك فيه أن الاستعمار الغربي وعلى أيدويه البنية الذي كان حل أي أمم عربية حل هذه الدول ، وقد عمل على إبعاد المسلمين عن الحياة السياسية وأهل ذلك - فأنقطع بعض عوامل شتى - عدوا من الانتماء غير المسلمين وغير الدين بمثل هذه الأعباء وهذه القود ، وعدا - كما هو غير واحد من الرعايا المسلمين بأفريقية - بأوجهه العنصرية الاستعمارية أمام حرب صليبية ضد الإسلام والمسلمين .

ولعل السبب في نجاح هذه الحرية الاستعمارية الباردة هي أن المسلمين في أفريقيا يصعد علمه وفي أفريقيا الغربية يصعد خاصه أربكر اهتمامهم - وهذا ماؤرأته - بالنظميات الصوفية التي تركز على الدعوة الإسلامية ، وخدمة التوحيد .. أكثر من اهتمامهم بالنظميات السياسية والاجتماعية التي أعجب عنها المستعمرون القدماء وأحدث وحتى المذاهب المعاصرة التي تسبق الاستعماريين في قريته قد ارتكزوا على هذا المخطط كما يعني ذلك في بحرية اتحاد طرابلس (1) وحوب غرب أفريقيا .

#### جدول بياني

البلد	السكان	المسلمون	المسيحيون
سيراليون	2 439 000	65 /	6
ليبيريا	1 200 000	18 5 /	7
محل لمانج	3 010 000	55 5 /	2
غينيا	2 505 000	60 /	9
ماليني	4 745 000	90 /	1
غوليا العليا	4 054.000	55 /	...

وعلى الرغم من كل هذه العوامل وغيرها - كما يعرف العلامة سبون (2) - فقد استطاع المسلمون في أفريقيا أن يحافظوا على عقيدتهم الروحية ، بل لن هذا محسب وإنما أحد عدد المسلمين سزايد بشكل ما يتطوي فيه تعاضد الإسلام من الناحية والمادية الإنسانية البنية وهذا ما سرح به رجال التنوير أنفسهم (3) ، في حين يرى العلامة هويد ديبان (4) أن الإسلام كان له دور بعيد المدى حمله يرتكز على أسس صوفية وهذا ما يخدم نفس أثرا وأصحا في تشكيل حياة الناس الاجتماعية والفكرية وفي أحداث نوع من التطور الثامن الذي تحلب أبسط مظاهره في حقن أمراطوريات قات من عرب ووسط وشمال أفريقيا وأدت دورها في طبع حياة الأفريقيين بالطابع الحضاري المعرهور بل وأرجحت لهم العرض الكريمة بلاسبال بامهم إخراجي عن قدم السلطنة ، ولولا أن أصل الاستعمار بوجهه الكريمة في القرنين العشرين على أفريقيا على أيدي البرعاليين والصليبيين ثم بقة شعوب أوربا بعد ذلك فكان للإسلام في أفريقيا اليوم وضع غير الوضع الذي هو عليه الآن ، ذلك لأن الإسلام دين سمح بسلط بخلق في إتياعه روح المروءة والكرامة ، يدخل في جانبهم معنى الديمقراطية الاجتماعية المعنى التي لا تعترف بفساد بين أفراد وأخر الأتني أساس من التعوي وأعمل الطيب ، طمس عزب ولا للحب والسب ولا للشراء للمادي ولا المعنوية . بين نكل هذه الإشكال في نظر المعيدة الإسلامية الذي اعتاد من أجل هذا ومن أجل غيره أحب الأفريقيون الإسلام كما أحب شعوب أخرى غيرهم واتحدوا من تعاليمه وقواعده أساسا لتنظيم حياتهم الاجتماعية .

وقد تحدث أحد رجال الدين المسيحيين في مجلة «الكريستيان ميانس موبينور» فأوضح أن من سر «...» أن ... استناد حتى يوما هذا تقديرا وبالرغم من الجهود الحثيثة التي بذلها المشركون المسيحيون ، وبالرغم أناس كل هذه الأموال الطائلة التي تنفق على حركة التبشير في أفريقيا فإن مسلمي أفريقيا يمثلون اليوم جزءا هاما من العالم الإسلامي وهم يمثلون نصف أن بحروا والقوا في كراهم كائوس الاستعمار الأوروبي الكريمة يمثلون إلى أحوالهم في كل مكان تطلعا منهم

(1) كتاب «الديانات في أفريقيا السوداء» .

(2) طابحاسا وتونجار

(3) كتاب «شعوب أفريقيا الإسلامية» للدكتور حسن محمود .

(4) صاحب كتاب «الديانات في أفريقيا السوداء» .



الإسلام بدور إيجابي في مجال الشعوب الإسلامي  
أعادي بالخصم .

### ألي ابن يسير الإسلام في أفريقيا ؟

لا نبالغ إذا قلنا - وهذه هي الحقيقة - أن الدين  
الإسلامي يعني في أفريقيا ظروف متنامية للغاية .  
ويعني هذا التناقص فيما يلي :

أولاً - أنه للدين الذي يحظ به المكارمة من كل  
جهة - وعمل النسيبة - بكل أسف - حتى الآن على  
مبادئه ومبادئه وهو الأثر في كثير من اتجاهات  
هي كل شيء أن يكون له السطوة فيها - وهي القوة  
في كثير من اتجاهات التي لا تعمل فيها معقولة إلا  
بأنه صنفه قد لا يعمل إلى تسمه في الساحة ..

ثانياً : أنه استمر في أناته من مذهبها بصدده  
سياسية بظهور مواقفهم المندفعة إلى الحركات  
الإسلامية ضد الإسلام حركات شعبية جديدة ..  
بعدم حصر الإسلام والمسلمين .

ثالثاً : الأثر من طرف الخصوم على أن  
الإسلام سيقضي نهائياً في مختلف جهات أفريقيا ستكون  
بذلك مبرأ تماماً للخصم ومن على شاكلتهم .

وأما عن الإسلام كما نرى المذكور فيسبب رغبة  
هو الدين الذي يسر مسرعة وجوده - و - - - -  
أكثر من أي دين آخر منه يتشور كذلك في سائر القار  
الأفريقية وذلك راجع إلى أن الإسلام دين سهل يسير  
هو - يصل إلى أفريقيا عن طريق غزاة مستعمرين .  
هذا أن من أحكام الإسلام عليه ثم أن حصر  
مع السلطة بدون تعيد

الإسلام دين سريع ودين معاملة فصلاً على أنه  
يخص على المساواة ويسير في تعاليمه فهو له صريح  
في الزكاة والبر والبر والبر والبر والبر  
وأحوال الأفريقين وقد - - - - -  
الدين وأحوال الحضارات على السواء ..

والحقيقة أن المسلمين قد أسرحوا مع السكان  
الإسبيين ومعهروا معهم فكان الاحتلال استعلاء  
وأشراج - وليس احتلال استعلاء استعلاء مما  
حمله مناعة إلى بقوة الوحدات السنية ونظير  
الخصاوة - الأمر الذي كان يحيف المسعر الأوروبي  
منعمد إلى الدين والفرقة - وأمام هذه العوامل  
الطبيعية والمؤثرات السطوة التي تفسد كل الحظ  
المدبره وأعوام السيرة هذا وهناك نفوذ خصوم

الإسلام سواء منهم رجل الدين أو الاستغلايون الذين  
أحبوا منذ 1969 أن التحالف الاستعماري الصليبي  
أصبح مدعهم عم أنفسهم - وهذا ما حصلهم به -

دائماً وجود الإسلام في أفريقيا معناه وجود الحضارة في  
أفريقية مما يهدم ادعاء بعدم وجود حضارة في أفريقيا  
سدائه على استعمارهم والتمسك كما لعدو فقط  
وهو أن الإسلام قد انتشر لأنه ينسج سياسة الموحداية  
بما أنه قد سبق مع برعات أسرار والمساواة فلا  
تفرقه عنصرية - ولا يرضى لأحد على آخر إلا بالتوري  
وكان الدين مبدأ في الوحدة ضد الاستعمار - وكان  
أسرار لغة أسرار يتشأ على اتحاد وسيلة لغاتهم -  
عند حث المعردات العربية في اللهجات الإفريقية كما  
في لغة السواحلي ولغة الههيه - وكل أداء فريضة  
الحج - عملاً للربط واسطاهم - فكان لجان يترشح  
أفريقية أو سرعها معروف على أهيا ونفهم بياران  
بى - - - - -  
سواحلي السرفه وأفريقية وأشعاليه وأحويته  
وسر دوله ومالها

وكان للإسلام فضل كبير في توحيد كثير من  
القضايا - وفي إزالة كبر من الحدود المصرية - وفي  
نقصه على عدد عدد من الخلافات التي عاشت دجورا  
أومدا - وهذا هو اليوم الإسلام بطرح معارك ضد  
الانفصال والمصرية - وهذا الحزب العربي الذي  
عوم به دول استعمارية خطرته في مورسقي وأصولا

بعد جلد استعمرين على اختلاف اتجاهاتهم  
خوشة من الحرية وأعطاه وأساطين مسكدهم أن  
الأسباب المذكورة لأنصاف الإسلام في دور أفريقية  
يرتكز على أصوات طليعية تدعني حتى الدماء  
المسلمين أنفسهم - وجملة لأشجارات تؤكد أن :

1. قيام العالم للإسلامه على هذا المساءه  
من أن
2. محاربة هذه التماثل للأسفراق وعندهم  
بأفريقا من الأسس والأبواب .
3. صانها .
4. كون الدول التي تصفها ليست دولاً  
استعمارية أو أوربية .

وبذلك فهم محموم على أن أشار الإسلام على  
أنكل الذي يجري الآن يعني قام حضارة مكرسة  
إسلامية حقيقة - لأن أكثر لأفريقية أصبحوا الأطلال



على أسرار الإسلام ، وهم يعمدون الدين كشماس  
بمسد فقط .

وبهذا يكن حال القبائل الأفريقية لا زالت مدخر  
كل يوم في الدين ، وأن الإسلام يزحف بقوة نحو  
أحواض ، وقد أنشئت مثلاً فيله - دبولا - في  
السودان مد سواحل قليلة وهي تضم أكثر من 200  
ألف نسمة ، أما هائل - لحاوا - صا والهن -  
سحرب التي يسع عدداً أكثر من عشرين مليون نسمة  
وقد أنشئت في القرن الماضي ، أما صائل - أمو -  
فهي تضم الآن في الإسلام ساعا بعد أن كانت تعاصمه  
الأمم الغرب .

ويصل العدد الكائنون على أسرار  
الديانة الإسلامية في حدي سحربا وغابا إلى  
الماضي ليس يتكلم لغة الإنجليزية ، بينما يسرجه  
منح الطرق من لمانا الأخرى صورة يطلق معه  
...

ومن المده أن سكر من هذه الطرق هي الحركة  
التي تسمى مجموعات المستقلة بكل بلانية

ولكن تسمى الآن إلى حركات الإصلاح الدينية  
... هذه الحركات التي تهدف إلى  
عقلي وتطويرا ومواليا ، وهذا يشه ما  
... عند ظهور الحركة السعة منذ أكثر من

ويحدث هذه الحركة خصوصاً متنوعة ، والمسر  
في ذلك أنها تعنى كبح شعار وطني ...

ومن خلال عدد من الحروب التي سبق الإطلاع  
عليها ، من خلال مائة التطورات الأساسية في  
أفريق ، خصوصاً بعد الصراع انحدبه انباشم على  
البحر والار . تأكد أن الحركة الإسلامية التحديده  
في أمريكا مطالبه اليوم صراخية جديدة أرى أنها  
المصعب الذي يحبه الداعون إلى التوحيد ، وهذه

حركة تومس . لأن الإسلام ليس دين كهوت معلوما

التي والعمل ، هذا بالإضافة إلى مشكبه ما أصبته  
بسمي أسوم مألوف الكلك  
وأما - ضرورة رهن إمكانات العالم الإسلامي  
في أفقر الإسلام - وقد أكد انعقاد أول مؤتمر  
للمعة الإسلامي أن الإسلام صالح ومفق - سعة ،  
وأما كل التحديات - وله من لمانا والمروية ما  
جده لبق الذي سيعرض على الفكر الأساسي الآن سعة  
انزعاجات المحفلة ،

### جدول تقريبي

ومما يلي جدول تقريبي لبيسة اللين في  
معض دور أدركه اليوم بأسناء الدول العربية ودول  
الشرق العربي

جاء لنا بكثير من الدقة أن مستخرجها معجلين  
من المراجع المهمة في الموضوع .

وعنه أنه هي كما يلي

البلد	السكان	نسبة المسلمين
السعودية	3 670 000	95 /
عمان	343 010	84 /
قطر	4 745 000	90 /
البحرين	3.702 000	95 /
الكويت	6 700 000	33 /
اليمن	1 207 000	31 /
الجزيرة	2 439 000	65 /
موريتانيا	5 054 317	55 /
ساحل العاج	4 010 000	35 /
الداومسي	2 506.000	60 /
الحبيسة	23.457 000	60
انصومال	2 660.127	103 /
النيجر	1 724 300	61 /
نيجيريا	61 452 000	75 /
المغرب	3.546.000	89
التيان	3 410 000	85 /
أفريقيا الوسطى	1.454 000	60 /
الكاميرون	5 474 000	55 /
الجابون	550 000	29 /
كينيا	6.450 000	14, 5 /
الغابون	12 173 000	61 /
السنغال	304 000	59 /

سلا : زين العابدين الكفلي

[ ] لاجتماعه مدعوه من اجتماعات الأمم المتحدة بأسساء لمانا والتعاون ووجاهة .



# الروميا والخرميا

لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر

## 244 — الكنبوش ...! والكنفوش ...!

وجدت في كتابه أحد العلماء . وهو من تلامذة  
الشيخ أبي عبد الله محمد بن المديني كيون ، يقول عن  
شجعة المذكور :

« وكان رحمه الله كثيرا ما يشدنا في فروجه  
سملا يقول سيدي الصالح بن المعطي رحمه الله .  
والحب للكنبوش والكنفوش  
يأتي عيوب المعنى اسمه . »

« ونفي بالكنبوش الساء . » والكنفوش  
الدراهم والذئاب . »

## 245 . جسده له خوار ...!

ووجدته فيها أيضا في نحو شاعر ..

« ... ..  
وسرى له في الحافضين حماز  
أن قيل منه أقول فيه مشها  
فكانه جسده له خوار ...! »

## 246 — بها في يدي غيره ...!

وبها أيضا

وقالوا فلان جواد كريم  
وإن المكرم من طعمه

« ... .. »

بحود بها في يدي غيره ...!

## 247 — حبه بها ليس فيه ...!

وجدت في مخطوطة كتاب « الزاوي » لعزيمه  
الشاعر الأندلسي صاحب بن شريف الرندي :  
« ومن أشل السائر . من مدحه بها ليس فيه  
بعد ، لم يأتى بخوة ...! وفي معناه قلب : »

« ما حواه من مدحت شعور  
محب ... .. »

أرى عليه لذاته إلا أنسى  
جشبه بها ليس فيه ...!

## 248 — في اغذار اميسر ...!

ووجدت في كتاب « الزاوي » لعالم بن شريف  
الرندي ... قصيدة مدح بها المؤلف ملك غرناطة .  
وبذكر فيها اغذار ولده الصغير ...! وكان الاغذار  
بم يعمل أحد الفسيفيين الذين كانوا مشهورين باختراف  
ذلك في الأندلس ...! وقد جاء في القصيدة

« أيها المسمى السفي يصفرو  
أو ما ترهب بطني الأسد ...!  
وبك غمض عندما تقطعها  
حمة حسب من كمد . »



وآخر همه نامها است  
 مثل فی المحر مثل الاسم  
 اری المصراعین بکثری اسم  
 فعنه فی الحذف لا فی الحذف . . . !

١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

249 — فضح القراله ! و ... و ... و ...

ووجدت في المخطوطة المذكورة ... أحد هاتج  
ابن شرع لنفسه ٧

1. *Phragmites australis* (Cav.) Trin. ex Steud.

ملا اعيون معززة  
بسمه محاسنها معززة

وإذا سعى . وإذا سعى

فتح المرأة والجماعة  
والعمامة . والعصا . !

250 — **طبعها القيسى** ٢٢٠

وحدث في كتاب راد الصائغ لشوارب في  
 دورس ۰۰ من شعر ابن بكر بن معروف أنطلي ۰۰  
 نصف أحد مقبلا وماله ۰۰ لابن أبي ۰۰ ۱ ص 39

الحبيب لله يومنا الصبي  
لا حذر في الحمر ولا في عا...!

جد حلال التعدي لاد وذا  
واب شكره احل الرسي

251 — الحكم والشفيع ... !

روحیت ہی راہِ اسرار ایسا ... من بحر ابن  
معارف اساطیری اندھ نور [۱]

« لا تظنوا اني قد

2000 2001 2002 2003 2004 2005 2006 2007 2008 2009 2010 2011 2012 2013 2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026 2027 2028 2029 2030 2031 2032 2033 2034 2035 2036 2037 2038 2039 2040 2041 2042 2043 2044 2045 2046 2047 2048 2049 2050 2051 2052 2053 2054 2055 2056 2057 2058 2059 2060 2061 2062 2063 2064 2065 2066 2067 2068 2069 2070 2071 2072 2073 2074 2075 2076 2077 2078 2079 2080 2081 2082 2083 2084 2085 2086 2087 2088 2089 2090 2091 2092 2093 2094 2095 2096 2097 2098 2099 2100 2101 2102 2103 2104 2105 2106 2107 2108 2109 2110 2111 2112 2113 2114 2115 2116 2117 2118 2119 2120 2121 2122 2123 2124 2125 2126 2127 2128 2129 2130 2131 2132 2133 2134 2135 2136 2137 2138 2139 2140 2141 2142 2143 2144 2145 2146 2147 2148 2149 2150 2151 2152 2153 2154 2155 2156 2157 2158 2159 2160 2161 2162 2163 2164 2165 2166 2167 2168 2169 2170 2171 2172 2173 2174 2175 2176 2177 2178 2179 2180 2181 2182 2183 2184 2185 2186 2187 2188 2189 2190 2191 2192 2193 2194 2195 2196 2197 2198 2199 2200 2201 2202 2203 2204 2205 2206 2207 2208 2209 2210 2211 2212 2213 2214 2215 2216 2217 2218 2219 2220 2221 2222 2223 2224 2225 2226 2227 2228 2229 2230 2231 2232 2233 2234 2235 2236 2237 2238 2239 2240 2241 2242 2243 2244 2245 2246 2247 2248 2249 2250 2251 2252 2253 2254 2255 2256 2257 2258 2259 2260 2261 2262 2263 2264 2265 2266 2267 2268 2269 2270 2271 2272 2273 2274 2275 2276 2277 2278 2279 2280 2281 2282 2283 2284 2285 2286 2287 2288 2289 2290 2291 2292 2293 2294 2295 2296 2297 2298 2299 2300 2301 2302 2303 2304 2305 2306 2307 2308 2309 2310 2311 2312 2313 2314 2315 2316 2317 2318 2319 2320 2321 2322 2323 2324 2325 2326 2327 2328 2329 2330 2331 2332 2333 2334 2335 2336 2337 2338 2339 2340 2341 2342 2343 2344 2345 2346 2347 2348 2349 2350 2351 2352 2353 2354 2355 2356 2357 2358 2359 2360 2361 2362 2363 2364 2365 2366 2367 2368 2369 2370 2371 2372 2373 2374 2375 2376 2377 2378 2379 2380 2381 2382 2383 2384 2385 2386 2387 2388 2389 2390 2391 2392 2393 2394 2395 2396 2397 2398 2399 2400 2401 2402 2403 2404 2405 2406 2407 2408 2409 2410 2411 2412 2413 2414 2415 2416 2417 2418 2419 2420 2421 2422 2423 2424 2425 2426 2427 2428 2429 2430 2431 2432 2433 2434 2435 2436 2437 2438 2439 2440 2441 2442 2443 2444 2445 2446 2447 2448 2449 2450 2451 2452 2453 2454 2455 2456 2457 2458 2459 2460 2461 2462 2463 2464 2465 2466 2467 2468 2469 2470 2471 2472 2473 2474 2475 2476 2477 2478 2479 2480 2481 2482 2483 2484 2485 2486 2487 2488 2489 2490 2491 2492 2493 2494 2495 2496 2497 2498 2499 2500 2501 2502 2503 2504 2505 2506 2507 2508 2509 2510 2511 2512 2513 2514 2515 2516 2517 2518 2519 2520 2521 2522 2523 2524 2525 2526 2527 2528 2529 2530 2531 2532 2533 2534 2535 2536 2537 2538 2539 2540 2541 2542 2543 2544 2545 2546 2547 2548 2549 2550 2551 2552 2553 2554 2555 2556 2557 2558 2559 2560 2561 2562 2563 2564 2565 2566 2567 2568 2569 2570 2571 2572 2573 2574 2575 2576 2577 2578 2579 2580 2581 2582 2583 2584 2585 2586 2587 2588 2589 2590 2591 2592 2593 2594 2595 2596 2597 2598 2599 2600 2601 2602 2603 2604 2605 2606 2607 2608 2609 2610 2611 2612 2613 2614 2615 2616 2617 2618 2619 2620 2621 2622 2623 2624 2625 2626 2627 2628 2629 2630 2631 2632 2633 2634 2635 2636 2637 2638 2639 2640 2641 2642 2643 2644 2645 2646 2647 2648 2649 2650 2651 2652 2653 2654 2655 2656 2657 2658 2659 2660 2661 2662 2663 2664 2665 2666 2667 2668 2669 2670 2671 2672 2673 2674 2675 2676 2677 2678 2679 2680 2681 2682 2683 2684 2685 2686 2687 2688 2689 2690 2691 2692 2693 2694 2695 2696 2697 2698 2699 2700 2701 2702 2703 2704 2705 2706 2707 2708 2709 2710 2711 2712 2713 2714 2715 2716 2717 2718 2719 2720 2721 2722 2723 2724 2725 2726 2727 2728 2729 2730 2731 2732 2733 2734 2735 2736 2737 2738 2739 2740 2741 2742 2743 2744 2745 2746 2747 2748 2749 2750 2751 2752 2753 2754 2755 2756 2757 2758 2759 2760 2761 2762 2763 2764 2765 2766 2767 2768 2769 2770 2771 2772 2773 2774 2775 2776 2777 2778 2779 2780 2781 2782 2783 2784 2785 2786 2787 2788 2789 2790 2791 2792 2793 2794 2795 2796 2797 2798 2799 2800 2801 2802 2803 2804 2805 2806 2807 2808 2809 2810 2811 2812 2813 2814 2815 2816 2817 2818

انظر زاد المسافر ص 39 . وانظر عيون الفراه ص 66 من اطلعه الاوين بالمراتب ...

2 كيف أحجاب الظلمة المحترقة ص 244 .

3. دورة المحاسب : 1 من 180 .

(4) درجہ الحاصل : 2 ص (471 ،

252 — فاعجب لقوس جاری . . .

وحدث في كتاب كيف لحدث لاني انا  
الخابري ... رعو من ابراهيم المشهورين بفاس  
اواسط القرن الثالث عشر الهجري  
وكن يعرف على الرقاب ومن اجل ذلك قال  
شيخ حماد ابن الحارث رحمه الله عدين المير

في الماء الجبلية

سأبها من العاصري ... 1

حرف الميم

الاسم: \_\_\_\_\_

253 — ١٠٠ من سهام الحدو ١٠٠ ١

في ذرة الحبال لاس انما هي في ترجمه محمد  
 لاس قسم الشباني من اهل امره . . . قوله في نبات

انقضاء الروي عمل عملي  
لما انت محذره كالورق

كتاب : حبيب الأرض الرضى  
أبو رزها من سبهم الحقيق . . .

! . . . — 254

في درء الضمير : (4)

« محمد امروزی پنهان »

الليلة العاصي مكناسة . . .  
لكرة يردد ذلك على سمائه . . .



فاداً كما عهدونا  
أي حبيب للعزاة !

25% — من لمزات ابن الخطيب...

حدثني أخوتي الكائنات هذين اليسير  
 من ربي للربور لسان الذي ابن أعطيت ... وقد  
 أمدحت بخدمته فاني ... اني أومه حيا و

لا تعجبني على الدماء انه  
ما لي قد سكب الحرير .. 1

ومررت سنة ذات يوم  
وشربت مع العنسي الحمرمور

254 — صمد ولفند :

ووجوبها أيضا ،

ومن أمثلة الأمم المحيية نذكر قلائده

۞ اَللّٰهُمَّ حَبِّبْهُ وَارْتَحِلْهُ فِيمَدَدِ

غيد صورك بالجمال المرتفعه

ومى الدهالة ان قبيح حياصة

وَمَدَّهَا مَعَ الْأَوَامِي مَطْلَعُهُ :

260 — حقہ ان سکتا ... 1

وَأَمَّا أَصْحَابُ

ولأبي عثمان الصور في

قاسم \* عبد العادر وعبد الله

« قال أبو إسحق الشافعي في كتاباته : حدثنا  
مسجدنا الإمام العالم انظر أبو عبد الله الرواسي رحمه  
الله . قال : قدم شيخنا الإمام السهربري أبو عبد الله  
المعمر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن  
يحيى بن جرح بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن  
أدناها . . . وماله أن شددت قبا من تعره . . .  
فأرجل هذا السب الجبل . . . »

شرف الحق من قرائك ظلمه  
والشمس بدعيه سورجا بالعرب ١٤

256      كلما زاد انكماشها حلا ... !

وحدث في مخطوطة محاضرة الذم للشيخ أبي  
عبد الله غرط عي وحيد الصاب : الزيدية \*

بهج نساب علی الس

—مرحبا بى احسن عملا

267 - ای مہربانی اللہ باری . . .

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

تلقى القلاء في  
تكايش الهادة ..



# ويؤلف المجسدة

## دمعة !!

مهداة الى روح فقيد الوطن المجاهد  
عبدالله بن قاسم

بشاعر الأستاذ محمد الخلووي

اسألوا الموت هل درى من اصاب ؟

عنه من كان في الدنيا حيا

ويعلم ان الموت قد اصاب

كل من والناس في الحلق

عرك الدهر واستطاب الصفا

بعد عمر العسوف والالي

والعالم الذي لا يحيا

فمن كان في الدنيا حيا

فمن كان في الدنيا حيا

دب شبحا ومية وميا

فمن كان في الدنيا حيا

فمن كان في الدنيا حيا

وامكنى الامم والاحياء

واكلحا ولم يكن اطمينا

فمن كان في الدنيا حيا

فمن كان في الدنيا حيا

واكلحا . وودد . وخرايا

ملا عاليا . وعظرا مذاب

بطوان - محمد الخلووي

اسألوا الموت هل درى من اصاب ؟

عنه من كان في الدنيا حيا

ويعلم ان الموت قد اصاب

اضرم الحزن في القلوب واحرق

بعد اسماء فيه يثب هجورا

والحطب الذي اذا مال اصاب

والادب الاسير والمحمي الحبر

فمن كان في الدنيا حيا

فمن كان في الدنيا حيا

فمن كان في الدنيا حيا

فمن كان في الدنيا حيا

فمن كان في الدنيا حيا

فمن كان في الدنيا حيا

فمن كان في الدنيا حيا

فمن كان في الدنيا حيا

فمن كان في الدنيا حيا

فمن كان في الدنيا حيا

فمن كان في الدنيا حيا

فمن كان في الدنيا حيا



# يارسول الله

للسامع محمد بن علي العنبري

أعانت من الأشعة أصحى  
أم شعوق من أروا  
أم يد ألقن حاكمت النور تومنا  
هي الشمس ذات النور تحسو  
أم نهاء من الغرائب ألقى  
أم بحب كفا العرويس ذكاء  
أما ألقى بالرماله جاء  
كم أراحت عن العقول سحابا  
وأرأيت مشاوه عن  
السما أمه العرويس هذا  
من هذا الله أن تكون أسما  
مرسدا هاديا سراجا مصدا  
من هذا الله عجاسويا  
بلاهد هداية الله ما  
جسوا أصبح والهداية عينا



وابعدوا جهالة وحمودا  
 عدوا ابصر والحجارة جهلا  
 وامالوا الوليد خنية فـ  
 كم فـه تطلعة البدو حننا  
 يا له من جهالة قد محاصنا  
 يوم جاء الوري بأكرم دير  
 فرائى المصمى ولمداوة معن  
 انكروا الشمس لى اضحى واداروا  
 واباروا لاشوب احلق بعضا  
 دعوا انه الذي تـفن السحـر  
 ومحا الحق ظلمة الشرك لهما  
 لم يكن ميلد الحلائق الا  
 لم يكن كاهنا ولا كان يوما  
 اما كان منلوا وبشيرا  
 قد اتى الناس بلذائنه فـ  
 يا لها من ذبالة سوته القـا  
 اما الفصل للذي شعبي الله  
 يا رسول الله خلقـه فـ  
 فترك الكتاب برحمة الله  
 قد تركت الذي اذا ما اصعبا  
 يا رسول الله امتك اليو  
 قد عزتها مذاهبه ليسمى فيها  
 روتها به الاثالب تبغى

وابعدوا جهالة وحمودا  
 عدوا ابصر والحجارة جهلا  
 وامالوا الوليد خنية فـ  
 كم فـه تطلعة البدو حننا  
 يا له من جهالة قد محاصنا  
 يوم جاء الوري بأكرم دير  
 فرائى المصمى ولمداوة معن  
 انكروا الشمس لى اضحى واداروا  
 واباروا لاشوب احلق بعضا  
 دعوا انه الذي تـفن السحـر  
 ومحا الحق ظلمة الشرك لهما  
 لم يكن ميلد الحلائق الا  
 لم يكن كاهنا ولا كان يوما  
 اما كان منلوا وبشيرا  
 قد اتى الناس بلذائنه فـ  
 يا لها من ذبالة سوته القـا  
 اما الفصل للذي شعبي الله  
 يا رسول الله خلقـه فـ  
 فترك الكتاب برحمة الله  
 قد تركت الذي اذا ما اصعبا  
 يا رسول الله امتك اليو  
 قد عزتها مذاهبه ليسمى فيها  
 روتها به الاثالب تبغى



[illegible]







وشتات صهيون الرواقص بالعمى  
 اساور من مدد  
 اعطاهم العرب الحصود سلاحه  
 النظم عند العرب نصر المعصدي  
 من د عن رعي القصب وحفظه  
 في موطد الانجل بشي اشهد  
 داسوا الكرامة واشعائر اسدوا  
 العرب في سن السدم  
 والحرب عند العرب سلم ارشد  
 فالدب يفك بالقطع وبحد



يا امة العناد النمامة طعمكم  
 عار صباية اليهود تدلكم  
 هوا من تدبج هبه خالده  
 بالامر في العرقوب من لسانها  
 وحدم الصف اندي دحر المدا  
 لكمه نسا ر س ر  
 لتز كل انصر يوم هجوما  
 عبا الى ارجع المعلم احوة  
 والصح عاصفه الفداء طلعه  
 ادوا الفداء الحق لا تترددوا  
 تا عرب للثرف الرفع تجددوا  
 وتذكروا يرموكم لا تقعدوا  
 عشنا وقلنا فصرنا مثاكم  
 فرح ابن مريم والنبي محمد  
 ميم حقه  
 حتى ما حقه  
 سدر  
 حتى انك

حسن شعر الدين

معي الناع



# تحيةة جمعية المحافظة على القرآن الكريم

مناسبة إصداره في سنة ١٤١١ هـ

بمؤيد سائر محمد بن شعير

جمعية وشهد في الأربعين لها  
بصفتها الله والاسلام في عمل  
وبينه حيث في جمع اسرتها  
بحل في سنة ١٤١١ هـ  
وفي المساجد مذكاة عطارفة  
هذا الكتاب يحاكي لفضله عسلا  
او احيهم علق بالله يستحبوا  
ام جميعهم عقدا (١) وباريه  
في كل ليلة فكل يهرون على  
في حمة ونشاط يملكون بها  
مدا وتقر واحماء ومظهرة  
ان ختموا برعوا وانتموا سطموا  
هو كتاب عزيرا 2 معبرا وله  
نرى (٣) وعلل (٤) وور (٥) حد ملح  
ذكر (٦) وموعظة (٧) روح (٨) وموس (٩)

- (١) اوس العقد من الاعداد : العشرة فالمعشرون واخره المسمون
- (٢) وانه لكتاب عزيز ، نصلب : ٤ .
- (٣) هدى ويسرى . البجل : ٢ .
- (٤) والذي جاء بالصدق أي القرءان : زمر : ٣٣ .
- (٥) وارثا اليكم تورا مبيد : النساء : ١٧٤ .
- (٦) وهذا ذكر مبارك تزلزل الانبياء : ٥ .
- (٧) قد جادتكم موعظة من ربكم ، يونس : ٥٧ .
- (٨) وكذلك اوحا اليك روحا من امرنا ، البورى : ٥٢ .
- (٩) وتشارك الذي برل القرءان على هذه : الفرقان : ١ .



هو الكتاب (10) كلام الله (11) تذكرة (12)  
هو اسماء (16) وحل الله (17) حكمه 18  
واحسن العصف (21) الهادي لمصطف  
وامرؤس 23 وحق (24) عروة (25) وثقب  
هو الصراط 26 فوبما والهدى (27) مما  
هو التبر (29) وامر الله (30) سعدنا  
هو الحديث (32) واحسن رحمة 33 وله  
سمي بذكره  
آياته 34 حيث في الآية سادسة  
وبعده مائة والعشر تسعيا  
وفي سمي «جمع» كالميل زاهرة

- (10) حم والكتاب المبين . الدخان : 1 - 2 .  
(11) حتى يسمع كلام الله : التوبة : 6  
(12) والله لتذكرك . عذرا : 54  
(13) قد نصائر بدي . عذرا : 54  
(14) عند بيان . عذرا : 54  
(15) سمعت ما يد يدادي للأسماء : قال عمران : 93  
(16) ونزل من الفردان ما هو شعاع : الاسراء : 82  
(17) واعتصموا بحبل الله جميعا : قال عمران : 103 .  
(18) حكمة بامة : القمر : 5 .  
(19) هذا بلاغ للناس : ابراهيم : 52 .  
(20) وانه نثرزل وب العالين : الشعراء : 192 .  
(21) احسن القصص يوسف : 3 .  
(22) عن ابا العظيم : النبا : 1 - 2  
(23) انه لقول قصص : الطارق : 13 .  
(24) ان هذا هو القصص الحق : قال عمران : 8 .  
(25) عند اسمك بالعروة الوثقى : لقمان : 22  
(26) وان هذا صراطي مستقيما : الاسماء : 153 .  
(27) هدى ورحمة للمحسنين : لقمان : 3 .  
(28) اما انذركم بالوحي : الاسماء : 45 .  
(29) بيروا وينذروا فامرهم - قصبت : 4 .  
(30) ذلك امر الله : الطلاق : 5 - 22 .  
(31) ولئن اتعنت . اهواعم بعد ما جاءك من اسلم : الزعد : 37 .  
(32) الله من احسن الحديث : الرمر : 2 .  
(33) قل يعضل الله ويرحمته بذلك بالمرحوا : يوسى : 58 .  
(34) سنة آلاف وانه وسنة ستة عشرة مائة : (6616) الانس : 69 .  
جميع داي عروا







طامعه ، وهو للأحياء وحماس  
قد كان فيه كعبه النيران  
قد شرفت بمرسور الله عديان

هذه امه يوم الفصل من معلن  
من ساح في حمأة الويلات برظما  
أحمد - حمر بمه -

•

مرها في نطاق « الوقف » اوطيان  
كانها لثقة الناس يستبان  
وصفها لطبود المجد عميران  
بها لقصد بيوت الله  
لانه في بحار الخير  
وحقه حبه ما سجد  
وشبه ولى العهد الذي راسوا  
قد جاع مسوكه في العصر « حسان »  
تربو له في دماغ ثمر قحان  
فاني - الحاج احمد ابن شعرون

وزرة عتيه « مازقفة » فلزدهيرت  
ومن ساخدهما ما شئت من  
في اصلاح ما قد رث حامدة  
معه حبه بيده  
والامر من ملك حم الملا حين  
بمصحف الحسن التالي وروثقه  
ادامه الله للعباء يدها  
زيد رجب في  
وصاحب العرش فما مبرود عا





# أنت العبد

للاستاذ الشاعر محمد أن محمد الديهي

ماذا نأسي أن نقول سيدي  
أي أحت ، والمحبة شرعني  
أحسان ، عرفتك ليس بكم عشقه  
فأحب بطناني السور بالهدي  
وروانع الذكر الحكيم محبة  
والحب صوبي الخلال وموتني !  
في عبده الزاوي السبع الامجد !  
وحلال تبيحي ، ومنه معندي  
بل كان اسبق شاعر ومفرد  
ولغيره ما كتب ابليس مفودي  
والله استغناء بحر الهدي  
بأنه يا نبي تكاثرت عرمني !

ليس ودنيا في حماك توحدا  
في كل شئ من ملاذي ثورة  
في ملك الاسلام محبة ، افديا  
أحسن لآل من العاقر أول !  
انه ابفردت به وهبت لامة  
ما أنت ، لا تحبة قدسية  
من حنة الهادي الامن تصوع  
و ، الخمير ، الحر اعظم رعاك في  
معنى يديه تحررت أوطاننا  
واخير عوار الملك الامجد  
شاه ، وتلاوه في المسجد  
ءة ونحن لا نعي لغو المحمد  
وهواك مله موب والاكيد  
من فصلك النوع المجدد  
حت روانها من أروس اندي  
لتكون عثامنا لأشرفه محبة  
بهج الهادي ، وحماك أعظم مؤدد  
وبدا للاعلال أحمل مؤلد







أنا تؤيد كل جند خالص  
 ودعاه كل شرابي اعيش الردي  
 جند الله العروسة كلها  
 بعد في لكن المسيح الامد  
 وهذاه الاسلام اوسق عروء  
 بعد في ه والقدس دس محمد



هذي فلسطين السنة شكلي  
 صبيور اعني واغصاب صرح  
 صبيور بازنة تعفى ظهرا  
 سك المقدار مدها الاحرار في  
 واسي مرثمة وحرم في الردي  
 لا غير الا لائكة وديمه  
 والمجدد الاقصى اذا ما احرمو  
 في دولة الاسلام حرج ناكس  
 لست رب يد حماء محله  
 لاند من يوم الرجوع ابي احصى  
 ما صاع حق في وراة طباله  
 فاسيف م حمد ه بظن تاره  
 هذي فلسطين الالية ذمها  
 ما التعر الا صفاء واسده  
 في هذه التمكن النوطد  
 ه في لعرويه عصبية الصرع  
 في ذلك الهول القبح المصعد  
 وانفع معمره لسحب بعد  
 نارعم في صدر به سنده  
 بحمي حماء اسلاح وبالبه  
 والار بحب وماده لم تحمله  
 دين سلام احق م تهووه  
 ولوؤوه لوهمو لم يعمله

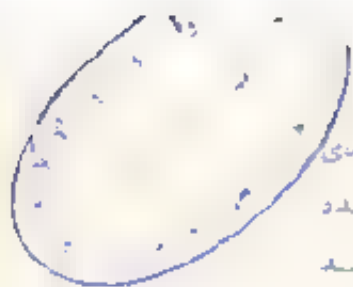


بك مع انه المصادر داحيه  
 بعد احصه عن لغواني ق  
 ولحي لا بحار - اذ مهاجيه  
 وياه الاحراز سادت دائما  
 حن لحوار فله قد اوصينا  
 يا حامي الدين الخيف لات في  
 له درك في الرعية للهيا  
 وذاك مساح الطريق ابوعد  
 م حمر - م - م - م - م  
 تنمية في حكمه ومحمود  
 مفاهيم ومعاور ونورد  
 ملائك للاحرار اعظم معمله  
 اوطان اولى واصدق مرشد  
 من معف لشؤوبها متفعد









حتى نعلم بلادنا سعيه  
 نعل الملاحه والبيحه والصيدا  
 وكل مصمار تصاعقه جهدها  
 انا . ولد وضح السيل امامنا  
 ونرى في الاسرار سرا والعا  
 على يد مبيكي الباء : منيما  
 .....  
 وحيى هريثك هذه الاوطان في

كمري . ثوبا بالصابر نهدي  
 عه وسجده كان مير محمد  
 عبور بالخط العظيم الاحمد  
 لا تنهي . لي حن دوما سدي  
 برعي مكاسبا سعي مرودي  
 عتبه . برعاه بحسن مبه  
 عت بالامير محمد  
 عر واثم . في السلام محضه  
 الرباط - محمد بن محمد العلمي





# تخريب الملوك

للساعر الحديث المرموق

بها قرب لسان وشرح الصدر  
بدائع من حسن الحياة كأنها  
سيف بها همي ، وثقب من المني  
وعشب بها يوما ويوما وبالثا  
فالها كانت زمانا مخلدا  
فواهب لانام عرفت معادها  
بعض سلس المرة مائت  
بدو بها للغير وآلات بورد  
تعتق ذلك احسن في منظر وعا  
مورد حدود حول ورد حديفة  
وحسن تصور ذهاب متلاشي  
وسون واعضاء فوانك بالحصى  
وحق فحوك الوجه طلق كأنما  
وليل كان المني فيه معيشة  
متسحة بحر من انصواء شامر  
حياة بها صبار ارمسان حبيبه  
وحجم الذي من كل صوب كان

بها قرب لسان وشرح الصدر  
بدائع من حسن الحياة كأنها  
سيف بها همي ، وثقب من المني  
وعشب بها يوما ويوما وبالثا  
فالها كانت زمانا مخلدا  
فواهب لانام عرفت معادها  
بعض سلس المرة مائت  
بدو بها للغير وآلات بورد  
تعتق ذلك احسن في منظر وعا  
مورد حدود حول ورد حديفة  
وحسن تصور ذهاب متلاشي  
وسون واعضاء فوانك بالحصى  
وحق فحوك الوجه طلق كأنما  
وليل كان المني فيه معيشة  
متسحة بحر من انصواء شامر  
حياة بها صبار ارمسان حبيبه  
وحجم الذي من كل صوب كان







تَحْتِيةَ صَاحِبِ الْجَدَالَةِ الْمَلِكِ الْمُعَظَّمِ  
\* الْحَسَنِ الشَّافِي أَيْدِيَهُ اللَّهُ \*  
بِمَنَاجِبَةِ أَرْزَادِ عَوْلُودِهِ السَّعِيدِ

۱۰۰

الف مصرى ا دله قد اعطاك  
 والى ادى قد ردت يراك  
 بشر اهرى عافرا بحملا  
 قد احسانه ع  
 ماء عجن د  
 اويى - نعمتي حد  
 فى بلاد البصر لى ورا  
 نمكن اناء قد ارك  
 فى ارك  
 ز - لعد لى الجو السماك  
 يد ولاح الاشراف قد وانكا  
 ميت ، والله فى الحلال رعاك  
 فى ظلال المعز ان قد وناك  
 ع د ر ومحنة من بدا  
 فداء عى لقولنه عياك  
 ع ع ع

والإمامية والرعاية مصرية  
والإسلامي مملوكة مصرية  
ولتأمين فاحش يطبقه الأممي  
والمتابع من جميع الناحيات  
أنت مودعنا. وهذا وحيد  
في هذا العالم  
ربما قد يكون  
أب أرست من وماتك شمس  
أنه الحق بين عرش وشعب  
بأسبيل الإمداد ما يأسى الله  
مملوكة مصرية أمي الله  
في هذا العالم  
أما مثل النجاسة العرصرية من  
أب أرست من وماتك شمس  
ربما قد يكون  
أب أرست من وماتك شمس  
ربما قد يكون



مهينسا شعرة العين يا حب  
 دم لمجد الإسلام وأعرب ظرا  
 يا سالك القلوب ما لقاله :  
 جعد الله بسما ، ولي العهد  
 رجم عرسك المجد انملي  
 سر ملك في الظفر حكي ملاك  
 ولعن ، الا جميعا هداك  
 نحن مهواك ، هجعا شواك  
 د ، ونمجد دائما اندك  
 برصوانه انجمل كساك  
 الرباط : محمد بن محمد العنمي





التصنيف الأدبي والادبية  
في شعر الحراري

الحمد لله الذي هدانا لهذا

لأنهم يحولون به إظهار قدراتهم الفكرية والادبية وكانوا يستمدون طاقهم البعض من شخصهم ابواصحه التي تعتمد على الطوائف الطولي من جهة وعلى الخاصية الانساني من جهة اخرى ودمجهم ذلك الى لافس من مختلف الانحاءات الادبية والفكرية سواء كانت غربية او اندلسية او مغربية محضة .  
 كان الحراوي من الخلفه من اصناف المفسرين لهذا الاتحاد وفتح ادبه من راء بعض مودة اجتماع العربيين وبدي حياحه الفطرية كما تصور الاتجاه المتعاكس الذي كان يؤيده الموحدون ويؤمنون به .

وكان هذا المعنى يمثل انطباع الديسي في  
شعوره وحالاته وبرهق معمره بالأسفلالانه  
سارجه والإسارات العامة التي يمس بقاضيه . وكان  
حريصا على إيراد عظمه الموحدين فحورا بالانتماء  
إليه . ويظهر انه كان صادقا في عاطفه لا يستعيا  
لإعوان سامية أو انتدبه وهذا هو السبب في  
كونه ظل وفي لإراده رغم اعتدال معيوب المنصور  
فما حد .

ومن أهم الحقائق التي نعت اجراوي في حياته يوم شخصيته في الميدان العسكري والميدان السياسي معا ولم تمتعه نعمة لو انما انه لا تتصلبه شخصيه امام ممدوحه فهو في ذلك سبه بالخبي السائر الطموح كما لا تتصلب عطفه ازاء افكاره وهارائه بحيث يدعو قومه صادق مؤلفه رغم مرور الزمن وبداول الاسم .

ولد في أمش في بحراوي بعدة فاس سنة 528 هـ من أسرة شريفة المصنفة التي كانت تعيش في هذه المدينة في بلاد المغرب حيث كانت تجمع بين الأنساب والأدب والذي قامى معظم أفرادها والحديث وهم بدراسة التاريخ الإسلامي والمسيرات السيرة وولع بمعتقد الشعر وأحاط بالمشاكل واستفاد من من لهذه المعرفة والإدوية التي كانت بالتحية عن أمروج الحصار المغربي بالحضارة الأندلسية

٨. الانقلاب الحسبي الذي أودى بدولة  
البرانيين فاستبد مع الإنعاش الجديد الذي يمشيه  
الموحدين وأصبح سببا فلكيا شاعرا في نفوس  
الخطاة وصور مواعظهم وعلمهم محاسن خلافهم وقد  
عرف عبد المؤمن بن علي قصصه فحاطه في حجر  
بفتح بغوية أشتهر به : « أب فاهي بك أهل  
الاندلس » أبا العباس .

ان المنهج الأدبي بين العرب والاندلس كان  
 محله ادم المرائطين ثم وادبه احدهما ادم الموحدين  
 والآخر من ذلك رجع الى القزوف السياسية التي  
 كانت تعمل هذه الحجة في المعاري كانوا يشعرون  
 نوع من السالي الحكمي على الاندلسيين سواء عند  
 بعض يوسف بن تاشفين على ملوك الطوائف او حين  
 بعد الموحدين من بعده ولكن هذا المعاري الحكمي  
 في ثنائي تعامل تدمي من قبل الاندلسيين فلم يجد  
 المعاري لها من المعنى على حتى نشاط تدمي داخل



ن الحراوي في شعره البديع تصف قبته  
 انفرجات يحي بشوه الظاهر وهذه المنصر وسحر  
 روحه حتى يحد نفسه مشهورا مع الخلفاء الفاتحيين  
 كصفهار حار ابن تائب مع لرسول في بحاله  
 فيسمع الله عز وجل وهو يحي يوسف بن عبد  
 يوسف ببعض الفوحات \*

في امرك بتصرف العليلار  
 وتترككم تصافف الكواثر

وبما كره عقوبكم وسركم  
 تحرك الاملاك في الدور

حافظكم في الله حتى جهاده  
 ويصم حمايه الامم

وتركم ارض العدا وقلوبهم  
 في عاة الخلفاء واحققهم

«عراهم اسير الخيفي الذي  
 كتب الظهور به على لاديس

كتب الإله لكم صوحا في العدا  
 هذا يد وسواء كنعان

هذا مقام المصحف يا نور من  
 حار النباه فيه عن حار

من يعرف الرحمن حقا يعرف  
 حقا حقا حقا حقا

ومن هذه القطعة الشعرية نكتسا ان يلمح  
 القوم في شعر الحراوي كما نكتسا ان يحس بالشعور  
 الذي لغوي الذي يوظف هذا الشاعر بحدة الرموز  
 وأما المراء فهو قد جعل نفسه أمام الخليفة بعينه  
 حين امام الرسول صلى الله عليه وسلم يستحي  
 في قلوبهم الاستعداد \*

وهذه القطعة في الحقيقة تدلنا على ان الخليفة  
 لموحد لم يكن يكتفي بعبده الحروب الداخلية  
 ، إنما كان يسعى إلى الفوحات الفقهية بسير الدين  
 الحنبلي فيلحق العرب في قلوب الاعداء وسركهم في  
 عاة بوحدر واحققهم \*

ومن ثم نكت ان يقول : « ان شعر الحراوي  
 بعد صفرا تاريخيا يمثل حاة الموحد بن وسبحن  
 موقفه الحاسم في تاريخ العرب والاندلس » .

ن شعره يمثل لنا اهداف انفوله الموحدية  
 احدى ميس وهو صورة حة نظموا الموحد بن  
 برتبه في حتى امير اخذت اسلاميه لا يكتفي  
 بموت والاندلس وإنما يضيف اليه دول الشرق  
 عامة وقد يقدم لنا في دراسة عامة عن يوسف بن  
 بن المومن لاساره ابي مالك حقا حقا حقا حقا  
 قوله \*

وبعد ذا درسنا رأيي الذي حة حقا انصور  
 لموحد بن بامعاده في ونه الأرك لشعرا باماله  
 لروح الاسلاميه ومومن المسلم الطولي اسم  
 أعدائهم ولتصورن أروع الذي فيه به لاسيوس  
 داسا حة انقذهم وعوم صائر ملك حقا حقا  
 رئيسهم يارك من ورائه ابطال حقه في ميدان الحروب  
 صرعى \*

وبد صور لنا محاولة اسعاف الجيش الاساني  
 من ولسه الفار اهازب وهو في كل هذه الصور  
 بحث في نفس العربي روح المرد ويدكي فيه روح  
 المروية وهوي مصوبة وحمية مؤمنا بانجاحه راما  
 في الامم \*

واذا كان الخليفة الموضوعي عالما على هذه  
 العبيد فان الجواب الدائم قد يكون هي نفسها  
 مسترجة بالتحصية العامة للحروى ، تلك الخصية  
 التي كونتها عوامل كثره يرجع بعضها إلى بيئته  
 وبعضها إلى تقدير الموحد بن له وبعضها إلى استعداد  
 الفطري ودكانه أحماد ولكن خزا كرا منها إنما نشأ  
 عن طريق تنافسه الفقيه وتظهر ذلك في أسلوبه  
 واقباله واستقلاله لمصير هذه الثقافة \*

ان ملأح هذه الثقافة لا تكاد تحفى على جميع  
 من هرا الحراوي ل اننا نكتسا ان يقول ان شعره لا  
 يهيم بهما باما من بعد الامور التنافسية التي كونته  
 يكونا ادبا ذب في ع و حة  
 وتظهر ذلك فيما يلي :

#### اولا - في الثقافة القراءية

لم يكن حبو شعر ابعاربه عامة من استعمال  
 الآيات القراءية في الاسماء الطوبى أو الحكيم  
 وبرهني سواء في عصر الحراوي أو في غيره فلو  
 احلنا مثلا شعر ناسك بن ابرجل في عصر  
 لم يبين وراثا معنى شعره برهني لمصمنا مخاطبه  
 انه يتوله :



## ثانياً - في التعاقب التاريخي

وهذه أسفله تبدو واضحة أيضاً في شعر  
الحرابي وسجى في قصيدته الرائية حينما اشهر  
في الحساء واحداً صخر فهو يقول عن الصاري  
ندين كانوا يحاربون لموحدين والمدين مدبوا وانهموا  
من سادهم كن كالحساء مكنن الاطال الصرعو الى  
العال كما ان اطفالهم كانوا كصخر يقدمه قبله  
واصح في خبر كان .

حكى احدهم صخر في الرويا سوزهم  
كما قد حكى اطفالهم في الردي محرا

ومن المداور اشهور ان محرا أصيب بجروح  
اوت الى غلبه حينما كان يحارب في سدا انعاما  
لعبه ولحق احبه معاونه فيكده احده انحصاء  
اس كاسد ترى فيه املا للحره ودمرا للظنونه قدرون  
نكازها على صخر ككاه المحجرات المملكات المتعصبات  
واصح لشعراء يستعملون هذا الحدث التاريخي  
وبنويونه حينما اشعلاتهم وداراتهم . ولعله أحسن  
الحرابي حينما اراد ان يعبر عن كون العبيد من  
الاعداء كانوا كصرا وانهم كانوا اعدلا حقوا الاحرار  
في دوسهم وتركوا من يولي ويندم وربما يكون في  
هذه السه اسماير بان جيش المسلمين لم يكر سوجه  
الى الصعاف من الرجال او الى الشيوخ والاطفال  
وانساء وانما يقتل من الاعداء من كان صالحا ملتصدي  
والفقاومة ومن كان شبيها بصخر في فتوته  
ومعونه .

وهكذا نرى نفسا شعر الحرابي بوجدنا فيه  
اشعارات متعددة برمط ادبه بسويج الاسلام في الشرق  
والغرب .

## ثالثاً - في التعاقب الادبي

ونظهر واضحة في الاساسات العامة للمعاني  
المعمودة المتداولة في الادب العربي انما هو سواء في  
الادب احاديثي او الادب الاسلامي .

وربما يكون هذا الباتر ناتجا من امضاء الحرابي  
الشعر ودراسته وعن تدوينة واحيائه حتى انه قد  
يعمل قام ابو تمام بمشبه فاحار اشعار متداولة  
عرفت فيما بعد بالحداثة المعربة وسماها شعرا  
الادب وبخه ديوان العرب .

سي انك لي ان النكا نكت النكا  
ويش حواي ملك عبر وحب

حذرا وكها عبر معان  
عروزا فان يهلك بسر محب

برسي يوما دمه في سواه  
فان صحتك سي فصحت مريب

في المدعى ووقع في بعمه الا اذا كان يعرف الآه  
سي يسير ليه ان المرحق وهي قوله تعالى في  
سورة التوبة 1 : « فليمحكرا قبلا ويكوا كثيرا  
حراء بما كانوا يكسبون » فان هذا لحوف هو الذي  
جعلته مضطرب في هذه الحياء وحسب ان يكسبون  
مديرة كمضرب هؤلاء المديين . وادفه هذا لحوف  
مراوة احريمان وحمله قائم مضطرب مريحا .

فصدته الرائية حينما اراد ان يعبر عن قرار لقائد  
الاساسي من المعركة وتركه حيوده الذين دفعهم الى  
الحرب بعمه فهو بعمه هذا كان شبيها باليس الذي  
غمر المشركين حتى ان اسماعوا الى الحبوب تشبه  
الرسول لم يخذلوا منه بعموا ونسرا منهم فلان  
الحردي :

قد اورد الادبني شمه اسردى  
وسائهم جهلا الى النطشة الكري

حكى قبل الناس مصحاحه الاولى  
سوا منهم حين اوردتهم بدوا

ويذكر المبتدور شعر الحرابي ان عدس  
المسيبي يوحياي يتوعد اليين مع المشركين في عروة  
بلر وبعبيران عن الآه الكرمية الى يقول : (2)  
« واذا بين لهم النطقا اعمالهم وقال لا غالب لكم  
ايوم من الناس واني حذر لكم . فلما تراءت الفئران  
نكص على عقبيه وقال الي يوزء منكم اني اري ما لا  
تروون اني احب الله ، والله شديد العقاب » .

ومن هذا نصح لنا ما عساه من ان الادب  
عربي يحتاج في مهمه الى ثقافة دبية عالية ليس  
على سر غوره ومعرفته اماده بحيث شعر على الذين  
عقدون هذه التعاقب ان يحبرا تنعش الاحساسات  
التي كان شعر عنها ادبونا الاممور .

1 الآه 82 من سورة التوبة .

2 الآه 48 من سورة الانعام .



وعن المصنوع أن صوراً في الأدب العربي لم  
تذكر نفوذ رمانها وإنما بقي لها نفس لتأثير روم  
داون اختلجان ونظير الألمان

ومن ذلك صورة الحرب عند الدهنيين الذين  
يرطوبها بترجي أنى تطحن رؤوس لأعداء فتجعلها  
حبيب بعد دل معروفين كنوم في مقلبة .

في بعل كى قوم رجاسا  
نكروا في الماء لها طحبنا

ومن الجراوي :

وب عدت ماخونه بهم اعلا  
واما حلاء دورهم منهم فترا

ودارب وحى الهمة عليهم وصحوا

.....

طير سلاء لهم كل حميم  
فما لبث من سر عدا طه فر

وعنى ذكر هذا السب الإحمر فكيف أن  
تخصر قصده أنى في وصف معركة أحدث  
قال بحد سيف الدولة :

عدي أتم نفس عمرا ملاحه  
سور العلاء أحداثه والشاع

وما صرنا حلى سر محال  
وعد حبيب أسيافه ونوائم

أن أنسى ترى أن سيف الدولة حمل أنسور  
سقي عن محالها لأنه كمداف مؤونة البحث عن  
أروق، فسلخته أنقوبة يفظ الإعداء فترسى  
وبحمل حشر طعن لهذه أنسور .

بكن هذه الصورة أوجت إلى الجراوي صورة  
أخرى جعلت بطون أنسور فبورا لهذه الأشلاء وهي  
صورة لها بها بعض شعراء الجوارح قديما فهذا  
الطرمح بن حكيم الغداني يقول :

وأي لفساد حودي ومناذ  
به ونعني الغم إحدى المصادف

الكلمة مبالا أو أوول أنى غسى  
من أله بكيفي عذاته أخلأف

يأرب أن حننا وفائى فلا تكن  
على شرح على بعضر أنطراف

ولكن قسري بطن تسو مقيله  
نحو السماء في سور هواكف

وامسى شهيدا دونا في عصابة  
بصوب من مع من الأرض جانب

مورسي من ميطان لف بهم  
نقى لله بوالون عند أنتراف

أوا فارموا ديههم فارموا الأدي  
وحاروا إلى ميعاد ما في المصاف

فهذه الصورة إلى تحمل بطن أسير فبورا  
صورة واضحة و مطروقة في الأدب العربي أقدم  
وهي التي استعملها الجراوي في قصيدته ولكن رغم  
مرواحها فإن الذين أصبوا قطع شعرة غفلوا عنها

.....

.....

وفي هذا التحريف استاد للمعنى من جهة مع  
تكرار القافية ماثرة من جهة أخرى وبعد ذلك إعطاء  
لا تنفع الذوق العربي ولذلك يعني السب  
لى هذا الخطا خصوصا في الكتب المدرسه المقرره  
في أسماء الكنازيريا المغربية والتي لها دور فعال في  
نفس الذمة العرب .

وبن في الجمعية أو سنا شعر الجراوي  
بوحدا أنه غنى أكثر معانيه من الأدب العربي  
للمعنى ولا يرى في ذلك شيئا ما دام يرى أن هذا  
الإنسان قد بعيد الدهن أنى موقف أخرى تمين  
المشع على تلافى الشعر الجند وتذمه أنى  
بمعانيه نحن لا نستطيع أنما ونحن نقرأ بطنع  
قصيده لوانة التي استدلنا ببعض أبياتها أن  
سنى قصده أي بعام في مع عمورية فهو تمام  
يقول :

- 3- ومع التحريف في مقال الأستاذ محمد العباسي بشراء نسخة الجراوي سنة 1943  
العدد 1-4 من السنة الأولى وهي العدد الخامس  
والعدد السابع والعدد الثامن . به يحدد النص . كما وقع التحريف في كتاب السبع العربي الجزء  
الثالث صفحة 58(1) نسخة 1-2 ومع أيضا كتاب الأدب العربي والمصرح المؤلف وفي ممرات  
الكنازيريا المغربية



فتح تفتح أبواب السماء له  
وسور الأرض في بوابها لعبت

فتح الصروح تفتي أن يحط به  
نظم من الشعر أو سر من الحط

ونكر الخراوي يهوى !

بفتح السين

بفتح الجيم بفتح السين

بفتح السين بفتح السين بفتح السين

بفتح السين بفتح السين بفتح السين

عصمتهم الشري لا فرق بين المعاصرة وت

أشعار عظمه الموحدين وتصور الأمال التي بظرفها

السلام جميعا من انتصر هذه الدولة المتكافحه التي

بحقق النصر وأظهر في أخرج المواقف .

ومن هنا نضح لنا أن لاهناسات المعاني  
تقوية للعوس وتلكثير بالواقف المظيمة الوحده  
بالمظمه ايضا بحيث لا يسي اسامر العربي وهو  
صفت فتح الحفصه الموحدي واسطاره في رصفه الارك  
بلك المعاني التي اتنسبها اشعراء من قبله في وصف  
مفركه الحدث أو في فتح عمورية ولهذا لم يمتد من  
دعته صور المسير والتي تمام نضار بسوحتها  
امسيحاه لا يساق مع شخصيته الموية ولا مع  
المواقف اسعوليه التي كانت تمثلها أندولة الموحديه في  
عصره . ومن هنا أصبح أدبه متأثرا تمام الشاعر  
بمختلف المعاني والصور التي استعملها الشعراء من  
بفتح السين

فاس - محمد بن عبد العزيز التناغ





# المديح النبوية

## في شعر المغزى الحديث

للمؤلف: د. محمد الورد كحلي

انتمية الحرث « مدح » أو مصدره أخرى أقرب إلى « العترة » : أراز الأنساب الفكرية والخلقة وانتمية الشخصية مدح - طبقة - هي شخصية محمد بن عبد الله عنه الصلاة والسلام - وأنه لم يمدحه الفكرية - شعرا أو أشبا - ما نكر أن يسود من شعر في شخصه رسول العدل والخير وأخبره ليس لا مرنا من المدح بمفهومة أنشدي .

أما لا نكر عن طبعه من هؤلاء الشعراء أحاديثهم مما يدعون وبراعتهم فيما يطلبون - ولنا نكر - ما - أكتروا لما يخالجون من مضامين في عطاءاتهم الشعرية - يحنون بها واقع الأسس العنصرية في عالم شعراء أو شعراء له - فبه مثاله أن معارض حياته في ظل شريعة القاب - ، لنا نكر - أدب - أكتروا لهم حيا يطلب على معالجة مثل هذه الموضوعات في غير أعمال أو غير أعمال - ولكن الأمر الذي نكره عن هؤلاء الشعراء هو أن يفعلوا أو شعاعوا - أنه أدري - ماضي اسمهم في وقت طرح فيه للمصحة والخيول - أحدا وودا - معية برائنا في أبحاثي على مختلف جوانبه وتشي وأجهاته - وب كنه أبطال هذه الأمة من صفحات مشروحات - هيأت - تحكي عن بطولته بأدبه العنصر في كل مباحي الفكر وشعاب الوجدان - ذكرنا بطولات أجداد في الفكر - الرأي وأعمده - ذلك جميعه مما أدركت إلى الدعي سلسلة أسماء - ثمندما سم - لا أبهى ولا أحمل - هو اسم رسول الحسوة - الرحمة بهداء - محمد من عبد الله عليه الصلاة والسلام -

بعل أتواء يذكرون أبي عوف - عبد الله - عن صفحات هذه المحلة أترعرو - حديا موحدا عن المديح النبوية - تصدت فيه إلى رسم الملامح العامة لهذا العصر الشعري في أدب العربي - مشروحة وعربية - ومثل ذلك الحين وأما أنتمي أن أجد من أوقف فصح شعراء هذا إلى دور ما اسمهم به أجماره في هذا اللون الشعري - قدبنا وحديث - ويعتبر العدل فيه على نحو نسوقه حقه من تحت والعلاج - لا سخطي عنه - خلال ذلك - شمل - ولا صرفي عنه صارف -

وعلى أنه حب لها إذا أعود إلى هذا المرجوع - على محمل أيضا - للأمام بجانب من جوانبه - ألا وهو إسهام شعراء المحدثين وعتادهم في هذا العصر - رى -

وأذا كان المدح النبوي في شعراء المعري قدبنا فيه ظهر بعبية الشعراء وأما نكر بهمهم - ما كروا على معاصبه والإكثار من العدل فيه حتى أصبح من أسرار وأشعاره بحث شرعي أثناء الباحت ويقتبط - إذا كان الأمر كذلك بالنسبة لشعراء القديس - فإن ما نشر المدهشة واللوعة مما أن تكون - بصاعة - شعرا الحديث - في هذا العصر متواضعة جدا - ونحن نعهد - أن نكر شعر العربي - ومنه المعري بطبيعته أجل - قد أنمي من حياته وسقط من قائله غرضي المديح بمفهومة العنصرية - ولكن أدبي لا نهمه ولا نجس بها - موقوف - أني نهمه هو أن نكمل هذه



وما اعجب لشيء غمر ما احبب لانصراف هؤلاء الشعراء عن القول في شخصه محمد صلى الله عليه وسلم - وبهذه - بشكل فيه حظ غير كبير من التنبؤ انساني الساذج - على التنبؤ بطبيعة "لومومنا" و "سبيعدرا" وغير لومومنا وتنبؤا عماداً من يوربي انصافاً ولكن: اليس من الحق ان نطرح في احوال مجتمع ومدى التزامه للإسلام - عقيدة ورائاً - مثل ان يعرط في كيل النوم وموجبه العاص لشعرائنا الشباب - وتخصيري - هذا كله للتأخر صلاح عند الصوري عقب والدهن من قراشي "حيالي في الشعر" يقول عبد الصور: "ان انعم الله على سائره كل معاصر الحياه المادية - يجمع لصورة المجتمع - اذا كان المجتمع يروحوا من نتج الا مما مضى عن المجتمع الراسمالي ... وهذه كلمة حق مصرى انصر عما ارد بها - وعلى شوبها نجد ان "مصدق" في لوم شعرائنا التنبؤ على حو شعرهم من "لرؤية الاسلاميه" وذلك ان مجتمعنا بالتعبه عن روح الاسلام في السلوك واعماله - بفتح طرفاً في اومومنه - مل شعر القول بأنه اليهم الاول في فنية انصراف هؤلاء الشعراء عن الاسلام مكرراً ورائاً - وعقيدة ومذهب فيما يسبون من آثار - ليست تعكس - فاعبوا اعمالاً فيه - بصارة عبد الصور - شها شأ كل مظاهر الحياه المادية يجمع لصوره المجتمع - الا صوره مجتمع لم يوتك الا يتقن له من الاسلام عبر شعارات الاسلام الطريفة .

على أنه رغم ذلك : اي رغم ان الفن صورة المجتمع ويرغم ان مجتمعنا يوتك الا يحفظ من الاسلام عبر الشعارات - فليس هؤلاء الشعراء كل العذر في افتعال شعرهم الى روح اسلاميه - فالتأخر أي سائر معاصر - يصرص فيه أنه انسان يقف بمسك الفكرة الثامة للأطلاء على عوائم الفكر المحدثه وآفاقه المتنوعه وشعراؤنا الذين لا شك انهم يمتكون بعضاً من تلك الفهمه - بدليل ما تطالعنا به اشعارهم من سواد تشبهه عمياء لمفروعااتهم في مذاهبه شاعرت وراحت في اعداد "الاجيب" - يستطيعون الذين - أن يقتنوا - بحس المشبه على الاسلام نوساً ومهما - يبرودون - بواسطتها - من تراث الاسلام محبوا راداً - يترى رؤيتهم الفهمه ويوسع رحابها ويعد في آفاقها - ولما نذهب لهذا الى شكل او آخر من "التوقع" - شعر فديته وحرثه - من مظهر احترامها عدم معاصرتة وتعصق الحاض عليه : لان من طبيعته اجتره والابتلاء - فهو ليس يعرف ما اصطلاح الناس على سميتة بالحدود والجوهرات - ذلك هو الراي عندما في الفن - ولكل

معتنوي - انصافاً - فان اصله الفن واصاله الفاعل بشكلان مطلقاً يصير مجتمعه ما لم يوفق الفنان الى انراش شخصيتهم المهيبة المكان - المستطاع المذاهب - المحددة السطاه - فيما يفعون من فن - ولما شك في ان شخصياً - كفاين تعيش في مجتمع معرض انه مسلم في حين النظر وانتطيق انما تمجد معومات حباها من تراث الاسلام ومراثة وتعم بركانر قوتها على ارضيه - ويوم يعني شعراؤنا انصاف هذه الجمعيه ونعموم النظر في افعالها سيتركسبون ان - الرؤيه الاسلاميه - الساميه للوجود ومن في الوجود لن تكون دائما تحول بينهم وبين التقدميه او - شوقاً - بشري حضائيه في طريق اشوريه - فالسريه غير تاريخها لغوي - الموعش في القدم - لم يبق لها ان رات تعبد اكثر تقدبه وثوريه من الاسلام - كما لم يسبق لها ان انصراف او سمعت او قرأت عن النسل اكثر تقدميه وثوريه من محمد بن عبد الله عليه الصلاة

\*\*\*

بعد هذا ودالك - تعال نضع الى اسوات في شعرا انحدث - بعد مدح سيد الشريه ومقداد من لبى نعمنا بحرارة الفاعل - وسورة - بالكلمه المومنه والجمال المجمع - حيا ملا على اصحابها أقطار مومنه واصاء لهم شعاب الحياه ومهامها ..

\*\*\*

( ا ) محمد بن موسى :

لا شك عدي في ان المؤرخ "الطبر" الشعر العربي الحديث أصبح شاعراً بن موسى على رأس الشعراء الذين سعوا الى الهوى بهذا الشعر شكلاً ومعنى : وأحق ان هذا الشاعر يمج شعرنا - خاصه باحيه الشكل - بعباب حراره الصلاره وحوذه المسك - اشراقه انديدانه - ورغم هذا انصح الإناسي فان شعره يحضن حراره عاطفيه ودوب شعور وانسياب احساس - وان لغوا شعر ابن موسى الذي يمالج فيه موسوعات تقليده من مدح ووصف وثناء وعزل في بعه حرية وعبارة رصنه وصور آسرة - فقرؤه مثقبي في انعام من الفن اوسع عدسه شعرا منذ ايامه ابراهراب - اشرفات - في اثنيق والاندلس : ومن ثم كل ان موسى في رائد رائد احدثين عند ورعيهم سلا مزارع .

عالم شاعر في جفته ما عالج من اعراض الشعر المديح السوي - وسيمر شعره في هذا الغرض



تكلسيكية نظامك في مساء وظانك في مساء ، فهو  
 شيخ شعرة في هذا القرض يا شول الى عاده القداس .  
 هذا الرغ من الإفاحه العرليه بحس الى مدح امر  
 عيه الصلاة والسلام ، لكنه لا يفرد هذا القرض بعينه  
 القصيدة ، ذلك انما عند بين يدي الخسعة السطاني  
 بوسلة في ليلة عيد المولد فهو مذكور ، اذن الى  
 خصص اناب في مدح الأمير بضم بها قصيدته ،  
 العرض العربي عند ابن موسى  
 في سنة 131  
 في مدح الأمير بضم بها قصيدته ،  
 انصافه وفي نظام من لايح الحوي ، يقول :

هل لك شيء من الواحد راق  
 قيل حرا فحقة عسر راق

تدبره من المحاسن اشهر  
 الا فيبقر الى وميض الانامي

فهو من واقع انصافه في  
 سم ومن لايح الحوي في نظام

حذرت العدل من حقة الخط  
 سم وغراه وحده بالسماع

ورواكم ما منه ومي الله  
 في عوام مموه بمعاك

كيف يحي حويح الدماء  
 سب ليهب كرفض من انعامي

في سنة 131  
 ان كباد ذلك عرسته في النام

ثم بعد مديح النبي صلى الله عليه وسلم فاستأنف  
 كرمه ، مدح فيها صورا حربية نروع الباري

سار اهل القباب من جانب الخ  
 سوع مهاجوا بلاسل الاشواك

رحطو بالكرى مع اركب سام  
 راحل واليهاد في اجعن ساق

ما عليهم لو اهدم عرجوا في  
 في سنة 131

ب ترفنا تحفلوا بمزاد  
 رازح دون حمل عساه انقرا

ومرعم ان معني ابن موسى في مدح الرسول معان  
 ما يوفه ، لا تكاد يصر فيها على معنى منكرو الا ان

الافلا الى مبعثه في يشر الاحباب ، حفا  
 بطلاوته واشراقته :

يصون البري الى ثمة ص  
 في سراج الذي وهور اهداق

في سنة 131  
 شمع الصاد يوم الما

كوم المرسلين طرا واعلا  
 هم معان في حشرة الضلاق

حير من وسع الامام بهدي  
 واصح من مكادوم الاحلاق

من نحصه به معاني المعالي  
 فاطمات به مشور الطلاق

حاه بالمحبرات واشرك داخ  
 في سنة 131

مخلا حالك انصلال بشور  
 تعرفت منه سائر الانا

حدا لله تفري دحاهها  
 عن سواد من وحها في انبا

في سنة 131  
 منه ما في انقبوب والاحدا

ثم سخص في مدح الأمير وبهشته عليه العود  
 في سنة 131 بالتحية من الرسول وآله وصحبه

في سنة 131  
 وما احب ان يرك شاعرا ابن موسى بقل من

فعلك على امودح آخر من شعري هذا القرض ،  
 مدحه لنا قصيدته الرائعة التي بدأها بقوله

وماها لمهد بكذوف الحمى سلعا  
 في سنة 131 من بعده حفا

الوي عفا حذرة الاشواك كانه  
 وحدا ولا الدمع في احصاها وحفا

بحسوة به من رير الوي مضطرم  
 في سنة 131

يبر لحوايح ان صير به عتفا  
 وبعد ان يسمي في « التوسحية » بحر ريمه

عشر بينا يشرع في مديح الرسول طله الصلاة والسلام  
 في سنة 131



محمد خير من قر الكمال به

حيثما ظم سخط من غير بدى عدد

أرى الحسن بنون الأسماء

حقا وأفضل من صلي ومي عكفا

ثم يقول مرددا معاني عالما سافها الشعراء فيما  
قالوا من المديح السوي :

ماذا يحزن لسان الحمد من لحن

في فصله وبزاج المدح أب ومفنا

وانحر أنجر من يحصي بحالته

ولو قضى العمر في احصائها لعمى

ويحسم مديحه في الرسول بقوله

فأنم الكمال لأعلى الرسن فاطمه

أرى ...

من خط بالعرفم والرهلي واضحة

ييقا ويولاه ما خط الهدى انما

وهكذا نلاحظ أن ما وقع من هذه القصيدة في

مدح الرسول ، وهي في ثلاث وأربعين بيتا ، ليس يناور

أيانا بسعة ، على حين صمته قصيدته السابقة ،

وهي تقع في تسع وثلاثين بيتا ، ثمادة أبياته في اعرض

الذي انشئت من أحبه ؛ غير أن ما طلب أنظر في

القصيدة الأخيرة هو أن الشاعر لم ينته فيها إلى مدح

الأمير الذي يشتملها بين يديه إلا بعد أن مهد لذلك

بسة أبيات ، يتعنى فيها ، بأحاسيس صادقة وعاطفة

سديدة بمدح من يعاد ، و ...

» أشبال فاطمة الزهراء وعثرها » ؛ ولما أن تشتم في

هذا المنطق من التمسيد روح شعراء أدعوا في أن

البيت روانع لأعلى من أمثال الكعب ودعمل وقيرهما ؛

لم يحش غيا ومن أعلامنا به

من وأزبه حموا أعلامه حفا

إذا مضى عم منهم بلدا علم

وان بدأ علم حنها كفى ونفى

مكفولة يهايلن عطرمة

شم العرايين من أماله الترفا

أشبال فاطمة الزهراء وعثرها

والأنثم الزهر أن طرف الرشاد غيا

الأوابين طراف كل سافرة

من المكارم والناس ما سفا

... ..

سمو بها وبذ ترعى بها بصفا

ثم يحش مدح أموره وولي نعمه

حتى يحش مرفوع الدرى ليد

ترعى الهدى والندا والبحر والسرنا

أب سر في العرف في فوطاسها قدم

أرى حفا فاصي أسرف وانطفا

أبسط القفل أب سافث سافله

واسبر العبد أب أدى وان هوى

وليمه بقرب الإشارة إلى أن ابن موسى لا

يس وهو مدح الأمير أب يذكره بشعه ، بشعه إلى

ابن موسى به وتحدثه » صرح محمد كان عذقه » حس

بحول وحير بصول ؛ وتلك النعانة بحمدتها لشاعرا

ابن موسى

دم للعالي سراجا سيمه به

في الثائب وندرا يكشف الدفا

... ..

من وحيك النائم الوصاح ما الفنا

حده له صرح محمد كان عذقه

أب جال أو صال يوم الروع أو وفنا

حتى تعبر بلاد حفا قحنها

من عن عزمك روح دومه انما

برداد ملهم نورا والرفاه بلدا

والحد حفا وحفظ الواحات شفا

ثم يحش قصيدته تنهت الأسر والملا على

وسر الله و له وصحه على بحر ما فعل في قصيدته

...

واهد بها ليله بالمصطفى حيث

أب العوازم من اسداده تحفا

تمت عليه ملاه الله ما سحبت

الذي العمام على هام الرين قطفا

وأه ومن استكفو بحائفهم

من ححه فحدهم فصله وكفى

\*\*\*

ب) غلال العاسي

بحيل إلى ، أحيانا ، أن غلال العاسي ، خلق ليكون



شاعرا من ان يكون رعبا عاترا او عالم مسجرا او  
مفكرا رائدا ؛ وذلك بحدي مررب ، اكثرها دلاله  
روبي لغز وبصافه لينا است من شعر صمد ان  
حاشيت بصفه به وهو بعد في مبعه ضاء الى يوم الناس  
هذا . وبالرغم من ان غلال الفاسي اشاعر تناون في  
شعره موسوعات شتى واعراسا متعددة ، الا ان موضوع  
الوطن اسائر باصمائه اكثر من اى موضوع آخر .  
واحبو ان الناجح في تاريخ العرب الحديث  
سحدرى في شعر غلال الفاسي يوم طبع ديوانه .  
ونحن نرجو ان يتحقق ذلك يوما ما يفي لهم الامواء  
الكاشفه على مغرب الحمايه وبمكس له جهد الخلفين  
من اسائه في مسن الحره والاستقلال ، فقد كان غلال  
الفاسي . على مدى المسب الطوفه التي عنثها وفسا  
وارحا يحب عباء الاسعمر . حبر مصر ، شعره عن  
وحذار شعبا ، واحس من ضرر ، بالشمع ايضا .  
شجون هذا الشعب وشونه وتطلعاته وامه .  
انضمه من الاسطراف لمصب اصوب لك الامثال من  
شعر الوص والمحرمة والتحرر عن هذا ارجل الذي  
انفق حياته في خدمه هذا الوطن ؛ ولكننا نحس في  
موضوع آخر . لا يريد ان نتجاوز الى :  
وليس معنى على احد اسنان الاساذ غلال الفاسي  
بـ « الفكرة الاسلاميه » وما بذله من جهد وسهر  
ملحوظ في مسن ب هذه افكره في اسعوس وتساها  
في الصمائر ، تفكس لما هذه الحقيقه متج غلال الفاسي  
في الخفنه والمقاله والبحث والشعر . وما اقل قارنا  
قرا ذلك التاج او بعضه نجد ان ادلل لسه على  
صحة هذا الراى . وفي محال اشعر ، محامه : عدم  
لا غلال الفاسي لشاعر عظم نرا . سرور به ، ناره من  
« الفكرة الاسلاميه » وسفاهها ، واحرى : يسهرجى  
فه لعطاف من تاريخ امه الاسلام حين كانت حرامه  
ر . . . . .  
لعطاء الاسلام وفي طبعهم محمد بن عبد الله عليه  
الصلاه والسلام ، وفي كل شعر غلال الفاسي او  
الاسلامي نجد شاعرنا يحذر من صيده راسحه واسان  
عميق وغرد شديده وعاصفه حاشه ؛ ولهم مولدنايه  
او قصائده في ذكرى المولد ومدح الرسل جرحا مثل  
هذا اللول من الشعر عتده . وسحسرى في هذا  
الحديث بتعديم التورود واحد من شعر غلال الفاسي  
في مدح الرسول ، وهو قصيده اسائله التي انما سى  
بدي جلالة الملك محمد الحامس طيب الله نراه نيسه  
عند المولد لعام 1378 هـ وهو يتادها بقوله  
يجيش الشعر في نفي وتسى  
مواهبه لدعونه جوام

ويمكن منه في صيفري معاش  
هي التره الذي تأسى انكاسا  
ورب محاسب اورى نفعي  
واضع في مباحثاتي خطاسا

وبالرغم من حبشان الشعر في بعض شاعره  
واصلاح مدره بيمان هي النمر الذي باى انكبابا  
بالرغم من ذلك شهب الحوص في مدح الرسول  
وسعترف . في اسلوب من الفن ربيع ، بتصوير ما يدع  
من عون عن تصوير شخصيه التي الكريم ومدحها ؛

حدود اللط اصق من مدها  
واضع ان تكون لها قانا

ان اشرافه سراء لمديح السوي يعجزهم عن  
السيعة امون في مدح الرسول من المماني المذكوره  
اننى احدهم خفهم عن منهم ، حتى اصبحه تشكل  
بـ شبه « تقيدا فيا » في هذا الكون من الشعر ؛  
ولكن ان تقدم دعا المعنى في مثل الصور الديبحة ؛  
الطريقه ، التي بديه سا بها شعرا غلال الفاسي عدت  
امر بكنه نوعا من المده ؛ يصح معها حقيقيا باماره  
الاعتناء ؛ فسمع ايه .

وهنى صعب هذا الشعر ذرا  
بصيدا وانصب له الكعابا

ونظمت اسحوم بها عتودا  
وكان اندر وسفاهها امتناسا

وصعد من الطبعه كل لول  
حل بحر اسس التهانبا

وظاوعى اسان بكل لسط  
بدسع ران مطغه وظانبا

ولشى العواقبى عامرات  
وهب في مطرهما طرانبا

نصبت صوبها بـ معشا  
وحزنه صوبها باب حانبا

ايومي ما عول لعيض سر  
هو المعنى مما نرسى امتعاب

حدود اللط اصق من مدها  
واضع ان تكون لها قانا

وما يصح الحقيقه ذو بيان  
وان بلك الاعتسه والركابا



مطلق الله حين يرى أرقاب  
 وخين دعا الرسة فاستجاب  
 وحسب فحطت الصعاب  
 بعددها الآلاء فرتصبه  
 وبترك في مراميهما الرغاب  
 ثم مهد بهذا السب :  
 ربه الرس الناطق حنا  
 مهديهما وآيات عذابا  
 لمدح الرسول ، وهو مدح أصعب عليه أمواجه  
 الصادقة التي منه تدفق جيد وإتباع حركة ، فكما  
 الأساب التي صنع فيها مناجاة لصراحة العن وسعمل  
 الله محمد فيها كما  
 وعد أمي من ألوحى الكتاب  
 سوا عنه العروسة في ودها  
 لأن أدي الرسة ، والخطابا  
 سوعا حين صام بها ينادي  
 وقد ملأ الحوامس والهضاب  
 سوا السعداء حين أرى إليها  
 بها أن يصام وإن صابا  
 بعد أصعب به قران محبا  
 وشامت حلقه قران عجاب  
 وأن يرمه به بطس  
 بها استطعت لرؤيتها أربابا [1]  
 وكان محمد فيها أمبا  
 بحكمه وترعى ما أمبا  
 وكان محمد فيها ويا  
 عاهدت مومها البوابا  
 وكان محمد فيها كرمبا  
 وحبالا إذا ما أسهر بابا  
 وكان محمد فيها حكيم  
 شديد الرأي يتحلى العياما

أى حديثه السيد عائشة رضى الله عنها حين سألت عن أخلاقه فقالت : « كنان

وبعد أن يجمع إلى حياة العرب قبل البعث وإلى  
 فساد عبدهم :  
 وفي نطفة مكة كثر قومي  
 سامون المدلة والعدابا  
 وحسبه الشعب موما حين يلقي  
 رؤوسا لا تعرف له حسابا  
 وإن المدي عند الله رشدا  
 ربه  
 وهم حمرا اندازة عيب شعب  
 رأى الأصم وسطه تحديا  
 عرض بخهاد ابرسون وبنين آمنوا معه في  
 سبل شر العبود الآلاية :  
 ثم قام عند الله بدعو  
 وتشفع عن جهالبهم بعبا  
 وسعه ربه وقضى عليهم  
 بحكم يعل الأرض عاب  
 وما استطاعت بقله عقاب  
 ومال على رؤوس الشر يرمى  
 معاقب وعبرها خرابا  
 أبى الصانق وانمروا عليه  
 وحاموا حيلة الحصر اكتبا  
 وقد  
 وود الله كيدهم أمهرا  
 ولاقى المؤمنون به موما  
 من التعتب واحتوا البوابا  
 وشجر  
 به أرحقها وعدت خرابا  
 وكان آذانه في لطق سورا  
 وفي الأذان رحى وانحداب  
 وجه النابون بكل أرض  
 لسون أسداء المظطابا



وسار هدايته في الأرض طرا

خبرنا عن حبه

وبذلك قامت دولة الحق ، وهي دولة :

سيود بها البناء اذا استقاموا

على لتورى وما ألوا ارتعسا

ربى سودها من صيورها

ولا من قصروا عنها صرا

ومن فعروا عن الأيمان جودا

ومن حرموا إساء لهم مبادا

مدبنة احمد طهر ومسن

حمد الله

ومن طبب الحضارة في عواها

لها الجنان مختلف ألوانا

ثم يعني الشاعر أي تصوير ما كان لامة الاسلام من امتداد في الماضي من ان خربه ايها الصف وسمى اليها ألوهين : وثقتها . الدم . قد اذنت من سابها وما عادت تمرله ، وشاعر يؤمن بان محد هذه الامة سمعت من حديد . وليس لها من مل . حيثاك . غير بين الحق وانصت . وهو السيل الذي حفظه رسول الله : وصاحا لا اعوجاج ولا اعتدالا :

سمعت محمدا وعم التحدي

ومسمع فرما طلب وعابا

وان ملنا حتى وصل

وب راع السيل بها وحاسا

رسول الله حصصا ميلا

صاحا لا اعوجاج ولا اعتدالا

حمد الله

هداة يرجعون بها الشا

امادونا الى الرش ارتجاعا

وردونا الى الحق اعتدالا

ومن هنا يتخلص الى صلب المعمل العظيم قدس الله روحه

وعد عاهل الوطن العملى

وانظم من رعى وهدى انصوبا

من انموس به اصعبا

وحودا شحرا وانتعابا

جدانا للجهاد وكان شهيدا

مخاص به المصائب والمعابا

ونصر هذا المدح بحاجة الشاعر بحبه على النار

مدح - كحرر به الاراضي المنصبة وابو يوسف

بحبه لمعقه الخواثر التي كانت يومئذ ، شعور

معركة الجهاد والنصحة ، وما الى ذلك من قصدا

لا يكمل استقلالنا ، في رأى غلال العسى السياسي

واشاعر معا ، إلا بالتعب منها .

ونحم الشاعر قصيدته بألف : شوجه فيها الى

ربه بالثناء في تأثر عميق وشعور رقيق .

الاهي يا رحيم ومن اليه

رحى البرء في الحطب النابا

ومن يديه ناعية اليا

من حري على احرار الوابا

سأبت دعوه من عمق نفسي

وانت امرت ان تدعى احسابا

الى ان يكون .

من - - - - -

وحسبني بك قد اهدانا

اتيت مدنا ورجوت عفو

اذا بوقشت من ابعث احابا

حظني بعماله في فعلى

وردني في سمكك اعتدالا

وبى ركب حظى فلا تكلمى

الى نفسي وما تاتي اختلابا

وبنى على الايمان وامنع

تتوي ان تهمل بي العذاب

تقع هذه المولدة في ثلاث واربعين ومئة بيت .

والشاعر مولدات اخرى تقع في نحو ذلك البلد من

مدح - - - - -

تعبير به هذا الشعر ان صاحبه لا يحرق به نفس

الافكار او « يسهل » نفس الصور التي طابت في

شعره بل هو يترك القلوب على تنوع الافكار تماما كما

يملك اعلمه على ابتكار الصور ، وهو يستطيع الى هذا

وداك ، ان يشع في افكاره ومعبده صفاء حتى . وفي

سوره وظلاله اشراقا بحتلج

اما القول بان روح شومي في « علوا قلبي غدا

سلا دنيا » التي سكن فيها شبابه وهواه ، كتب بحق

على شعريا حين انشا مولديه هذه . فهو فون لا يقوم

لنحت ابطى ، وانه ليس تكفي ن ينظم شعرا

في بحر واحد وعلى حافيه واحدة حتى يستطيع المزج

بان روح سابعهما كانه نطق على روح لاحتقما .



## ج ١ محمد بوحيزه :

عاشت في تطوان قبل الاستقلال وبعدده حيدرة  
من الشباب ، كانت في سيرة غير طيب من اتحد ، وفي  
شيء غير طيب من الاخلاق ، نصير على اوسع من  
بعضه اديبه وشعره ، وفي امحلات والصحف التي  
كانت تصدر ، يومئذ في هذه المدينة ، سلاح لهؤلاء  
السبب ، يمكن لنا ، جدهم في العمل ، واحلاصه  
في السعي ، وعلى حين ظلت حيدرة من هذه الجماعة  
نشق الطريق ونعد السير ، لادب اخرى باصوت  
واترب القربة او تفسير وحال الاقتصاد ، اثرت  
الاستهلاك على الانساح ، ومن هذه الطائفة شاعرا محمد  
بوحيزه ، فلفظ كان هذا الرجل منذ نحو خمسة عشر  
عاما او يزيد حركة لا مهاد ، وشعله لا يحمده :

وتمجده لحنه لتعكر والادب والسعر على اصدار محله  
بمها ، الحديده ، يجر منه فيها جماعة من الشباب  
المتحر ، ينطلق ، وبين عشية وضحاها تفر الحركة ،  
وتجده انشطة ، وتبال او اسل ، هل هو نصير في  
الاحاسي عن حسي ، الحديده ، ام هو ايسار للاستهلاك  
في الانتاج ؟ اما ان احاسي شاعرو قد نصبه في  
مو لا سبل الى القول به ، ذلك ان احاسي هذا  
لو حل ، اتحاد الشاعرو برال كما بعده ، عادسا ،  
نوب ، هيا ، واما انه اثار للاستهلاك على الانساح  
فهو امر مصل الى ترحيحه ، فمحمد بوحيزه من اكثر  
الناس تمنا بالكف واحتر الناس على انهمه مع  
الافادة ، « انهم » احاسي ، واذن فهو رجل مسهيك  
غير مسج ، احد غير معط ، وهذا بشكل في رابا انايه  
تكره ودية لا تحمدها له كما لا تحمدها لكل من هو  
على شاكلته بيرة على الاحد والعطاء ولكه يكفي بان  
يكون حسي

اسرة نبيك بالاسلام ، محافظة على مبادئه وسبه ،  
بحر من على رعايتها في ذلك وايد فقه ، كان يتولى  
اعاء ، وهكذا وجه شاعرو منذ يومه اطماره بوحيزه  
اسلاما في طليعه ودوامته وسوكة ، فما تعمر  
سابع الشعر في وحدانه تدعى هذا السر يمكن هذه  
اسريه الاسلاميه وذلك التوجيه الدسي ، وكان اكثر  
شعره تصور ، ما حده ،  
والسلام ، وسها خصنته « معجات السر » ، وهي  
مشورة بحر نده « النهار » سفاها بالسبيد على  
الطريقة الكلاسيكية :

هل آتت النور ان بحر دحي الظل

وهل راي الرمل ان نصير من معبي

وهل لكم رمة للقلب تبعه

مانه ، اليوم ، مجهور من الاثم

عراة سبغ بحر اللعل مثلج

وهو الذي سبهم البحر قبل رمي

وسميرف انتاحه المصيده حديث اشاعر عن

حه وشويعه ومسي فؤاده وقلق ماله ، وذلك في نحو  
احد عشر بيت ، ينطعن منها الى مدح ارسول بعثة :

لو كان يهودي سعادا او شبيها

لقال عائسا ، قد كان في القدم

كيفة والحب يهودي من به سعدت

وشرفه امم الاغراب والهمم

ومن به ضارب الاكواب واردهرب

ومن بخصه طاب بومه الحورم

ومن قصانه تاج تحس في

راس الزمان واسحق عيه الامم

ومن معارزه حلت عن العبد

اعيت حلالها فدما دري الهمم

ومن له دوت مطولة

ومال شاعرها ، ه فاصل الكلم

ا كان مصل رسول الله ليس له

حد معروف عه بطلق نعم

ما سدا نبي في الدب لسان ولا

قول يفر بصفات الامم والحكم

يا سدا ذهبت فوما مفاه

يا سدا شرب الدنيا بظفمه

آياته طهور للهمم وانهمم

تسم الدهر المحر وانقمت

بموثد المصطفى سحا من الهمم

وشرب بهاء الحسن خاتمه

والنجم اعط للشرى يدي الهمم

واضررب الارض للمخاض من طرب

نص مولد هادي العرب والمهم

محمد سدا الاكواب ، موبده

عبادة شفي الامم كلهم

محمد سدا الاحبال من سعه

في العمل والدين والاخلاق والذمم

محمد مرشد الدنيا وسرحها

من لحة انظلم والادراب والالهم



محمده عصر الأرملة كلهم  
ومنتع الفضل والأعجم والكرم

شعائل عظمت جدا ونصرها ان  
ساعى وصلى لآى الحق ذو صمم

واذن ما سجله على هذا المديح هو الروح  
الوسيرة التي نظمى فيه وتلج في اعطائه بشكل  
محمود لا يحد له من تبرير غير ما نسم به المظا  
المكره لكل شاعر من وسويات معروثة أشعري الذي  
لا يسره - وقيل - عدة - عسان - معا - مملنة  
الذي في العضم وتعلمة الجوده في المثل .

وامت الطر أن امتار شاعرا مبروه البرصيري  
أوبرانه هو الذي حمله على استلهاتها واحداثها في  
الكل والمحزون : بل ان هذا الامان هو الذي حفره  
على أن يصير قصده ما من الردد - نسي ناخود  
انسانيا - وهو :

فان فصل رسول له ليس له  
جد معروف عنه ناطق بعمم

وكذلك ملاحظ أن وسويات معروثة أشعري  
ابدى له يكن - يومئذ - شرف هذه القصيدة بأربع  
فانح ربح الأون عام 1372 هـ - در خمسة شان ومثله  
جيدا - هي التي جعله ينظر الى سنة النبي :

أنا الذي نقر الأعمى الى أدسي  
واسمعت كلماتي من به صمم

حين سعى به جدا -  
شعائل عظمت جدا ونصرها ان

ساعى واصلى لآى الحق ذو صمم

وباني ما سجلته على هذا المديح هو به اذا كان  
صاحبه لم يوفق به الى الصياغة البقية - الحدة في  
اللفظ والمعنى معا - فان ما شعع له عجلته امسححه -  
النسوة - التي تندوي امتات تصدقه على بحر جلي -

ولشاعرنا من مداخل اخرى - غنم انسانا مستعاد  
كقوله هو احتذاها بخطابه رسول الله في حب عميق

سأؤد يا حسن الوجود دسره  
هو الامس في ديا الحلايه والعلو

ووجهل شمس المحاسن مد حوى  
به يهدى السارى اثنى ورجع الهدى

كلامك احب من برحق حسان  
مكرت به مكرنا حار من الردى

ومعك مرآة الكرامة وانعسى  
على نورها نمسى الى الحيا الورى

مختار  
تتبع الى الكون واسمى الشدى

بعد الخ شاعرنا بوخبره على هذا العرض الشعري  
اصحاحا يتخلل فيها أسماء من شعر

هذا العرض - وكان بالود ان اعرض عليك بمدح اخرى  
من ابدى - سوى هذه - تصور تصور الفن ومصنح

الذي يبدى - ولكن المكنى ها اميق من  
مديح - بر - فحشا - اد ما قدمت به من

مديح - فحشا - اد ما قدمت به من  
في هذا العرض دلال على شعفه بمدح الرسول - فهذا

المدح طاب شعره ورأى قوله الطهر والمثل - اما اون  
أشبه به :

طابت ظاب في المديح قصائدي  
وافرغها لسرا بدوم ساء

واما بانهم مهر :  
عبد لسر صم في مديح احمد  
فذلك قول رانه الطهر والقل

\*\*\*

ان سجع الممحال لتوسع في توس مداخل اخرى  
شعر - مغربه مخبئ عالجا فيها المديح السوي من

امثال الذكابي واخرى والذليرو والحمراوي والارش  
وعبرهم - فلولاء جميعا مولداته - شمع فيهم في

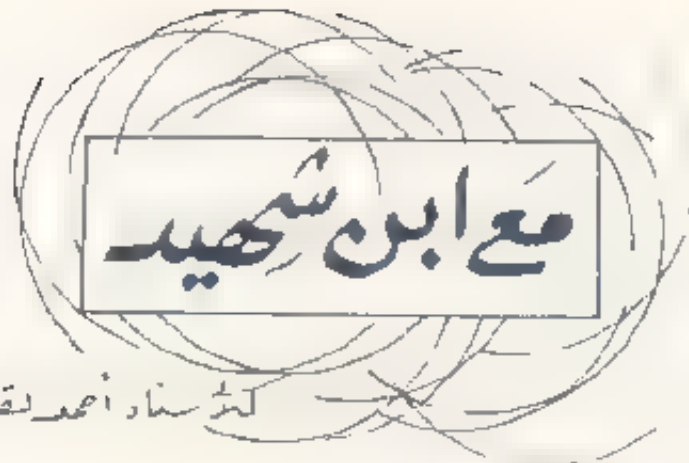
ساناه - وسنن يؤمنهم لاسلامه في طائها - فهي  
حذيرة - بين قفرا - وهي حذيرة بين تدرسي - ولكن

المحال لا سمع كما سمع - عسا - اذن - سمع هؤلاء  
الشعراء موعده في فرصة معة بحول الله .

طوان : حسن الوراكلي

[ انظر جدا للاستاذ محمد المسعود الرسومي عن : « محمد بن موسى - شاعر من الحسن الماصي »  
دعوة الحق - العدد 2 السنة 12 - 1388 - 1969 ]





## مع ابن شهيد

لتر ساد أحمد لقادي

ودور وصباغ ومراكب كان يحمر بها عباب نهر الوادي  
لكبير مع أمدعائه وفيه .

وبلو لاديا أن يشبه الله يشرب الخمر أن  
حد الإمراط وأن يعشق العسان لشهوانه إلى حد  
الانحلال وأن لا يحس في كرسى الزرارة النسي كال  
يطمع فيها أنه بظمع إلا رجة قصود من أرمين  
وأر يعرض في «أحر حياته مطول به الكرش ويشند  
به الألم أي الحد الذي فكر منه في الانتحار .

« الروح على نفسي وأبدى ملها  
إذا أن في الصراء أزمعت قسها »

« هكذا حمر ابن شهيد جراب كبيرة من حوائط  
أحياة خبرها وشربها ومن حسن خطا نحن صرام  
الأدب العربي أنه حمر هذه الحوائط المتعددة المتنوعة  
أد لولا ذلك لما ترك لنا قصائده الشعرية ورسائله  
الشعرية التي أودعها الأديب كل محاولته وعواطفه  
وانفعالاته وهوائه وتركها لنا ذخرا أدبيا عز نظيره في  
الأدب العربي ، كما تركها المؤرخين ولعلماء الاجتماع  
من بعده وبألى وجورا حية موصلة عن الجميع  
الفرص التي كان أديبا يعش في وحمل فيه  
عنه الفحشيين . لقد أزداد ابن شهيد في سنة  
382 وكاتب الأندلس المعلقة يعيش إذ ذاك تحت  
السلطة العبية لأصحاب محمد بن أبي عامر الذي  
حمر عن «منه الأموى هشام بن الحكم وأشد  
حكم منه . بعد ما تصور كمد بفعل الملوك ، ويقول  
المؤرخون من الأندلس ثم لم يبق قبل التصور استقرارا

أن شهيد أديب أندلسي كبير شاعر في حياته  
اغترية كثيرا من الأحداث والانقلابات وقاس كثيرا  
من الآلام النفسية والجسدية وذاق من بلدان  
أحياة وعن من تعهد ما لم يقدر لاديه عربي عليه  
ولا بعده أن يعمر بهته .

عد قدر لاديا أن يعيش عشرة أسياء الملوك وأن  
يرجع في صباه وشبابه في الروحية المفرطة وأن  
يكون ذا إحساس مرهف حمله طيلة حياته شعير  
الطيمة وبراءة الشعر والاسماع إلى أنفيا إلى  
حان تجرعه بجمع صوف الآلام خصوصا في أواخر  
حياته .

ثم ينعم أدب في صباه برعاه أنه وعيابه به  
وحده عنه ، وفقد به وهو لا زال في عصفوان  
السباب أن يرى القصور التي نضى فيها صباه  
وحفوله لهدم أمام عيابه ، وأن يجمع في حياته  
العصر في موت جميع آثاره وذوته ، وأن يرى  
الدولة العاصرية التي كانت دائما تعمي عائلته تنهار  
أمام بصره وأن يرى الدولة الأموية العظيمة تنهار  
بذورها فتضطرم إثر ذلك نيران الفسقة والفوضى  
وتحطم كيان الأندلس المسماة ، تغضى على رخاها  
أش

وقدر لاديا أن يصاب بحسد معاصريه وعدم  
عديهم لاديه وأن شعور أبي الحسن بعدما عاش  
في القصور وأن يصاب بالحمم ويضيق النفس  
« حمر لاديا أن يصاب به من قبل الملوك من مال



كالذي رآته في عهده ولم تسمع قط بعثل ما لمعت  
به في عهده من الإنسي والدعة وأبعر والرحاء .

وكانت قرطبة في تلك الحصة من الزمن إحدى  
أبراز الثلاثة للثغرة أعاليه إلى جانب القسطنطينية  
وبعداء . وكانت تمر بها حوثة من مظاهر الرعي  
والحصار إذ كانت فيها سموم حرامه كتب  
وحواش ثنى تناع فيها الكتب ومباحد ومصور .  
وأزدهرت في هذا العهد حاشية قرطبة لمصنف في  
عداد معاهد العلم لرايته في العالم العربي وقصدها  
الطلاب من مغربي ومسلم ويهود لا من أساسا  
عقب لى من بلدان أوربية أخرى ومن أفريقيا

وقد حكى عبد الواحد المراكشي في كتابه  
المعجب أنه كان بمدينة قرطبة في ذلك الوقت نحو  
(5) أمراء تكتب القراءات بخط أنكوبي .

وقد عمت العاصمة عدا العاصمة مكة كبره  
واسعه ولمع عدد ما جمع فيها أربعمائة ألف كتاب  
وقد سعت درجة الثقافة بالأندلس مسرى تالفا في  
ذلك الرس جدا بالمالم الهولندي الكبير دوري إلى  
أهول أن كل فرد غريبا كان يحسن القراءة والكتابة  
وكان كلما أحتاج أمراء يبرون أو زعماء أو برشونة إلى  
جراح أو مهندسين ومن أو حساط رجعوا طلبهم  
لقرطبة فسر حيث العاصمة الإسلامية حتى أماني  
أنايا حيث وصف راعبه مكتوبه قرطبة بأنها  
جوهره العالم (1)

وكان العرب في ذلك الوقت يظنون بعين  
الاحتمار والإدراء إلى الأوربيين أن منهم  
خاتم بر أحمد فاصي طليطلة . « فالرابط بعد الشمس  
عن مسامه رؤوسهم برد هوائهم وكتب حوهم  
فصاروا كذلك مرجعهم بآرود وأحلافهم فحة معظم  
بهذا دقة الإيهام وتكون الحواطر وغلب عليهم الجهن  
والبلاد ومشا منهم العمى والمفاوة »

وبقول ابن شهيد .

« وأرجع مظلوم لقب ودي حفي  
لبنى عرسى تزوجته أم حرم »

(1) عن تاريخ العرب لـ ...

منه ابن عام كانت الأندلس ابن تمشي أماما  
من أسعد أديها وجمعة محبده من أروع أحباب  
باربعها .

في هذه الحصة الرائحة أزداد أدنا الكبير أبو  
عامر أحمد بن عبد الملك بن شهيد ووصفته أمه في  
نصر من قصور الراهرة وسط عائلته عريضة  
أرستونرافطه عرفت مد كانه بولائها وخدمتها  
بلاوس .

ومن الطبيعي أن نشأ ابن شهيد وهو ابن  
وربر (أبو عبد الملك كان وربرا للحاجب المصور )  
ومن حفيد بورراء : حيث ابن أحمد بن عبد الملك  
جد أبيه كان وربرا لأجدبه الأموي عند الرحمان  
لنالك كذا أن محمد بن عيسى جد جد أبيه كان  
حاجب بعد أرحمان لثاني ( نشأ مشرقه مدالة كان  
بها فما بعد أكثر الإنسي في فوجيه مشاعره وطبع  
مذاكره . ومن أزداد ابن شهيد في أحد قصور  
الراهرة وهي المدينة أو الرمس الجديد الذي بناه  
أبوبر ساطره أواذي الكبير وانتقل إليه في سنة  
... . . . . . شهيد في قصر أبيه  
من مظاهر الطبيعة الخلابة وكان قصر أبيه يطل على  
الوادي وما يحيط به من رياض وساكين . وكان ابن  
شهيد وهو في سن الطفولة كثيرا ما يردد على نصي  
الحاجب المصور بطل على ذلك قوله في رسالة  
بكت ها للمؤرخ جعيد المصور وقد كان أحد  
أصدقائه :

« فنما است به من سواني المصور جدد أبي  
نشأ في حجره وربت في قصره وأرضعت لدى  
عرائقه وأبحرت رداء مكارمه وأغديت من فيه أكلا  
رقته وماء عسقه قصور من افراح بمائله الحور  
الحوصل وبحف أحوة أبنائه الر الماهل » (2)

... . . . . . ابن شهيد أح اسمه موسى  
تساه المصور ونشأ مع أبنائه وحفظه إلى أن مات  
ودفن بالمقبرة الطامرية وهذا ما يؤكد العلة الودعه  
التي كانت بين الوربر عبد الملك ابن أبي شهيد وبين  
الحاجب المصور . بل ابن شهيد في الرسالة التي  
بعث بها لصديقه المؤمن : « وأخي موسى أنتزع  
المصور من أبيه وأخيه محل بيه لأحسب الأقواء  
على التدي وأبعت أسفاه على المر المري وقضه

(2) ص 163 من الجزء الأول من كتاب المجيود لـ ...



الله وقد وقع في مراتكم وحرم في معاصركم فمن  
عذر معاصركم أحياء وقتل قاتلكم أمواتا جميعا  
بذلك عشرة الفاحشة والآلة وحصلنا على صحة  
العبادة والآخرة . »

وكم كان يخلو لأن شهيد أن يذكر ما كان  
تسمع به وهو في طفولته من عطف ورعانه من جانب  
المصور وأخته المصور وفي هذا الحديث عن طفولته  
أن جانب حبه إلى أمها العذبة نوع من الإعزاز  
بإستغرابته وأتسايه للمولود « مدح المولود وكان  
أصا بهم » .

« وقصت عر العرس من دوحه من عامر  
استحب من أتمهاها » .

« صرت بين يدي المصور في يوم مطر وأنا  
أب حسن أذكر ذلك ذكرى لما كان بالأمس ... ودعا  
الأمير ومعه فتى سمعته يكرمه أنا شاكر فقال له :  
أجل إلى أمك وأرقص به في أمك ... وأمطت  
الفتى الكريم على عين الملك الرقيم ومرا سي حتى  
أرلاري بن يدي السيدة ناسوف بي على سرورها  
وعلى مفرقها أكلل من ميانه امرها ... وطار الحبر  
عندومي في مناسير العقائل وحجرات الكرائم فارملي  
من بك لمصانع تظن بهن أحبة الصانع فيلها من  
كسي وحلج وفرائد وندج ، وأمرت لبيده بلف  
بحدل من عن نفسها ولأنه آلاف عن مبدع وكنت  
لي فيه هامال في أتوزج على الخدمة والعمل من  
أصيان وصايا الحيوان » (3) .

ومد يكون أن شهد تعرف عند ذلك الوقت إلى  
صدقه أحسن أن حرم لأنها كانا يعيش معا في  
أراخه بدار قصر المصور وكان تردد كل منهما  
إلى قصر المصور وكانا متعارفين في أسس ولكن رقم  
أجماع أن حرم وأب شهيد وتفرجها مع بعضهما في  
من العزلة المكرة من أتمها مع بعضهما لم يكن  
أتمالا وثيق لأنها لم يلف ، سادي ، امراء ، والكاتب  
في نفس المكان ولا بنفس الطريقة فاب شهيد وجهه  
أوه أن الكتاب كما يفهم في صدر رسالة أرواح  
وأرواح بينما أن حرم يؤمل من جانب أنه معاملة  
بها كثير من الدال حيث أنه بلغ مادي القراة

(3) من 141 من نفس المصدر .

(4) من 339 من الجزء الأول من كتاب الصفة لابن سكوال ط 1374 في ترجمه عند أدلك  
بن عبد الملك بن شهيد

ولكنه على يد الماء من اللاني من نفس هي  
فصر أنه ،

وقد يكون الثالث على عدم توحه بن حرم  
أن انتخاب هو ضعف فيه وأملال صحة من دور  
أن يكون هناك أي أثر لتدليل ولكن كقصد كان الأمر  
موالد أن حرم كان أرمي عاتفه من عبد الملك أسس  
شهيد الذي أراد أن يصد ولله صاحبان عامر عن  
حيث العيم والدمعة وأن يعود على حبه تشلف  
والفسوء وذلك لأن عبد الملك بعدما نفس مظهر حياته  
في العيم والحلافة وهذا في أآخر عمره في الفيسا  
ويست ويطر إلى الآخرة بعد اللالة من مرس أم به  
ومد له من الحرم ، بقية أنه عن مشاريع أخصاد  
أعده حال « بن شهيد : » فكسر همي وحلق لسي  
وسس بري وعراي من حري فكان أمدح نازله برله  
صومي وأقى حاذقه سلت رويق بهمي » .

ويحكى أن حيدر في تاريخه الكثير أن والد  
صاحت لأمه به يوم توفي السجين وكان له  
بالأندلس بها رثا حبه وذك أنه رأى في سانه صغير  
شبه أنه كان مع سجن ذنبرا دها بعدها عدا  
لكنها ناع منها وأحدا أتمه بأحر إلى أن تمت السجون  
مقصده له عن أحقق صغير كان في الوقت دولها عمرا  
عند كل ما ناع منها أحمب عبد الملك في حد السياب  
م سنده ما دها منها محول يكك نفسه في عدد  
الدسور ويعون له أحسها كانت أكثر مما سبق إلى  
ييس امرها على مالبه ريبه إلى أن غاصه أ  
بعد استجوابها سبور فخرج سبور حرجا عظما 4  
ومن الزامح أن هذه الروا أعضه وبأبرها  
عن ورس عبد الله بعدا كثيرا في معرفه  
مبه الشهويه أيكه على حب الدنيا والجمع  
بها وقد نعت هذه الروا كما ذكرنا شحوجه التزير  
عند أدلك بن : هذ بعدما شحمه في شانه وتكرهه  
عبي الانعفس حتى أحمض أدبه في الشهوان  
والمدح .

وهي الوقت الذي لما فيه صاحبنا لم يظ لما  
محط به من بعد وثرفه مفرط وتفتح ملكته لما  
حيط به من حصار في هذا الوقت بالذات أراد .



والذي عرف ان صاحبه انا طاهر كان في هذا الوقت هو الملك الريح الذي نفي لأمه بعدما توفي جميع اخوته المذكور وعرفنا ان عبد الملك لم يرمه الا وهو يحوز في اسم من عمره اذ كنا ان نكتب انما لم يكن له الاسم نفسه والده وهي لا تتلاءم مع وضعه الاجتماعي . قال ابن شهيد « يعني الوزير ابن مسنة وقد عاد الي كثر ائلاف وعبد يهود من ائلاف قبائلي من الحال وعما فعل ائلاف فلم يكن جوابي غير التمسح والتمسح وسوى القول والتمسح واني اظن اني جئت ودي اليه ما شاهدت في فوحي في لما صرنا من يديه امر بي فليست تيات الحريز ومجنت بفاج العسر وحملت عن فوس سرجه وبخانه يهل من اعطاه ماء حمامه وانح ذلك الفادر في طوق كانه عيون البرحبر الصار ابلق ونعدي في اسرحة وكاب لسني اومع حظه فاصرف وانا انظر عظمي على شومي وقد شاق صرني على اي عن صه نص « 5 » .

وفي سنة 392 يولي الحبيب المصور ويولي معاهد الامور سنة 400 الاكر اندي حار بعه لقب المظفر . وفي المظفر هذا في الحكم ما يصرف من سبع سنوات . وقد بقي ان شهيد في عهد المظفر ثمرفد على قصر في عاصر وتمكسب حيثد عري الحداقة بيته وبين حقة المصور ومن راجح ان اذنا اسني في ذلك المصور بلده المداقة وكان يقرأ الكتب في كات بروقه ككت الحاحظ .

كما كان يحيى في خدمات الدروس التي كانت تعقد بالجامع الأعظم وكان يحفظ كتباً من الأشعار بلهسي والمجسري وابن نراس والشعراء الجاهليين وقد بدأ اذنا سمع من ذلك الوقت بوجه فوه في ان ككة وقوس الشعر كما عرفت عن ذلك هو بعينه في « رسالة النواع والروائع » حيث يقول : « كنت ادم كتاب الله احب الى الآباء وصو الى بالغة الكلام فالتفت الدواوين وحسنت الى الاسيد قسطن الى عرق الفهم وقد بي شربان العلم . » الى ان يقول وكان لي اوائل صيوني هوى اسدي به كفي ثم لحمني بعد من في بناء ذلك المين ( ولعن ان شهيد نصي ) . كانت بيته وبين اخدي الحواري ائلاي كن نصي نصر انه ا قال ان شهيد وانقي

ان مات من كنت اخواه مدة ذلك المثل . . . في رياته يوما في الحائر (6) وقد انهمت على ابواه وابعدت نص :

يولي انحصام غشي انحدور  
وقار الردي بالشرال العريبر  
الى ان انتهت الى الانتصار من المثل الذي كان

ولا عن صه جري في صيوي  
كفيل صلال اعلى للشمس

والقي هنا في الب الاحيو هو ابن شهيد  
طبعة الحار وهو الذي مل من العجم ومن يوم  
علما كن طئلا وساء بانعا همتا تنمدر وعطف  
الامراء وابوراء عائشا في اكاف القصور وسن  
رتاس فرقة ومدني الزهرة والزهراء .

ولم يكن يحظر سأل اذنا العر ائلال ان صاه  
لسم السعيد بيحيه حاسر ومستيل يشمر  
فيما ربحه والامر .

ذلك ان المظفر اندي كان يحدث عيه والذي  
نعم عليه لقب وزير ماب في سنة 399 وكان بين  
شهيد عتد في نحو المداقة عشرة من عمره .

وبعد المؤرخون ان المظفر مات مسوما سنة  
احوه عبد الرحمان بن المصور ليظرو له الحق من بعد  
وتغلك من بعد وماب الامور .

وقد حرب هذه القلة الشبيبة كثيرا في الحن  
على الادلن المسلمه وفحت سلسلة حلفات السدر  
والحباية وديسب عهد الفوقى والعتن وضف على  
وحدة الادلن وقسمها الى عدة دويلات جهه بعد  
ذت اسم ممالك تطوانه .

يولي الامر الى حد المظفر اخوه عبد الرحمان  
و بعد ذلك من شهر عن اسئلانه على معالته الامور  
حتى اقدم على شيء لم يقدم عيه حتى حله المصور  
العظيم بعد اورد عبد الرحمان ان شرج على عروني  
الحداقة واراد القضاء على دولة الامويين بالادلن  
واسفل صف انجعه هتم وعدم وجود اباء ذكور

(5) ص 154 من الخبر لابن ناس  
(6) الحائر = الب :



عنده طلب منه ان يعينه وليا للعهد ويخصم هشام  
الضعيف لارادته عند الرحمان وعينه وليا للعهد .  
غير ان حرب الامويين كان لعبد الرحمان  
بالمرصاد وكان قد تعظم عليها حتى على كل احوال  
واحلام هذا الحاحب انطاش .

ناو الامويون اذن عبد يعين عند الرحمان وليا  
للعهد وخاموا الطبيعة المشتم هشام وسجنوه  
وانعوا احد بني اعمامه محمد ابن هشام المهدي .  
وبدأ ايده المعهود ما قام به الامويون ولم تقدمهم  
في ذلك على الامويين ولا اطلاقهم على الحرية الى  
الآن . في حق اخيه ونما ذنبهم  
لذلك عدم استماعهم لان سلم مقالته امور  
المسلمين امير امه بصراسة بل اميرة اسائه ثوبا  
هو ملك العار ، وقد اطلق العمياء لعبد الرحمان من  
احل ذلك بعب النحول (Senechal) ولم يصف  
العمياء عند حد طلع هشام وتبين محمد بن هشام  
حفا له بل ما راولوا يخرمون المهدي الى ان قبض  
على النحول عبد الرحمان واحرر اسه وقضى على  
الحكم العامري نهائيا بعدما دام حكمه وثلاثين عاما  
عاشت الاندلس تحتها عامة معرفة الحبيب وكتب فيه  
الفردوس المفقود صفحة من اروع صفحاته التاريخية  
وليس من شك في ان الغناء على حكم الدولة  
العامرية بهذه الصورة يعبر عن اهل ابن شهيد في  
اي يلعب في يوم من الايام الدور السياسي الذي لعبه  
ابوه عند الملك مع مؤسس هذه الدولة المحصور  
العظيم وليس من شك في انه رأى نظامه السياسي  
تهار من جراء العن التي صاحب استيلاء محمد  
المهدي على السورش هذه المرة التي دامت اربع  
سنوات وكان طرف اسراع فيها هو حرب الامويين  
الذين نصبوا الطبيعة محمد بن هشام كما ذكرنا  
وحرب البربر الذين كانوا يرشحون للخلافة سليمان  
ابن الحكم اسعفين . وقد انصر حرب البربر على  
حرب الامويين في الاحير ودخل مرشحهم سليمان  
المسعين الى مدينة قرطبة في سنة 403 ومقات  
البربر في العاصمة بعد دخولهم اليها وهزموا فصورها  
سروا عروسيتها مدسي الراهرة والرهراء .

والنعت ابن شهيد الى معالم قرطبة ورأى كيف  
حالت من حالها وحربت دورها وقصورها وانعت  
معاهد صوته فيها ولم يستطيع فنانا ان ياحه  
انصلمه همز وليات كفا فعل مدبه ابن حرم سل

ابروي يدان بحالته المعروفة بقدر ابن شهيد . وهناك  
لحا الى اشعر وبكى ماضيه الباسم . ومن جملة  
شعره في وثاء قرينه قوله من قصيدته طوبه اوودها  
ابن الخطيب في كتاب اعمال الاسلام  
تمثل فرقة بعل بكاء من

دار امان الله عشرة اهلها  
فمرروا ومرروا وسعروا  
في كل ناحية فوسق بهم

عهدي بها واشمل بها حاسم  
من اهلها والمشي بها احصر  
ودباح دهرها كفروح عليهم  
مروانح عصر بها العصور  
وانعمر عصر بني أمية وأمر  
من كل أمر واختلافه أومر  
والواهمه بالراكب قهره

واجمع الاغنى بعض بكل من  
يلو وسمع ما يشاء وخضر  
ومالك الاسواق شهيد اهلها  
لا يسفل بالكلية المحضر  
ناحه عصفت بها رايها  
يج البرى فندمرت وندمرت  
آسي عليك من اقطاب وحق لي  
د لم ازل بك في حياتك احمر

وكما نرى ابن شهيد معالم قرطبة ورلى ماضيها  
اراهر بعد دعتة الرعدة في امطباء سليمان  
السعين لانه كان ادبا شاعرا ولان ابن شهيد كان  
يمل ان يحده فيه سدا ومتحدا وحاسا ، دعتة  
ارعه الى كمنه عدة تصاد في مدحه ولكن الادباء يدى  
كانوا في نلاط اسعفين ثم شعروا بان ما كان ينتحه ابن  
شهيد من شعر كثر من اسح حقا وقد قال من شهيد لذلك  
كمرا واشنكى مه في رسالة التوايع والروائع وقال  
ان اول من اسقى منه لسانه عبد اسعفين هو  
رحل اسمه ابو محمد وبروحج الامتاد طرس  
السناني ان يكون ابو محمد هذا هو علي بن حرم  
القصور السهر ولست شاطر الامتاد الست  
هذا الراى واكاد اكون ميثا ان انا محمد هذا هو  
الساو الاندلسي الكوا ابن ذراع الفسطلي (7)

(7) ذلك ان ابن حرم كان بقدر ابن شهيد وشامس به ادباء المترن كما ورد في رسالته في فضائل  
الزهد



وعندما بلغ لاس شهيد ما كان يشيعة عليه ابن  
دراج العسطلبي عند المستعبر اسد فعيده يقول  
فيها :

ولعبت اقوما تحببني صدورهم  
تلي واني منهم فبارع الصدر

اصحوا الى توبي فاسمعتم معجرا  
وعاصوا على سوي عبياهم اموي  
فقال فربق ليس ذا الشعر شعره  
وقال فربق من الله ما مدري  
اما علموا اني الى الله طامع

وما كل من فاد احياد سيره  
وما كل من اخرى يعد له محري

فمن شاء ليحبر فاسي حاسر  
ولا شيء احلى سكود من الحر

ولم تكنه لعن بالاندلس ولم تستقر الامور  
بسببلاء المسلمين عن العرس الا سره نصيره ،  
وهذا اعان ابرير سليمان لمستعين على التوسع  
عن ابلاته انفقوا بعد ذلك من حوله وانصبوا حول  
الامور بها بعد هذه للمسلمين وذلك في سنة 407 .

وقد حصل ان شهيد علي بن حمود مثما اقل  
سيمان المستعبر ومدحه بمعيده طويلة منها  
هذه الايات الى بعض اصديق قصير عن مراره  
اشاعر ودسه .

اني امروا لعبي ارحامهم  
وسبب من خمر الخطوب دهمهم

وكوب طوي في العلا فاصحكت  
حمر الاسام قعا مرسم يدهمها

واذا ارتعب تحوي المني لانيها  
وجع الرمار لها هائل يدهمها

اسي ذهنية من عصمه  
لث اميوز فلم تطعم وعراقها

والنامي من مرفه دهر بعد ما  
قرب الى الحادلب حداثها

ولكن لم يدم تروح عني بن حمود على العرش  
الا عامس به قام بعد بالامر اخوه ابو العاصم الذي  
في مرفع على العرش اربع سنوات ويظهر ان ابن  
شهيد لم يحصل ماكانت الحديت اذ ان لم يصر لادب  
في المعادير التي يابلس على اي شعر بمدحه به .

وبعد على الظن ان ابن شهيد ابعده من ربح  
لحسم من الك لحدته وحسنه وافتقر في هذه  
الفترة التي دامت اربع سنوات على بطلب انشعر  
وكانه ان رسائل وقضاء اكثر فسط من اوقات فرائه  
بعد صدقه ابن مروان الرحابي الذي كان حاكك روميا  
حبيلا وصفه لنا (نصح ان حاقان في تالذه بهذه

وهذا الحر من اندع المواضع واحتلها وانما

حب واكتمها حبه مرمومي في ابيهم بحرقه  
جدول كايجه المصا في حانه كل لحه بها كانه  
وفد فرست بالذهب والارورد سمؤد وديوب بها  
حواسه وارجاؤد والروص قد اعتدلت اسطاره  
باسمب من كمالها ارجاؤد ومع الشعر ان ترمق  
براه ، ويظهر السيم بهوه غله وسرا . . وراك  
ان حاقان يقول : وكنت لابي عمرو بن شهيد به فوج  
وراحات اعطت فيها الدهر ما شاء وراك هو وساحه  
الروص ابي صيوه وحبني سود تكفا به على  
حربالها وتصرفا في رهوها واحتبالها . (8)

ويظهر ان ابن شهيد لم بعد بداعيه في ذلك  
لحين انحاط الذي كان يصيه من قبل في ان لعب  
في يوم من الايام الدور السياسي الذي بهه ابيوه  
واحداده في انصور الساعه بن انصرف الشاعر  
وقد اقتنع بفعله في هذا الذي الى تاليف القصائد  
السعريه وكتابة الرسائل ولكن اذا كان الله قد كفا  
شر الاشغال بالسياسة وما يحره من حرارات فهد  
بلاد ، بعد الادع الذي كان يوجه له ادياء عصوه  
وعلى رأسه ابن انحاط الاعنى .

ومن حسن حظ المعصن بان شهيد انه كان  
عزوه بعد معاصريه لان هذا انعد الذي كان لا  
نحمله صدر ادسا هو الذي كان يدمه الى كتابة  
رسائله الدرية بمواها اليوم فسدتا بما يحفل من  
زهو وكبريه وتسر محكما بما تشغل عليه من صور  
كاريكاتورية لامدائه وحضومه .



ومما رآه في عهده أن شهيد على معاصريه أنه  
 رأى بعض من كان معاصريه من عبان العاصرين بقصور  
 الزاهرة قد صاروا سادة في شتى نواحي الأندلس  
 فاحد يحس محصيا أو طائفة من أصدقائه تنكروا له  
 وسيرة وقد أودع ابن شهيد كثيرا من عمارته عن  
 أجدانه في الشارة ورسالة .

بعضه في رجال طائفة سكران  
 عهدي وأبى مما راعيت من دم

أدور فلا أعلم غير محارب

راسم فلا القى امرؤ لي سائل

كلما التفت إلى الحمر بعرفت بها هيوته  
 وأحزانه معار كما يقول الحناري « الرم لكس من  
 الاطوار بالاعصار وأولع بها من خيال الواسل  
 بالهجران وعب عليه المذلة كما قال ابن حبان  
 فلم يحفل في إبتارها بصناع دس ولا مروءة فحفل في  
 هواه شديدا حتى أسقط شرفه وروحه بعد راحيا  
 في ذلك ما سده فله نصير عن مصبه ولا ارتكاب  
 لفسحه »

ومن ثمر هذا السوء في حياة الدنيا أن  
 سعى إلى سعيه حتى أن النساء من أعيان موطنه  
 كن إذا لقيه بولس مريفا ويهرن به ويحكى الفصح  
 ابن حبان في هذا الصدد « أن ابن عامر من شهيد  
 كان له ساد الحوطة من الجامع موضع لا يعارفه  
 أكثر من مرة فقام في ليلة 27 من رمضان في سنة من  
 أجوبه وقد حفوا به وهو يخطب بهم الحمد بهزل وأدا  
 بحازبه من أعيان أهل قرحه فتراد موضوعا لحاجة  
 ربهما وأما بعد فعمل صميم فلما وقعت عينا على أبي  
 عامر ولده سريره حقة منه وأنصرف ومي هذه  
 الحادثة يقول ابن شهيد :

وباطره يحب طي السباع

دعاهما إلى الله وأحضر داع

سعد حقه تسمى مبرلا

محارب نهدي كمن الرؤوم

تراعي عرا لا سروعن أيعناع

فحبه بمواد كسر السباع  
 وربته حذارا على طمينا  
 فعب أب عهده لا تراعي  
 عراكك لفرق شبه الثبوت  
 وبمزع منه كفاة لصاح  
 فوالله ودمعه في دمه  
 على الأرض حط كغير التضاع

وكان صاحب كفاة ففهم به إلى كلما أزداد  
 أعماسا في شرب الحمر وأخلاق العمان للشبهات  
 ووجد كان بعد رغبة مأكلة في أسفاره معاصريه  
 والتعير لهم بسوكة وشعر عن احتقاره لهم وتدمره  
 منهم وسفاهه منهم .

أرى حبرا فوق النواهل حمة  
 دكي عني ذل تلك النواهل  
 حوا بلى دوي وغودرت دويهم  
 أودد الأماني في راس الإنامل  
 ومب هي إلا همه السحابة  
 ونفس أم لي من طلاب الرذائل  
 وكان ابن شهيد رحمه الله أحفاده على فقهائه  
 عصره وأدبه وحنوده .

ورب كتاب إذا قيس روبروا  
 بكه من ربه صبور الرمايل  
 ودخل فقه أم سر الله قبه  
 ظن من الدين حفظ المسائل  
 وحام ومج روح غبوق مصانبه  
 به كاعسا في الحني ذات معاول

وكان ابن شهيد كما قال به مائة وخمسة  
 ابن الحافظ « شامخ بأفقه ثيا من عطية متجلا أنه  
 قد احور الساق في الآداب وأدنى فصل الخطايا  
 فهو سفير أساطير الأدياء وسبحيل شسوح  
 ١١٢١ هـ »

شهد سلامه لسان وأجهاره بالفضاء  
 والمكر واحتقاره وحده عصره إلى تاليف أسس مذه  
 أشبه الذي أدى به إلى دخول السجن عند ذلك  
 بطل .

في سنة 412 قام يحيى بن علي خلد عهده  
 المقاسم وجاء من طحفة ليناوغة الملك وبعد قال دام

٩٠ من 385 من آخره الأول من كتاب الدخيرة لأن يسام في ترجمة ابن الحافظ



هذه شهرة استطاع الدخول الى قرطبة في سنة 413 واسبغوا عليه خيطة على ان يحكم ويلعبه الفرس وورثه اراد ان ياتي الى سمر القنده الى حاشه قدومه ذلك ان اعترض على كل واحد من كبير مسيحيين بالقسطنطينية والذين القى على ان شهيد من حمله من الفرس منهم الفرس وورثه ادبنا في السحر ليصير في الاما حديد الى علامه الاصله ويستعرف ان السحر بعدما يعرف ان القصور والسور لنا صفة جديدة في وصف السحر والسحران يتم بها انقورة ليس رسمها لمجمع السوطي في عصره ومن داخل السحر كما ان شهيد في السحر وساله في صفة السحر والسحر وان في صفة السحر فيها ما كان ينافيه من في شدة حبه في السحر :

حاشا ان الفاء قد سيع الرمي  
بحر روائع ما ليس عند  
طوبى اني حفي ابوء وصفا  
بطل في يوم في رسالة ورد

وتم نطق برفع الفرس على العرس مدة طويلة بعد مرور بعض اوانه ان سطر في قرطبة وان سوجه الى ماله :

واراد ان فرقة بعد خروج يحيى المسمي ان سافروا واحدا من في امه فقدموا عظيم عند ارحم ان سافروا في عند العمار الذي طلبه بالسفر :

ورجع في ان شهيد ان ذلك انه سيعر ليعه من انه ومن حاشه بعدما السوي المستطير على انك كان ارجعه احده في صفة حاشا لادنا وقد في المسير ناعن ذنا وررا من وردانه الذي كان في سحر السحر ان حرم من سحر ابو لمرد ولكن م ندم ملك المستطير الا انهم يوما . وقد قال ان حاشه في هذا السحر :

و نرى ومع معادن مسخه الوردة من قدام سوانك في مروي سحر احمد ان نرد وحملته من الامار وكثير من سحر بها الفاء ويذهب وب اعجب وشبهه على سائر راحة وحده بهم اهل السيرة وصفت دولة سحر سحر ابو عاصم بن شهيد في الطوفان كان يرقه في راحة وورعه وطرفه حاشه الملهك في بطالة واعجب انان يمارس ما في موله وقعه واحطهم في مولي راحة واحطهم لعرمه واحطهم على حاشه 101

ان شهيد ان كان من الامان ليس اعصمت انقورة فافسوا من حوله وسوره وشوا حقا له الحبيبة المسكني بن عبد الرحمن واند ولادة عبيقه ان ويدور الشهرة :

واصفاه المسكني معهم ارحم الدروب من سحره العدمه ومن المعكرين وغادر كسرون منهم فرجه ونحو الى ثلاث حتى حشود ماله :

ومن المحتل ان ان سحر نوحه هو بها الى ماله لمجمع السوطي يحيى بن حمود خصوصا بعد ان اشهر هجوه للمسكني وقوله له في قصيدة من حوله قصائده في حشود :

يا كثره ذهبا ليس محرو  
وسه لخصا ما لها حاشه  
امسى غدار سوس الامر احده  
بده ناس فمنا سوا اهدر  
لو ان اياها كتاب لهم همه  
سحر راحة سحر ناس السحر  
لكنهم . وقعه انه محطس  
نسوا من الناس الا انهم حور

و ندم عزم ان سحر على فراق قرطبة له حاشه الى ماله كس قصيدة مولي بها :

نور منها جاني راقم  
سلام عسك لا يحسه ساكن  
ولكن سحر سحر من الحلام  
عبيك يداري عهدها دنانير  
لن الارض سؤوس ان وقعه  
لن ارحشني عسك شر عسك  
في الارض احوال على اكارم  
ان عسك حفي امه عسك  
فهد على طهر المحجة  
ولا بحر من تلك الاعلان حاشه  
دا عرق حتى عسك العسك

ولم عا افرسور ان سحر من ولاية المسكني سحره لياحه سادوا بوجهه صبح في سنة 410 ومصب حاشه اسير والحكومة في فرجه فوس لا صاها لها واحرا اجمع القرويين على رد الامر

خبره الاول من كتابه الدخيرة لار سام



في اسمه وكان معيدهم في ذلك انوريسر ابو انحرص  
 جهور بن محمد بن جهور وانفقوا على صناعة هشام  
 ابن محمد الذي كان ملتحق بمذبة الومث في شمال  
 سوري الاندلس وبعث اليه اهل بوطنة بالسعة وهو  
 مدد بآبوس فلماها في ربيع الآخر سنة 418  
 ونسب بالصفة بانه وفي بغيره فالتوت مدة سنتين  
 وسبعة شهر وهو يحضبه له بقرطبة ثم قدم اليها في  
 شهر ذي الحجة سنة 420 فحدث له البيعة  
 واسير في كرسي الخلافة عامي عاخرى الى ان  
 استمر محبوبة ونوى استمادته فخلع . وبودي في  
 سائر احياء ترجمه وازادها فل لا سعي بها احد من  
 بني امية ولا نوبهم احد .

وهذه السوابب الاربع التي كان يعرفون  
 بدور فيها ديوانه لتمام العهد ظل ابن شهيد في  
 قرطبة يعيش عيشه انور والعتاة والخلاعة وكان  
 يضاد في ذلك الموقف حيف البصور اما عامر بن  
 سفيان

وكما كان ابن شهيد متصلا بابي عامر بن المظفر  
 عند كان متصلا كذلك بابي عمه عبد العزيز بن عبد  
 الرحمن فتحول وكان يكتب له رسائل طويلة بعثها  
 له الى بلسه حيث كان مصر ملكه وكان ابن شهيد  
 يعطي كثيرا برسائل الى ابن شهيد بعد العزيز  
 وكان يضمنها كثيرا من قصائده . ويظهر ان ادب ابن  
 يزيد في عبد العزيز ان يقرأ هذه الرسائل في ملاطه  
 حتى اشهر اسمه في اماره بلية .

ومن بين الرسائل التي بعث ابن شهيد الى  
 المؤمن رساله يذكره فيها بوعد كان قطعها المصور على  
 نفسه وهو ان يعطي لوانه صاحب صبعة تدمير وفي  
 شهيد يطلب في هذه الرسالة من المؤمن ان ينحر ما  
 وعد به حده .

وبقول ابن شهيد في هذه الرسالة  
 " ولم يبق من أسعفه غير مصاحبه له فد عا  
 لها ان ترتفع وتعايه قمره قد حار لها ان يحرف  
 وخرج باله وانظر بعاقبه حاله على استخراج ما يمكن  
 من أصول يصمم ليصور بها حمة وجته ويعرف عليها  
 بطلعه صفحته اذ لا سبيل الى تسريع عني غير ذلك  
 قطعا ولا الى الانسان سواء حتما ولو لحس الثواب  
 وداب في اليات فانه نفسي عن نفسي همها لك كنه

1  
 112 انظر ترجمه ابن شهيد في كتاب المطرب لابن خبطة

وهمها العيبه ديولا همها لاطم الدهر ولولا همها  
 لاسر الامر 111

وقا عرفنا ممدار الطح الذي عاش في ابن  
 شهيد في طفوله وشبابه وعلمنا ما تركه به ابوه من  
 من وافر وماتيه لا حصر لها وازاد وديار وسراجه  
 ادركه ممدار اسرانه ومساوته عني نفسه وطبعه  
 الاسراف هذه كانت الطبع البار لمعنه ابن شهيد  
 مهر سرف في افعال المال وهو سرف في اللهو  
 واشتهوات وهو سرف في الكسبه قال ان الحناط  
 لاسباب كلفه واحدا ابو عامر يهب ثرا وطبل  
 عشا . ونحن لي ان طبعه الاسراف هذه تنس على  
 حبه الشديد للحياه كما تدل على حبه الشديد  
 لاشاعه الحياه حوله واشاعه سمه وذكره بين الناس  
 وكما كان ابن شهيد معو المال على نفسه بدور حساب  
 بعد كان محد لده كبيره في السبل والعطاء ومن  
 نعمتي اشتهوره الى بدل عني ظاهره اسرافه في  
 لكرم نفسه رواها صاحب المطرب عن رجل من  
 ملبطيه قصه انا عامر فاعلى لديه صوف الاكرام يل  
 وهه ابو عامر دارا في ثوبه وحركه وحدها وعشا  
 كبيره وفرت وبيرة 121

وما املك معقود النساء بعده  
 ستر وترجيب وسط بابي  
 الى ان شهى السبي من ذات نفسه  
 وحي الى الاهلين حبه حاسي  
 فاعنه ما سلك حله حاله  
 واسمعي ذكرا بكل مكملان

ويظهر في ان طبعه الاسراف عند ابن شهيد  
 كانت سمو وتغري كلما تعلقت به السبي . وقد كان  
 من يتبع اسراف ابن شهيد في افعال اهل وفي  
 الامناس في الشهوات وفي الاسباب في الكسبه ان  
 بعته تقريبا عني كل ما كان يملك وان اساءت حدها  
 الى حجة وسجسه وان اليه صده الفقهاء  
 والادباء .

وبعد بعد ابن شهيد حينئذ يشكو ويكسر من  
 التلهم من الصمم الذي بدا سنفحتي فيه ولا يدري  
 من اصيب اذيت بهذا الداء وعلى اي حال فقد كان  
 نكه عني صاحبا الذي كان يريد ان يسمع بجميع  
 حواسه . وبدا ابن شهيد حينئذ ينثر انشا بامراض عبق



لنفس واحد مزاجه ككل مريض مصابه بمرض  
لنفس واناء هذا المرض كتب اروع رسائله ونسى  
انها رسالة النوايع والرواج .

واعتقد ان اليب المصق الذي دفع ابن شهيد  
الى كتبه رسائله الاخيرة الرقعة هو العناية لادبه  
ولذلك يورد ادبه عدة قصائد ضمن هذه الرسائل  
كما يعنى اسماء كراما مسبوها ، ويصور رسائله  
فيها صيغة باراد كاذب يوجهها الى محبته  
حيث ان الدلائل لانه يصلحها شئ من الاشتغال  
بالصامه نوحه كل اصنامة او الاصاح الادبي وصار  
هذه الواحد هو ان يحق سعة لحد الادبي .

ويحل لي ان رسالة النوايع والرواج ما كانت  
لنصل الى الشرق العربي في حياة مؤلفها وبطلان  
عليها الادباء وعلى راسهم المغربي في اعاد القس  
ويحل منها الصافي القصيدة العربية واضع السيرة  
التي ادركها لابن شهيد في بيته الدهرية لم يكن  
ذلك كله لثم بولا سعي ادبها الانساني السعي  
الحب لكي سحنق ذلك 13 .

ويصور رسالة النوايع والرواج احسن ما كتبه  
ابن شهيد ويحضرها هو نفسه احسن نموذج لثمة  
للاداء في بعده .

ورسالة النوايع والرواج كما سجد ابن شهيد  
في المرحلة الاولى او شجرة المكاهة وهو الاسم  
الحديث الذي اعطاه لها عندما اصاب فيها الفصول  
التي تتعلق بفن الحرف وحيوانات الحرف والجمال وبعض  
نهم ولا شك الوشاحين والحمير وربما بعضي نهم  
بعضي نهم الخلدلين ، هي

فيها قصائد كثيرة من قبيل  
راسم اشعالي . وقد جمع فيها ابن شهيد احسن  
قصائده واروع ما دبحه قلبه في فنون نثره  
ويصور هذه القصائد والقصائد كونا في بعضها  
ابن شهيد للاداء الكبار الخالدون الذين سبقوه  
حتى حرموا له بالاسعية وخصومه في مصاف  
الخالدون معهم وبذلك المحب بابن شهيد والتعصبه  
الى حد انه يفتخر بصفه على واسم حبيب .

3. نلاحظ القصائد والرسائل التي اصفاها العالي لابن شهيد في «سيرة الدهر» هي نفس  
القصائد والرسائل الواردة في رسائله النوايع والرواج كما نلاحظ ان ترتيب هذه المختارات في  
كتاب الشفاس هو نفس ترتيب رسائله في ابن شهيد .

كان ابن شهيد الذي سعى لخير خلود اسمه  
وحبوه ادبه وكان همه الوحيد الذي يلقى على ما  
سواه هو رغبته في هذا الحبود الادبي وقد حقق  
هذه الرغبة او هذا احبم في رسالة النوايع والرواج  
وجعل الادبه الخالدون ممرجون ويقررون بعقريته  
وسبوعه . وهذا يلقي ابن شهيد يدانسي بعد كان  
برأود الشاعر الاعالي حين قسوى هو ان تتم على  
الارض امامه الامراطورية لروحانية من جديد  
وليس الكوميديا اللاهية الا حلما تحقق فيه أمل  
دني وعكس شئ اخر سعي فيه الكوميديا  
الرسالة وهو ان ابن شهيد انعم نفسه من خصومه  
وجعلهم كهم يدحرون اسمه وهذا بالذات ما حققه  
داني في الكوميديا حيث ادخل جميع خصومه

واذا عرفنا ان الكوميديا لم يكتبها داني الا  
بعد كتاب *la Nova* ما وان لاونا نوما هذه تعتبر  
مقدمة للكوميديا وانها اشبه ما تكون برسالة النوايع  
والرواج فهي تضم قصائد وتحدث من وقائع  
المعروف منها تقدم هذه القصائد كما انها تحتوي  
على كثير من الرموز ملها بصوي عيها ورسالة  
النوايع والرواج امكن لنا ان نساأل هل كان لابن  
شهيد تأثير على داني ، ومن يندري ربما ارسل ابن  
شهيد نسخة من رسائله الى عتيقة وانها ترجمته  
هناك فاطم داني على ترجمتها .

ابن عرنا ان ابن شهيد على المغربي ابن الراجح  
ان هذا الاحير الف رسائله يعرف بعد ابن شهيد وان  
سأس الفكرة عند كل من ابن شهيد وابني الصلاء  
وداني واحد .

وقد اطلق ابن شهيد الحن بكل آرائه في الادباء  
والشعراء وفي اعدائه وخصومه وقرع كل ما كان  
يعشش به صدره من كريات وصعاب وطلق المغربي  
آرائه في الادباء والشعراء وآرائه في الجبة والاداء  
فيها مستورا واظهر ضمرا مسورا .

ويطلق داني ايضا آرائه حول الفلاسفة وحول  
الادباء وحول خصومه وصرح بكل ما كان يعشش به  
صدره في جلد واردره .



٥٥٠ . . . . . «أحر بين رسالة التواضع والرواسخ  
ورسالة العمران والتوحيديا الإلهية وهو أن كلا من  
ابن شهيد والمصري وداني يسافر إلى أحر  
أرض الجن مصحوبا برفيقين ٥٠٠ . . . . .  
معاذاً في رحلتها بينما المصري هو الذي يعود ابن  
العالم وفي هذا استعداد كبير من جانب العسوف  
المصري كما فيه نوع غير قليل من الأسفاه  
والتهكم .

لقد قلنا أن ابن شهيداً المسمى بعد ما أشهر  
محبته وقوى استمداده طرد من قرضه وأنه رجع إلى  
مدينة الموت وقد تم ذلك في سنة 422 وأبى شهيد  
جئت في نحو الأربعين من عمره وصحة معتلة إلى  
أقصى حد .

ورغم مرض ابن شهيد وعلة الخطر فقد رأى  
أن عليه أن يتعمق رسالته الأدبية فكتب كتاب  
« حانوت عطار » (14) فصل فيه نظرياته في الفن  
الأدبي وأبلاغة والبيان وسحدث به عن أدباء عصره  
وم يستحسنه لكل أدبي وما يواحد عليه كل واحد  
منهم وما كاد يسهي من يالف هذا الكتاب الذي  
يحمل عنواناً مصرى وهو «حانوت عطار» حتى بدا ذاء  
العالم يشتد عليه ويتعص عنه الحياة وقد أبدى ابن  
شهيد في هذه الفترة الفاسية من حياته شجاعة  
بالغة على تحمل الآلام ولم يمدحه ذاء العالم بالأسفاه  
التي ذاء ضيق النفس من الحركة وقول الشعر وقد  
طلق أدبي الأندلس الخالد في «أخر حياته بأروع  
شعره وأصدقها قصيدة نالها بعد ما سمع به  
الوزير الكاتب في حعفر . . . . .»

وقصيدة أرسلها لصديقه ابن حرم سادها هذه  
الآيات .

(14) انظر ترجمة ابن شهيد في كتاب حدوده المسمى بتحليلي .

ولم رأيت العيش سوى يرسه  
وأصب أي الموت لا شك لأحيي  
نصيب أمي ساكن في عشاء  
«عز هيب أريج في رأس شهاب  
أرد سقط الحب في فصل عيشي  
وحيدا وأحسو الماء بين الملائق  
وكذب «أحر قصيدة قالها ابن شهيد ببل أن  
يعوف ويسم الروح إلى «أربها هي لقصيدة التي منها  
هذه الآيات .

ولس محبا أن ثلاث مشي  
هذوق فيها أولي امرء حر  
ولكن محبا أن يس حواشي  
هوى كسرار الحمره انظار  
بحركي والموت يعفر مهضي  
«يهاضي والموت عند حاحري

قال ابن سناء « وكان أبو عامر كثيراً ما كان  
يخشي محبته الموت وشدة الفرق فيسر الله عليه  
وما زال يكلم ويرغب إلى الله أن يرفق به ويكثر من  
ذكره أي أن دعت نفسه رحمة الله يوم الجمعة «أحر  
يوم من حمدي الأولى سنة سنة وعشرين وأربعمئة  
وبه تشهد علي فر أحد ما شهد على قره من البكاء  
والمويل .

وهكذا طوب حياة هذا الرحن النساب التي  
يمكن أن تعبر صورة عصره لحياة الأندلس العاشية  
البائسة التي شحب وميتت قل الأوان بفصل الحن  
التي أصابها وتعاصب على أهلها المنعمين في حياة  
الرفه والتهور والبدات .

الرباط - أحمد القناري







وبرك « باسم » سمعه في انعامه وخرج ... وخين  
اصح امام استاذ ، اتعت وواحه وملايه وصال  
واست ما سمعي العالم الانصر آتة للآبانه.

\* \* \*

انتم " باسم " وهو يقول لرويفه

ما كنته اظن ان نورمان يهودي .. حتى عرفت  
موقعه الاخر في العمل الهامسي .. هناك الزعيم  
من اني احبب على اسمته احبانه موقعه جدا .. الا  
انه عظم علامسي واراد ان يحطم مستقبلي ..

### مال و رافيم \*

رحمتی حقیر ...

فائل کا نام :

كلهم كذلك . . ولهذا يجب ان يرفع لهم آتيا  
في حرمي احد  
وفي اليوم ايضا . . وهي اعظم كذلك .

ب ۱۱ قمر ۵۰۰

1911

أسماء بنت أبي طالب

سأعاهد هاسورغ .. وسألحق بالرفاق  
سأع معاً محمداً وبني أرميا وبني وطننا ..

وتبها للخروج ، ووقف عند الباب : وانفتحت الى  
 « باسم » وقال

— سافقتك ... سافقتك هذه المعرفة الصديقة  
وهذا الجو الحبيب الذي كان يسبي هموم القديم  
كلها ... وسأواله قديما .

وخرج « باسم » واستقسم « رافع » لموجة من  
بكاء صامت حزين .

وصلت الى اسماع « باسم » ذات الباعذة الكثرة  
في المدينة تسمى انصاف الليل .. كان حارسا في  
عرفته الصغيرة ذات الباعذة الواحدة التي تطبل على  
النار .. النار العوس الذي تدور لعامة في  
باسم ..

قُلْ إِنْ أَخْرَجَ الْوَيْلُ عَنْكُمْ الْبَأْسَ الَّذِي كُنْتُمْ مُدْعُوا  
عَنْ رَأْيِ الْحَدِيثِ الْقَوْلُ الَّذِي هُوَ مِنْ قَوْلِ جَسَعِ الْفُلُجِ  
الْإِنْسَانِ ۚ عَلَى قَوْلِ الْوَيْلِ لَوْ أَنَّ عَنِ الْعِظَامِ ۝ ۱

— باسم .. اخرج .. بعد اسبانه العظمى واتركها  
في ارضه .



عذا مسرك اسلمه ...  
عذا سيرحل .

سيرحل . الى ابي . الى ابي سيرحل .

الى الوطنى .. الى الارض التي عاش فيها اباؤنا  
ومرگوا فيها اكثر من مائة للعودة ..

ازاح متارفة الماعده قنلاة ويطنح الى الشارع  
المصون بامطار الليل انطقه .. فانظر في اثار  
بصل كل ادران المدة ، ولكن ما ان يظهر لصبح  
... عدا ... وجهها المذو .

...

عمر مضى . ما يزال يحفظ فيه كل امامه ودمائه  
ولحظاته .. وعمر آت يلقه المحيول لا يرى منه سوى  
افق بعد شعب ، واشبح من رجال تعدو وتروح ..  
واضجارت في كل مكان .. ودماء نفس الارض  
المطشى ابدا للماء الركي .

عناك ماش الآباء .. وهناك ولدت الامهات جيلا  
روح قبل ان تكتحل عيونه برؤيه الارض الحجرة المعطاء .

نا ارض الحب والحبر والدماء .. عنا ساوالت ..

عذا سداق براك القدس .. عذا سكتحس  
عناي بازهار البرقان الحرس .. عذا ساجود لاني  
مداء الارض ومداء الحياه .

واحر فحاة بشوة عارمه وحج جلد لهذه  
احده مريه ... ر ...  
هذه اليوم .. ؟

وحاه من امهاته كثر من حواب : قلوب محبه  
... نفوس متعلمه آمال مرسومة . آفاق بعيدة ..  
كلها بسطر وتنظم وترقب عدا جديدا ويوما حسنا .  
وعادات السؤال شراحم في نفسه ..

برى ما شكل ارضي .. ما لوب برايه .. ما  
رائحة ازهار البرتقال . ؟

لمد ترك الارض السليه وهو ما يزال في ستوانه  
الاولى . لا تكذب يني صورة من صور الماضي .. الا  
تلك الرحلة النافذة العاصية العرف . يوم رأى الساسي  
حمما كبيرا يرحلون .. وتركون بيوتهم في برهه  
طريقه حننه .

لم يكن يعرف يومذاك معنى هذه الرحلة ، وكيل  
الذي رعا .. ان بعض اناس كانوا يكون بينهم هم

مرون من حين لآخر السمك في البحر تكذب تعجز الليل  
كله عن انوار ذات اصول مرعده حشرة .

بعض

والف « باسم » يوما بعد يوما مدسه كبيره :  
على وجوه سكده سمة . وفي قلوبهم حبه ... وفي  
مطاعهم اكثر من امن مشرق وصاء  
ويعرف انه في دمشق .

وتكذب العائله الصغيرة . وسامل افرادها :  
وتهايك الام الحابه كذا يؤمن لاولادها متفلا  
كسامل الاولاد حبا

... عدا ... احد في ...  
... عدا ... ر ...  
... عدا ... ر ...

... عدا ... ر ...  
وكراته ابيده .. وتوفظ في بعض اماله العرفه  
...

... عدا ... ر ...  
مذهبه تسرب الى امهاته فيحس دكر من مشوه  
براحم احابه الدمه

و ...

يتسم اذ يرى في بعدة رجال يعمون .. واطفال  
لصون .. وساء ترعد .. وازواح تقام في كل دار .  
وسمات على كل شقة .. وسعادة في كل قلب ...  
وروعة على كل رحة .. وشكر على كل لسان .

\*\*\*

— اذمع اري في عيبك يا رافع .

بسم « رافع » وهو يمشي بذا « باسم » على  
وصيف لمحطه .

حي .. ابها دموع المرحه .. ايوم امه ..  
وعدا نحن .. وكلنا سعدود ..

وال « باسم » مشرق الوجه وصاح الحنين :  
يسر قبل ان تسهي خاضعت يا رافع .. وعندها  
سعود سحدي قد حيات لك عاده كبيرة في احمل  
اجزاء القدس .. القدس الحديدة التي سئسها آنا  
والرجال عدا ..



ومطع دوى القطار ومغمورة على الرصين  
حديهما ..

فكانت لشقاء بستم دون أن تسمع الكلمات :  
والغروب هي التي نصر عن كل الآمال ...  
وأمدت أريجته ...

مرة في قطر .. وأخرى في شحاته .. وأجرا  
في باحجرة ..

ونظور الألام ، وتحبها ، باسم : دهر ، مخللا ،  
وأنا لا نهي

وهذه على سطح الباحة ، هو الإنسان الذي  
سخت برارص بين الماء والسماء .. والحب  
معدة على طول المدى ومنهى الاتي ،

برى ما شكل أرضي .. ما لون ترابي .. ما  
رلحة أرواح السرتمال .. ؟

ومزاجهم انوار امامه من جديد .

رحبة قاسية ، واناس يكون ، وانوار ليلى  
تفتح من أموات مرعدة جارة .. ومدمة كبيرة .  
على وجود سكانها اسمه . وفي تنويره حسبه .. وفي  
نظماتهم اكثر من امل مشرق وضياء ...

وحججه مضاء لانس اسود .. يحولها معاز :  
كسره حوت آلام البشرية وعذاب الإنسان مسد لن  
وعذاب مدماه الأرض .

وعالم أبصر في اعماقه سواد مضم يرسم رنكب  
وجه الحفمة المصحفك ...

وبوب تطلع التي غل قوسه ...

وأحس : باسم : فحاة سيء جديد

واسم : وراحت نظرائه سابق الامواج سمنق  
~

وانسى من نفس عميق فيه واراد أن يتلج  
الوجود فيه ...

ما هذه الرائحة الغريبة ... ؟

ما هذا الططر الساحر الإحاز . ؟

ما هذه اللذة المبللى في النفس العمق .. ؟

وحاء الخواب عميق عميق

~ انها رائحة أرواح اسرتمال

سوريا عديان الداعوق





# أبناء ثقافة

## المجموع

\* مقال إلى السيد الأستاذ الدكتور سبتي  
عبد الله كور ، بعد العملية الجراحية التي كانت  
أحرب له في مستشفى ابن سينا ، وعاد حفظه الله  
إلى مواسله أعماله الفكرية .

— ◆ —

\* «أبو ذر الغفاري ونوح اسراكية» موضوع  
رسالة أعدها السيد أحمد بار الحق ، ليبل  
دسوم الدراسات العليا لدار الحديث الحسية ،  
حيث يوثق هذه الرسالة خلال الأسبوع الأخير من  
شهر يونيو ، بإشراف الأستاذ غلال العاصي ، ومضونه  
لجنة أبحاثه هو الدكتور مانون الكردي ، والدكتور  
محمد كمال شانه .

— ◆ —

\* يستعد اتحاد كتاب العرب ، لهيئة  
المؤتمر الذي حدد موعده يوم 11 يوليو المقبل

— ◆ —

\* يصدر مرساً عن وزارة تدويه للثقافة  
كتاب يضم المحاضرات التي ألقيت في يوم 68 -  
1969 .

◆

\* صدر للأستاذ محمد العاصي وزير الثقافة  
مجموع « أسس الفاري وإسارت » لمحمد  
أحسب السراج .

— ◆ —

\* عكف الدكتور محمد ابن خضور ،  
بمحمد كمال شانه علو تحقيق مخطوطه « ونجاسة  
الكتاب » للوزير لسان تدوين ابن الخطيب .

— ◆ —

\* صدر الدكتور محمد ابن شعوب ، مدير  
السلط الثقافي إمام بورارد العدي كتاب باللغة  
الفرنسية بعنوان : « البيئة العربية ومظاهرها

عنوان « الفقه » والكتاب يضم دراسة وأمية عن  
أرجح العربي وسيرته ومراحله . تنص في مدى  
بعدا .

— ◆ —

\* أصدر المكتب الدائم لتبني التعريب في  
لوطر العربي معجماً خاصاً بالمصطلحات الحسية  
المستعمدة في برامج أسلم الاندالي باللغة العربية  
والعربية كانت حصنة هذه المصطلحات تبينة  
حرد الكتب المدرسية المعتمدة في بلاد العربية  
والعربية وهدته إلى توحيد المصطلحات الرئيسية  
في طور التميم الأسدي حتى يسهل على كل معلم  
مربوه اللغة تدريس الدروس في مادة الحساب .

— ◆ —

\* أعلن المكتب الدائم لتبني التعريب في  
لوطن العربي إلى علم الأساتذة والطلاب وسائر  
لمعنى أنه جهز مكتبه تحوي على كتب ومجلات في  
مختلف السبب العلمية ليضعها ومن إشارة القراء .

— ◆ —

\* أصبح في الرابطة معرض « الأعمال الفنية  
لحمور » واللاسكية « خاصة بالجمهور »  
الديمقراطية الإنسانية .

— ◆ —

\* أصبح في مدسة مراش المرحاض الحادي  
عمر للذكور ، تحت إشراف وزارة الدولة لتكلمه  
بأسودون الحسية والتعليم الإسلامي .

◆



٢٥٠ على عهد بني مروان وحي وطمس في ٢٥٠  
صفحة من النسخ المخطوط .

٢٥١ حساسة الذكرى أنابه واعتبره لاعتبار  
فمنش .

٢٥٢ انصت بالرباط معمر معبد انجي الذي  
بفلاحه المنظر الدولة للحيولوحيا ، بحضور وفود  
من فرنسا ، وتونس ، وانجسرا ، وميلندا ، وكندا ،  
والسويد ، وألمانيا ، ورومانيا ، وسكوتلندا .

٢٥٣ هي صديها الدكتور السيد ابراهيم  
حركات المندوب الاسمي بوزارة الريه الوصيه لديه  
فمن الذي نشر عصفوا عاملا من اسره «دعوة الحق»  
على حياحه في سل الدكتوراد بدوحيه حيد .

وكان موضوع الطروحه اني فليها بفرسا  
جديه اني برفائس ساول ، انحاء الاجتماعيه  
في عصر بني مروان ، حيث اشرفت عليها بحته  
مؤنعه من الاسانه السيد « كزلا » استاد الاثار  
الاسلاميه ، الذي يعمل بحته اشراف الاسناد  
المعروف « لونوربو » ومبران استحق في انساب  
لصعته بركيا .

٢٥٤ مهادت لاجت الاسناد الدكتور ابراهيم حركات

٢٥٥ ينظم معبد عوته بالدار القباء ايما  
مسرجه المايه بالمعرف على المسرح الاثني ، وحاحه  
مرفقه مائدا عود اني يرجع اليها اعقل في انكار

٢٥٦ حركت في العرب محبه حديد بحه  
عوار ، عيب 3 ، بالعه الفرنسيه .

٢٥٧ صدر في الرباط كتاب : « نطقه نظام »  
وهو مجموعه قصصه للاسناد السيد محمد اصباح  
رئيس قسم الاداء وداره الدوله للعداده .

٢٥٨ وراود التبييه والرباطه معبد الان  
لمحمد الصاع ، مشيلا على 17 قصة ، قدم هذه  
المجموعه القصصه الاساذ ميحانيه بعه .  
مدرجه الاطمان من اخراج السيد عبيد اللطيف  
الدشراوي الذي يعمل في مرفه « لصاع الصغر » .

٢٥٩ معبد المهرجان المغربي السادس لجمعه  
اصديق المعبد بحه شعار .

٢٦٠ المذاع اسبي في التحول الي راجع اسبي  
واسريامع الاثني لهذا المهرجان التحول سيكون  
في المواقب الآله .

٢٦١ يوم الجمعة 4 شتبر : يوم المسرح  
لاصباح عو الساعه العاشره صباحا  
عنه .

٢٦٢ كلمه لجمعه في اطار الشعار  
مهاد على الساعه الرابعه محاسره تحت عنوان .

٢٦٣ المسرح الهجري من الاضراس ولانداغ

٢٦٤ لالا على الساعه العاشره عرمان مسرحي

٢٦٥ ماسه بظاح ، اصلاح عو اصو  
٢٦٦ لورة الرنوج ، نفس نسوا

٢٦٧ يوم السبت 5 شتبر : يوم الشعر

٢٦٨ صباح الساعه العاشره محاسره بحه عنوان :

٢٦٩ ملامح الاسانه في الشعر المغربي الحديث

٢٧٠ مساء الساعه الرابعه محاسره تحت عنوان :

٢٧١ الشعر المغربي الحديث كحركه بلو

٢٧٢ ليل الساعه العاشره

٢٧٣ تمثاند وعقد

٢٧٤ يوم الاحد 6 شتبر : يوم العسقه

٢٧٥ صباح الساعه العاشره محاسره تحت عنوان :

٢٧٦ الواعيه في العسقه العربيه

٢٧٧ مساء الساعه الرابعه محاسره بحه عنوان :

٢٧٨ موقف الاعيين من العليسات الماسره

٢٧٩ ليل الساعه العاشره

٢٨٠ بدوة في موضوع

٢٨١ بي الشعر والعسقه

٢٨٢ ميسان المهرجان



والعراق ، وانطاليا ، ولسان ، والمعروف ، والجمهورية  
العربية المتحدة

— ♦ —

المتقن من أجل تأسيس اتحاد لكتاب تونس .  
مؤتمر طرابلس لكتاب المغرب العربي قد أوصى  
بأسس اتحاد لكتاب الإتحاد الأربعة

## محررا

✳ اجتمعت جمعة الطلبة المسلمين في تليه  
أوريو بيجيريا يراسه المحضر الاساسي لمحنة

والتحدي بالذكر ان الكلمة لمحبة باسماء محدد  
على ارض الكلمة .

## الجمهورية العربية المتحدة :

✳ بحث الاوساط الثغافية «بغاهرة مؤجرا»  
الاستاذ الدكتور محمد اسماعيل الطهطاوي ، ان تركه  
صحته ، ثم تمهل رهرة شبة اباما ، وانعقد احد  
اعلام الادب العربي القاري . ومن ما هموا في بعض  
وتطوير ادب المسرح ، بعض قصصه ، أولف  
والمرج ، كما يذكر له . بجانب ادبياته - اطلعه  
الواسع في مجال الاسلاميات ، وكان قد اتحدا  
احيرا بمقال «أكاديمي» قيم عن «تفسير أنفردان  
الكريم في مصر» ، الذي نشره مطبعا ، لعدد  
لثاني - السنة 13 - مايو 1970 م .

ووفاء من اسرة تحرير «دعوة الحق» للرئيس  
رحي ، مؤيدي الناجحين ، ولأول مرة ، سخطعات  
بعضها ، في «دعوة الحق» ، لان قاسي شهية ،  
حول مسرة القائد الطل نور الدين محمود (11) -  
579 هـ ، قاهر الصبيين ، والدائد عن حمى  
لاسلام ومعدساته ،

ونجتها - اذ تأسى لفقد الرميل الدكتور  
لظهطاوي - عساه الى الله ان تجرته في حبات اتحاد  
وماق ما اسدى الى الثغافه والدين ، وان يلهم أسرته  
وعرفيه الصير والسلوان

✳ افنت رابطة الاسر بالمعروف ، والتي عن  
المكر حفلا ديب يمسسه ابوك السوي الكرم .

— ♦ —

✳ افتتح في المركز الثقافي العربي بالدار  
البيضاء معرض كتب عن الفنان الموسيقار مورييس  
رافالين .

— ♦ —

✳ فقام رحال المريد الغمايي بدار البيضا  
مشتركا لاباحاتهم الغية .

## الجرائر :

✳ شركت فرقة المعصرة في مهرحان المرح  
في

## تونس :

✳ بالذكري الإرسية بوجد عبد الله بترجمة  
الفاصل ابن عاشور ، وسشارك فيه علماء من مختلف  
الانظار الاسلامية .

— ♦ —

✳ افتتح في بورصة الشغل بالعمامة  
النوبية اشغال المناظرة النوبية حول محور الإمية  
اسي نظمها منظمة النوسكو . ومراس حفل  
الإصاح ورئيس ديوان كتابة الدولة للشؤون  
الاجتماعية والسكنى ، تنحصر اشغال المناظرة  
لكراسة مشاريع وسحارب محور الامية التي حث في  
مجلس بلدان اعالم اشالك .

— ♦ —

✳ عقد المجلس الإداري لاتحاد الأوربي  
للاذاعة دورته الثالثة والأربعين في «عمرات»  
صواحي شمال تونس ببعوة من الاذاعة والبعرة  
اثيوبية

— ♦ —

✳ بعدد دورته في الاحداث ،  
مناظرة حول الدواب في العالم . شارك في اشغال هذه  
امناظرة 18 حبرا من الحبراء الدوليين في المسرح  
شعوب الى كل من الجزائر ، واسانيا ، وفرنسا ،



\* أصدر مجلس البحوث الإسلامية بالقاهرة كتاباً قديماً في أشيخ محيي الدين بن عربي الفيضاني الصوفي المشهور ، وذلك بمناسبة الذكرى المئوية الثامنة لميلاده . وقد ساهم في تأليف هذا الكتاب جماعة من كبار رجال بعثته الإسلامية الذين حفظوا مدة طويلة على دوايه والار محيي الصوفية .

— ◆ —

\* مؤتمر الاداء العرب يتعقد في شبراخيت . القاهرة ستشارك بأكبر من ثلاثين نقاداً .

— ◆ —

\* « شادية الإسلام » اسم أول قصيدة لـ أحمد ناكتر تحريها مؤسسة السجا في القاهرة .

— ◆ —

\* توفي في القاهرة المربي المعروف الأستاذ عباس أحمد الشرسى .

— ◆ —

\* اقرب لجنة المؤتمر بمجلس القصور والاداب بالقاهرة الكتاب الذى اهداه محمود كامل عن

— ◆ —

\* « النبع » مجموعة قصص جديدة من تأليف علي كامل صدرت في القاهرة .

— ◆ —

\* صدر قريب للشاعر المصري صبحي سعيد مجموعة شعرية جديدة بعنوان « شعور الداف »

— ◆ —

\* صدر للشاعر أحمد عبد الحيد كتاب جديد بعنوان : « أصوات على أندلسية » .

— ◆ —

\* فرد مجلس القصور بالقاهرة مع كتاب المصطلحات العربية لتأليفه يجمع أصل الكلمة بالأبجدية والعربية والإنجليزية ثم يفسرها إلى العربية ويسمى المقصود منها . الكتاب سيدرس في المعاهد العربية لمع أنظر اندي يقع فيه الطلح الآن من تحديد المقصود من الكلمة

\* توفي في القاهرة الدكتور مظهر سعيد ، وهو من أوائل المصريين الذين تعلموا في بحراً .

— ◆ —

\* أقامت جمعية انصار المستعدين بالقاهرة مهرجاناً كبيراً لتأبين ألف سنة حب الدين لحظيت .

— ◆ —

\* أصدر في القاهرة أحمد عطيه سنة

كتاب عاماً من 1969 رصد فيه مختلف أحداثها في أنحاء العالم بحثاً عن « حركات العالم » بعدد .

— ◆ —

\* بعد جهد علمي كبير سطر سبع سنوات من الجهد في بحوثه عن « العرب في مصر »

لطف والبيد بالفتن الإنجليزية والعربية . ومن مصطلحات الشرح ووظائف الأعضاء وأجراحه والعباطي والعبي إلى طب العيون والأف والأذن والاسنان ، إلى الأجره والآلات ، كما تشمل الأدوية ولسانات الطب .

— وضع هذه المجموعة في 2404 صفحات يؤكد حيويتها العلمية .

وإذا كانت البنية العربية في الطب والعلوم قد درست في جامعة « بونجن » بألمانيا خلال القرون الخامس عشر ، وكتب ولوايات الرازي وابن سينا تشكل القاعدة الأساسية في الدراسات الطبية في جامعة « لوفان » بلجيكا خلال القرون السابع عشر ، وفي جامعة « مونيخ » في القرن الثامن عشر ، فإن العودة إلى استعمال اللغة العربية في دراسات وأبحاث العلوم المتعلقة بصحة قومية وأنصاره وتعلمه في وقت واحد .

— وقد استطاع الدكتور علي محمود عويضة في الطب الصادقة ووكيل اتحاد نقابات المهنة الطبية سابقاً ، أن يحقق هذا الجهد المميز ، معى الثراء بعلم لغة العربية وفهم مدرستها على سمول أحدث التقنيات العلمية في الطب والصيدلة في مجالات صحة لادوية وحرق تقييها ، والمسببات الكبرية ومنها الكثرنا والعروسلات والبريكسيات وسوائل التي تسمى أمراضاً كثيرة وحظرة ، وشرح



القاموس طرق وظروف اسمائها ، بالإضافة إلى موضوع الإحسان الصادر ومولداتها والأمصال .

— والدكتور علي عويضة حاصل على الدكتوراه في الصيدلة والكيمياء من جامعة سويسرجا غراند في موزع ، حبه الركة وربها ، وفوائد الطيبة و مواد القعدة فيها .

— وفي الوقت الذي يبحث فيه المجتمع المعري عبرت عشرات من اصطلاحات الطيبة وصيدلية التي اللغة العربية بحسب رؤاه هذا القاموس يوفيرا لتعهد وبعثا لتكرار العرب ، ولا يسي في محال لغوية الاصطلاحات لطلبه للمرحوم الدكتور محمد شرعه ، صاحب أول معجم انحصري عربي في العلوم الطبية والعصية صدر في عام 1928 وهي وحده في المبداء 42 سه حتى صدر القاموس الجديد .

## لبنان :

\* مجموعة شعرية جديدة صدرت مؤخرًا لشاعر ربات محمد ديار بعنوان « بحثنق الحدود » ، والشاعر ديوان « آخر سوار : » الشرق والرماسي » .

— ◆ —

\* صدر لشاعر الدكتور ميشال سليمان محمته شعرية بعنوان : « النار والاعدام الجائفة » ساور بها لفصية الفلسطينية .

— ◆ —

\* صدر كتاب جديد من تأليف محمد أحمد شهاب .

— ◆ —

\* صدر كتاب جديد .

— ◆ —

\* « المهر » محمته جديدة صدرت في

— ◆ —

\* صراح المسار قوسا في بيروت عن ثمان العلامة احمد عيسى أسكنو المؤلف في مهرجان ادي كبير .

## سوريا :

\* يصكف الدكتور محمد الرزقي عن موضة ويصنف « ذميه القصر » للناحوري .

◆

\* بعد حسب الاستد فح الله صديق .

— ◆ —

\* صدر كتاب جديد من تأليف مصراي : « بابل الخاضة » وهي من تأليف محفوظ اوب .

— ◆ —

\* « مسدل وحوديه » عنوان كتاب يعكسه على قاليقه السيد صلاح الدين الايوبي .

— ◆ —

\* مريحة من تأليف عبد المجيد نظمي بعنوان « نحه اهدار » صدرت حديثا .

## العراق :

\* « ربه امام القصد » مجموعة شعرية صدرت قوسا في بغداد لشاعر عبد الحسين ياسين .

— ◆ —

\* « آخر داس لعبد الرجل الدكتور مصطفى حواد » صدر في الحقة التاسعة من موسوعته « لسان القعدة » .

— ◆ —

\* في « رجات الفراء » كتاب جديد صدر للشيخ محمد حسن آل بس ، وهو دراسة جديدة وتفسير عصري للفراء .

— ◆ —

\* اصرفت رئاسة ديوان الاوقاف العراقية على بحث التراث العربي الاسلامي ، وذلك بنصفه ونشره على النسخ العلمي السليم ، وقد اتمه لجنة لهذا الغرض .



\* بمناسبة يوم المرأة العالمي ، أقيم في قاعة  
أمانة العاصمة بعدان مهرجان نسائي شارك فيه اتحاد  
المرأة الفلسطينية والاتحاد الوطني للمرأة الأردنية  
القطانية .

### المانيا :

\* «مؤسسة لينتسه» : شكدا تسمى هذه  
الحركة التي تعمل على جمع كل ما يدور حول لينتسه  
ما كتب ، وما كتب حوله وعليه من دراسات ،  
موجودة ومفقودة . ولهذه المؤسسة مجلة تنطق  
باسمها تسمى « انكادين » . وقد ظهر لحد الساعة  
العدد الثاني منها ، وتعمل المؤسسة على إقامة  
حفلات ومحاضرات ومناقشات ولقاءات خاصة  
بالكتاب .



\* سيقام بويل تذكاري رسمي في مدينة  
ستوتجارت بألمانيا الاتحادية للفيلسوف ويلهلم  
فريدريك هيجل من 12 إلى 15 يوليو بمناسبة  
مرور مائتي عام على ميلاده . وقد اختبرت هذه  
المدينة لأنها سقط رأسه . وقد ولد هناك في 27  
غشت عام 1770 . وهذه المناسبة ستقوم هذه  
المدينة بفتح جائزة هيجل للمرة الأولى للفيلسوف  
يرونو شيل من هامبورج . وسيُعقد أثناء الاحتفال  
مؤتمر علمي .

### فرنسا :

\* أعلنت نقابة الصحفيين والكتاب الفرنسيين  
من جوائز سنة 1970 الأدبية والصحفية وكتاب  
النتيجة كما يلي :

#### 1 - جائزة التحقيق :

أعطيت لجون فيرتيو ، وهو صحفي يكتب  
اقتصادية قرانتي سوار وأذاعة لوكسمبورغ عن  
جبهة المواقف التي تطرق لها .

#### 2 - جائزة المجلة المثقلة :

حصل عليها يان برايليس عن كتابه « ثورة  
الجرارات » .

#### 3 - الجوائز الشعرية :

الشعر الكلاسيكي :

أحرز عليها « دأول بلرم » عن ديوانه

\* محمد النعدي شاعر العراقي صدر له  
كتاب جديد بعنوان : « الرجل الذي فاته القطار » .



\* الجزء الثاني من كتاب « آراء في الشعر  
والفصحة » يصدر قريباً وهو من أعداد حضر الولي .



\* أعد طبع كتاب « الجاييش » للدكتور  
شاكر مصطفى . يشمل على دراسة انتولوجية في  
حياة سكان الأهوار في العراق .



\* عدنان الفازي صدر له مجموعة شعرية  
بعنوان : « في صدى فتيل » .

### إيران :

\* صدر كتاب « الجبر والاختيار » تأليف  
عبدالله اله العظمي السيد محمد صادق الحسيني  
الروحاني ، والكتاب من منشورات مكتبة إسماعيليان  
بمدينة « قم » ، إيران .

### الاتحاد السوفياتي :

\* أعرب مؤتمر الكتاب السوفياتي الذي أنهى  
اشغاله في موسكو عن استنكاره وتأييده بالصدوان  
الصهيوني على الدول العربية والتدخل الأميركي في  
الهند الصينية .

### فلسطين :

\* ديوان شعر جديد صدر لمحمود درويش  
بعنوان : « الكتابة على ضوء التقية » ، كما صدر  
للشاعر سميح القاسم ديوان بعنوان « فرغوش » .

### الكويت :

\* عقد في الكويت أول مؤتمر عربي أقليمي  
لمنع الجريمة ومعالجة المذنبين . والمؤتمر عقد بإشراف  
الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية .

### الأردن :

\* « الإردن » هذه الجريدة عادت إلى الصدور  
بعد احتجاب دام أكثر من سنة .



## «العلاء الراقة»

الشعر الحر :

منحت «لجون كوفمو شيراس» عن ديوانه :  
« يا رجال : من أجل حقوق الإنسان :  
انفضوا » .

جائزة عن غاشيت :

أحرز عليها جون غارالبو عن كتابه « لو حكيت  
لي أرمينيا »

4 - أما جائزة أوروبا :

التي تعطى لكاتب حصل في صالح الوحدة  
الأوروبية فتن تقوم إلا في 18 أبريل .

5 - جائزة مونكالم

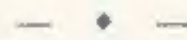
التي تعطى لكاتب ساهمت أعماله في التفارب  
بين فرنسا وكندا فقد حصل عليها سابقا  
البروفيسور الكندي مارسيل ريو عن كتابه  
« قضية كوبيك » .

وقد وزعت هذه الجوائز بالمعهد البيداغوجي  
بباريس .



\* في باريس صدرت من جديد للكتاب

الأميركي هنري جيمس رواية بعنوان «صورة امرأة» .  
وهي قصة وثيقة أميركية شابة أبحرت إلى أوروبا  
وأصبحت غنية وأزلة حيث انتهى بها الأمر إلى  
الزواج .



\* عادت إلى الصدور مجلة « أوروبا » بعد

احتجاب عدة سنوات . هذه المجلة تحاول رصد الأدب  
خاصة منذ الأدب التقدمي في كل القارة الأوروبية ،  
ومن بين محرريها الشاعر الفرنسي لويس أراغون  
وزوجته الأثريولوجية ، سابقا كان معهما بول إيلوار .

\* باسم نقابة الكتاب في فرنسا ، وقع  
اجتماع هام انتهى بانتخاب المكتب الجديد . والجديد  
في الأمر أن هذا المكتب لا يضم أي اسم معروف لحد  
الساعة .



\* منحت جائزة المسابقة الأدبية الأوروبية  
السادسة عشرة : « كورثينا أوليس » لكتاب «هل  
العالم مزيج السكان » ؟ للكتاب الفرنسي أدرار  
يونانو . من الأسباب التي أدت إلى منحه الجائزة  
لهذا الكتاب، أن المشاكل السياسية للعالم الثالث  
تعتبر المسألة الإنسانية الأولى التي تواجه عالمنا .



\* من الكتب الهامة التي صدرت مؤخرا  
بالفرنسية كتاب « تاريخ الفن من الواقعية إلى الوقت  
الحاضر » .

## اسبانيا :

\* «طرت في مدريد مؤخرا مجموعة أفانص  
عربية مترجمة إلى الإسبانية عدد الإناصيص 21  
ثلاث منها لحجب محفوظ : والباقي لميخائيل لميخا ،  
وذكريا ناخرا ، وأميل يوسف علكا ، سيرة مرام ،  
والدكتور عبد السلام العجيلي ، وحبيب الكيالي ،  
وفارس دفرور ، وعادل أبو شب ، وسعيد حورانية ،  
وعيسى الناعوري ، وفؤاد التكري ، وديزي الأمير ،  
وذو النور أيوب ، ومحمد عبد الحليم عبد الله ،  
ومصطفى محمود ، ويوسف أدريس ، وشروت أباقة .  
قام بترجمة هذه القصص ماريما خيوس  
فيقيرا ومارسيلينو ليقاس . وعنوان المجموعة  
« أفانصيص عربية من القرن العشرين » .

صدر عن وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية الجزء الرابع من كتاب :  
« ترتيب المداويك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك » تأليف القاضي أبي  
الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتي المتوفى سنة 544 هـ .

وقد انتهى القول في الأجزاء الثلاثة السابقة كما هو معلوم في الطبقات  
الثلاث لأصحاب مالك الذين أخذوا عنه وسمعوا منه انتهاء . وأبدا رحمه الله  
في الجزء الرابع بالطبقة الأولى الذين انتهى اليهم فقه مالك والتزموا مذهبه ،  
من لم يره ، ولم يسمع منه .

وقد قدم لهذا الجزء من الكتاب معالي وزير عموم الأوقاف والشؤون  
الإسلامية الأستاذ السيد الحاج أحمد بركاش . كما قام بتحقيقه والتعليق عليه  
الأح الأستاذ السيد عبد القادر البجراوي .



## الاستاذ عبد الخالق الطريس في ذمة الله

استأثرت النون في السهور الاخيرة بفقيد الوطنية والاسلام الزعيم المخلص  
الاستاذ الكبير السيد عبد الخالق الطريس الذي وافاه الاجل المحتوم ظهر يوم  
الاربعاء 21 ربيع الاول 1390 الر سنة قلبية في مدينة طنجة ...

وكانت ثوفاته ، رحمة الله عليه ، واسكنه فسيح الجنان ، رنة حزن واسى  
في جميع الاوساط سواء في داخل البلاد او في خارجها لما كان تعطي به ،  
تفعله الله بالرحمة والرضوان ، من صدق ووفاء ، وثقان ونسجية وفداء ، وعمل  
دائب في نصرة القضايا الاسلامية والوطنية ...

وقد خدم العرش المغربي وقضية بلاده منذ صباه ، والى البلاء الحسن طيلة  
ايامه العامرة لصالح القضايا الفكرية والادبية والعلمية والوطنية والاصلاح مما  
اكسبه عطفاً كبيراً من جميع الاوساط ولاسيما من طرف صاحب الجلالة مولانا  
الحسن الثاني الذي كان يضره له كل غناة وتقدير .

وقد عرف الراحل الفقيد السيد عبد الخالق الطريس رحمة الله عليه ، بين  
اصدقائه وشعبه بالبذل السخي ، واسداء النصيح ، وطهارة القلب ، وصفاء السريرة ،  
وعفة اللسان مما يذكره ، وانت تعرف نبله وقضه ، يا حديث النبوي الشريف الذي اخرجته  
الترمذي في سنته عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ان في الجنة لفرقا ، يرى  
ظاها من باطنها ، وباطنها من ظاها ما اعداه الله لمن اطعم الطعام والآن الكلام ... »

رحمك الله يا استاذ الجيل ، واعطر على جدتك شاييب الرحمة والرضوان ،  
والهم ذورك الصبر والعزاء والسلوان ، وجزاك على ما قدمت يدك من صالح  
الاعمال ، وحشرتك مع اخوانك المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ...

وانا لله وانا اليه راجعون .



## لكل اجل كتاب ...

انتقل الى عفو الله معالي وزير البلاط الملكي السيد احمد بن مسعود مساء يوم الاحد 9 ربيع الثاني 1390 الموافق 14 يونيو 1970 بباريس حيث قضى ، رحمه الله ، مدة ثلاثة اشهر في معالجة مرض عضال ألم به في المدة الاخيرة .

وقد اصدر سيدنا المنصور بالله تعليماته السامية لينقل جثمان الفقيد بالطائرة الى الرباط حيث تم تشييع جازته الى متواه الاخيرة بمقبرة العلو

وقد استثنى سنة 1927 الى القصر الملكي ليعمل به الى جانب جلالة المغفور له محمد الخامس رحمه الله .

ومنذ ذلك التاريخ وهو يعمل بالقصر الملكي كاتباً خاصاً ثم مديراً للامانة الخاصة لجلالة المغفور له محمد الخامس .

وقد آقره جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله في جميع مناصبه واختصاصاته عندما تولى الملك سنة 1961 الى ان عينه في السنة الماضية وزيراً للبلاط الملكي .

وقد ظل الفقيد يواظب على العمل المناط به بمتنهي الجهد والاخلاص والتفاني

ولم يكن يبدو عليه اي اثر للمرض الى ان اصيب بمرض في نهاية شهر يناير الماضي فامر جلالة الملك بنقله الى باريس حيث اشرفت جماعة من كبار الاساتذة والاطباء النطاسيين على معالجته دون جدوى .

رحم الله الفقيد السيد احمد بن مسعود رحمه واسمه واسكنه فسيح جناته .. آمين .